ܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ

ܕܡܠܦܢܐ ܓܘܪܓܝܣ ܒܪ ܐܢܛܘܢ ܕܒܝܬ ܟܝܪܐܙ

Ex Libris

Beth Mardutho Library

The Malphono George Anton Kiraz Collection

ܟܠ ܐܢܫ ܕܫܐܠ ܠܗ ܠܟܬܒܐ ܗܢܐ ܡܢ ܒܝܬ ܐܓܪ̈ܐ
ܐܘ ܦܣܩ ܡܢܗ ܡܕܡ ܢܗܘܐ ܡܫܬܟܚܐ ܐܝܟ ܠܡܩ̈ܕܫܐ
ܘܡܦܪܥܢܐ ܡܢ ܕܝܢܐ ܕܡܠܟܐ ܘܡܪܝܐ ܕܢܚܫܘ ܢܩܠ ܐܘ
ܠܚܘܠ ܠܗ ܡܪܝܐ ܟܠ ܢܦܫܗ ܢܗܘܐ ܠܗ ܡܪܝܐ ܒܟܠ
ܚܛܗ̈ܘܗܝ ܒܪܡܐ ܕܢܗܦܘܟ ܠܗ ܠܒܝܬܗ܀

Anyone who asks for this volume, to read, collate, or copy from it, and who appropriates it to himself or herself, or cuts anything out of it, should realize that (s)he will have to give answer before God's awesome tribunal as if (s)he had robbed a sanctuary. Let such a person be held anathema and receive no forgiveness until the book is returned. So be it, Amen! And anyone who removes these anathemas, digitally or otherwise, shall himself receive them in double.

4,000

أسبوع الآلام

رمز الغلاف : وجه المسيح ، رجل الأوجاع ، ربّ المجد ، ونُهية التاريخ .

كُنْ مَرمى الحقِّ مِنَّا نَبلُغْ «أَرضَ الميعادِ»

جَامعَة الروح القدس

أسبوع الآلام

صلوات المساء والصباح ونصف النهار والغفران

الكسليك ١٩٧٦

جميع الحقوق محفوظة
جامعة الروح القدس – الكسليك
لبنـــــان

المقدّمة

كانت صلوات أُسبوع الآلام، أي «الحاش» الماروني، بحاجة ماسّة الى إعادة نظر علميّة ورعائية، ليصبح الاحتفال بها أمرا ممكنا، وقد ندرت كتب الحاش، وتضاءل عدد المصلّين العارفين باللغة السريانية. فجاءت هذه المحاولة ترمي الى إحياء احتفالات هذا الاسبوع العظيم، بتجديد صلوات المساء والصباح ونصف النهار والغفران.

غِنَى هذا الأسبوع العظيم من غِنَى السرّ العظيم الذي نحتفل به، سرّ المسيح المصلوب الفادي، رجلِ الاوجاع، ربّ المجد، ونُهْيَة التاريخ، الذي منه وبه وفيه واليه خُلِقَ الجميع!

بعد إبحار وعناء سفر طويل في الصوم الكبير، تبلغ الكنيسة في أسبوع الآلام ميناء الخلاص، لتغوص في سرِّ المسيح المتألّم، تتأمّله وتعيشه في ضوء أهمّ حلقات تاريخ الخلاص:

يستوقفها آدم الاوّل يختبر الخطيئة والموت وينال الوعد بالمخلص... وتَشخَص إلى ابراهيم يقدّم وحيده اسحاق ذبيحة لله... وترافق يوسف الصدّيق يرميه إِخوته في قعر البئر، ويسوقه الاسماعيليون عبدا الى مصر... وتبكي مع أَيّوب تطحنه الأوجاع والآلام... وتسكب مع المجدليّة طيب توبتها وايمانها على اقدام يسوع... وتشتهي أن تأكل

الفصح الجديد مع عروسها الالهي، عربونَ محبّة وحضور أبديّ في العالم... وتحثّ الخَطْو الى صخرة الجلجلة مع مريم، تعانق جراحات فاديها المعلّق على الخشبة... وترافق الحيّ المائت الهابط الى الأموات يبشّرهم بالقيامة والحياة... ولا ينتهي الأسبوع العظيم الاّ وقد غسلت الكنيسة قلبها بالتوبة ونالت بالمصالحة الغفران!

ويلتقي المؤمن المارونيّ في هذه الصلوات بروح الأجداد القديسين، وهي من تراثهم الروحيّ الرائع، منقولا من لغة سريانية الى لغة عربية، منظوما شعرا على أوزان سريانية، ومُنشدا على النغم الماروني الأصيل، لكأنّي بهمس الأجداد، وقد قدّس هذه الانغام ومجّد الله بها أجيالا، يتواصل مدى الاجيال في همس الأحفاد المصلّين المخلصين.

أضف الى ذلك منتخبات من نصوص الكتاب المقدّس في عهديه القديم والجديد، كما أثبتها التقليد العريق في كتاب «الريش قريان»، مُرفَقة بتعليق مُختصَر، ومقتطفات من نصوص كتاب «عهد الرب»، ومجموعة من مزامير وأناشيد كتابية خصّتها الكنيسة الجامعة بأسبوع الآلام.

نقل مجمل النصوص النثرية والشعرية من السريانية الى العربية ووضع بعضها الابوان روفائيل مطر ويوحنا خوند، وأسهم في تنميق النصوص المنقولة الاب مارون كرم والخوري يوحنا قمير، ورسم لوحات الكتاب الاب عبدو بدوي، وضبط الموسيقى الاب لويس الحاج، مدير قسم العلوم الموسيقية في جامعة الروح القدس، الكسليك، وقام بالإعداد والتنسيق والإخراج الاب يوحنا تابت، مدير قسم الليتورجيا في جامعة الروح القدس، الكسليك.

وانّا لآملون أن يُسهم هذا الكتاب في النهضة الروحية المارونية الاصيلة، نشكر جميع الذين أَسهموا في تحضيره وإِخراجه، والذين سيُسهمون في استعماله، لمجد المسيح الرب الفادي، يَنبوعِ الحياة والخلاص الابدي.

قسم الليتورجيا وقسم العلوم الموسيقية
في جامعة الروح القدس
الكسليك

صلاة المساء

وقوف

المحتفل : أَلمجدُ للآبِ والابنِ والرّوحِ القُدُسِ منَ الآنَ وإلى الابد

الجماعة : آمين

المحتفل : أيّها الربُّ الإله . أَذْكِ فينا الشّوقَ إلى إحياءِ ذِكْرى آلامِك المُحْيِيَة . فَنَجنيَ منها غزيرَ الأَفراحِ . ووافرَ البَرَكات . ونملأَ بفَيضِها فَراغنا الرّوحيّ . شاكرينَ فِداءَكَ لنا . مُسَبِّحينَ لاهوتَكَ ومُمَجِّدين . الآن والى الابد .

الجماعة : آمين

جلوس

الشمّاس : إرحمنا اللّهمَّ واعضُدنا . أيُّها الربُّ الإلهْ . هَدَيتَ شُعوباً إلى عِبادَتِك الحقيقيّة . فَاجْعَلْنا أَعمقَها عِبادةً لك بالروحِ والحقّ . إجعَلْنا شعباً يُعَظِّمُ مآتيَكَ . ويَرتاحُ إلى العَمَلِ بِوصاياك . ويُشارِكُكَ في التّضحيةِ والمَحبَّة . ويُثمِرُ ثِمارَ الشُّكرِ لِجلالِكَ . يا ربَّنا وإلهنا لكَ المجدُ إلى الابَد .

اللحن الاول : فْشِيطُو (قُوقُيُو)

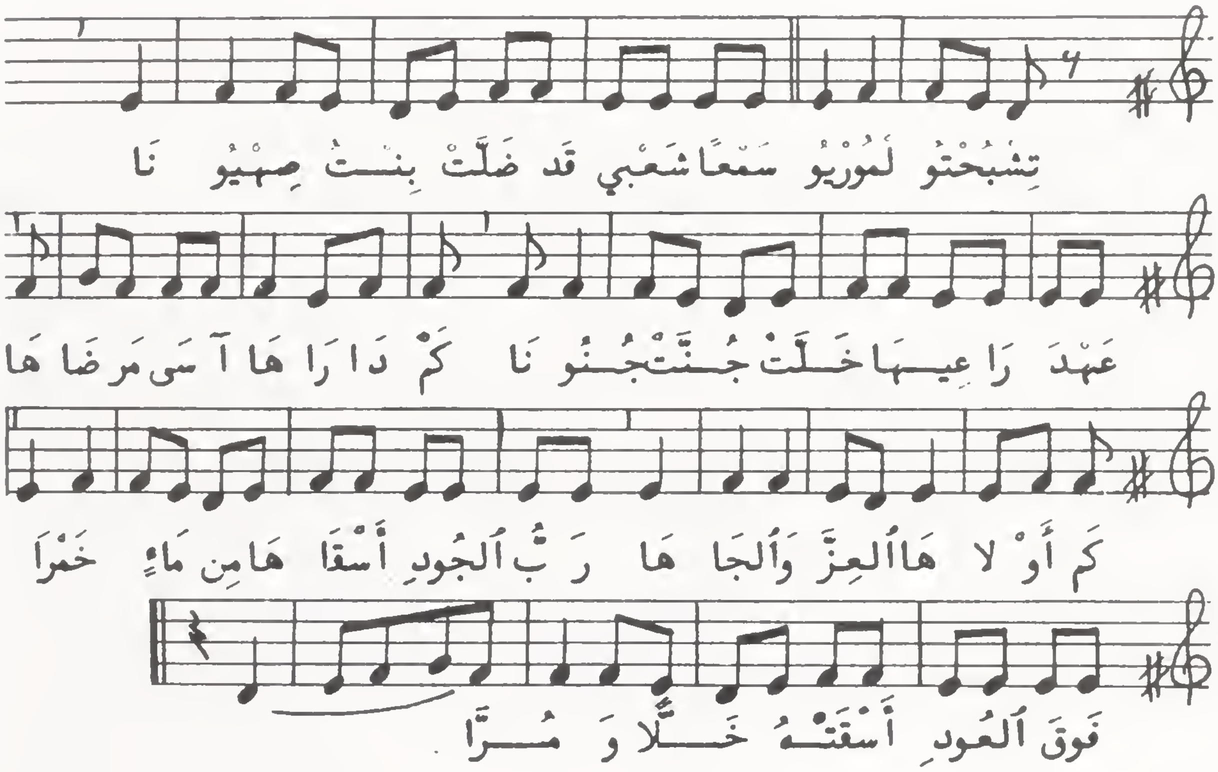

الجوق الاول : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

سَمْعـاً ، شعْبي ، قـد ضَلَّتْ   بِنْتُ صِهْيُونَـــــــــا

عَهْـــــدَ راعيها خَلَّتْ   جُنَّتْ جُنُونَـــــــــا :

كَم داراهــــــــا   آسى مَرضاهـــــــا !

كَم أَوْلاهــــــــا   اَلعِزَّ والجاهــــــــا !

رَبُّ الجُودِ أَسْقاهــــا   مِن مــــاءٍ خَمْرا !

فوقَ العُـودِ أَسقتــــــهُ   خَـلاّ و مُـرَّ ا !

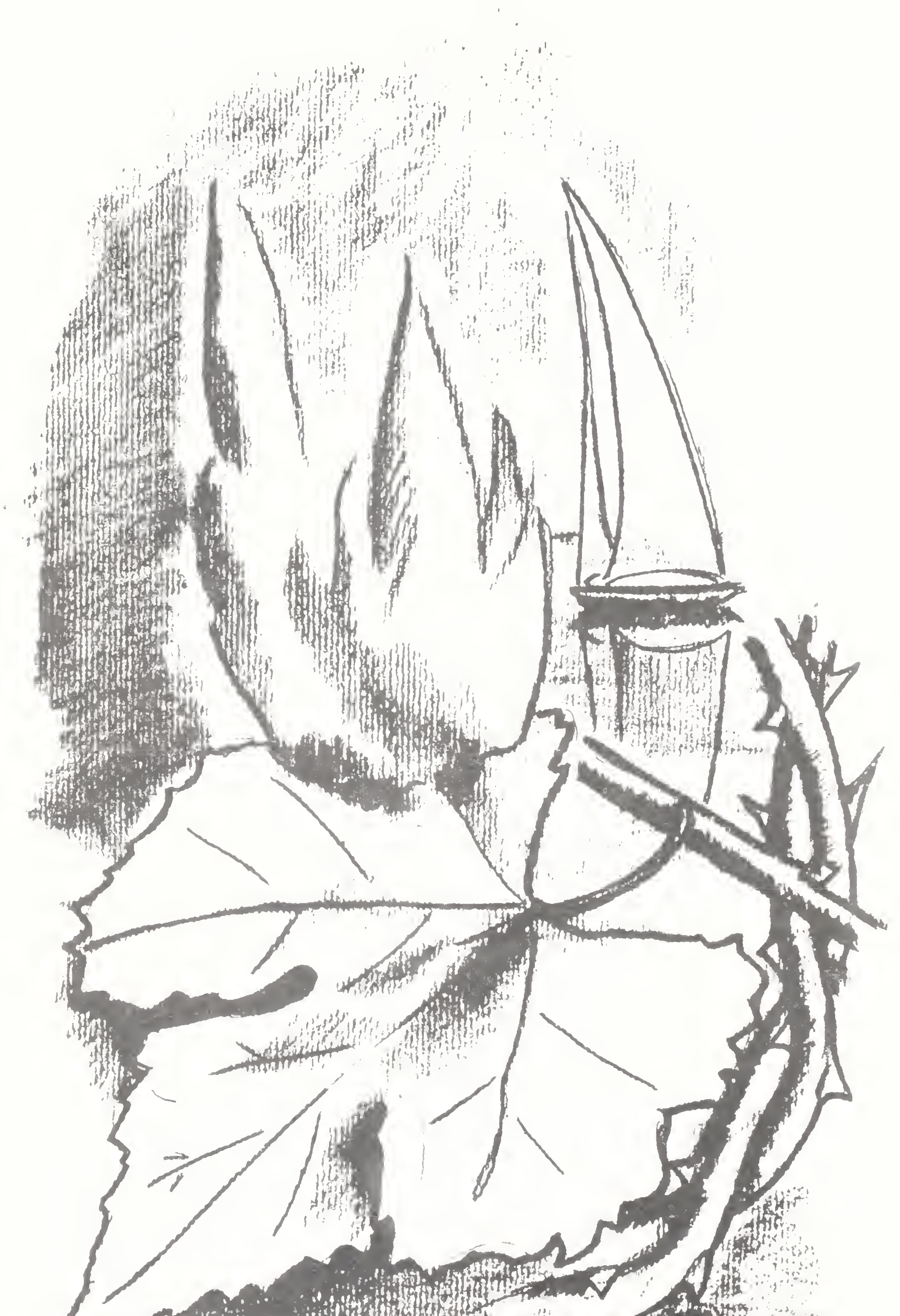

رمز الاثنين : المسيح عمود نار: يهدي شراعنا إلى ميناء الخلاص ويُحرق الكرم الذي ينبت شَوكا وحصرما...

ربُّ الجودِ أَسقــاهــا من مــــاءٍ خمرا
فوقَ العُودِ أَسقَتْــــهُ خَــلاً و مُــرًّ ا

الجوق الثاني : تِشبُوحْتُو لْمُرْيُو

كَرْمٌ كـــانَ مَنْصُوبـــاً في سَفْـحٍ خَصْبِ
نـــالَتْ مِنـــهُ خُرُّوبـــاً يَـمـيـنُ الـرَّبِّ
مـــــــــا أَرْداهُ مِن كَرمٍ مُجْرِمْ !
مـــــا أَشْقـــــاهْ يُثْمِرُ الحِصرِمْ !
يـــا وَيحَ الكَرمِ العــاقِرْ يـــــــا وَيحَ شَعْبِ !
نَسَّاءِ النُّعْمَى مَــــــاكِرْ خـــــــالٍ من حُبٍّ !

الجماعة : تِشبُوحْتُو لْمُرْيُو

قـــاسى فـــادينــا ذَبْحَـــا والـوَحْيُ قــــــد تَمْ
جُرْحــــاً واحـــداً أَضحَى مَصبُوغـــاً بِـــالـــدَّمْ
قُـــــــلْ لي، ربّي، قُـــــلْ لي، رُحْماكَ !
أَيُّ قَلــــــبِ قـــاسٍ أدمـــاكَ !
شعبي العـــاتي المُستعبَـــدْ حِقْـــداً أَدمــــاني !
قلبي المجروحْ ضَمَّـــــــدْ جُرْحَ الإِنسانِ !

الجماعة : **المزمور ٣٤** : **أَلقسم الاول**

* تَبْتَهِجْ نَفسي بـــــالرَبْ وَتُسَـــرُّ بِخَلاصِـــهِ .
* جَميـــعُ عِظـــامِي تَقولْ * مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهـــا الرَبْ ؟
* مُنْقِذُ البائِسِ مِمَّن هُوَ أَقوى مِنْهْ
مُنْقِذُ البائِسِ والمسكينِ مِمَّنْ يَسْلُبُهُمَا .
* يَقُومْ عليَّ شُهُودُ جَوْر * وَيَسأَلـونَني عَمَّـــا لا أَعْلَمْ .
* يُجـــازونَني عَنِ الخَيرِ شَرًّا فَتَضْحِي نَفْسي مَخْذُولَـهْ .

* * وأَنا عِنْدَ مَرَضِهِمْ كانَ لِباسي مِسْحا وكُنتُ أُعَنِّي نَفْسي بالصَوْم .
وكانتْ صَلاتي تَرْجِعُ إلى حِضْني .

* وكُنْتُ أَسْلُكُ مَعَهُم سُلوكي مَعَ صَديقٍ وأَخٍ
وكُنْتُ مُطْرِقاً في الحِدادِ كَمَن يَنُوحُ عَلى أُمِّهِ

* * أَمَّا هُم فَعِنْدَ مَزَلَّتي شَمَتوا وَتجَمَّعُوا
تَجَمَّعُوا عَلَيَّ شاتِمِينَ وَلَمْ أَعْلَمْ .
مَزَّقُوا وَلَمْ يَكُفُّوا .

* يا سيِّدُ إلى مَتَى تَنْظُرْ؟ إسْتَرِدَّ نفسي مِنْ غَوائِلِهِمْ .
مِنْ بينِ الأشبالِ وَحِيدَتِي .

و * أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسْ مِنَ الآنَ وإلى أَبَدِ الآبِدينْ .

الشمّاس : إِرحمنا اللّهمَّ واعضُدنا . أَيُّها الربُّ الإِله . أَهِّلْنا أن نتخلَّقَ بتواضُعِكَ ، ونَشترِكَ في آلامِكَ ، وَنُفاخِرَ بصليبِكَ ، ونُضمِّدَ جِراحَنا بِجراحِكَ ، فَيَبْعَثَ مَوْتُكَ المُحيي رميمَ إِنسانِنا العتيق ، ويُزيلَ أَحزانَنا ، فنبتهِجَ بقيامتِكَ المجيدة ، ونرفعَ اليكَ المجدَ والحمدَ إلى الابد .

اللحن الثاني : شَحْلِفْ

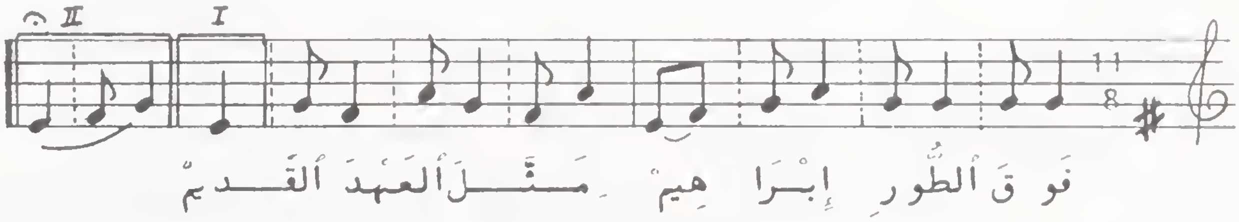

الجوق الاول :

فَوقَ الطُّورِ إبراهيمْ مَثَّلَ العهدَ القديمْ
أَدّى في ذَبحِ ابْنِـهِ فِعْـلَ إيمانٍ عظيمْ

قلبُ بـــاري العـــالَمينْ ضحَّى بـــاْبْنِـــهِ الـوحيـدْ
دمُّ فـــادينـــا الثَّمينْ حَقَّقَ العهـــدَ الجديـــدْ

الجوق الثاني :

أَشَعْيـــا ، زِحْتَ الأَيَّـــامْ عَنْ سِرِّ الفـــادي الحبيبْ :
سِيقَ في دَربِ الآلامْ مِثـــلَ شاةٍ لا يُجيبْ
عَنَّـــا شاءَ مَوتَ العـــارْ مَمـــدوداً على الصليبْ
قـــد كـــانَ موتُ الجَبَّـــارْ بَـــدْءَ ميلادٍ عجيبْ

الجماعة :

بيعَـــةَ الربِّ . اْسْكُبي ، صَفوَ القلبِ ذَوِّبي !
في سَكْبِ الدَّمعِ اْطْرَبي : نِلْتِ أَقصى المَطلَبِ !
خَمْرَ قلبِـــهِ أشرَبي كـــأسَ حُبٍّ طَيِّبِ
وأهتِفي مـــعَ النبي : ربّي . أَنتَ مَـــأرَبي !

مزامير المساء

من المزمور ١٤٠ – ١٤١

الشمّاس : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك ، وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

الجماعة : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك ، وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

(تعاد بعد كل مقطع)

الشمّاس : * إِلَيْكَ أَصْرُخ ، يَا رَبِّي أَسْرِعْ إِليَّ ، أَصغِ لِصَوْتي حِيْنَ أَصْرُخُ إِلَيكَ .

* إِلَيكَ عَيناي ، أَيُّها اَلرَّبُّ اَلسَّيِّدُ ، بِكَ اَعْتَصَمْتُ فَلا تُفرِغْ نَفْسي .

* يُحيطُ بي إِكْليلٌ مِنَ اَلصِدِّيقين ، عِنْدَما تُكافِئُني .

من المزمور ١١٨

الشمّاس : إنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي.

الجماعة : إنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبيلِي. (تُعاد بعد كل مقطع)

الشمّاس : * أَقْسَمْتُ وَسَأُنْجِزُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكامَ عَدْلِكَ.

* وَرِثْتُ شَهاداتِكَ إلى الأَبَدِ لأَنَّها سُرُورُ قَلبي.

* أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسِ إلى الأَبَد.

لحن : سُوغِيتُو

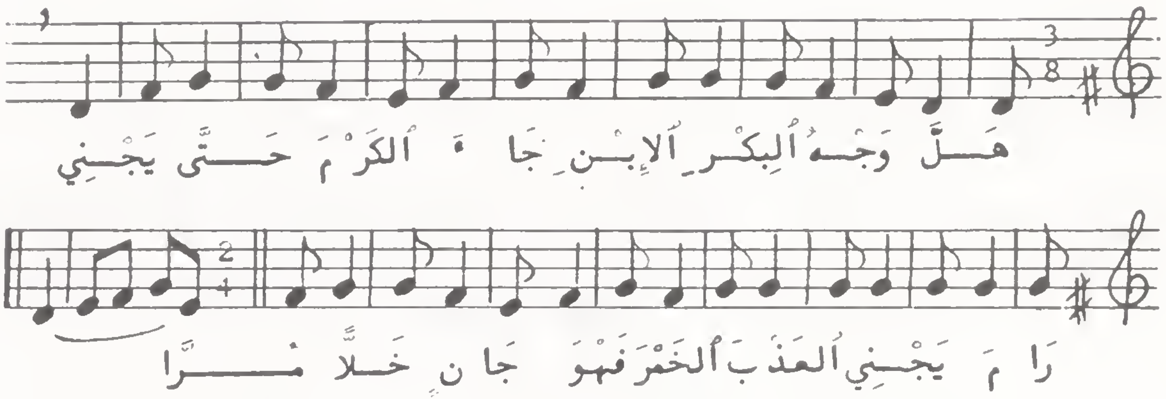

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

هـلَّ وجهُ ٱلبِكـرِ ٱلابنِ! جـاءَ الكرَمُ حـتَّى يَجْـني
رامَ يَـجني ٱلعَـذبَ ٱلخمرَ فَهْوَ جـانٍ خَـلاًّ مُرًّا!..

في صِهيُونَ خـانَ حَنَّانْ وَقَيَّـافـا عَهْـدَ الرَّحمانْ:
أيـنَ مُوسى ٱلراعي المَـأمُونْ؟! أيـنَ الحـبْرُ ٱلحقُّ هـارُونْ؟!

أيَّ جَهْـلٍ أيَّ ظُلْـمٍ راحَ يَلْقَـى رَبَّ الكَرْمِ!
يـا عُنقُوداً حيّـاً مَعصُورْ فوقَ العُـودِ يُحيِي المَعمورْ!

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوس **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنَرفَعَنَّ التسبيحَ والمجدَ والاكرامَ إلى الإلهِ المُنَزَّهِ عنِ الآلام. إلى الحيِّ الذي لا يموت. إلى الأزليِّ الذي تجسّدَ وتألَّمَ ومات. فكَفَّرَ بآلامهِ ذنوبَنا. وفتحَ بموتِهِ بابَ الخَلاص. وأَصلحَ بينَ الأرضِ والسماء. أَلصالحِ الذي له المجدُ والاكرامُ في هذا المساءِ وكلَّ أيّامِ حياتِنا إلى الابد.

الجماعة : آمين

الكاهن : أيها الإلهُ العَلِيُّ المَهيب. يا مَن عايَشَنا وآخانا ناهِجاً لنا سبيلَ الخلاص. يا مَن تَجَرَّعَ مُرَّ الآلامِ فِداءً لنا. يا مَن أَرشدَنا إلى صالحِ الأعمالِ وطَهارةِ القُلوب. إنَّنا لَنَهتِفُ بضميرٍ نَيِّرٍ وقلبٍ طاهرٍ خَيِّر:
بُورِكْتِ أَيَّتُها الآلامُ المقدَّسةُ المُحيِيَة التي حَرَّرَتْنا من عُبوديّةِ الخطيئة.
بُورِكْتِ أَيَّتُها الآلامُ المقدَّسةُ المُحيِيَة التي أَنقَذَتْنا من سُلطانِ الشِّرِّير.
بُورِكْتِ أَيَّتُها الآلامُ المقدَّسةُ المُحيِيَة التي أبانَتْ لنا طريقَ النَّجاة.
بُورِكْتِ أَيَّتُها الآلامُ المقدَّسةُ المُحيِيَة التي صَيَّرَتْ ضُعفَنا قُوَّة. وحقارَتَنا عِزّة.

لقد جعَلَتْ جهْلَنا معْرفة ، وغَباوتَنا حِكمَة .
فإليكَ نضرَعُ ، أيُّها المُتألِّمُ حُبّاً لنا ، أن تُلبسَنا آلامَكَ برفيراً ، وعارَكَ تاجاً ، وصليبَكَ صَولَجاناً . فَنَصيرَ ذَوِي نُفوسٍ بريئةٍ أَنقى من الثَّلج ، ونَلبَسَ ثيابَ العُرسِ إلى وليمَتِكَ السَّماوِيَّة ، حيَثُ نُمَجِّدُكَ مَجْداً جديراً بجَلالِكَ . ونَشكُرُكَ شُكراً خَليقاً بكمالِكَ ، ايها الآبُ والابنُ والروحُ القدُس لَكَ المجدُ مدى الابد .

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور : كُرُوزُوتُو

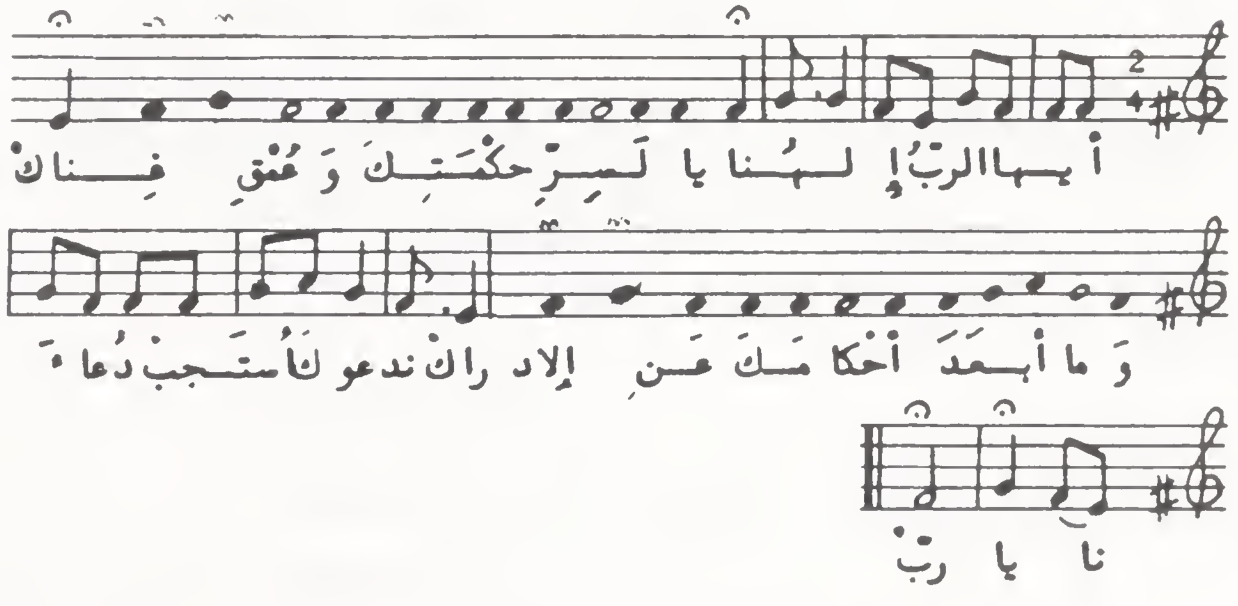

الجماعة : ١ – أيُّها الربُّ إلٰهُنا

الشمّاس : يا لَسِرِّ حِكمَتِكَ ، وعُمْقِ غِناكْ ،
وَما أَبْعَدَ أَحكامَكَ عَنِ الإدْراكْ ،

الجماعة : ندعُوكَ اُسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الجماعة : ٢ – أَيها الربُّ إِلٰهنا

الشمّاس : لقد قَتَلُوا أَنبياءَكَ وَقَوَّضُوا مَذابِحَكَ .

أضاعُوا تَبَنِّيكَ لَهُم ونَقَضُوا عهدَ مَسيحِكَ .

فأَبقيتَنا لكَ بَقِيَّةً لا تَنحَني لِغيرِ صَليبِكَ .

الجماعة : ندعُوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربُّ .

الجماعة : ٣ – أَيُّها الربُّ إِلٰهنا

الشمّاس : لقد بَذَلتَ نَفْسَكَ عَنَّا ذبيحةً مَرضيَّة .

فها نحنُ مِلْكُ يديكَ ذبيحةٌ رُوحيَّة .

الجماعة : ندعُوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربُّ .

الكاهن : أَلمَجدُ لكَ ، يا مُبدِعَ العالَمِ ومُنَظِّمَ الكَون . يا مَن جَبَلْتَنا نِعْمَتُك من تُراب ، وصَوَّرْتَنا مَحبَّتُكَ على مِثالِكَ . وقَرَّبَتْنا رَحمتُك إلى إكرامِكَ وتمجيدِكَ . إجعلْنا ، اللّهمَّ ، ذبيحةً مُقدَّسةً جديرةً بك . ومُحرَقةً نَقِيَّةً كريمةً في عينيك . وبَخُوراً طَيّباً تَلَذُّ ٱستنشاقَهُ . وكَرْمَةً خصيبةً حَنَا عليها ٱختيارُكَ . فنستحقَّ أَن نرفعَ اليك ثِمارَ المجدِ والشُّكرِ . الآنَ والى الابد .

مزمور القراءات : عُنْخ يِشُوع

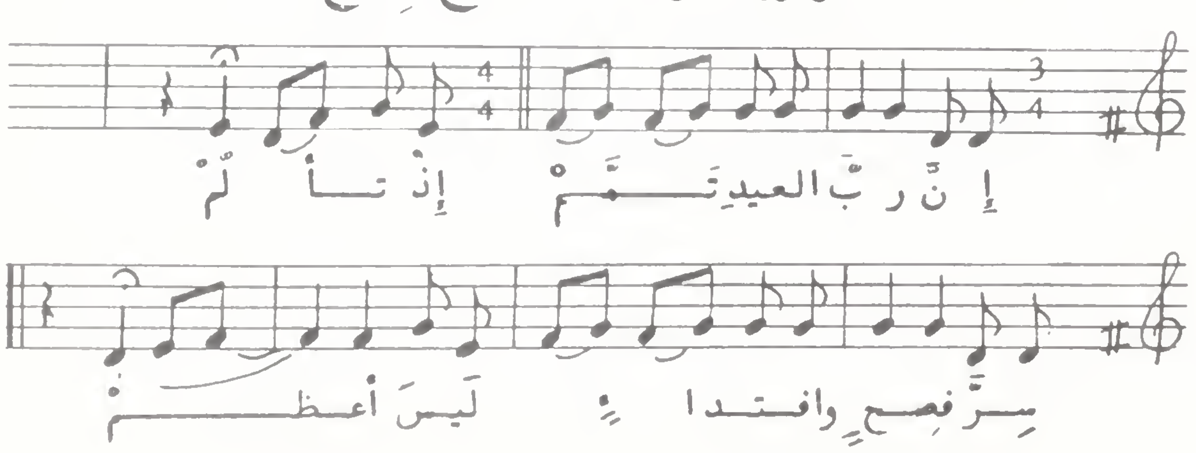

الجوق الثاني :

إنَّ رَبَّ ٱلعيـــدِ تمَّـــمْ إذ تَـــأَلَّـــمْ
سِــــرَّ فِصْـــحٍ وٱفتِـــداءٍ لَيسَ أَعظَـــمْ

الجوق الاول :

حِزبَ حَنَّـــانْ. أَهـــلَ الوَعْـــدِ. أَيُّ حِقْـــدِ
قَـــــــد أَعماكُم فقَتَلتُم ر بَّ ا لمجدِ ؟!

الجماعة :

يـــــــا آلامَ الربِّ هَبِّي أَنجِـــدينـــا
طَهِّرينـــا . قَـــدِّسينـــا . جَـــدِّدينـــا

القارئ : قِراءَةٌ أُولى مِنْ سِفْرِ ٱلتَّكْوين (٣/٣٧ - ٢٢)

(قِصَّةُ يوسُفَ بْنِ يَعقوب هي قِصَّةُ عِنايةِ اللهِ الَّتي تعبَثُ بِحِسابات البشر وتُحَوِّلُ نِيَّاتِهم الشرِّيرة الى نعمةٍ وخلاص. وان هذا الخلاصَ مُرتَجَى العهدِ القديمِ بِكامِلِهِ ، قد تَمَّ في شخص يسوعَ المسيحِ الفادي).

كانَ إِسْرائيلُ يُحِبُّ يوسُفَ على جَميعِ بَنيهِ لأَنَّهُ ٱبْنُ شَيخُوخَتِهِ فَصَنَعَ لَهُ قَميصاً مُوَشّى. ورأى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَباهُ يُحِبُّهُ على جَميعِ إِخْوَتِهِ فأَبْغَضوهُ وَلَمْ يَسْتَطيعوا أَنْ يُكَلِّموهُ بِسَلام. وَرأى يوسُفُ حُلْماً فَأَخبرَ إِخوَتَهُ بِهِ فٱزدادوا كَراهِيَةً لَهُ. قالَ لَهُم : إِسْمَعوا هٰذا الحُلُمَ ٱلّذي رَأَيْتُهُ : رَأَيْتُ كأَنّا نَحزِمُ حُزَماً في الصَحْراءِ فإِذا حُزْمَتي وَقَفَتْ ثُمَّ ٱنتَصَبَتْ فأَحاطَتْ حُزَمُكُم وَسَجَدَتْ لِحُزْمَتي. فقالَ لَهُ إِخوَتُهُ : أَلَعلَّكَ تَمْلِكُ عَلَينا أَوْ تَتَسَلَّطُ علينا. وازدادوا أَيضاً حَنَقاً عَلَيْهِ لأَجْلِ أَحلامِهِ وكَلامِهِ. ورأى أَيضاً حُلْماً

آخرَ فقصَّهُ على إخوته ، وَقالَ : رَأيتُ حُلْماً أَيضاً ، كأَنَّ الشَّمْسَ والقمرَ وَأَحدَ عشرَ كوكباً ساجدَةٌ لي . وَإِذْ قَصَّهُ على أَبيهِ وَإِخْوَتهِ ، زَجَرَهُ أَبوهُ وَقالَ لَهُ : ما هٰذا الحُلْمُ الذي رَأَيْتَهُ ، أَتُرانا نجيءُ أَنا وأُمُّكَ وإِخوَتُكَ فَنَسْجُدُ لكَ إِلى الأَرض . فَحَسَدَهُ إِخوَتُه ، وكانَ أَبوهُ يَحْفَظُ هٰذا الكَلام .

وَمَضى إِخْوَتُهُ لِيَرعَوا غَنَمَ أَبيهِم عِنْدَ شَكيم . فقالَ إِسْرائيلُ لِيُوسُفَ : هُوَذا إِخوَتُكَ يَرْعَوْنَ عِنْدَ شَكيم ، هَلُمَّ أَبْعَثْكَ إِلَيْهِم . قالَ : هاءَنَذا . فَقالَ لَهُ : إِمْضِ فَٱفْتَقِدْ سَلامَةَ إِخْوَتِكَ وَسَلامَةَ الغَنَم وَٱئْتِني بالخَبَر . وَأَرْسَلَهُ مِنْ وادي حَبْرونَ فَأَتى شَكيم . فَصادَفَهُ رَجُلٌ وَهُوَ تائِهٌ في الصَّحْراء ، فَسَأَلَهُ الرَجُلُ قائلاً : ما تَطْلُب ؟ قالَ : أَطْلُبُ إِخوَتي ، أَخبِرْني أَيْنَ يَرعَون . فَقالَ الرَجُل : قَدْ رَحَلوا مِنْ هٰهُنا ، وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقولون : نَمْضي إِلى دُوتائِين . فَمَضى يوسُفُ في إِثْرِ إِخْوَتِهِ ، فَوَجَدَهُم في دُوتائين . فَلَمَّا رَأَوْهُ عَنْ بُعْدٍ قَبْلَ أَنْ يَقْرُبَ مِنْهُمْ ٱئتَمروا عَلَيهِ لِيَقْتُلوه . فَقالَ بَعْضُهُم لِبَعْض : هَا هُوَذا صاحِبُ الأَحلام مُقْبِلٌ ، والآنَ تعالَوا نَقْتُلْهُ ، وَنَطْرَحُهُ في بَعْضِ الآبارِ وَنَقولُ إِنَّ وَحْشاً ضارِياً ٱفتَرَسَهُ ، ونَرى ما يَكونُ مِنْ أَحْلامِهِ . فَسَمِعَ رَأُوبينُ فَخَلَّصَهُ مِنْ أَيْديهِم ، وَقالَ : لا نَقْتُلْهُ . وقالَ لَهُمْ رَأُوبين : لا تَسْفِكوا دَما ، إِطْرَحوهُ في هٰذِهِ البِئْرِ التي في البَرِّية ، ولا تُلْقوا أَيْدِيَكُم عَلَيهِ لكَي يُخَلِّصَهُ وَيَرُدَّهُ إِلى أَبيه .

القارئ: قِراءَةٌ ثانِيَةٌ من سِفْرِ تَثْنِيَةِ الأَشتِراع (٣٢/١ – ٤ ، ٦ – ١٢ ، ١٨)

(هذا النَّصُّ مُقْتَطَف من نشيدٍ لموسى الكليم. يُذَكِّرُ الشعبَ باختيار الله المجّانيِّ له وعنايتِهِ الكُبرى بهِ في تاريخِ الخلاص، ويدعو الشعبَ إلى الأَمانةِ لإِلٰههِ وانتظارِ الخلاصِ منهُ وحدَهُ).

أَنْصِتي أَيَّتُها السماواتُ فأَتكلَّمَ وَلْتَسْتَمِعِ الأَرضُ لاقوالِ فِيَّ. يَدِرُّ كالمَطَرِ تَعْليمي وَتَقْطُرُ كالطَّلِّ مَقالتي وكالغَيْثِ على الكلإِ وكالرَذاذِ على العُشْبِ. بِٱسْمِ الرَّبِّ أَدْعُو: هَبوا عَظَمَةً لإِلٰهِنا، ٱلصَّخرِ الكامِلِ الصَّنيعِ ٱلذي كُلُّ طُرُقِهِ حِكْمَة. أَللهُ حَقٌّ لا جَوْرَ عِنْدَهُ. هُوَ ٱلعَدْلُ ٱلمُسْتَقيم... أَبِهٰذا تُكافِيءُ الربَّ أَيُّها الشَّعْبُ الأَحْمَقُ ٱلذي لا حِكْمَةَ لَهُ؟ أَلَيْسَ أَنَّهُ هُوَ أَبوكَ مالِكُكَ ٱلذي فَطَرَكَ وَأَبْدَعَكَ؟ أُذْكُرْ أَيامَ الدَّهْرِ وَتَفَهَّمْ سِني جيْلٍ فَجيل. سَلْ أَباكَ يُنْبِئْكَ وَأَشْياخَكَ يُحدِّثوك. حِيْنَ قَسَمَ العَلِيُّ الأُمَمَ وفرَّقَ بني آدَمَ وَضَعَ تُخومَ الأُمَمِ على عَدَدِ بني إِسْرائيل. لأَنَّ نَصيبَ الرَّبِّ شَعْبُهُ، يَعْقُوبُ حَبْلُ مِيراثِهِ. لَقِيَهُ في أَرْضٍ بَرِّيَّةٍ وفي خَلاءٍ بَلْقَعٍ خَرِبٍ أَطافَهُ وأَرشَدَهُ وَصانَهُ كإِنْسانِ عَيْنِهِ، كالنَّسْرِ ٱلذي يُثيرُ فِراخَهُ وعَلى فِراخِهِ يُرِفُّ وَيَبْسُطُ جَناحَيْهِ فَيَأْخُذُها وَيَحْمِلُها على رِيْشِهِ. أَلربُّ وَحْدَهُ ٱقتادَهُ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلٰهٌ غَريب... أَلصَّخْرُ ٱلذي وَلَدَكَ تَرَكْتَهُ، وَٱلإِلٰهُ ٱلذي أَنْشَأَكَ نَسِيْتَهُ.

القارئ: قِراءَةٌ ثالِثَةٌ مِنْ نُبوءَةِ حَزْقيّال (١٧/١ – ١٢ ، ٢٢ – ٢٤)

(مَثَلٌ نَبَوِيٌّ شِعْرِيّ مَثَّلَهُ وفَسَّرَهُ حزقيالُ لشعبِ العهد القديم

المُتَجاذَب بينَ الاتّكالِ على رَبّهِ من جهة ، وعلى مَملكَةِ بابلَ النَّسرِ الأَوَّل ، ومِصْرَ النَّسرِ الثَّاني ، من جِهَةٍ ثانية . وبعدَ المَثَلِ يُبَشِّرُ النَّبيُّ شعبَهُ بالخلاصِ الكامل في العهدِ المسيحاني الجديد) .

كانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَبِّ قائِلاً : يا ٱبْنَ البَشَرِ ، أَلْغِزْ لُغْزاً وَمَثِّلْ مَثَلاً لآلِ إِسْرائيل ، وقُلْ هٰكذا قالَ السَيِّدُ الرَبُّ : إِنَّ النَّسْرَ العَظيمَ ذا الجَناحَيْنِ العَظيمَيْنِ الطَّويلَ القَوادِمِ المُمْتَلِىءَ ريشاً ٱلكَثيرَ الأَلْوان ، قَدْ أَتى لُبنانَ وَأَخَذَ ناصِيَةَ الأَرْز . وٱقتَطَعَ رُؤُوسَ خَراعِيبِهِ وَأَتى بِها إِلى أَرْضِ كَنْعانَ وَأَقامَها في مَدينَةِ التُّجَّار . وَأَخَذَ مِنْ بِزْرِ الأَرْضِ وَجعَلَهُ في حَقْلِ زَرْع . وَوَضَعَهُ على مِياهٍ غَزيرَةٍ وَأَقامَهُ كَالصَّفْصاف ، فَنَبَتَ وَصارَ كَرْمَةً مُنْتَشِرَةً سافِلَةَ القَوام لِكَي تَنْعَطِفَ أَغْصانُها إِلَيهِ وَتكونَ أُصولُها تَحْتَهُ . فَصارَتْ كَرْمَةً وَأَنْشَأَتْ شُعَباً وَأَفْرَخَتْ فُروعا . وكانَ نَسْرٌ آخَرُ عَظيمٌ ذو جَناحَيْنِ عَظيمَينِ كثيرُ الرِّيش ، فَإِذا بِهٰذِهِ ٱلكَرْمَةِ قَدْ ظَمِئَتْ أُصولُها إِليه ، فَمَدَّتْ إِلَيهِ أَغْصانَها لِكَي يَسْقِيَها في رَوْضَةِ مَغْرِسِها ، وَقَدْ غُرِسَتْ في حَقْلٍ جَيِّدٍ على مِياهٍ غَزيرَةٍ لِتُنْبِتَ أَفْناناً وَتَحْمِلَ ثَمَراً وَتَصِيرَ كَرْمَةً جَليلَة . قُلْ هٰكذا قالَ السَيِّدُ الرَبّ : أَلَعَلَّها تَنْجَحُ أَفَلا يَقْلَعُ أُصولَها وَيَقْطَعُ ثَمَرَها فَتَيْبَسُ كُلُّ خُضْرَةِ مَنْبِتِها . إِنّها تَيْبَسُ ولا حاجَةَ إِلى ذِراعٍ عَظيمَةٍ أَو شَعْبٍ كَثيرٍ لِنَزْعِها عَنْ أُصولِها . أَفَتَنْجَحُ المَغْرُوسَة ؟ أَفَلا تَيْبَسُ يُبْساً إِذا مَسَّتْها الريحُ الشَّرقِيَّة ؟ إِنَّها لَتَيْبَسُ في رَوْضَةِ مَنْبِتِها . وكانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الربِّ قائِلاً : قُلْ لِبَيْتِ ٱلتمَرُّدِ : أَلَمْ تَعْلَموا ما ذٰلِك ...

هٰكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : إِني سَآخُذُ مِنْ ناصِيَةِ الأَرْزِ العالي وَأَنْصِبُ . أَقْتَطِعُ مِنْ رُؤُوسِ خَراعيبِهِ غُصْناً أَمْلَدَ وَأَغْرِسُهُ أَنا على جَبَلٍ شامِخٍ شاهِقٍ . في جَبَلِ إِسْرائيلَ العالي أَغْرِسُهُ فَيُنْشِئُ أَفناناً وَيُثْمِرُ ثَمَراً وَيَصيرُ أَرزاً جَليلاً فيأوي تَحْتَهُ كُلُ طائِرٍ . كُلُّ ذي جَناحٍ يَأْوي في ظِلِّ أَغصانِهِ . فَتَعْلَمُ جَميعُ أَشْجارِ الصَحْراءِ أَنّي أَنا الرَبَّ سَفَّلْتُ الشَجَرَ العالِيَ وَأَعْلَيْتُ الشَّجَرَ السَّافِلَ وَأَيْبَسْتُ الشَّجَرَ الرَّطْبَ وَنَبَّتُّ الشَّجَرَ اليابِس . أَنا الرَبَّ قُلْتُ وَفعَلْت .

القارئ : فَصْلٌ مِن أَخْبارِ آبائِنا الرُّسُلِ ٱلأَطهار (٢٤/١ – ٢١)

(الشّكوى على بولس الرسول ودفاعهُ عن نفسه أمام فِيلِكْسَ الوالي الروماني . في حياته وفي مماته كان المسيحُ قُدوةً للقديس بولس ، على حَدِّ قولِهِ : « اقتدوا بي كما أقتدي أنا بالمسيح ») .

بَعْدَ خَمْسَةِ أَيّام ٱنْحدَرَ حَنَنْيا رَئيسُ الكَهَنَةِ مَعَ بَعْضِ الشُّيوخِ وَخَطيبٍ ٱسْمُهُ تَرْتُلُّس ، وَعَرَضوا لَدى الوالِي شَكْواهُمْ على بولُس . فَلَمَّا دُعِيَ طَفِقَ تَرْتُلُّس يَشْكوهُ قائِلاً : قَدْ نِلْنا بِكَ سَلاماً عظيماً وَبِعِنايَتِكَ حَصَلَتْ مَصالِحُ جَمَّةٌ لِهٰذِهِ الأُمّة ، فَنَتَقَبَّلُ ذَلِكَ في كُلِّ وَقْتٍ وكُلِّ مكانٍ بِكُلِّ شُكْرٍ يا فِيلِكْسُ ٱلعزيز . وَلٰكِنْ لِكَي لا أُعَوِّقَكَ بِالإِطْنابِ أَسْأَلُكَ أَنْ تَسْمَعَ لَنا بِحِلْمِكَ قَليلاً : إِنّا قَدْ وَجَدْنا هٰذا الرَجُلَ مُفْسِداً وَمُثيرَ فِتْنَةٍ بَيْنَ جَميعِ اليَهودِ ٱلذينَ في المَسْكونَةِ وإِماماً لِشيْعَةِ النّاصِريّين ، وَقَدْ حاوَلَ أَيْضاً أَنْ يُنَجِّسَ الهَيْكَلَ فَأَمْسَكْناهُ وَأَرَدْنا أَنْ نُحاكِمَهُ بِحَسَبِ ناموسِنا . إِلاّ أَنَّ لِيسِياسَ قائِدَ الأَلْفِ أَقْبَلَ وَٱنْتَزَعَهُ مِنْ أَيْدينا بِعُنْفٍ شَديد ، وَأَمر

خُصومَهُ بأَنْ يَأْتوا إليكَ وَمِنْهُ تَسْتَطيعُ إذا فَحَصْتَهُ أَنْ تَعْرِفَ جَميعَ ما نَشْكوهُ بِهِ. ثُمَّ أَيَّدَ اليَهودُ هٰذِهِ الشَّكْوى بِقَوْلِهِم: إنَّ هٰذِهِ الأُمورَ هِيَ هٰكذا.

فأَجابَ بولُسُ بَعْدَ أَنْ أَومَأَ إِليهِ الوالي أَنْ يَتَكَلَّمَ: بِما أَنّي أَعْلَمُ بِأَنَّكَ قاضٍ لِهٰذِهِ الأُمَّةِ مُنْذُ سِنينَ كَثيرَة، فَبِطيبِ نَفْسٍ أُجيبُ عَنْ نَفْسي. إِنَّهُ يُمْكِنُكَ أَنْ تَعْلَمَ أَنْ لَيْسَ لي أَكْثَرُ مِنِ اثْني عَشَرَ يَوماً مُنْذُ صَعِدْتُ إِلى أُورشليمَ لِلْعِبادَة. وَلَمْ يَجِدوني في الهَيكَلِ أُفاوِضُ أَحَداً ولا أُهَيِّجُ الجَمْعَ لا في المَجامِعِ ولا في المَدينَة. ولا يَسْتَطيعونَ أَنْ يُبَرْهِنوا عَلى ما يَشْكونَني بِهِ الآن. وَلٰكِنِّي أُقِرُّ لَكَ أَنِّي بِحَسَبِ الطَّرِيقَةِ التي يُسَمّونَها شِيْعَةً أَعْبُدُ إِلٰهَ آبائي مُؤْمِناً بِكلِّ ما كُتِبَ في النّاموسِ والأَنْبِياء. وَمُؤَمِّلاً مِنَ اللهِ ما يَنْتَظِرونَهُ هُمْ أَيضاً أَنَّها سَوْفَ تَكونُ قِيامَةٌ لِلأَمْواتِ الأَبْرارِ مِنْهُم وَالأَثَمَة. لِهٰذا أُدَرِّبُ نَفْسي لِيَكونَ لي دائِماً ضَميرٌ لا عِثارَ بِهِ أَمامَ اللهِ وَالنّاس. وَبَعْدَ سِنينَ كَثيرَةٍ جِئْتُ لأَصْنَعَ صَدَقاتٍ لأُمَّتي. وَأُقَدِّمَ قَرابين، فَعَلى هٰذا وَجَدَني قَوْمٌ مِنَ اليَهودِ مِنْ آسيةَ مُتَطَهِّراً في الهَيْكَلِ، لا مَعَ جَمْعٍ ولا في فِتْنَة. وكانَ يَجِبُ عَلَيْهِم أَنْ يَحْضُروا لَدَيْكَ وَيَشْكُوا إِنْ كانَ لَهُمْ عَلَيَّ شيءٌ. أَوْ لِيَقُلْ هؤلاءِ ماذا وَجَدوا فِيَّ مِنْ إِثْمٍ وأَنا قائِمٌ أَمامَ المَحْفِل. سِوَى هٰذا القَوْلِ وَحْدَهُ الذي صِحْتُ بِهِ لَمّا وَقَفْتُ بِهِم: إِنِّي عَلى قِيامَةِ الأَمْواتِ أُحاكَمُ مِنْكُمُ اليوم.

القارئ : فَصْلٌ مِنَ الرِسالَةِ إلى العِبْرانيين (١٥/٤ – ١٦ و ١/٥ – ١٠)

(في هذا النصِّ تركيز وتشديد على الكاهن الانسان يسوعَ المسيح، الوسيطِ بين الله والبشر، في حياتِه الزمنية، وبنوع أَخَصّ في نِزاعِهِ ومَوتِهِ وَقيامتِهِ، حتى أَصبحَ الخلاصَ الأبديَّ الأَوحدَ لجميعِ المؤمنين بهِ).

يا إخوَتي! إنَّ الحبْرَ ٱلذي لَنا لَيْسَ مِمَّنْ لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَرْثيَ لأَمْراضِنا بَلْ قَدْ جُرِّبَ في كُلِ شَيءٍ مِثْلَنا ما خَلا الخَطيئَةَ. فَلْنُقْبلْ إذَنْ بِثِقَةٍ إلى عَرْشِ النِعْمَةِ لِنَنالَ رَحْمَةً وَنَجدَ نِعْمَةً للإِغاثَةِ في أَوانِها. فإِنَّ كُل حَبْرٍ مُتَّخَذٍ مِنَ الناسِ يُقامُ لأَجْلِ النَّاسِ فيما هُوَ لله لِيُقَرِّبَ تَقادِمَ وَذَبائحَ عَنِ الخَطايا، جَديراً بأَنْ يُشْفِقَ على ٱلذين يَجْهَلونَ وَيَضِلُّونَ لِكَونِهِ هُوَ أَيْضاً مُتَلَبِّساً بالضُّعف. وَلِهٰذا يَجِبُ عَلَيهِ أَنْ يُقَرِّبَ عَنِ الخَطايا لأَجْلِ نَفْسِهِ كَما يُقَرِّبُ لأَجْلِ الشَّعْب. وَلَيْس أَحَدٌ يَأخُذُ لِنَفسِهِ هٰذِهِ الكَرامَةَ إلاَّ مَنْ دَعاهُ اللهُ كَما دَعا هٰرُون. فَكَذلِكَ المَسيحُ لَمْ يَتَمَجَّدْ حَتَّى يَجْعَلَ نَفْسَهُ حبْراً، بَلْ إنَّما جَعَلَهُ ٱلذي قالَ لَهُ: أَنْتَ ٱبني وَأَنا ٱليَومَ وَلَدْتُك، بِقَولِهِ لَهُ في مَوْضِعٍ آخر: أَنْتَ كاهِنٌ إلى الأَبَدِ على رُتْبَةِ مَلْكيصادَق. وفي أَيَّامِ بَشَرِيَّتِهِ قَرَّبَ تَضَرُّعاتٍ وتَوسُّلاتٍ بِصُراخٍ شَديدٍ وَدُموعٍ إلى القادِرِ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ المَوتِ فَٱسْتُجيبَ لَهُ بِسَبَبِ الاَحْتِرام. وَمَعَ كَوْنِهِ ٱبْناً تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ بِما تَأَلَّمَ بِهِ. وَلَمَّا بَلَغَ تَمامَهُ صارَ لِجَميعِ ٱلذينَ يُطِيعونَهُ سَبَبَ خَلاصٍ أَبَدِيٍّ لأَنَّ اللهَ قَدْ دَعاهُ حَبْراً على رُتْبَةِ مَلْكيصادَق.

وقوف

الجماعة :

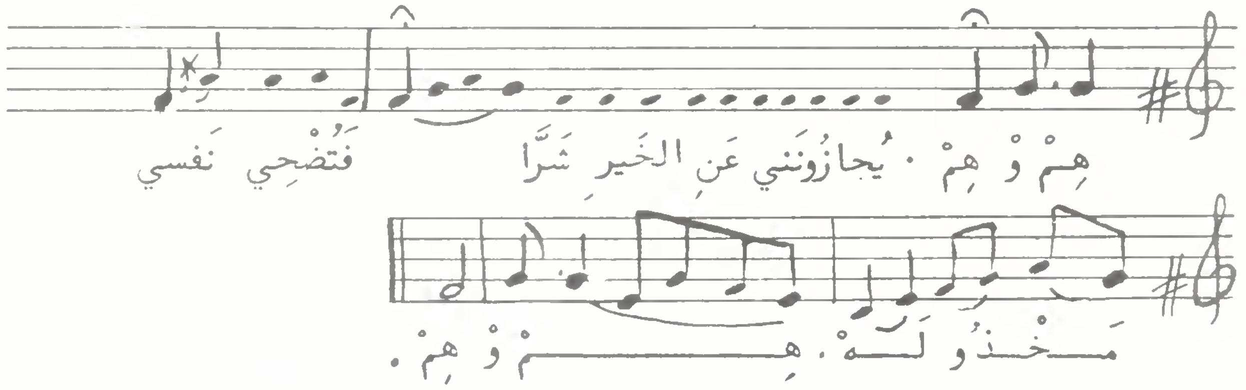

الكاهن : مِنْ إِنْجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ للقِدِّيسِ لوقا (١٩/٤١ – ٤٨)

(ألمَدينَةُ المقدَّسَةُ أُورَشَليم والهيكَلُ المقدّسُ فيها كانا عَبْرَ تاريخِ الخلاص في العهد القديم الرَّمزَ الأسمى لحُضورِ اللهِ في شعبِهِ المؤمن . فكلامُ يسوع عن دَمارِ القُدْسِ والهيكل معاً الذي تمَّ سنةَ ٧٠ يَدُلُّ على أن يسوعَ نفسَهُ هو حقّاً الهيكلُ الجديد ، «اللهُ معنا» إلى الأبد) .

لَمَّا قَرُبَ يَسُوعُ وَرَأَى المَدينَةَ بَكَى عَلَيْها قائِلاً : لَوْ عَلِمْتِ أَنْتِ أَيْضاً في يَوْمِكِ هٰذا ما هُوَ لِسَلامِكِ لٰكِنَّهُ خَفِيَ عَنْ عَيْنَيْكِ : إِنَّها سَتَأْتي عَلَيْكِ أَيَّامٌ يُحيطُ بكِ فِيها أَعْداؤُكِ بمِتْرَسَةٍ وَيُحاصِرونَكِ وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَيَهْدِمُونَكِ وَبَنيكِ فِيْكِ ولا يَتْرُكونَ فِيْكِ حَجَراً على حَجَرٍ لأَنَّكِ لَمْ تَعْرِفي زَمانَ ٱفْتِقادِكِ . ثُمَّ دَخَلَ الهَيْكَلَ وَجَعَلَ يُخْرِجُ ٱلَّذينَ يَبيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِيْهِ قائِلاً لَهُمْ : مَكْتوبٌ إِنَّ بيتي بَيْتُ صَلاةٍ وَأَنْتُم جَعَلْتُموهُ مَغارَةً لِلُّصوص . وكانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ في الهَيْكَلِ وكانَ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والكَتَبَةُ وَوُجُوهُ الشَّعْبِ يَلْتَمِسونَ أَنْ يُهْلِكُوه . فَلَمْ يَجِدوا ما يَصْنَعونَ بِهِ لأَنَّ جَميعَ الشَّعْبِ كانوا مُتَعَلِّقينَ بِٱلاسْتِماعِ لَهُ .

لحن : بُوتِ دْحاشُو جلوس

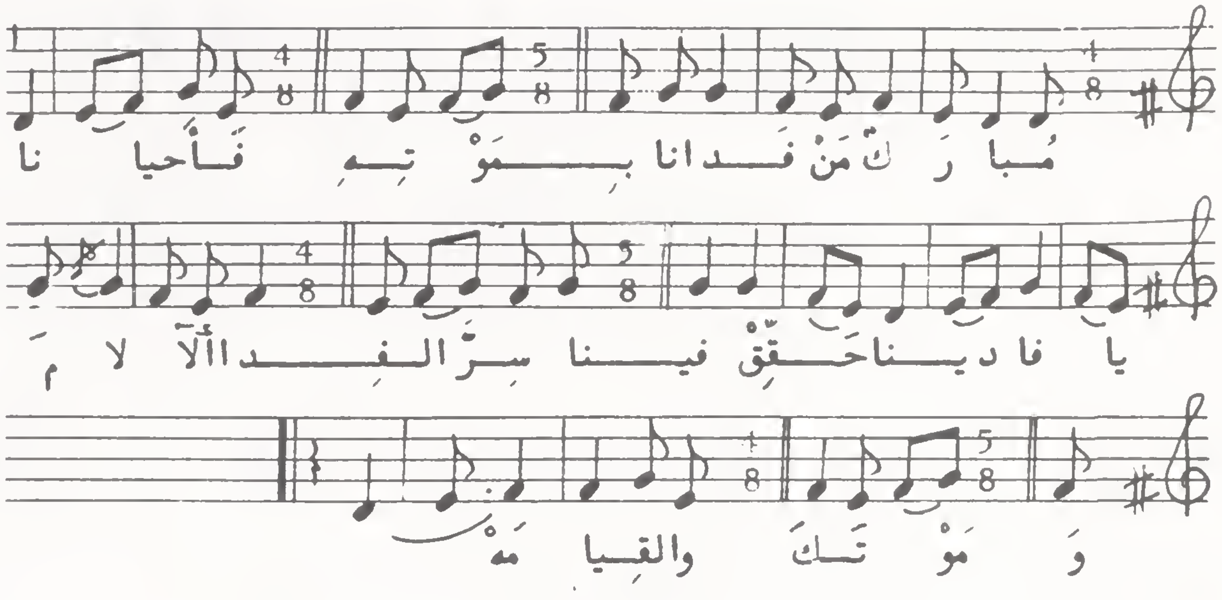

الجوق الاول :

مُبــــارَكْ مَنْ فَـدانا بِمَوتِــــهِ فَـأَحيــانــا
يــا فـادينا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِــدا
أَ لا ٓ لا مَ وَمَـوْتَــكَ والقِيـامَـه !

الجوق الثاني :

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِدا لِلحَيـــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ اللاّمحــدودِ

الجماعة :

نُمَجِّـــــدُ الآبَ المحجوبْ ونحمَــــدُ الابنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ الرُّوحَ الحَنّانْ: أَلثَّــالُوثَ
اللهَ الأَوْحَدْ سِرًّا يُعْبَـــدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : يَعقُوبِيتُو

(صلاة يسوع في بستان الزيتون)

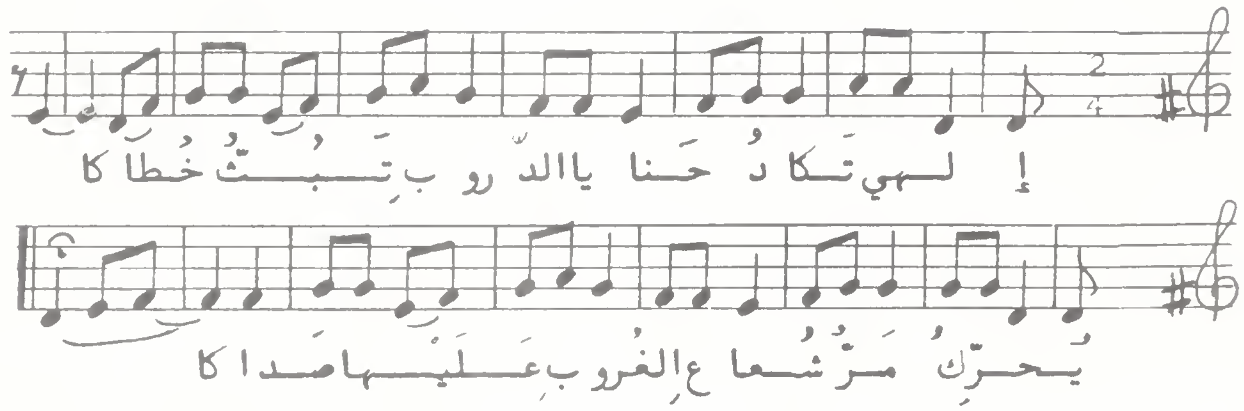

الجوق الأول :

إلهي . تَكـادُ حَنـايـا الـدُّروبِ   تَبُثُّ خُطـاكـا
يُحَرِّكُ مَرُّ شُعـاعِ الغُروبِ   علَيها صَداكَـا
ويَركَـعُ غُصْنُ المُغَنِّي الطَّروبِ   لِصَوتِ دُعـاكـا
يَلُمُّ عَنِ الوجهِ عِنْدَ الهُبوبِ   لآلي دِمـاكـا

الجوق الثاني :

إلهي . لَوَأنَّ لأَرضِ الشَّقـاءِ   لسانـاً تَكَلَّمْ
وصاح بمَن خـاف دربَ العنـاءِ :   تشجَّـعْ تقـدَّمْ
طريقُ الصليبِ طريقُ السماءِ   يُضاحِكُهـا الـدَّمْ
وأنتَ رفيقُ طريح العَيـاء   تُقـاسِمُـهُ الهَمْ

الجوق الأول :

إلهي . صَلاتُكَ – والنورُ تـاهـا –   حيـاةٌ ونـورْ
عليها الكنيسةُ تَبني خُطـاهـا   وَتَفْنَى الـدُّهـورْ
تُـديرُ العصورُ عليها رَحـاهـا   وتمضي العُصورْ
وتحتَ الصليب تُغَنِّي دِمـاهـا   وَيَشدُو السُّرورْ

الجماعة :

إلٰهي ، دُعـــــاكَ إلى الآبِ سِرٌّ   عـــذابٍ وحُبٍّ :
تَخـــافُ الحِمامَ وفي فيكَ أمْرُ   قـــديرٍ وَرَبٍّ
... وقُلتَ : ٱسْقِنيها فليستْ تَمَرُّ   ذبيحـــةُ قلبي
إلٰهي . سَخـــاؤكَ هلاّ يَمُرُّ   علينـــا بِسَكْبِ !

صلوات الختام   وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الاقدسَ والمُمَجَّدَ وَلْنَسْجُدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القُدُس . آمين.

كيرياليسون ، كيرياليسون ، كيرياليسون .

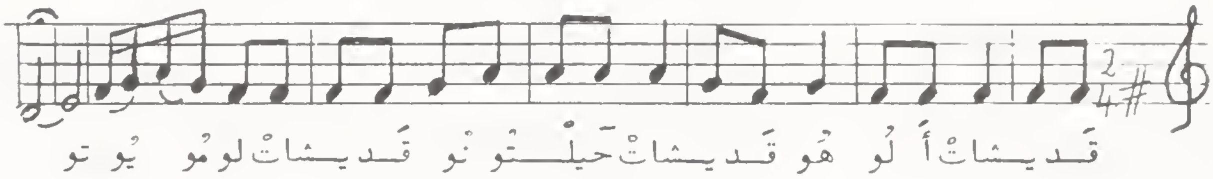

(٣ مرات)

الجماعة :

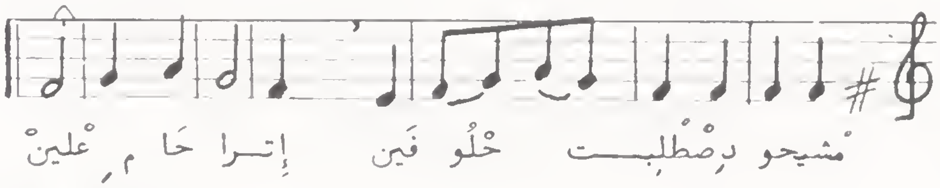

(٣ مرات)

الجماعة : أَبانا الذي في السماوات ...

المحتفل : إجْعَلْ مِنَّا ، يا ربُّ ، كَرْماً مُختاراً وافرَ الأَغراسِ النَّاضِرَة ، تَمجيداً لاسمِكَ القُدُّوس . تَقيهِ عِنايتُكَ كُلَّ شَرٍّ وأَذىً فلا يَدوسُه وَحْشُ الغاب . يَتَعَهَّدُه غَيثُ رحمَتِكَ الغزيرة ، وينعَشُهُ نَدى لُطفِكَ السَّماوي . فيُؤتي ثِمارَ الفَرَحِ وعَناقيدَ البَهجَة . وَلْتَكُنْ في عَونِهِ يمينُك . إحفَظْ لَهُ عهدَكَ وأمانَتَك . فلا يَبرحَ يَهْذُّ بمجدِك ويَلهَجُ بحَمدِك ، ويُسَبِّحُ ٱبنَك الوحيدَ وروحَك الحيَّ القُدُّوس . الآنَ وإلى الابد.

الجماعة : آمين .

صلاة الصباح

وقوف

المحتفل : المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسِ من الآنَ والى الابد

الجماعة : آمين

المحتفل : أيها الربُّ الإِلٰه. أَهِّلْنا أَن نكونَ بين يديك. على ما تُريدُ وتَرضى. يومَ تُناقِشُنا الحِسابَ على ما أُؤْتُمِنَّا من خدمةِ بيتك، وأن تَتَلأْلأَ مَصابيحُنا مُفعَمةً بزيتِ البِرّ والتَّقوى. فَنحظى بالدَّعْوةِ إلى وليمتِكَ الروحيَّة. حيثُ تقومُ وتَشُدُّ وَسطَك وتُتْكِئُ المَدعوّينَ وتَدُورُ تخدُمُهم. لأنَّك إِلهٌ صالحٌ رحيمٌ مُستجيبُ الدُّعاء. وجَديرٌ بسُجودِ جميعِ الخلائق، الآنَ وإلى الابد.

الجماعة : آمين **جلوس.**

الشمّاس : إِرْحَمْنا اللّهُمَّ واعضُدنا. رَبِّ. يا بَحرَ المراحمِ والحنان. يا مَن بفيضِ نعمتِكَ الزاخرةِ تُؤتي التَّعِبينَ راحة. والمُتضايقينَ فَرَجا. واللائذينَ بكَ عوناً وحِمَى. يا ميناءَ الأَمانِ والنَّجاة، خَلِّص جميعَ الذينَ بَلَغُوا مَرْسَى بيعتِك المُقَدَّسةِ بالايمانِ الحَقّ. في ذِكرى آلامِكَ الخَلاصية. فنرفعَ اليكَ المجدَ والشُّكرَ. الآنَ وإلى الابد.

اللحن الأوّل : طُوبَيْكْ عِدْتو

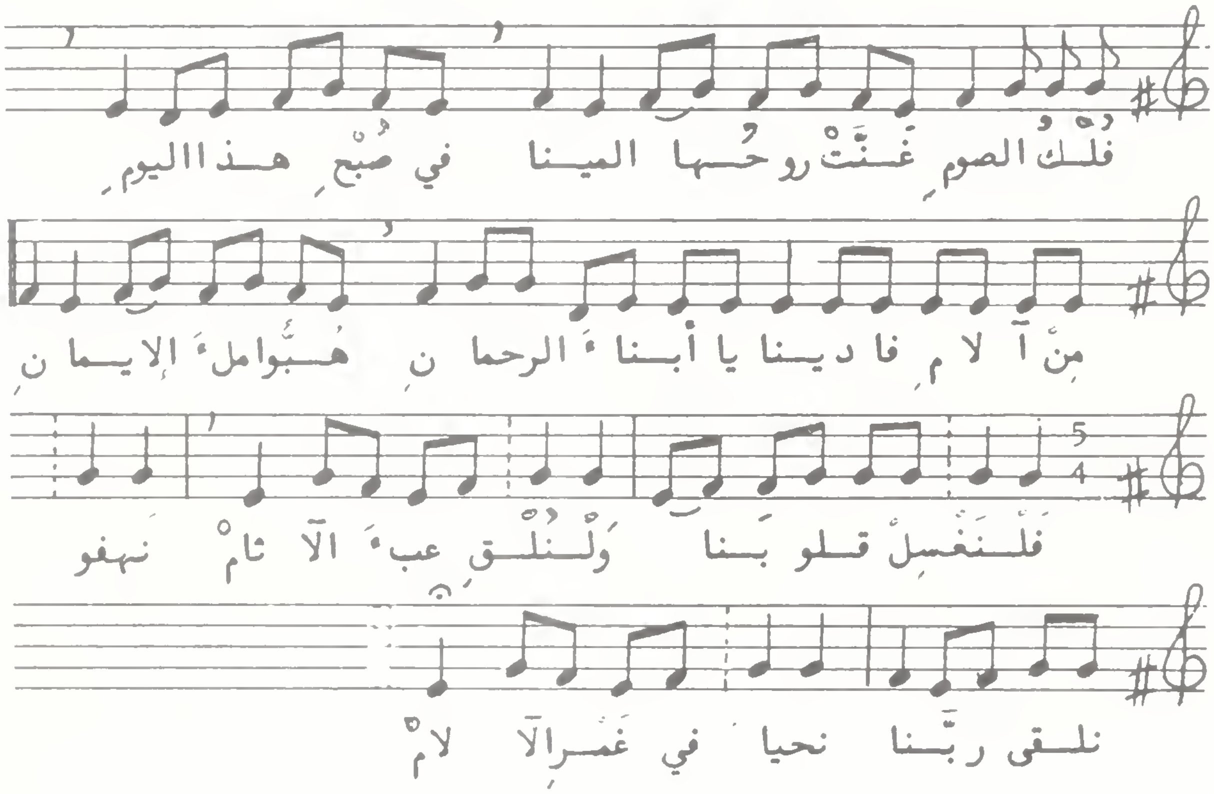

الجوق الاول :

فُلْكُ الصَّومِ غَنَّتْ رُوحُهَا المِينا
في صُبْحِ هذا اليومِ مِنْ آلامِ فادينا .
يا أَبناءَ الرَّحمانِ هُبُّوا مِلْءَ الإيمانِ .
فَلْنَغْسِلْ قُلوبَنا وَلْنُلْقِ عبْءَ الآثامْ .
نَهْفُو. نَلقى رَبَّنا . نَحيا في غمرِ الآلامْ !

الجوق الثاني :

طُوبى لَكُمْ ! إفرحُوا. أَحِبَّائي .
غنُّوا الشُّكْرَ نُورَكُمْ صَوبَ هذا الميناءِ !
سَبِّحُوهُ بالتَّبجيلْ وانْشُدوا أَنغامَ التَّهليلْ :
بُورِكْتَ . يا هادينا دربَ الجُهْدِ والأَصوامْ
أَبْلَغْنا مَرْسَى المِينا . نَرْوي الرُّوحَ بالآلامْ ! ! !

الجماعة :

هَبْنــــــــا ، ربِّ ، مــا طــالَتْ بنــا الأَيّــامْ
طُهْــرَ الجِسْــمِ والقَلبِ والرَّجــــاءَ في الآلامْ ،
ربِّ ، وَٱمْلأنــــــا بِرًّا حتّى نَخــــدُمَ السِّرًّا :
جَرِّعنــــــا في الأَحزانِ طِيْبَ آلامِ الوَحيـــدْ !
وٱنفَحْنــــا بــالسُّلْوانِ في غَمْرِ أَفراحِ العيـــدْ !

الجماعة : المزمور ٣٠ : أَلقسم الثاني

* أَعْتَرِفُ لكَ في مَجْمَعٍ حافِلْ وفي شَعْبٍ عَظيمٍ أُسبِّحُكَ .
* * لا يَشْمَتْ بيَ المُعَادُونَ لي ظُلْمَا ولا يَتَغــامَزْ عَلَيَّ بــالعَيْنْ ،
أَلــذينَ يُبْغِضُونني بغير عِلَّــةْ .
* فَــإِنَّهُم لا يَتكَلَّمُونَ بــالسَّلامْ بَــلْ يُفكِّرونَ في كَلامِ مَكْرٍ ،
على أَهلِ السَّكينةِ في الارْض .
* * قَـــدْ رأيتَ يَـــا ربّْ فلا تَصْمُتْ يـــا سَيِّـــدْ ،
ولا تَتَبـــاعَـــدْ عَنِّي .
* إستيقِظ وٱنتَبِـــهْ لِقضائي يـــا إِلٰهي سَيِّـــدي لِدَعْواي .
* * إِقضِ لي بِحَسَبِ عدلِكَ أيها الربُّ إِلٰهي
فلا يَـشْـمَـتُـوا بـي .
* لا يَقولوا في قُلوبِهم نِعِمًّا لِنُفُوسِنا ولا يَقُولوا قَـــدِ ٱبتَلَعنَـــاهْ .
* * لِيُرَنِّمِ الذينَ يَهْوونَ بِرّي وَيَفْرَحُوا وَلْيَقُولوا كلَّ حِينٍ تَعَظَّمَ الربْ ،
أَلــذي يَهْوَى سَلامَ عَبــدِهِ .
* لِساني يَهُـــذُّ بِعَـــدْلِكَ أَلنهارَ كُلَّـــهُ بِحَمْـــدِكَ .
* و * *
أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسْ مِنَ الآنَ وإلى أبدِ الابدِيـنْ .

الشمّاس : إرحمنا اللّهمَّ وٱعضُدنا. خُذ بيدِنا وٱنتَشِلْنا من دُجَى عَمَانا إلى بَهْجَةِ ضيائِكَ السَّرمَديّ. فنَهتِفَ مع داودَ المُرنِّم: في النَّهارِ نَستَنيرُ بتعليمِكَ. وفي اللَّيلِ نَهتدي بعَمُودِ نُورِكَ، وبكَ تَستَضيءُ أفكارُنا وَضَمائِرُنا. فنُجاهِدُ بأَعمالِ البِرِّ. ونستعِدُّ لِقَبولِ آلام ٱبْنِكَ الوحيد. تكونُ لنا ميناءَ الخَلاصِ في مَلَكُوتِكَ الأَبديّ، حيثُ نَلتقيكَ ونَرفَعُ اليكَ المجدَ والشُّكْرَ إلى الابد.

اللحن الثاني : دْمْيو عِدْتُو

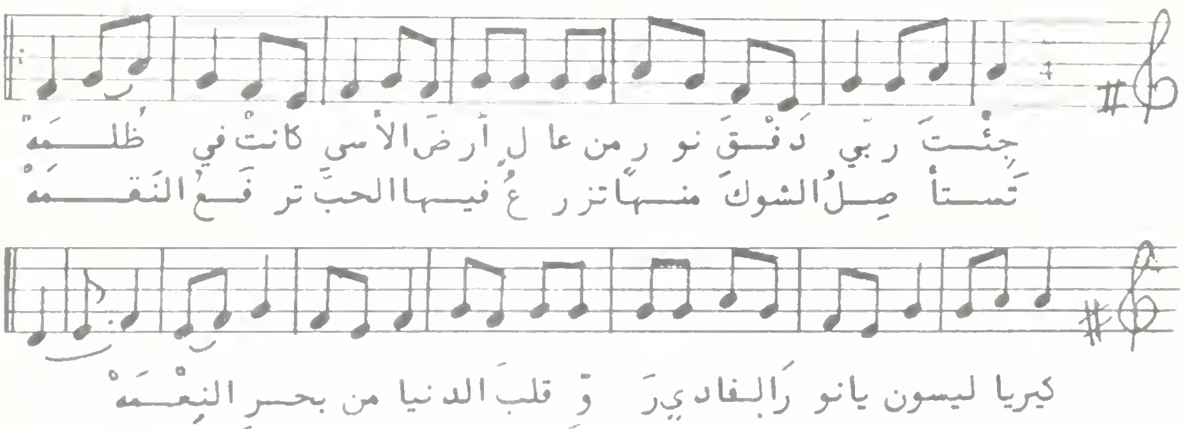

الجوق الاول :

جِئْتَ. ربِّ. دَفْقَ نُورٍ من عالٍ أَرضَ الأَسى كانت في ظُلْمَهْ
تَسْتَــــأْصِلُ ٱلشَّوكَ مِنها. تزرعُ فيها الحُبَّ. تَرفَـعُ النَّقْمَـهْ
كيريـاليسون! يا نُورَ الغادي. رَوِّ قلبَ الـدُّنيـا من بَحْرِ النِّعْمهْ!

الجوق الثاني :

عِنْـدَ الفَجْرِ شِيلَ حَيًّا من قَعْرِ ذاكَ البِئْرِ يُوسُفُ الأَصغرْ!
هُمْ إِخْوانُ عَهْدَ حُبِّهم خانوا بـاعُوا الغـالي بالبَخْسِ الأَصْفَرْ!
كيريـاليسون! سُبحانَ مَن أَعلاهُ فـوقَ الـدُّنيا سَيِّــداً أَكْبَرْ!

الجماعة :

فيكَ ، ربِّ ، تَمَّتْ آياتُ الكُتْبِ والأَنبيـــا مُنـذُ أَجيـالِ
أَنتَ الآتي . أَلمقصودُ الموعودُ مُنـذُ البَـدءِ مِـلْءَ الآمـالِ
كيريـاليسون ! يا صَليبَ فادينا حَقِّقْ فينـا سِرَّكَ الغـالي !

تسبحة النّور لمار افرام : القسم الاول

اللازمة :

أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبْرارْ وٱلفرَحُ على مُسْتَقيمِي ٱلقُلُوبْ

يَسوعُ رَبُّنــا ٱلمَسيحْ أَشْرَقَ لَنـا مِنْ حَشا أَبيـه
فَجـاءَ وَأَنْقذَنا مِنَ ٱلظُلْمَهْ وَبِنُورِهِ ٱلوَهّـاجِ أَنـارَنـا

إنْـدَفَقَ ٱلنهـارُ على البَشَرْ وٱنهزَم سُلطــانُ الليـلْ
مِنْ نُورِهِ شَرَقَ عَلَينا نُورْ وَأَنـارَ عُيونَنـا المُظْلِمَـة

سَنِيَّ مَجْدِهِ أَفاضَ على ٱلمَسْكُونَهْ وَأَنـــارَ ٱللُجَجَ ٱلسُفْلى
مَـاتَ المَوتُ وبـادَ الظّلامْ وَتَحطَّمَتْ أَبْوابُ ٱلجَحيمْ

وَأَنـارَ جَميـعَ البَرايـا وَمُظْلِمَةً كانتْ مُنْذُ القَديمْ
قامَ الأَمْواتُ الراقِدُونَ في ٱلتُرابْ وَمَجَّدوا لأَنَّهُ صارَ لَهُم مُخلِّصْ

عَمِلَ خَلاصاً وَوَهَبَ لَنا الحَياة وَصَعِـدَ إلى أَبيـهِ ٱلعَلِيّ
وَإِنَّـهُ آتٍ بِمَجْـدٍ عَظِيمْ يُنيرُ العُيونَ التي ٱنتَظَرَتْـهُ

اللازمة :

أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبرارْ والفَرَحُ عَلى مُسْتَقيمِي ٱلقُلُوبْ

الشمّاس : إرحمنا اللّهُمَّ وٱعضُدنا . يا كرمةً فارعةَ الأغصانِ يَنْحَسِرْ عنها عالَمُ الزَّمان . غُرِسَتْ بيعةً مُقَدَّسَةً لا عيبَ فيها . حارِثُها الآبُ السماوي . مَصْدَرُ كُلِّ هبةٍ صالحةٍ وعطِيَّةٍ تامّة . أيتها المرتفعةُ بأَغصانِها على كُلِّ عُلُوٍّ يُطاوِلُ الحقّ . وَشِّحينا بظِلالِكِ الوارفة . وأَذيقينا نعمةَ عناقيدِكِ المُدلاَّة . فَنَبتَهِجَ بِنَشْوَةِ حُبِّكِ . ونَجدَّ في السَّيرِ إثْرَكِ . لا يأْخُذُنا تَعَبٌ ولا يُقعِدُنا عناء . ونَنْشِدُكِ التسابيحَ النَّقيَّةَ المُتواصلة . الآنَ وإلى الابد .

اللحن الثالث : بَلْبِيبُوتُو عَشِينْتُو

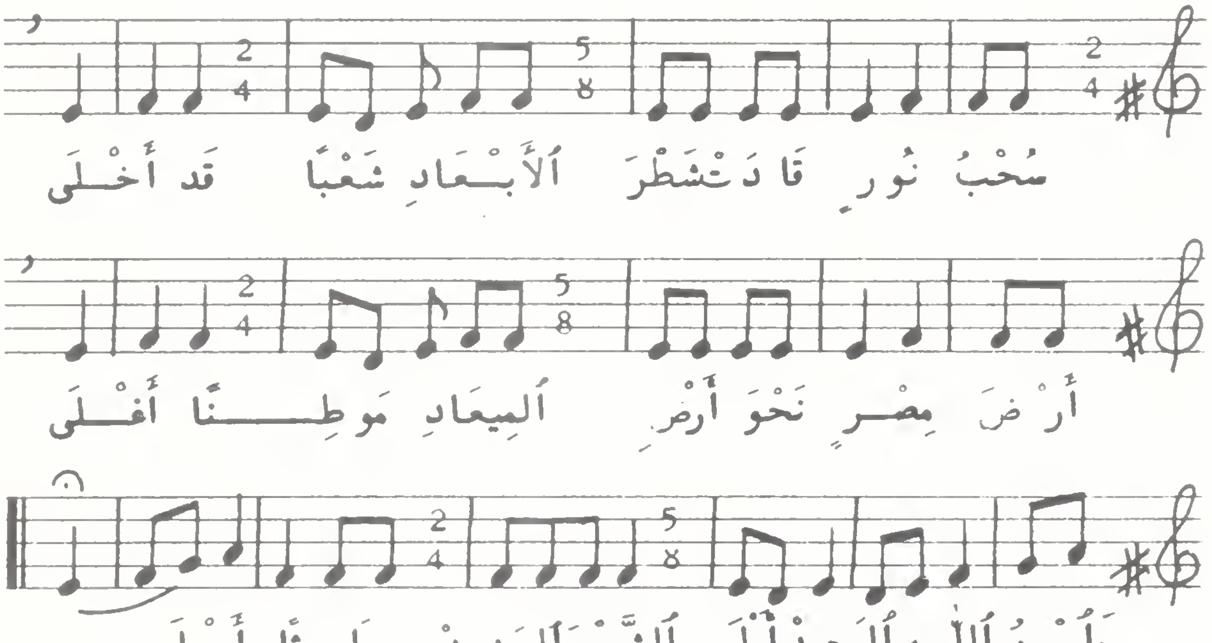

الجوق الاول :

سُحْبُ نُورٍ قادَتْ شَطْرَ الأَبعادِ شَعباً قد أَخلَى
أَرضَ مِصْرٍ نَحوَ أَرضِ الميعادِ مَوطِناً أَغلَى
وٱبنُ اللهِ الوَحيدْ أَوْلَى الشعبَ الجديدْ ميراثاً أَعلَى !

الجوق الثاني :

أَنتَ الحَبرُ والقُرْبانُ . والرَّبُّ ٱلقابِلُ القُرْبانْ
مَن في الدُّنيا إلاّكَ؟ أَنتَ الحُبُّ يَسْكُبُ الغُفرانْ!
أُمْطُرْ أَرضَ الأَحْزانْ بالرَّجاءِ الرَّيّانْ يا نَدى نَيسانْ!

الجماعة :

أَللّٰهُمَّ قَد نَصَبْتَ في عَدْنِ كَرْماً رَيّانا
وَسَكَبْتَ ٱلخَمرَ من يَدِ الابنِ كأْساً قُرْبانا :
أَسقِنَا من خَمرِ كَرْمِكَ الطَّيِّبِ . أَروِ دُنيانا!

الجماعة : **مزمور الصباح ١٤٨**

* سَبِّحوا الربَّ مِنَ السَماوات سَبِّحُوهُ في الأَعالي
* سَبِّحُوهُ يا جَميعَ مَلائِكَتِهِ سَبِّحُوهُ يا جَميعَ جُنُودِهِ
* سَبِّحيهِ أَيَّتها الشمسُ وَالقَمَر سَبِّحيهِ يا جَميعَ كَواكبِ النُور
* سَبِّحيهِ يا سَماءَ السَماوات ويا أَيَّتُها المِياهُ التي فَوقَ السَماوات
* لِتُسَبِّحْ هٰذِهِ ٱسْمَ الرَب فَإِنَّهُ هُوَ أَمَرَ فَخُلِقَت
* وَأَقامها إلى الدَهْرِ وَالأَبَد جَعَلَ لَها رَسْماً فلا تَتَعدّاه
* سَبِّحي الربَّ مِنَ الأَرض أَيَّتُها التَنانِينُ وَجَميعَ الغِمار
* أَلنّارُ والبَرَدُ ٱلثَلْجُ وَالضَباب أَلرِّيحُ العاصِفَةُ المُمْضِيَةُ كَلِمَتَهُ
* أَلجِبالُ وَجَميعَ التِلال أَلشَجَرُ المُثْمِرُ وجَميعَ الأَرْز
* الوحوشُ وجَميعَ البَهائِم أَلدَّبّاباتُ وَالطُّيورُ ذاتُ الأَجْنِحَة
* مُلوكَ الأَرضِ وَجَميعَ الشُعوب أَلرُؤساءُ وَجَميعَ قُضاةِ الأَرْض
* أَلأَحْداثُ وَالعَذارى أَلشُيوخُ مَعَ الصِّبْيان

* لِيُسَبِّحْ هَؤُلاءِ ٱسْمَ الرب فَإِنَّ ٱسْمَهُ وَحْدَهُ عالٍ
* * وَجَلالَهُ فَوقَ الأَرضِ والسماوات وَقَدْ أَعلى قَرناً لِشَعْبِه
* لِيَكُنِ التَسْبِيحُ في أَفواهِ جميعِ أَصفيائِه شَعْبِهِ المُقَرَّبِ إِلَيه
* و *

أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسْ مِنَ الآنَ وإلى أَبَدِ الأَبدين

لحن : سُوغِيتُو (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

هَلَّ وجهُ ٱلبِكْرِ ٱلابنِ ! جاءَ الكَرَمَ حَتَّى يَجْني
رامَ يَجني ٱلعَذبَ ٱلخمرَ فَهْوَ جانٍ خَلاًّ مُرًّا !..

في صِهيُونَ خانَ حَنَّانْ وَقَيَّافا عَهْدَ الرَّحمانْ :
أَينَ مُوسى ٱلراعي المَأمُونْ ؟! أينَ الحَبْرُ ٱلحَقُّ هارُونْ ؟!

أَيَّ جَهْلٍ أَيَّ ظُلْمٍ راحَ يَلْقَى رَبُّ الكَرْمِ !
يا عُنقُوداً حيّاً معصُورْ فوقَ العُودِ يُحيِي المَعمورْ !

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوس **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التسبيحَ والمجدَ والإِكرامَ إلى الفادي الرؤوفِ الذي ٱفْتَدانا بدَمِهِ الكَريم ، إلى الجبَّارِ القَديرِ الذي أَثبتَ بالآياتِ أَنَّهُ رَبُّ الأَكْوانِ أَجْمَعين ، إلى المُعلِّمِ الإِلٰهيّ الذي علَّمنا بأَبلَغِ الأَمثال : شَبَّهَ الآبَ

بربِّ الكَرْمَة، والشَّعْبَ العامِلَ فيه بكَرْمَةٍ هَرِمَة. يَسْتَأْصِلُ الآبُ الشَّعبَ الهَرِمَ. ويغرسُ في التُّربةِ بيعةً مُقَدَّسَةً تُثمِرُ ثِمارَ الشُّكْرِ لَهُ ولابنِهِ ولروحِهِ الحَيِّ القُدُّوس. الصالحِ الذي لهُ المجدُ والاكرامُ في هذا الصَّباحِ وكلَّ أيَّامِ حياتِنا إلى الأبد.

الجماعة : آمين

الكاهن : لكَ المجدُ والحَمْدُ، يا مَن أَعدْتَ عَدْناً فَغَرسْتَ البيعةَ المُؤمِنةَ كَرْمَةً يانِعَة. واصطفيتَها باقةً من جميعِ المِلَلِ والشُّعوب، وسوَّرتَها بشريعةِ الإنجيلِ، وَجمَّلتَها بخِدْمَةِ الكَهنُوتِ الإلهيَّة. وأَعْلَيتَها مَنيعَةَ الجانبِ بصليبكَ. وأتَمَنْتَ عليها الرُّسُلَ والكَهَنَةَ والمُبَشِّرين. وفيها جَمَعْتَ بينَ الأَرضِ والسَّماء.

نَلتَمسُ منك، أيُّها المسيحُ الإله، يا مَن بَذَلْتَ لِفِدائِنا ما بَذَلْتَ، أَن تَجعَلَ مِنَّا: عُمَّالاً في كَرْمِكَ كَادِحين، وتُجَّاراً يَبْغُونَ غِنَى رِضاك، وزَرْعاً جَيِّداً في حَقْلِكَ، وحِنْطَةً مُختارةً في أَهرائِكَ، ودُرَّةً كريمةً في إكليلِ مَجْدِكَ. ونَخْلاً باسِقاً في فِردَوسِك، وأَرْزاً جبَّاراً يَنْهَلُ من جَداوِلِ تَعْليمِكَ، وزيتُوناً نَضِيراً في أَقداسِكَ، وعُمَّالاً في كَرْمِكَ يأتمرُونَ بأَمْرِكَ، وهَياكِلَ نقيّةً، ترتاحُ إلى سُكناها. وبَنينَ أُمناءَ في وليمةِ عُرْسِكَ، هُناكَ نرفَعُ المَجْدَ اليكَ وإلى أَبيكَ ورُوحِكَ الحيِّ القُدُّوس. إلى الأَبَد.

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور: كُرُوزوتو (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : ١ – أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : يا لَسِرِّ حِكمَتِكَ . وعُمْقِ غِناكْ .
وَما أَبْعَدَ أَحكامَكَ عَنِ الإدْراكْ .

الجماعة : ندعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الجماعة : ٢ – أَيها الربُّ إِلٰهْنا

الشمّاس : لقد قَتَلْوا أَنبياءَكَ وَقَوَّضُوا مَذابِحَكَ .
أضاعُوا تَبَنِّيكَ لَهُم ونَقَضُوا عهدَ مَسيحِكَ .
فأَبقيتَنا لكَ بَقِيَّةً لا تَنحَني لِغَيرِ صَليبِكَ .

الجماعة : ندعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الجماعة : ٣ – أَيُّها الربُّ إِلٰهْنا

الشمّاس : لقد بَذَلْتَ نَفْسَكَ عَنَّا ذبيحةً مَرضيَّة .
فها نحنُ مُلْكُ يَديكَ ذبيحةٌ رُوحيَّة .

الجماعة : ندعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الكاهن : يا يَنْبُوعَ الغِنى المُتَدَفِّقَ أَطياباً إِلٰهِيَّةً عاطِرة . إِرتضِ طِيْباً قَدَّمْناهُ إِكراماً لكَ وٱمْزُجْهُ بِطِيبِكَ . فَنَنْتَشِيَ عَرْفَ أَطيابِكَ غِذاءً روحيّا . ونرفَعَ اليكَ المجدَ والحمدَ إلى الابد .

مزمور القراءات : عُنُخ يِشْوِع (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

إنَّ رَبَّ ٱلعيــــدِ تَمَّــــمْ إذ تَـــأَلَّـــــمْ
سِـــــرَّ فِصْـــحٍ وٱفتِـــداءٍ ليـسَ أَعظَـــمْ

الجوق الاول :

حِزْبَ حَنَّــانْ. أَهــلَ الوَعْــدِ. أيُّ حِقْـــــدِ
قَـــــــــــد أَعماكُم فقَتلتُم ربَّ المجدِ ؟!

الجماعة :

يـــــــــا آلامَ الربِّ هُبّي أَنجِـــــدينـــا
طَهِّرينـــا . قَـــدِّسينـــا . جَـــدِّدينـــا

القارئ : قِراءَةٌ أُولى مِنْ سِفْرِ التّكْوين (٣٧/٢٣ – ٣٥)

(تآمرَ إخوةُ يوسف عليه كما تآمرَ على يسوعَ «إخوتُه». ولكنَّ تصميمَ اللهِ الخلاصيَّ الاسمى يفوقُ عقلَ الانسان المحدود، فكما رُفِعَ يوسُفُ سيّداً أكبرَ على مِصر وعلى إخوتِهِ أَنفُسِهم، كذلك رُفِعَ يسوعُ بالقيامةِ من بين الاموات ربّاً فادياً مخلّصاً لشعبه وللعالمِ بأسرِه).

لَمَّا جاءَ يوسُفُ إخْوَتَهُ نزَعوا عَنْهُ قَميصَهُ ٱلقَميصَ المُوَشَّى ٱلذي عَلَيْهِ وَأَخذُوهُ وَطَرحوهُ في البئْرِ، وكانتِ البِئْرُ فارِغَةً لا ماءَ بها. ثُمَّ جَلسوا يَأْكُلونَ. وَرَفَعوا عُيونَهُم وَنظَروا فَإِذا بِقافِلَةٍ مِنَ الإِسماعيليّينَ مُقْبلَةٌ مِنْ جِلْعاد، وَجِمالُهُم مُحَمَّلَةٌ نكعَةً وَبَلَساناً وَلاذَناً، وَهُمْ سائِرونَ لِيَنْزِلوا إِلى مِصْر. فَقالَ يَهوذا لإِخْوَتِهِ: ما

الفائِدَةُ مِنْ أَنْ نَقْتُلَ أَخانا ونُخْفيَ دَمَهُ، تَعالَوا نَبيعُهُ للإسْماعِيلِيّينَ ولا تكُنْ أَيْدِينا عَلَيْهِ لأَنَّهُ أَخونا ولَحْمُنا. فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. فَمَرَّ قَوْمٌ مِدْيَنِيُّونَ تُجّارٌ، فَجَذَبوا يوسُفَ وَأَصْعَدوهُ مِنَ البِئْرِ وَباعُوهُ لِلإسْماعيلِيّينَ بِعِشْرينَ مِنَ الفِضَّةِ. فأَتَوا بيوسُفَ إلى مِصْرَ. وَرَجَعَ رَأُوبينُ إلى البِئْرِ فإِذا يوسُفُ لَيْسَ في البِئْرِ فَمَزَّقَ ثِيابَهُ. وَرجَعَ إلى إخْوَتِهِ وَقال: أَلوَلَدُ لَيْسَ مَوْجوداً وَأَنا إلى أَيْنَ أَمْضي؟ فَأَخَذوا قَميصَ يوسُفَ وَذَبَحوا تَيْساً مِنَ المَعَزِ وَغَمَسوا القَميصَ في الدَّم. وَبَعَثوا بالقَميصِ المُوشّى، فَأَنفَذوهُ إلى أَبيهِم وَقالوا: وَجَدْنا هٰذا. أَثْبِتْهُ أَقَميصُ ٱبْنِكَ هُوَ أَمْ لا؟ فَأَثْبَتَهُ وقال: قَميصُ ٱبني. وَحْشٌ ضارٍ أَكَلَهُ. ٱفْتُرِسَ يوسُفُ ٱفتِراساً. وَمَزَّقَ يَعْقوبُ ثِيابَهُ وَشَدَّ مِسْحاً على حَقْوَيْهِ وَناحَ على ٱبنِهِ أَياماً كَثيرَةً. وَقامَ جَميعُ بَنيهِ وَبَناتِهِ يُعَزُّونَهُ فَأَبى أَنْ يَتَعَزّى وَقال: إِنِّي أَنزِلُ إلى ٱبْني نائِحاً إِلى الجَحيم. وَبَكى عَلَيْهِ أَبوه.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من نُبوءَةِ حَزْقِيال (١٦/٣ – ٢٧)

(دَورُ النبيِّ أن يكونَ الرقيبَ المسؤولَ يُنذِرُ الشعبَ بالأَمانةِ لربِّهِ وإلٰهِهِ، ودَورُ النبيِّ أَن يَحمِلَ مسؤوليةَ كَلِمتِهِ ورسالتِهِ حتى الاستشهاد بأَيدي بني شعبِهِ أَنفُسِهِم الذين قدَّس ذاتَهُ لأَجلِهِم... وهذا أَيضاً دَورُ يسوعَ في العهد الجديد).

كانَتْ إِليَّ كَلِمَةُ الربِّ قائِلاً: يا ٱبْنَ البَشَرِ إِنِّي جَعَلْتُكَ رقيباً لآلِ إِسْرائيلَ فَٱسْمَعِ الكَلِمَةَ مِنْ فَمي وَأَنْذِرْهُم عَنّي. فَإِذا قُلْتُ لِلْمُنافِقِ إِنَّكَ تَموتُ مَوتاً وَلَمْ تُنْذِرْهُ أَنْتَ، وَلَمْ تَتَكَلَّمْ مُنْذِراً

المُنافِقَ بشرِّ طَريقهِ لِيَحْيا ، فَذلِكَ المُنافِقُ يموتُ في إِثْمِه ، لَكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ . أَمَّا إِذا أَنْذَرْتَ المُنافِقَ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ نِفاقِهِ ، وَمِنْ طَريقِهِ الشِّرير ، فَهُوَ يَموتُ في إِثْمِهِ ، لَكِنَّكَ تكونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ . وإِذا رَجَعَ الصِّدِّيقُ عَنْ بِرِّهِ وَأَثِمَ فَإِنِّي أَجْعَلُ أَمامَهُ مَعْثَرَةً فَيموتُ . لأَنَّكَ لَمْ تُنْذِرْهُ يموتُ في خَطيئَتِهِ ولا يُذْكَرُ ما عَمِلَهُ مِنَ البِرِّ ، لَكِنِّي مِنْ يَدِكَ أَطْلُبُ دَمَهُ . أَمّا إِذا أَنْذَرْتَ الصِّدِّيقَ أَن لا يَخطأَ ، وَلَمْ يَخْطأِ الصِّدِّيقُ فَهُوَ يَحْيا حَياةً لأَنَّهُ أُنْذِرَ وَأَنْتَ تكونُ قَدْ خَلَّصْتَ نَفْسَكَ . وكانَتْ عَلَيَّ هُناكَ يَدُ الرَّبِّ وَقالَ لي : قُمِ ٱخْرُجْ إِلى البُقْعَةِ وَهُناكَ أُكَلِّمُكَ . فَقُمْتُ وَخَرَجْتُ إِلى البُقْعَةِ فإِذا بِمَجدِ الرَبِّ واقِفاً هُناكَ كالمَجْدِ ٱلذي رَأَيْتُهُ على نَهرِ كَبار ، فَسَقَطْتُ على وَجْهي . فَدَخَلَ فِيَّ الرُوحُ وَأَقامَني على قَدَمَيَّ وكَلَّمَني وَقالَ لي : إِمْضِ وَأَغْلِقْ عَلَيكَ في داخِلِ بَيْتِكَ . وَأَنْتَ يا ٱبْنَ البَشَرِ ها إِنَّها تُجعَلُ عَلَيْكَ قُيودٌ وَتُوثَقُ بِها فَلا تَخرُجُ فيما بَيْنَهُم . وَأُلْصِقُ لِسانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَكونُ أَبْكَمَ ولا تكونُ لَهُم مُوَبِّخاً لأَنَّهم بَيْتُ تَمَرُّد . وَحينَ أُكَلِّمُكَ أَفْتَحُ فَمَكَ فَتَقولُ لَهُم هٰكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : مَنْ يَسْمَعْ فَلْيَسْمَعْ وَمَنْ يَمْتَنِعْ فَلْيَمْتَنِعْ ، فَإِنَّهُم بَيْتُ تَمَرُّد .

القارئ : قِراءَةٌ ثالِثَةٌ مِنْ نُبوءَةِ صَفَنْيا (٣/١ – ٢ ، ٥ ، ٩ ، ١٢ ، ١٤ – ١٧ ، ٢٠)

(كلامُ النبيّ صَفَنْيا يُوَبِّخُ شعبَ أُورشَليمَ الجائرَ المُتكبِّر ، ويُنذِرُ بشعبٍ وديعٍ فقيرٍ متواضع ، ويبشِّرُ بِمَلِكٍ مُحِبٍّ مُخَلِّص ، قد تمَّ بنوعٍ

عجيب في شخصِ يسوع وشعبِ العهد الجديد).

وَيْلٌ لِلْمَدينَةِ الجائِرَة! إِنَّها لَمْ تَسْمَعِ الصَّوْتَ وَلَمْ تَقْبَلِ التَّأْديبَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلى الرَّبِّ وَلَمْ تَتَقَرَّبْ إِلى إِلٰهِها... أَلرَّبُّ الصِّدِّيقُ في وَسَطِها لا يَصْنَعُ إِثْماً. وَصَباحاً فَصَباحاً يُبْرِزُ حُكْمَهُ إِلى النُّورِ لا يُقَصِّرُ عَنِ الأَمْرِ... إِنّي أَجْعَلُ لِلْشُعوبِ شَفَةً نَقِيَّةً لِيَدْعُوا جَميعُهُمْ بِٱسْمِ الرَّبِّ وَلِيَعْبُدوهُ بِكَتِفٍ واحِدَة... وأُبْقي فيما بَيْنَكِ شَعْباً وَديعاً فَقيراً فَيَعْتَصِمونَ بِٱسْمِ الرَّب... تَرَنَّمي يا ٱبْنَةَ صِهْيون. إِفْرَحي وَتَهَلَّلي بِكُلِّ قَلْبِكِ يا ٱبنَةَ أُورَشَليم. فَقَدْ أَلْغى الرَّبُّ قَضاءَكِ وأَقْصى عَدُوَّكِ. في وَسَطِكِ مَلِكُ إِسْرائيلَ الرَّبُّ، فَلا تَرَيْنَ شَرّاً مِنْ بَعْدُ. في ذٰلكَ اليَومِ يُقالُ لأُورَشَليمَ لا تَخافي. يا صِهْيونُ لا تَسْتَرْخِ يَداكِ. إِنَّ في وَسَطِكِ الرَبَّ إِلٰهَكِ الجَبَّارَ فَهُوَ يُخَلِّصُ وَيُسَرُّ بِكِ فَرَحاً وَهُوَ يَسْكُنُ في مَحَبَّتِهِ وَيَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرْنيم... في ذٰلِكَ الزَمانِ آتي بِكُمْ في الزَمانِ الذي أَحْشُدُكُم فيه، لأَنّي سَأَجْعَلُكُمُ ٱسْماً وَحَمْداً في جَميعِ شُعوبِ الأَرْضِ عِنْدما أَرُدُّ سَبْيَكُم عَلى عُيونِكُم، قالَ الرَّب.

القارئ: فَصْلٌ مِنْ أَخْبارِ آبائنا الرُّسُلِ ٱلأَطهار (١٥/١ – ١٢)

(علاقَةُ شَعبِ الانجيل بشعبِ التَّوراةِ وشُموليَّةُ الخلاصِ كانت المُشكلةَ الكُبرى في الكنيسةِ الناشئة. والروحُ القُدُسُ كان الهادي إلى الحَلِّ الصَّحيح على أَيدي بُطرسَ والرُّسُلِ وسائرِ الإخوةِ المؤمنين. بيسوع قد حَصَلَ الخلاصُ لكُلِّ مؤمنٍ أَيّاً كانت هَوِيَّته).

إِنْحَدَرَ مِنَ اليَهودِيَّةِ قَوْمٌ يُعَلِّمونَ الإِخْوَةَ قائِلين: إِنْ لَمْ

تَخْتَتِنُوا على سُنَّةِ موسى فَلا تَسْتَطِيعونَ أَنْ تَخلُصوا. وإِذْ جرَتْ لِبولُسَ وَبَرْنابا مُنازَعَةٌ وَمُباحَثَةٌ مَعَهُمْ غَيرُ قَلِيلَةٍ رَسموا أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبَرْنابا وَأُناسٌ آخرونَ مِنْهُم إِلى أُورشَليمَ إِلى الرُسُلِ والكَهَنَةِ مِنْ أَجْلِ هٰذهِ المَسْئَلَة. فَهؤلاءِ بَعْدَ أَنْ شَيَّعَتْهُمُ الكَنيسةُ ٱجتازوا في فِينيقِيَةَ وَالسَّامِرَةِ يُحَدِّثونَهُم بِتَوْبَةِ الأُمَمِ فَسَرُّوا جَميعَ الإِخْوَةِ سُروراً عَظيماً. وَلَمّا قَدِمُوا أُورَشَليمَ قَبِلَتْهُمُ الكَنيسَةُ وَالرُسُلُ والكَهَنَةُ فَأَخْبَروهُم بِجَميعِ ما صَنَعَ اللهُ مَعَهُم، وَأَنَّ قوماً مِنَ ٱلذينَ آمَنوا مِنْ مَذْهَبِ الفَرّيسيينَ قاموا وَقالوا: اِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يُختَنوا وَيُؤْمَروا بِأَنْ يَحفَظوا ناموسَ مُوسى. فَٱجْتَمَعَ الرُّسُلُ والكَهَنَةُ لِيَنْظُروا في هٰذا الأَمْرِ، وإِذْ جرَتْ مُباحَثَةٌ كَثيرَةٌ قامَ بُطْرُسُ وَقالَ لَهُم: أَيُّها الرِجالُ الإِخْوَة! إِنَّكُم تَعلَمونَ أَنَّهُ مِنَ الأَيَّامِ الأُولى ٱختارَ اللهُ مِنْ بَيْنِنا أَنَّ الأُمَمَ مِنْ فَمي يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ الإِنجيلِ فَيُؤمِنون. وَاللهُ العارِفُ بالقُلوبِ شَهِدَ لَهُمْ إِذْ أَعطى لَهُم كَما لَنا الرُّوحَ القُدُسَ وَلَمْ يُفَرِّقْ بِشَيءٍ بَيْنَنا وَبَيْنَهُم، إِذْ طَهَّرَ بالإِيمانِ قُلُوبَهُم. فالآنَ لِمَ تُجَرِّبونَ اللهَ لِتَضَعوا على رِقابِ التَلاميذِ نيراً لَمْ يَسْتَطِعْ آباؤُنا وَلا نَحنُ أَنْ نَحمِلَهُ. وَلٰكِنْ بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسوعَ نُؤمِنُ أَنْ نَخلُصَ نَحْنُ مِثْلَ أُولئِكَ. فَسَكَتَتِ الجَماعَةُ كُلُّها وَٱسْتَمَعَتْ لِبَرنابا وَبُولُسَ وَهُما يَشْرَحانِ جَميعَ ما أَجرى اللهُ على أَيْديهِما مِنَ الآياتِ والعَجائِبِ في الأُمَم.

القارئ : فَصْلٌ مِنْ رِسالَةِ ٱلقِدِّيسِ بُولُسَ الرَّسولِ الأُولى إلى أَهْلِ تَسالُونِيكي (٢/١ – ٥ ، ١٠ – ١٦)

(يشرَحُ بولُسُ الرسول ما عاناه في التَّبشير من آلامٍ في سبيلِ الانجيل ، وما أبداهُ في العيش من تَجَرُّدٍ وطهارةٍ وعنايةٍ قُصوى بكلّ أخٍ مؤمنٍ مَدعُوّ ، ويدعُو الإخوةَ إلى الصَّبرِ على آلامِ الاضطهاد ، الذي سيُلازِمُ المؤمنين ، اقتداءً بالانبياءِ وبالمصلوبِ الرَّبِّ يسوع المسيح).

يا إِخوَتي ! تَعْلَمونَ أَنْتُمْ أَنْفُسُكُمْ أَيُّها الإِخْوَةُ أَنَّ دُخولَنا إِلَيْكُم لَمْ يَكُنْ باطِلاً بَلْ بَعْدَ أَنْ تَأَلَّمْنا سابقاً وَشُتِمْنا في فيلبّي كَما تَعْلَمونَ تَجرَّأْنا في إِلٰهِنا عَلى أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجيلِ اللهِ بِجِهادٍ كَثير. لأَنَّ وَعْظَنا لَيْسَ عَنْ ضَلالٍ وَلا عَنْ نَجاسَةٍ وَلا بِمَكْرٍ . بَلْ كَما ٱختبَرَنا اللهُ لِنُؤْتَمَنَ على ٱلإِنْجيلِ هٰكذا نَتَكَلَّمُ لا كَمَنْ يُرْضي النَّاسَ بَلْ كَمَنْ يُرضي اللهَ ٱلمُخْتَبِرَ قُلوبَنا. لأَنَّا لَمْ نَسْتَعْمِلْ قطُّ كَلامَ التَّمَلُّقِ كَما تَعْلَمونَ وَلا عِلَّةً للطَّمَعِ ... وَأَنْتُمْ شُهُودٌ ، وَاللهُ شاهِدٌ كَيْفَ تَصَرَّفْنا عِنْدَكُمْ أَنتُمُ المُؤمِنينَ بالطَّهارَةِ والعَدْلِ وَبِغَيْرِ لَوْمٍ ، كَما تَعلَمونَ كَيْفَ وَعَظْنا كُلَّ واحِدٍ مِنْكُم ، وَعَزَّيْناهُ كالأَبِ مَعَ بَنيهِ ، وَناشَدْناكُم أَنْ تَسْلُكوا كَما يَحِقُّ للهِ ٱلذي دَعاكُم إِلى مَلَكُوتِهِ وَمَجدِهِ . فَلِذَلِكَ لا نَزالُ شاكِرينَ للهِ لأَنَّكُم لَمَّا تَلَقَّيْتُم مِنّا كَلِمَةَ اللهِ بالسَّماعِ لَمْ تَقبَلوا كَلِمَةَ بَشَرٍ ، بَلْ كَما هُوَ في الحَقيقَةِ كَلِمَةَ اللهِ ٱلذي يَعْمَلُ فيكُم أَنتُمُ المُؤْمنِين. فإِنَّكُم أَيُّها الإِخْوَةُ قَدِ ٱقْتَدَيْتُم بِكَنائِسِ اللهِ ٱلَّتي في اليَهودِيَّةِ في المَسيحِ يَسوعَ إِذْ قَدْ أَصابَكُم مِنْ أَهْلِ أُمَّتِكُمْ ما أَصابَهُم مِنَ اليَهُودِ ٱلذينَ قَتَلوا الرَبَّ يَسوعَ والأَنبياءَ

وٱضطَهَدونا وَهُمْ لا يُرْضُونَ اللهَ ويُقاوِمونَ جَميعَ النَّاسِ وَيَمْنَعونَنا أَنْ نُكَلِّمَ الأُمَمَ لِخَلاصِها. **وقوف**

الجماعة: هِمْ وْهِمْ. لا يَشْمَتْ بِيَ المُعادُونَ لِي ظُلْمًا، أَلذينَ يُبْغِضونَني بِغَيرِ عِلَّة. هِمْ وْهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن: مِنْ إنْجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ للقدّيسِ يوحنا (١٢/٢٣ – ٥٠)

(عِظَةُ يسوع خاتمةٌ لحياتهِ التَّبشيريَّة قُبَيْلَ آلامِهِ. تُنْبِئُ بصَلْبِهِ وموتهِ وانتصارِه الخلاصيّ على الموت. ونداء أَخير للتَّوبةِ اليه والايمان به والاهتداء بنوره وسَماعِ كَلِمَتِهِ وحِفْظِ وصِيَّتِهِ، فهي الحياةُ الأبديَّة).

فَقالَ لَهُما يَسوع: حانَتِ ٱلسَّاعَة، حانَ لِٱبْنِ ٱلإِنْسانِ أَنْ يُمَجَّد. أَلحَقُّ، وَٱلحَقَّ أَقول: إِنَّ حَبَّةَ ٱلحِنْطَة، إِلَّمْ تَقَعْ في ٱلأَرْضِ وَتَمُت، تَبْقَ واحِدَة. وإِنْ هِيَ ماتَتْ تُصْبِحْ حَبَّات. حُبُّ ٱلذَّاتِ هَلاك، وَبُغْضُ ٱلذَّاتِ في هٰذا ٱلعالَم بَقاءٌ في حَياةٍ أَبَدِيَّة. على مَنْ أَرادَ خِدْمَتي أَنْ يَتْبَعَني، وَحَيْثُ أَكونُ يَكونُ خادِمي. وَمَنْ يَخْدُمْني يُكَرِّمْهُ ٱلآب. نَفْسي ٱلآنَ قَلِقَة، فَهَلْ أَقولُ: أَبَتِ نَجِّني مِنْ تِلْكَ السَّاعَة، وَأَنا مِنْ أَجْلِها أَتَيْت؟ أَبَتِ، مَجِّدِ ٱسْمَكَ! فَسُمِعَ صَوْتٌ مِنَ السَّماءِ يَقول: قَدْ مَجَّدْتُ، وَسَوْفَ أُمَجِّد. وَسَمِعَ ٱلجَمْعُ ٱلحاضِرُ فَقالَ: هٰذا دَوِيُّ رَعْد. وَقالَ ٱلبَعْض: هٰذا مَلاكٌ خاطَبَهُ. فَقالَ يَسوع: ما لأَجْلي دَوى، هٰذا ٱلصَّوْت، بَلْ لأَجْلِكُم. حانَتْ دَيْنونَةُ هٰذا ٱلعالَم، وَحانَ لِسُلْطانِهِ أَنْ يُخْرَجَ وَيُنْبَذَ. وَأَنا، إِذا ما رُفِعْتُ عَنِ الأَرْض، جَذَبْتُ كُلَّ إِنْسانٍ إِلَيَّ. قالَ هٰذا دَلالَةً عَلى مِيْتَةٍ يَموتُها. قالَ لَهُ ٱلجَمْع: عَلَّمَنا ٱلنامُوس

أنَّ ٱلمَسيحَ باقٍ أَبداً ، وَتقولُ إِنَّ عَلى ٱبْنِ ٱلإنسانِ أَنْ يُرْفَع ؟ مَنْ ذا ٱبْنُ ٱلإِنْسان ؟ أَجابَ يَسوع : أَلنُّورُ بَيْنَكُم إِلى حِيْن . فَسِيروا ما دامَ ٱلنُّور . لِئَلاَّ يَدْهَمَ ٱلظَلام . فَساري ٱلظَلام لا يَدْري إِلى أَيْنَ يَذْهَب . آمِنوا بِٱلنُّور . ما دامَ بَيْنَكُمْ ٱلنُّور . لِتَصِيروا أَبْناءَ نُوْر . قالَ يسوعُ هٰذا وَٱنْصَرَفَ مُتَوارِياً عَنْهُم .

أَتى يَسوعُ ٱليَهودَ بِكُلِّ هٰذِهِ الآيات . وَما كانوا يُؤْمِنون . لِيَتِمَّ ما قالَ ٱلنبيُّ آشَعْيا : مَنْ آمَنَ . يا رَبُّ . بِما سَمِعَ مِنَّا ؟ وَمَنْ تَبَيَّنَ ذِراعَ ٱلرَّبِّ ؟ وَلَمْ يَسَعْهُم أَنْ يُؤْمِنوا . لأَنَّ آشَعْيا قالَ أَيضا : أَعْمَى عُيونَهم . وَقَسَّى قُلوبَهُم . لِئلاَّ يَنْظُروا بِعُيونِهم وَيَعُوا بِقُلوبِهم . وَيَعُودُوا فَأَشْفِيَهُم . قالَ هٰذا آشَعْيا . لأَنَّهُ رَأَى مَجْدَهُ . وَحَدَّثَ عَنْهُ . عَلى أَنَّ أَعْياناً كَثيرينَ آمنوا بِيَسوع . وَلَكِنَّهُم لَمْ يَجْهَروا بِإِيْمانِهِم . لِئلاَّ يُقْصِيَهُمُ ٱلفَرّيسيُّونَ عَنِ ٱلمَجْمَع . فَقَدِ ٱسْتَحَبُّوا مَجْدَ ٱلنَّاسِ عَلى مَجْدِ ٱللهِ . وَصاحَ يَسوعُ قائلا : مَنْ يُؤْمِنُ بي فَما بي يُؤْمِن . بَلْ بِمَنْ أَرْسَلَني . وَمَنْ يَراني يَرى مَنْ أَرْسَلَني . نُوراً أَتَيْتُ إِلى ٱلعالَمِ لِكَي لا يَمْكُثَ في ٱلظَّلامِ مَنْ يُؤْمِنُ بي . مَنْ سَمِعَ كَلِماتي . وَلَمْ يَحفَظْها . فَأَنا لا أَدينُهُ . لأَنّي ما أَتَيْتُ ٱلعالَمَ دَيَّانا . بَلْ مُخَلِّصا . مَنْ نَبَذَني . وَلَمْ يَقْبَلْ كَلِماتي . فَلَهُ دَيَّانُهُ : كَلِمَةٌ قُلْتُها هِيَ ٱلدَّيَّانُ في ٱليَوْمِ ٱلآخِر . ما أَنا تَكَلَّمْتُ . بَلِ ٱلآبُ ٱلذي أَرْسَلَني . هُوَ أَوْصاني بِما أَنْطِقُ وَأَقُول . وَأَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّةَ ٱلآبِ حَياةٌ أَبَدِيَّة ، فَمِثْلَ ما قالَ لِيَ ٱلآبُ أَقول .

جلوس

لحن : بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول :

مُبـــارَكٌ مَنْ فَدانا بِمَوتِــــهِ فَــأَحيـــانـــا
يـــا فــادينـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لا آ لا مَ وَمَـــوْتَـــكَ والقِيـــامَــه !

الجوق الثاني :

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِـــدا لِلحَيَــــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ٱللاَّمحـــدودِ

الجماعة :

نُمَجِّـــــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَـــــدُ ٱلابنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّـــالُوثَ
ٱللهَ الأَوْحَــدْ سِرًّا يُعْبَـــدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : أَفْرِمُونْتُو

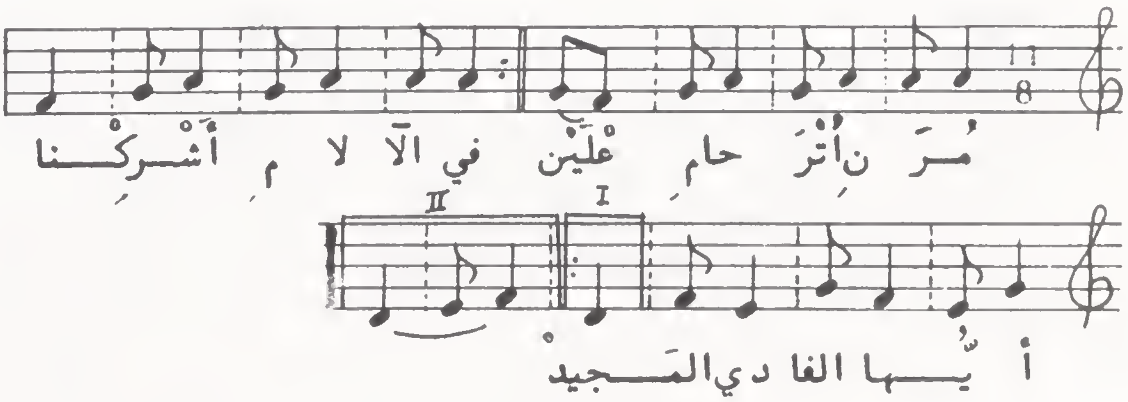

او

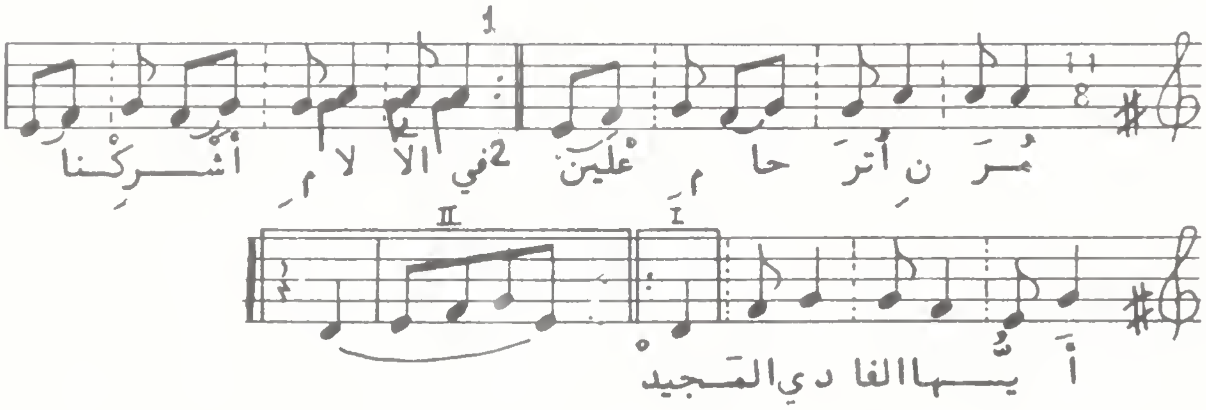

الجماعة : مُرَن اِتْراحامْ عْلَينْ !

فِي الآلامِ أَشرِكْنــــــا   أَيُّهـــا الفـــادي المَجيـــدْ
دَرْبَ البِرِّ أَسلِكْنــــــا   صَوبَ عِيـــدِكَ الجَـديـدْ

الجوق الاول : مُرَن اِتْراحامْ عْلَينْ !

يَـومُ الشَّرِّ قـــد حُمَّـــا   والـــدُّنيـــا ليـنـلُ سَكْرانْ
يُـوغِرُ الإِثْمُ الإِثْمَـــــا   يَـدعُـو العُصيـانُ العُصيـانْ
إِيَّـــاكَ ، رَبِّ ، ضَمَّـــا   عَطْفُ الغُصْنِ بـــالأَجفَـــانْ
صَلَّيتَ اللَّيـــلَ دَمَّـــا   روّى أَشواقَ الأَزمــــــانْ

الجوق الثاني : مُرَن اِتْراحامِ عْلَيْنْ !

طَيفُ المَوتِ قَـــد رَوَّعْ   رَبَّ المَوتـى والأَحيـــــاءْ
يُسْقَى مِمَّـــــا لَمْ يَزْرَعْ   قَلْبُ القُـــدُّوسِ المِعْطَـــاءْ
«لٰكِـنْ كيفَ لا أَجزَعْ   مـــا الآبُ المَحبوبُ شاءْ»
رَبِّ ، هَبْنــــا أَن نَفْزَعْ   من تَيَّـــاراتِ الأَهواءْ

الجوق الاول : مُرَن اِتْراحامِ عْلَينْ !

إِنَّــــا دَيجُوراً كُنَّـــــا   لولا المَصلوبْ الفَـــادي !
ربِّ ، لا تَحْجُبْ عَنَّـــــا   نُـورَ «المِصْبـــاحِ» الهادي
لا تَترُكْنـــــا والوَهْنـــا   بيـنَ أَدغـــالِ «الـوادي»
كُن مَرمَى الحَقِّ مِنَّـــــا   نَبْلُــغ «أَرضَ الميعــادِ» !

الجماعة : مُرَنِ اِتْراحَامِ عْلَينْ!

قد قاسى الفادي المَحبوبْ ظُلْمَ الشَّعْبِ والحُكَّـــامْ.
حُكْمـاً بـالمَوتِ مَصلوبْ، وَهْوَ سَيِّـــدُ الأَحكـــامْ!
في يَومِ الـدِّينِ المَرهوبْ لا تَــأْخُـذنـا بـالآثـامْ
كُنْ لنـــا نورَ الـدُّروبْ في مَعـــاثِرِ الأَيَّـــامْ!

صلوات الختام وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدَسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.

كيرياليسون، كيرياليسون، كيرياليسون.

قَدِيشَاتْ ألُوهُو، قَدِيشاتْ حَيلْتُونُو، قَدِيشاتْ لُومُويوتُو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إتراحامِ عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : بَلِّغنا، يا ربّ، ميناءَ الحياةِ الجديدة، وراحةَ السعادةِ الأمينة. وأَعطِنا أَن نَفْقَهَ سرَّ آلامِكَ المُحيِيَة، مَنْجاتِنا من آلامِ الخطيئة، لكي نُلاقيَ فِصْحَكَ الالهيَّ بالنقاوة، فنرفَعَ اليكَ المجدَ والشكرَ، الآنَ وإلى الابد.

الجماعة : آمين.

صلاة المساء

وقوف

المحتفل : أَلمجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ مِنَ الآنَ وإلى الأَبد

الجماعة : آمين

المحتفل : يا حَمَلاً بَريئاً لا عيبَ فيه . أَسلَمَهُ الأَشرارُ إلى الذَّبحِ تُجَلِّلُهُ هالةٌ من صَمْتٍ وتواضُع . حامِلاً خطايا العالم ، وتكفيراً لها ضَحَّى بنفسِهِ . أَهِّلْنا أَن نتَّخِذَ آلامَكَ مَثَلاً لنا واتِّضاعَكَ قُدْوَةً . ونُقَدِّمَ إِليك تَضحِيَةً بتضحية ، ومحبَّةً بِمَحَبَّة . فتَمْلأَ قِيامتُكَ قُلُوبَنا فَرَحاً . ونرفعَ إِليك المجدَ إلى الابد .

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إِرحمنا اللّهُمَّ واعضُدنا . أَيُّها المسيحُ ، ابنُ اللّهِ وكَلِمَتُه الأَزليَّة ، يا مَن حَمَلْتَ أَوجاعَنا وعاهاتِنا ، وذُقْتَ مِنَ الآلامِ ما ذُقْتَ حُبّاً للمُتأَلِّمين . وأَنتَ الاله ، لا سبيلَ للأَلَمِ اليك . أَعطِنا أَن نَفْهَمَ سِرَّ تَجَسُّدِكَ الالهي ، وقَوِّنا على تمجيدِكَ بالتَّسابيحِ البَهِيَّة . الآنَ وفي مجيئِكَ الثاني . معَ أَبيكَ وروحِكَ الحَيِّ القُدُّوس إلى الابد .

اللحن الاول : **فْشِيطُو (قُوقُيُو)** (الموسيقى راجع صفحة ٢)

الجوق الاول : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

جـــــاءَ مَحبُوبُ الآبِ ٱلابنُ الوَحيـــــــدُ
بِكْرُ الأُمِّ العَـــــذراءِ ٱلحُبُّ الجَـــديـــدُ
مـــــا مِنْ حُبٍّ في الـــدُّنيـــا أَعظَمْ
مِـن حُـبٍّ مَـنْ يَفـــدينـــا بـــالـــدَّمْ!
ربِّ، يـــا مَنْ عُلِّقْتَ، غـنَّـتْـكَ ا لا أَ فـو ا هْ
فـــادي الكَونِ، عَلَّقْتَ ٱلإِنسانَ بـــــــاللهْ!

الجوق الثاني : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

وَيْحَ تِلْميـــذٍ كـــانَ لِلحبِّ خَـــــائِنْ!
يـــا ويـــلَ شَعْبٍ خـــانَ ٱلمعبُودَ «الكـــائِنْ»:
و لَّـى ا لـظَّـهْـرَ ٱلقُـــدُّوسَ الأَعظمْ!
ر ا حَ يَـلْـهُـو بـــالعِجْـــلِ الأَبكَمْ!
يـــا صِهْيُونُ، بَرَّرْتِ بَرأَبَّـــا السَّارِقْ!
والقُـــدُّوسَ أَنكَرْتِ، فـــاديكِ الخـــالِقْ!

الجماعة : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

كَيفَ العُودُ تَشْويـــهِ نـــارٌ، لا يُشْعَـــلْ؟!
تَشْويـــهِ، لا تُفنيـــهِ! هَـــلْ أَمْرٌ يُعقَـــلْ!
صَلْبُ البـــــاري سِـرٌّ لا يُـفْـهَـمْ!
مِثْـــلُ النَّـــارِ في عُـو دٍ تُـضرَ مْ!
شمسُ الظُّهْرِ غَشَّاهـــا دَيجُورُ مَمْـــدُودْ!
نـــارُ الحَقِّ أَخفـــاهـــا ليـــلُ لَفِّ العُودْ!..

رمز الثلاثاء : أَزاهير بلادي النديَّة تبكي القلوب الجافَّة التي لفَّت الارض بالشَّوك والحديد والدّخان وتنتظر الخلاص من عود محرقة الأبرياء ومن ندى عود الصليب

رَبَّنـا احفظنـا شعبـاً مخـلـصـــين
واملأ قلبنـــا حبّـــا للعـــــالمين

الجماعة : **المزمور ٥٥**

* إرحَمني يا أَللهُ فانَّ الانسانَ ظامِئٌ إلى دَمِي
حارَبَني النَهارَ كُلَّهُ وَضَغَطَني .
* * إنَّ الذينَ يَرْصُدُونَني ظَمِئوا إلى دَمي النهارَ كُلَّهْ .
فانَّ كثيرينَ يُحارِبُونَني بِطُغْيانْ .
* إنِّي يَوْمَ أَخافْ عَلَيْكَ أَتوكَّلْ .
* * أَحْمَدُ أَللهَ عَلى كَلامِهِ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْتُ لا أَخافْ .
ومَاذا يَصْنَعُ بِيَ البَشَرْ .
* . في النهارِ كُلِّهِ يُعَرْقِلونَ أُموري وجَميعُ أَفكارِهِم عَلَيَّ لِلشَّرْ .
* * يَتَجَمَّعُونَ وَيَكْمُنُونَ وَيَرْقُبُونَ عَقِبَيَّ وَهُمْ طامِعُونَ في نَفْسِي .
* قَدْ عَدَدْتَ هُمُومي فَٱدَّخِرْ دُمُوعي في كُنوزِكَ
أَوَلَيْسَتْ في سِفْرِكَ ؟
* حِينئذٍ يَرْجِعُ أعدائي إلى الوراءِ يومَ أَدْعُوكَ
قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللهَ مَعِي .
* أَحْمَدُ اللهَ على كَلامِهِ أَحمَدُ الربَ على كلامِه .
* * على اللهِ تَوكَّلْتُ لا أَخافْ وَماذا يَصْنَعُ بِيَ الإنْسانْ .
* أَللهمَّ عَلَيَّ نُذُورٌ لَكَ سَأوفي ذَبائِحَ ٱعترافٍ لَكَ .
* * لأَنَّكَ أَنقذتَ نَفسي مِنَ الموتْ وَرِجْلَيَّ مِنَ الزَلَقْ .
حتى أَسِيرَ أَمامَ اللهِ في نُورِ الأَحياءْ .
و * أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسْ مِنَ الآنَ وإلى أَبدِ الابِدينْ .

الشمّاس : إرحَمْنا أَللّهُمَّ وٱعْضُدْنا . يا حَمَلاً بَرَّرَ العالَمَ بدَمِهِ الزَّكِيّ . وقَدَّسَهُ بِعطفِهِ وحَنانِهِ . وحقَّقَ بِذَبْحِهِ ما رمزَ اليهِ

إِسحٰق ، بَرِّرْنا يا ربُّ ، بآلامِكَ ، وأَحيِنا بموتِكَ .
وفَرِّحْنا بقِيامَتِك ، فنرفعَ اليكَ المجدَ إلى الابد .

اللحن الثاني : دَحْطُو لُو نِحطِ

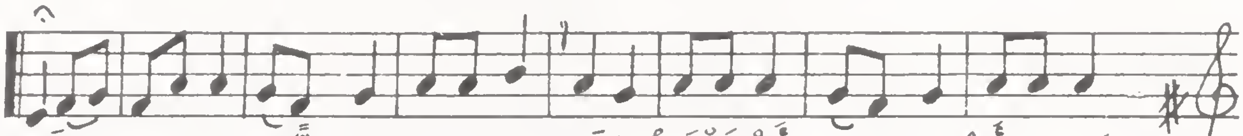

الجوق الاول :

تَـــاقَ أَبرامُ أَن يَلْقَى السِّرَّا شاهَـــدَ حقًّـــا يَـومي وسُرَّا !
فَدًّى بالكَبْشِ ٱلأَوحَـــدَ ٱلبِرَّا إِنِّي لَأَفــــدي ٱلأَكوانَ طُرًّا !

الجوق الثاني :

أَلأُمُّ مَريَمْ كَـــالأُمِّ سارَهْ قَلبُهـــا مُضْرَمْ يَحكي أَسرارَهْ :
إِبْني حبيبي ما أَنتَ صانِعْ ! يـــا أُمِّ . إِنّي للآبِ طـائِعْ !

الجماعة :

يا قَلْبَ الآبِ ، ٱلحُبُّ حَنـــاكَ فوقَ التُّرابِ تُضني سَنـــاكَ !
فَٱطبَعْ علينا رَسْمَ الصَّليبِ كي تَلقى فينا وَجْــهَ الحَبيبِ !

مزامير المساء

من المزمور ١٤٠ – ١٤١

الشمّاس : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك . وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

الجماعة : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك . وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

(تعاد بعد كل مقطع)

الشمّاس : * إِلَيْكَ أَصْرُخ . يَا رَبِّي أَسْرِعْ إِليَّ . أَصِخْ لِصَوْتِي حِيْنَ أَصْرُخْ إِلَيْكَ .
* إِلَيكَ عَيناي . أَيُّها ٱلرَّبُّ ٱلسَيِّدُ . بِكَ ٱعْتَصَمْتُ فَلا تُفرِغْ نَفْسي .
* يُحِيطُ بي إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلصِدِّيقِين . عِنْدَما تُكافِئُني .

من المزمور ١١٨

الشمّاس : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبيلي.

الجماعة : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبيلي (تُعاد بعد كل مقطع).

الشمّاس : * أَقْسَمْتُ وَسَأُنْجِزُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكامَ عَدْلِكَ .
* وَرِثْتُ شَهاداتِكَ إِلى الأَبَدِ لأَنَّها سُرُورُ قَلبي .
* أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُس إلى الأَبد .

لحن : **سُوغِيتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

سِرُّ الإِثْمِ وا لآلامِ لُغْزُ الكَونِ والأَيَّامِ
مُنْذُ ضاءَ عَقْلٌ حُرٌّ في الإِسانِ كانَ السِرُّ!

شاءَ الحُبُّ باري الدُّنيا أَن نَلْقَاهُ فيهِ نَحْيَا
لٰكِنْ راحَ ٱلجَهْلُ يَأْبَى أَن يَختارَ اللهَ رَبَّا!

لمَّا أَضحى ٱلعقلُ الواهي لا يَعنيهِ حُبُّ اللهِ
هَبَّ نُورُ الآبِ الوَضَّاءْ يَهدي النَّاسَ دَربَ السَّماءْ!

أَنتَ الفادي بالآلامِ كُلَّ عَبْدٍ للآثامِ
مُتَّ عَنَّا أَنتَ الحُرُّ هَلاَّ ضَاءَ فينا السِرُّ!!

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوسْ **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التسبيحَ والمجدَ والإكرامَ إلى سَيِّدِ الأَحياءِ والأَموات ، إلٰهِ الجميع . الرفيعِ طَبْعاً عنِ الأَلَمِ والمَوت ، وقد تأَلَّمَ بَشَراً راضياً مُختاراً ، وعفَّى ذُنوبَنا بصَليبهِ المُحيي ، وغَسَلَ بِدَمِهِ نُفُوسَنا ورفعَ شأْنَ كنيسَتِهِ ، وروحُهُ القُدُّوسُ حباها كُلَّ حِكْمَةٍ ومَعْرِفَة . أَلصالحِ الذي له المجدُ والاكرامُ في هذا المساءِ وكلَّ أَيَّامِ حياتِنا إلى الأَبد .

الجماعة : آمين

الكاهن : لكَ المجدُ والشكرُ ، أَيُّها المُخلِّصُ الإلٰهُ الكَلِمَة ، يا مَن تأَنَّسْتَ مُختاراً في حَشَا البَتُولِ مريمَ بقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس ، وأَشرقْتَ منها إنساناً إلٰها ، ها إنَّ بيعتَكَ ترفعُ اليكَ آياتِ الشُّكْر ، مُرَدِّدَةً معَ أَشعيا النبيّ : انَّ آسمَهُ عجيبٌ وهو الإلٰهُ حَقّاً وقاضي القُضاة ! وَيأْخُذُ مِنّا الدَّهَشُ مَأْخَذَهُ نَراكَ ، وأَنتَ سَيِّدُ العَدلِ والقَضاء . مَنْبُوذاً كالعبدِ المُجرِم ؛ أَنتَ شمسُ البِرِّ ، وقد أُوثِقْتَ على عَمُود ؛ أَنتَ النُّورُ البَهيّ ، وقد لَفَّتْكَ أَجنِحَةُ الظُّلُمات ؛ أَنتَ رَبُّ المَلائكة ، وقد صَفَعكَ عبدُ قيَّافا ؛ أَنتَ الجالسُ على أَجنحةِ الكَرُوبين ، وقد عُلِّقْتَ على خَشَبَة ؛ أَنتَ مُلبِسُ الزَّنابقِ حُلَّةً فَضْفاضَةً من

الجَمال ، وقد مُتَّ على الصَّليبِ عُرياناً ؛ أَنتَ غارِسُ الفِرْدَوسِ ومُرويهِ ومُحيلُ الماءِ خَمْراً . وقد سُقيتَ خَلاًّ ومُرًّا ؛ أَنتَ مُتوِّجُ الشَّمْسِ بِالشُّعاعِ والضِّياء . وقد كُلِّلْتَ بالشَّوكِ القاسي !

ما مِنْ خَليقةٍ إِلاَّ ٱعتراها الذُّهُول : فالشَّمسُ غشَّاها الظَّلام ، والصُّخورُ تَصَدَّعَتْ ، وٱنشقَّ حِجابُ الـهيكل . . .

نتضرَّعُ اليكَ ، أَيُّها الربُّ الحَنون ، ونلتمسُ منكَ أَن تَقبَلَ بَخُورَنا وَصَلَواتِنا التي نَرفعُها إِكراماً لكَ . إِغفِرْ لنا بها خطايانا . وأَرحِ الموتى المُؤمنينَ وٱنْظِمْهُم في مَصَافِّ قِدِّيسيكَ . فنرفعَ اليكَ معهُم المجدَ إلى الابد .

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور: **كُرُوزُوتُو** (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١** – أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لِيكُن فينا ما فيكَ منَ الأَفكارِ والأَخلاقْ .
ونَبقَى على ٱتِّحادِ الرُّوحِ بِغَيرِ شِقاقْ .

الجماعة : نَدعُوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ .

الجماعة : **٢** – أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : يا مَنْ كُنتَ في صُورَةِ اللهِ بالمَجْدِ
فأَخليتَ ذاتَكَ آخِذاً صُورةَ النَّاسِ كالعَبْدِ

الجماعة : ندعُوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ .

الجماعة : ٣- أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : قد وَضَعْتَ ذاتَك بنوعٍ غَريبْ
أَطَعْتَ أَباكَ حتَّى المَوتِ، موتِ الصَّليبْ!

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ.

الكاهن : يا رَبَّنا، يَسُوعَ المَسيح، يا حَمَلَ اللّٰهِ الحَيّ، ذُروةَ إيمانِنا، يا مَن أَخليتَ ذاتَكَ مُتَأَنِّساً، فَجَمَعْتَ في شَخْصِكَ اللاَّهُوتَ والنَّاسُوت، ٱمْنَحْنَا برَحمَتِك، على فَوحِ هٰذا البَخُور، أَن نَتَحَسَّسَ آلامَكَ، ونَقتفِيَ آثارَ ٱتِّضاعِكَ هُنا، ونُشارِكَكَ في المَجْدِ والبَهْجَةِ هُناك، معَ جُموعِ قِدِّيسيكَ، فنرفعَ اليكَ المجدَ والحمدَ إلى الابد.

مزمور القراءات : **عُنُخْ يِشُوع** (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

جـــاءَ اللّٰهُ مِن عَلْيـــاهُ صارَ إِنسانْ
فـــاضَ الجُودُ في صِهيُونَ، غَمْرُ الإِحسانْ

الجوق الاول :

مِن خُبْزاتٍ سَدَّ جُـوعَ الشَّعبِ الجوعانْ
فَـسَـقَـوهُ ٱلمرَّ لمَّـــا قـالَ: «عَطْشانْ!»

الجماعة :

عُودَ الخِصْبِ، كَم مِن خَيرٍ منكَ نَجْنِي!
صِرتَ هَـدْيَ ٱلمَطرُودِينَ، صوبَ عَـدْنِ!

القارئ : قِراءةٌ أُولى مِنْ سِفْرِ ٱلملوكِ ٱلثالث (١/٢١ — ١٥)

(قصّة تُصوِّر الخطأَ الشنيعَ الذي سقط فيه ملوكُ اسرائيل. بين الحُكمِ الجائرِ على نابوت اليزرعيلي بالرجم والحكمِ على يسوعَ بالصلب على ايدي شهود زور. شَبَهٌ بعيد! يَسوعْ الملك ماتَ ليكفّر عن خطايا ملوكِ شعبه).

كانَ لِنابوتَ ٱليزْرَعيلي كَرْمٌ في يِزْرَعيلَ إِلى جانِبِ قَصْرِ أَحابَ مَلِكِ السامِرَة. فخاطبَ أَحابُ نابوتَ قائِلا: أَعْطِني كَرْمَكَ، فَيكونَ لي بستانَ بُقولٍ لأَنَهُ قَريبٌ مِنْ بَيتي، وأَنا أُعْطيكَ بَدلاً مِنْهُ كَرْماً خيراً مِنْهُ، وَإِنْ حَسُنَ في عَيْنَيْكَ أَعطَيْتُكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً. فَأَجابَ نابوتُ أَحاب: مَعاذَ الربِ أَنْ أُعطِيَكَ ميراثَ آبائي. فعادَ أَحابُ إلى بيتِه واجماً قَلِقاً مِنَ الكلامِ الذي كَلَّمهُ بهِ نابوتُ اليزْرَعيلي بِقَولِهِ إني لا أُعطِيكَ ميراثَ آبائي. وٱضطَجَعَ على سَريرِهِ وَأَعرضَ بوَجْهِهِ وَلَمْ يتناولْ طَعاما. فَجاءَتْ إِيزابَلُ ٱمرأَتُهُ وقالتْ لَهُ: ما بالُكَ كَئيبَ النَفْسِ وَلَمْ تَتناولْ طعاما؟ فقالَ لها: لأَني خاطَبْتُ نابوتَ اليزْرَعيلي وقلتُ لَهُ، أَعْطِني كرمَكَ بالفِضَّة، أَو إِنْ شِئْتَ أُعطِيكَ كَرْماً بدَلاً مِنْهُ، فَقالَ: لَسْتُ أُعْطِيكَ كَرْمي. فقالَتْ لَهُ إِيزابَلُ ٱمرأَتُه: ما أَنفذَ سُلطانَكَ الآنَ على إِسرائيلَ، قُمْ فتَناولْ طعاماً وَطِبْ نَفْساً. وأَنا أُعطِيكَ كَرْمَ نابوتَ اليزْرَعيلي.

ثُمَّ إِنّها كَتبتْ كُتُباً بِٱسْمِ أَحابَ وَخَتَمَتْها بخاتَمِه. وأَنْفذَتِ الكُتُبَ إلى الشُيوخِ والأَشْرافِ الذينَ في المدينةِ السَّاكِنينَ معَ نابوت. وكَتبتْ في الكُتُبِ تَقول: نادُوا بِصَومٍ وَأَجلِسوا نابوتَ

في صَدْرِ القَوم ، وأَقيموا رَجُلَين ٱبنَيْ بليعالَ تُجاهَهُ يَشْهَدانِ عليهِ قائِلَين : إِنَّكَ قَدْ جَدَّفْتَ على الله وعلى المَلِك ، وأَخرِجوهُ وٱرجُموهُ فيَموت . ففَعلَ أَهْلُ مدينتِه الشُيوخُ والأَشْرافُ السَّاكِنونَ في مدينتِه كما أَنْفَذَتْ إليهم إيزابَلُ بحَسَبِ المَكتوبِ في الكُتُبِ التي وَجَّهَتْها إليهم . فَنادَوا بِصَومٍ وأَجْلَسوا نابوتَ في صَدْرِ القَوم ، ثُمَّ وافى رَجُلانِ ٱبنا بَليعالَ وَجَلَسا تُجاهَهُ وَشَهِدَ رَجُلا بَليعالَ على نابوتَ بحَضْرَةِ الشَعْبِ قائلَين : قَدْ جَدَّفَ نابوتُ على الله وعلى المَلِك . فَأَخْرَجوهُ خارِجَ المَدينةِ وَرَجَموهُ بالحِجارَةِ فَمات . وَأَرسَلوا إلى إيزابَلَ يَقولون : قَدْ رُجِمَ نابوتُ ومات . فَلَمَّا سَمِعَتْ إيزابَلُ بِرَجْمِ نابوتَ وموتِه ، قالتْ إيزابَلُ لأَحاب : قُمْ فِرِثْ كَرْمَ نابوتَ اليِزْرَعيلي الذي أَبى أَن يُعْطِيَكَهُ بالفِضَّة ؛ فَلَمْ يَبْقَ نابوتُ حَيّاً وَلَكِنَّهُ قَدْ مات .

القارئ : قِراءَةٌ ثانيةٌ مِن نُبوءَةِ أَشعيا (١/٥ - ٧)

(نشيدُ الكَرمِ باكورَةُ أَشعار أَشعيا النبيِّ نظمه على عيد القطاف . تمثيلُ اسرائيل بالكرمة المختارة ثم المنبوذة صورةٌ نبويّة نجدها عند هوشع وارميا وحزقيال ثم عند يسوع نفسه الذي سيوضح في يوحنا ١٥ سِرَّ الكرمة الحقيقية) .

إني أُنْشِدُ لِحَبيبي نَشيدَ مَحبوبي في كَرْمِه : كانَ لِحَبيبي كَرْمٌ في رابيَةٍ ذاتِ خِصْبٍ ، وَقَدْ حَوَّطَهُ وحَصَّاهُ وَغَرَسَ فيهِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ ، وَبَنى بُرْجاً في وَسَطِه ، وَحَفَرَ فيهِ مَعْصَرَةً ، وَٱنتظَرَ أَنْ يُثْمِرَ عِنَباً ، فَأَثمَرَ حِصْرِماً بَرِّيّاً . فالآنَ يا سُكّانَ أُورَشليمَ وَيا رِجالَ

يَهوذا. أُحْكُموا بيني وَبَيْنَ كَرْمي. أَيُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ لِلْكَرْمِ وَلَمْ أَصْنَعْهُ لِكَرْمي؟ فَما بالي ٱنتظَرْتُ أَنْ يُثْمِرَ عِنَباً، فَأَثْمَرَ حِصْرِماً بَرِّيّاً. فالآنَ أُعْلِمُكُمْ ما أَصْنَعُ بكَرْمي: أُزيلُ سِياجَهُ فيكونُ مُباحاً، وَأَهْدِمُ جِدارَهُ فَيكونُ مَدوساً. وَأَجْعَلُهُ بوراً لا يُقْضَبُ ولا يُفْلَح. فَيَطْلُعُ فيهِ القَتادُ والشَّوك، وأُوصي السَّحابَ أَنْ لا تَمْطُرَ عَلَيْهِ مَطَراً. إِنَّ كَرْمَ رَبِّ الجُنودِ هُوَ آلُ إِسْرائيلَ وَأُناسُ يَهوذا هُمْ غَرْسُ نَعيمِه. وَقَدِ ٱنتَظَرَ الإِنْصافَ فَإِذا سَفْكُ الدِّماءِ وَالعَدْلَ فَإِذا الصُّراخ.

القارئ: قِراءَةٌ ثالِثَةٌ من نُبوءَةِ إِرميا (٢/١ – ٦، ١٠ – ١٣، ١٩، ٢١، ٣١ – ٣٢)

(ارتدادُ إسرائيل عن الرب يُؤلم قلب الرب ويثير غيرتَهُ. غير انه يبقى يتذكّر محبّتَه الاولى ويحفظ الامانةَ والعهود ولو ارتدّ عنه شعبه واستبدله بآلِهَةٍ غريبة. وتحوّلَ من كرم منتخَب إلى كرم أجنبي مرذول).

كانَتْ كَلِمَةُ الربِّ إِليَّ قائِلاً: إِنْطَلِقْ وَٱصْرُخْ عَلى مَسامِعِ أُورَشَليمَ قائلا: هٰكذا قالَ الربُّ قَدْ تَذَكَّرْتُ لَكِ مَوَدَّةَ صَبائِكِ مَحَبَّةَ خِطْبَتِكِ إِذْ سِرْتِ وَرائي في البرِّيّةِ في أَرْضٍ لا زَرْعَ بِها. إِنَّ إِسْرائيلَ قُدْسٌ لِلْرَبِّ وَباكورةُ غَلَّتِه. كُلُّ الذينَ يأْكُلونَهُ يأْثَمونَ وَيأْتي عَلَيْهِم الشَّرُّ يَقولُ الرَب. إِسْمَعوا كَلِمَةَ الرَبِّ يا آلَ يَعقوب. وَيا جَميعَ عَشائِرِ آلِ إِسْرائيل. هٰكذا قالَ الربُّ ماذا وَجَدَ فِيَّ آباؤُكُم مِنَ الظُّلْمِ حتى ٱبتَعَدوا عَنّي وَٱقتَفَوا الباطِلَ وَصاروا باطِلاً؟ وَلَمْ يَقولوا أَيْنَ الرَبُّ ٱلذي أَخْرَجَنا مِنْ أَرْضِ مِصْر، وسارَ بِنا في

البَرِّيَّةِ في أَرْضٍ قِفارٍ وَحُفَرٍ في أَرْضٍ قَحْلٍ وَظِلالِ مَوْتٍ في أَرْضٍ ما جازَ فيها إِنْسانٌ وَلا سَكَنَها بَشَر... جُوزوا إلى جَزائِرِ كِتِّيمَ وَٱنظُروا ، وَأَرْسِلوا إلى قيدارَ وَتَأَمَّلوا جدّاً وَٱنْظُروا هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هٰذا . هَلِ ٱسْتَبْدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَتَها معَ أَنها لَيسَتْ بِآلِهَة؟ أَمَّا شَعْبي فَٱسْتَبْدَلَ مَجْدَهُ بما لا فائِدَةَ فيه . إِنْذَهِلي أَيَّتُها السَماواتُ مِنْ هٰذا وَٱقْشَعِرِّي وَٱنتَفِضي جِدّاً يَقولُ الرب . فإِنَّ شَعْبي صَنَعَ شَرَّين : تَركوني أَنا يَنبوعَ المِياهِ الحَيَّةِ وَٱحتَفَروا لَهُم آباراً ، آباراً مَشَقَّقَةً لا تُمْسِكُ الماء... والآنَ يا أورشليم ، إِعْلَمي وَٱنظري : إِني غَرَسْتُكِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ ، وَزرْعَ حَقٍ بِجُمْلَته ، فكيفَ تَحَوَّلْتِ لي إلى غَرْسِ كَرْمٍ أَجْنَبي؟.. أَيُّها الجيلُ ٱنظُروا كَلِمَةَ الرَب . هَلْ كُنْتُ قَفْراً لإِسْرائيلَ أو أَرضَ دَيْجور ، فَما بالُ شعبي قالوا قَدِ ٱنصَرَفْنا فَلا نَعودُ نأْتي إِليكَ . أَتَنسى العَذْراءُ حِلْيَتَها وَالعَروسُ مَناطِقَها؟ أَما شَعبي فَنَسِيَني أَياماً لا تُحْصى .

القارئ : فَصْلٌ مِنْ رِسالَةِ ٱلقِديسِ يهوذا ٱلرسول (١ – ٣ ، ٢٠ ، ٢٤ – ٢٥)

(دعوةٌ إلى الجهاد في سبيل الايمان ازاء بعض التيّارات المسيحية المنحرفة ؛ تشديدٌ على الصلاة والمحبة والثبات وانتظار الرب يسوع للحياة الابدية : ذاك هو الخلاصُ العام الذي من أجله كَتب الرسول يهوذا رسالته) .

مِنْ يَهوذا عَبْدِ يَسوعَ المَسيحِ وأَخي يَعْقوبَ إلى المَدْعُوِّينَ المَحبوبينَ في اللهِ الآبِ المَحْفوظِينَ لِلْمَسيحِ يَسوع . لِتَكْثُرْ لَكُمُ

الرَحْمَةُ والسَلامُ والمَحَبَّة. أَيُّها الأَحِبَّاءُ إِنّي إِذْ كُنْتُ بَاذِلاً كُلَّ الجُهْدِ في أَنْ أَكْتُبَ إِلَيكُم مِنْ أَجْلِ الخَلاصِ العام لَمْ يَكُنْ لي بُدٌّ مِنْ أَنْ أَكْتُبَ إِليكُم وَأَعِظَكُم أَن تُجاهِدوا لِلإيمانِ الذي قَدْ سُلِّمَ لِلْقِدّيسين... فَٱبنوا أَنْفُسَكُم على إِيمانِكُم الأَقْدَسِ وَصَلُّوا بالروحِ القُدُسِ وَٱحفَظوا أَنْفُسَكُم في مَحَبَّةِ الله مُنتَظِرين رَحْمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ لِلْحَياةِ الأَبَديَّة... وَلِلْقادِرِ أَنْ يَحْفَظَكُم مِنَ الزَّلَّةِ وَيُحْضِرَكُم أَمامَ مَجْدِه بلا عيبٍ في الابتِهاج، لله وَحْدَهُ مُخَلِّصِنا بِيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا ٱلمَجْدُ والجَلالُ والعِزَّةُ والسُلْطانُ قَبْلَ الدَّهْرِ كُلِّهِ والآنَ وإِلى جَميعِ الدُهور. آمين.

القارئ: فصلٌ من رِسالَةِ القديسِ بولَسَ الرسولِ الثانيةِ إلى أَهلِ تسالونيكي (٢/١ - ١٦)

(توضيحٌ وتشجيع للمؤمنين ليظلّوا ثابتين مؤمنين لا يَخافون سلطان المهلك. وَاثقين ان الخلاص والنصر الكامل الأخير هو للربِ يسوع المسيح ولكلِ مَن يؤمن به).

يا إِخْوَتي! نَلْتَمِسُ مِنْكُم أَيُّها الإِخْوَةُ بِمَجيءِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ وَبِجَمْعِنا لَدَيه، أَنْ لا تكونوا سَريعي التَزَعْزُعِ عَنِ ٱعتِقادِكُم ولا تَرتاعوا مِنْ رُوحٍ ولا مِنْ كَلِمَةٍ ولا مِنْ رِسالَةٍ كَأَنَّها مِنّا أَنْ قد قَرُبَ يَوْمُ الرب. لا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ بِوَجْهٍ مِنَ الوُجوهِ لأَنَّهُ لا بُدَّ أَنْ يَسْبِقَ الاَرتِدادُ أَوَّلاً، وَيَظْهَرَ إِنْسانُ الخَطيئَةِ ٱبْنُ الهَلاكِ ٱلمُعانِدُ المُتَرَفِّعُ فَوْقَ كُلِّ مَنْ يُدْعى إِلٰهاً أَو مَعْبوداً، حَتّى إِنَّهُ يَجْلِسُ في هَيْكَلِ اللهِ وَيُري مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ هُوَ الله. أَما تَذْكُرونَ

أَنِّي لَمَّا كُنْتُ عِنْدكُمْ قُلْتُ لَكُمْ ذٰلِكَ ، وَقَدْ عَلِمْتُم ما يَعوقُهُ الآنَ حتى يَظْهَرَ في أَوانِه . فَإِنَّ سِرَّ الإِثْم قَدْ أَخَذَ في العَمَلِ غَيْرَ أَنَّ العائِقَ يَعُوقُ الآنَ إِلى أَنْ يُرْفَعَ مِنَ الوَسْطِ ، وَحِينَئِذٍ يَظْهَرُ الذي لا شَرِيعَةَ لَهُ ، فَيُهْلِكُهُ الرَّبُّ يَسوعُ بِنَفَسِ فَمِهِ وَيُبْطِلُهُ بِسَنى مَجِيئه . وَيَكونُ مَجيئُهُ بِعَمَلِ الشَيْطانِ بِكُلِ قُوَّةٍ وَبالعَلاماتِ وَالعَجائِبِ الكاذِبَة ، وَبِكُلِّ خُدْعَةِ ظُلْمٍ في الهالِكينَ لأَنَّهُم لَمْ يَقْبَلوا مَحَبَّةَ الحَقِّ لِيَخْلُصوا . وَلِذَلِكَ يُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِم عَمَلَ الضَلالِ حَتَّى يُصَدِّقوا الكَذِبَ ، وَيُدانَ جَميعُ الَّذينَ لَمْ يُؤمِنوا بالحَقِّ بَلِ ٱرْتَضَوا بالإِثْم . أَمَّا نَحنُ فَيَجِبُ عَلَينا أَنْ نَشْكُرَ اللهَ كُلَّ حينٍ مِنْ أَجْلِكُم أَيُّها الإِخْوَةُ المَحْبوبونَ مِنَ الرَبّ ، لأَنَّ اللهَ ٱختارَكُمْ باكورَةً لِيُخَلِّصَكُم بِتَقديسِ الروحِ والايمانِ بالحق ، ودَعاكم إلى ذَلِكَ بِتَبْشيرنا لاقتِناءِ مَجْدِ رَبِّنا يَسوعَ المسيح . فَٱثْبُتوا إِذَنْ أَيُّها الإِخْوَةُ وَتَمَسَّكوا بِالتَقاليدِ التي تَعَلَّمْتُموها إِمَّا بِكَلامِنا وإِمَّا بِرسالَتِنا ، وَرَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ نَفْسُهُ وَاللهُ أَبونا الذي أَحَبَّنا وَآتانا تَعْزِيَةً أَبَدِيَّةً وَرَجاءً صالِحاً بالنِعْمَة ، يُعَزِّي قُلوبَكُم ، وَيُثَبِّتُها في كُلِّ عَمَلٍ وكَلامٍ صالِح .

وقوف

الجماعة : هِمْ وْهِمْ . إِرحَمني يا أَللهُ فَإِنَّ الإِنْسانَ ظامىءٌ إلى دَمي ، حارَبَني ٱلنهارَ كُلَّهُ . هِمْ وْهِمْ .(الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن : من إِنجيلِ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ للقديسِ متى (٢١/٣٣ – ٤٦)

(كُلَّما اقترَبَ يسوع من آلامه ، كلّما زاد في الايضاح عن سرِّه

ومكنوناتِ قلبه وعن ميتته... فهو الابن الوارث في كرمه رغم ظُلْم الكرّامين، وهو حجرُ الزاوية رغم جهل البنّائين. وهو سرّ ملكوت اللهِ العجيب بين البشر).

إسْمَعوا مَثَلاً آخر: إنْسانٌ سَيِّدُ بَيْتٍ غَرَسَ كَرْماً وَحَوَّطَهُ بسِياجٍ وَحَفَرَ فيهِ مَعْصَرَةً وبنى بُرْجاً وَسَلَّمَهُ إلى عَمَلَةٍ وَسافَر. فَلَمّا قَرُبَ أَوانُ الثَّمرِ أَرْسَلَ عَبيدَهُ إلى العَمَلَةِ لِيَأْخُذوا ثَمَرَهُ. فَأَخَذَ العَمَلَةُ عَبيدَهُ وَجَلَدُوا بَعْضاً وَقَتَلوا بَعْضاً وَرَجَموا بَعْضاً. فَأَرْسَلَ عَبيداً آخَرينَ أَكْثَرَ مِنَ الأَوَّلين فَصَنَعوا بِهِم كَذَلِكَ. وَفي الآخِرِ أَرْسَلَ إِلَيْهِم ٱبنَهُ قائِلاً: لَعَلَّهُم يَهابُونَ ٱبني. فَلَمّا رأى العَمَلَةُ الاَبْنَ، قَالوا فِيما بَيْنَهُمْ: هٰذا هُوَ الوارِثُ، تَعالَوا نَقْتُلُهُ ونَسْتَوْلي على مِيراثِهِ. فَأَخَذوهُ وطَرَحوهُ خارِجَ الكَرْمِ وَقَتَلوه. فَإِذا جاءَ رَبُّ الكَرْمِ فَماذا يَفْعَلُ بِأُولٰئِكَ العَمَلَة؟ فَقالوا لَهُ: إنَّهُ يُميتُ أُولَئِكَ الأَرْدِياءَ أَرْدَأَ مِيْتَةٍ وَيُسَلِّمُ الكَرْمَ إلى عَمَلَةٍ آخَرينَ يُؤَدُّونَ إِليهِ الثَّمَرَ في أَوانِه. فَقالَ لَهُمْ يَسوع: أَمَا قَرَأْتُم قَطُّ في الكُتُبِ إِنَّ الحَجَرَ الذي رَذَلَهُ البَنّاؤونَ هُوَ صارَ رَأْساً لِلزاوِيَة. مِنْ عِنْدِ الرَبِّ كانَ ذٰلِكَ وَهُوَ عَجيبٌ في أَعيُنِنا. لِذٰلِكَ أَقولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَكوتَ اللهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعطَى لأُمَّةٍ تَصْنَعُ ثَمَرَهُ. وَمَنْ سَقَطَ على هٰذا الحَجَرِ يَتَهَشَّمُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَطْحَنُهُ. فَلَمّا سَمِعَ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والفَرّيسِيُّونَ أَمثالَهُ عَلِموا أَنَّهُ إِنَّما يَتَكَلَّمُ عَنْهُم. فَهَمُّوا أَنْ يُمْسِكوهُ وَلَكِنَّهُم خافوا مِنَ الجُموعِ لأَنَّهُ كانَ يُعَدُّ عِنْدَهُم نَبِيّاً.

جلوس

لحن : بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول :

مُبــــارَكٌ مَنْ فَـدانـا بِمَوتِـــــهِ فَـأَحيـانـــا
يـــا فـادينـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لا آ لا مَ وَمَــوْتَـــكَ والقِيـــامَـه !

الجوق الثاني :

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِـــدا لِلحَيـــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ٱللاَّمحـــدودِ

الجماعة :

نُمَجِّـــــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَـــــدُ ٱلابنَ المصلوبْ
نَشدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّـــالُوثَ
أَللهَ الأَوْحَـدْ سِرًّا يُعْبَـــدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : يَعقُوبِيْتُو (الموسيقى راجع صفحة ٢١)

(جلد يسوع)

الجوق الاول :

تُحيطُ بِجِسْمِ الخَرُوفِ الوديـــــعِ جُنودُ الجَحيمِ
تُطَفِّي حَشاهـــا بفَيضِ نَجيـــعِ ٱلعَطُوفِ الكَريمِ !
كَوَخْزِ المُسَنَّنِ حُسْنُ الصَّنيـــعِ بعَيـنِ الأَثيمِ
تَخـــافُ التَّطَلُّــعَ صَوبَ الرَّفيـــعِ ٱلعزيزِ العَظيمِ !

الجوق الثاني :

إِلٰهي ، بـــــأَيِّ كَلامٍ يُعَبِّرْ سَخـــاءُ المَحَبَّـــهْ
سَخـاؤكَ هٰـذا ، أَمِ ٱلحِقْـدُ يَثْـأَرْ، يُرَطِّبُ قَلْبَـــهْ !

سِيـــاطٌ تَرِنُّ وقلبُكَ يُعصَرْ وَيَسْكُبُ حُبَّـــهْ
وَطَرْفُ الصَّبيحَـــةِ يَرنُو مُكَسَّرْ يُسَبِّحُ رَبَّـــهْ!

الجوق الاول:

دِمـــاؤُكَ، رَبِّ، تَسيـــلُ وأَرضُ المَظـــالِمِ تَشْرَبْ
تَنِشُّ كـــأَنَّ الشَّرابَ يَعَضُّ حَشاهـــا المُلَهَّبْ!
أَمِنْ قَلبِهـــا ٱلشَّرُّ هَبَّ يَحُضُّ حَقُوداً ومُغْضَبْ
أَمَ ٱنَّ حَشَاهـــا نَجـــاوى تُفَضُّ لِتَهتِفَ للرَّبْ!

الجوق الثاني:

إِلٰهي، جُلِـــدْتَ! لِماذا جُلِـــدْتَ وأَنتَ أَشَعُّ
مِنَ النُّور قَلْبـــاً، بَـــلِ النُّورُ أَنتَ وللنُّورِ نَبْـــعُ؟!
وعـــارَ المُعَيِّرِ عَنَّـــا حَمَلْتَ وقلبُكَ يَـــدعُو:
«أَبي، أَنا رَاضٍ بما قَد حَكَمْتَ» أَلِلْكَونِ سَمْـــعُ؟!

الجماعة:

حَنـــانُكِ، مَريَمُ، عَينٌ حَنُونٌ وَقَلْبٌ يُصَلِّي
إِلى مَن وَلَـــدْتِ رَفيقـــاً يَكُونُ بِمَـــأْجُورِ جَهْـــلِ!
ذَبيحـــةَ قَلْبِكِ يَرْضَى الحَنُونُ ومُرُّكِ يُحْلِي
فلا تَترُكِينـــا بحالٍ نَخُونُ ونَقضي بِقَتْـــلِ!

صلوات الختام

وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.

كيرياليسون، كيرياليسون، كيرياليسون.

قَدِيشَاتْ أَلُوهُو، قَدِيشات حَيلْتُونُو، قَدِيشاتْ لُومُويوتُو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطلِبْتِ حْلُفَين إتراحام عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : أَللّهمَّ، لِتَقبَلْ رأفتُكَ ونعمتُكَ صلاتَنا التي ٱحتفلنا بها في ذِكرى آلامِكَ المُحيية، ٱمنَحْنا بها أَن نكونَ عُمَّالاً صالحينَ في كَرْمِكَ الرُّوحيّ، نُؤَدِّي لكَ ثِمارَ المَجدِ. اللائقَةَ بك، جميعَ أَيَّامِ حَياتِنا، يا ربَّنا وَإِلٰهنا لكَ المجدُ إلى الابد.

الجماعة : آمين.

صلاة الصباح

وقوف

المحتفل : أَلمجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس من الآنَ وإلى الابد

الجماعة : آمين

المحتفل : أَيُّها الربُّ مُخلِّصُنا . لِتَكُنْ آلامُك المُقَدَّسة مَدْعاةَ فَرَحٍ دائمٍ لنا ، وأَعِدَّنا لِلمُشاركَةِ في غِناها الاستِحْقاقيِّ . فَنَلِجَ المَلَكُوتَ صُحبَةَ قِدِّيسيكَ ، وهُنا وهُناكَ ، إِليكَ يا مَن أَحييتَنا ، نرفعُ المجدَ والحمدَ إِلى الأَبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إِرحمنا اللّهمَّ وأَعضُدنا . إِمنَحْنا ، يا ربّ ، فِكْراً صافيا ، وضَميراً يَعتَرِفُ بموهِبَةِ آلامِكَ المُحيِيَة ، وقَوِّنا على أَن نَرفَعَ قَدْرَكَ المُتَّضِع ، مُسَبِّحينَ ومُنشِدينَ أَصفى التَّسابيح ، وأَشجى الأَناشيد ، وأَطيَبَ الشُّكْران . لكَ ولأَبيكَ ولروحِكَ الحَيِّ القُدُّوس ، الآنَ والى الابد .

اللحن الاول : لْعِلْمِنْ شُوفِرْ

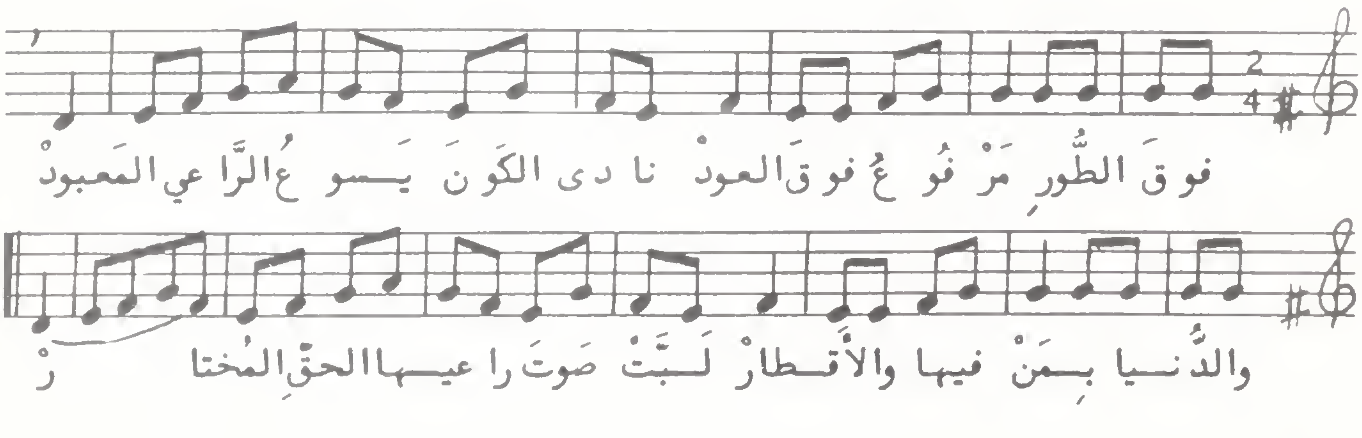

الجوق الاول :

فَوقَ الطُّورِ مَرفُوعُ فَوقَ العُودْ
نادَى الكَونَ يَسُوعُ ٱلرَّاعي المَعبُودْ
والدُّنْيا بِمَنْ فيها والأَقطارْ
لَبَّتْ صَوتَ راعيها ٱلحَقِّ المُختارْ

الجوق الثاني :

كَمْ أَرسَلْتَ ، يا ربِّ ، أَنبياءْ !
كَم بَعَثْتَ في الشَّعبِ مِنْ أَصفِياءْ !
لاقَوهم بالتَّنكيلِ والتَّعذيبْ !
وٱبنُكَ بالإنجيلِ لاقى الصَّليبْ !

الجماعة :

يا مَنْ ذُقْتَ مِنْ أَغلَى الآنامِ
أَلعُرْيَ ، ٱلهُزْءَ ، ٱلذُّلَّ ، ٱلصَّلْبَ الدَّامي :
ربَّنا ، ٱحْفَظْنا شَعباً مُخلِصينْ
وٱمْلأْ قلبَنا حُبّاً لِلعالَمينْ !

الجماعة : **المزمور ٣٧**

* أَيُّها السيّدُ إنَّ بُغيَتي كلَّها أَمامَكَ وَتَنَهُّدِي غَيْرُ خَفِيٍّ عَلَيْكَ .
* قَدْ خَفَقَ قَلْبي وَفارَقَتْني قُوَّتي حتّى نُورُ عَيْنيَّ لَمْ يَبْقَ مَعي .
* وَقَفَ أَحِبَّائي وأَخلاّئي مُتَنَحِّينَ عَنْ ضَرْبَتي وَأَقارِبي وَقَفُوا بَعِيدًا .
* والمُتَطَلِّبونَ لِنَفْسِي نَصَبُوا أَشْراكا والمُلْتَمِسُونَ عَليَّ الشرَّ نَطَقُوا بِكَلامِ فَسادْ ، وبالمكايدِ هَذُّوا النهارَ كُلَّهُ .

* أمّا أنا فكأصَمَّ لا يَسْمَعْ — وكـأَخرس لا يَفْتَحْ فـاهْ.
* * وكُنتُ كَمَنْ لا سَمْعَ لَـهُ — ولا في فيــــهِ تبكيتْ.
* لأَني إيّاكَ رَجَوْتُ يا رَبْ — وأَنت تُجيبُ أَيُّها السيِّدُ إلٰهي.
* * فـانّي قلتُ لا يَشْمَتُوا بي — اذ لَو زَلَّتْ قَدَمي لَتَعَظَّمُوا عَلَيَّ.
* وأَنـــا قَريبٌ مِنَ الزَلَــلْ — وَوَجَعِي لَـديَّ كـلَّ حِيـنْ.
* * والذينَ جَازَوني عَنِ الخَيرِ بالشَرْ — عَادَوني لاجلِ اتّباعي للصَّلاحْ.
* لا تَتركْني أَيُّهـا الربُّ إلهي — لا تَتبــاعَــدْ عَنِّي.
* * أَسْرِعْ إلى نُصْــرَتِي — أَيُّهـــا السيِّــدُ خَلاصِي.
* و* * أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسْ مِنَ الآنَ وإلى أَبَدِ الابدينْ.

الشمّاس : إرحمنا اللّٰهُمَّ واعضُدْنا. أَيُّها الحَمَلُ البريءُ، المولودُ من أُمٍّ عذراء، يا من ضَحَّيتَ بنفسِك في سبيلِ الشَّعب، وما رَمَزَ إليهِ إسحٰقُ بْنُ إبراهيمَ رَأْسِ الآباء، صَيَّرتَهُ واقعاً راهناً، فاجعَلْنا نَقْوَى على الأَلَمِ بآلامِكَ، ونَغسلَ إِثْمَنا بدمِكَ الطَّاهر، ونَنْهَضَ، بقُوَّةِ قِيامتِكَ، من كَبَواتِنا الشَّائنة، فنرفعَ اليك، شُكراً لفيضِ هِباتِكَ، آياتِ التَّمجيدِ والتَّعظيم، إلى الأَبد.

اللحن الثاني : إنُو نُو نُوهْرُو شَرِيرُو

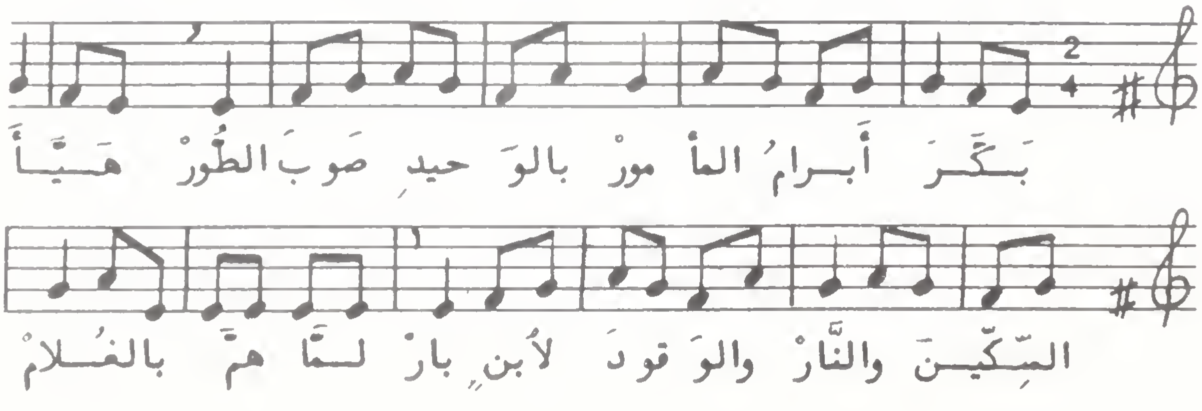

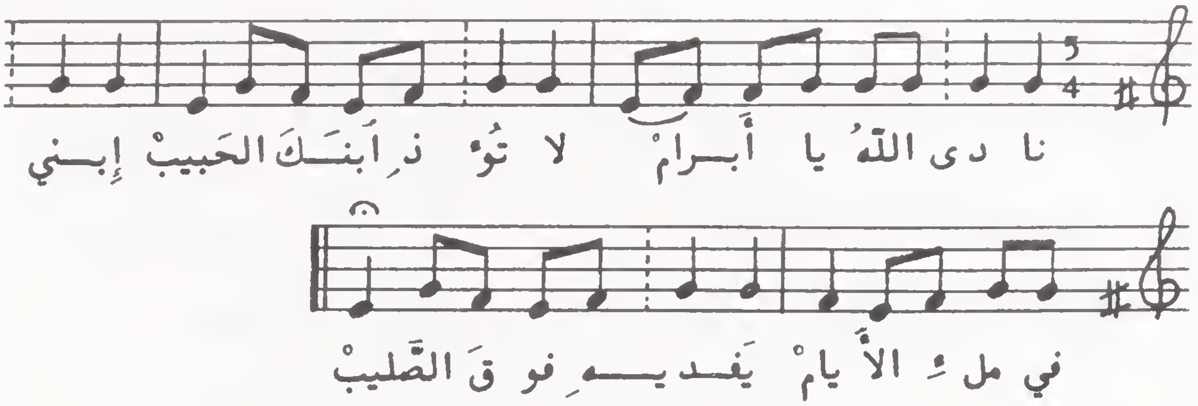

الجوق الاول :

بَكَّرَ أَبْرامُ ٱلمَـــأْمورْ بـــالـوَحيـــدِ صَوبَ ٱلطُّورْ
هَيَّـــأَ السِّكِّينَ والنَّـــارْ والوَقُودَ لابْنٍ بَـــارْ
لَمَّـــا هَمَّ بـــالغُلامْ نـــادَى ٱللّهُ : «يـا أَبْرامْ ،
لا تُـؤْذِ ٱبْنَكَ الحبيبْ ! إبْني ، في مِـلْءِ الأَيَّـامْ ،
يَفْديهِ فَوقَ الصَّليبْ ! »

الجوق الثاني :

نـــادَتْـــهُ الأُمُّ : «إبراهيمْ ، بـــالطِّفْـلِ أَينَ تَـذْهَبْ ؟ »
نـــاداهـــا : «ذا سِرٌّ عَظيمْ مـــا بَيني وٱبْني وٱلرَّبْ !
أَنتِ في البَيْتِ صَلِّي ! » قـــالت : «إذْهَبْ بـــالسَّلامْ
وَلْيَهْـــدِ الرَّبُّ خُطـــاكْ ! يَرْضَ عنكَ والغُلامْ !
يَقبَلْ قُربانَ دُعاكْ ! »

الجماعة :

أَيُّهـــا الآبُ ، أَرجَعْتَ إسحٰقَ حَيـــــــًّا لِلأُمْ
وٱبْنَكَ الحَيَّ جَرَّعْتَ كَأْسَ المَوتِ ، مَوتِ الدَّمْ !
يـــا مَن عُلِّقْتَ حُرًّا ، عَلِّمْنـــا ذاكَ البِرَّا
يـــا قلبَ الفـــادي المَفتُوحْ فيكَ نَعبُـــدُ السِّرَّا :
أَلآبَ ، ٱلاِبْنَ والرُّوحْ !

تسبحة النور لمار افرام : القسم الثاني

اللازمة :

أَشرقَ النورُ على الابرارْ والفرَحُ على مُستقيمي القلوبْ

مَلِكُنا آتٍ بِمَجْدِهِ العَظِيمْ لِنَشْعَلَنَّ سُرْجَنا وَنَخْرُجْ إِلَيه
وَلْنَفْرَحَنَّ بِهِ كَما فَرِحَ بِنا فَيُفَرِّحَنا بِنورِهِ الوَضَّاحْ

سَاطِعَ المَجْدِ نَرْفَعُ إِلى جَلالِهِ لِنَحْمَدَنَّ أَباهُ العَلِيّ
فَقَدْ أَعزرَ مَراحِمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلينا فَأَنْشَأَ لنا رَجاءً وَخَلاصا

يَطْلُعُ نَهارُهُ فَجْأَةً فَيَخْرُجُ إِلَيهِ القِدِّيسُونْ
وَيَشْعَلُ المَصابِيحْ كُلُّ الذينَ تَعِبوا وكافَحُوا وَٱسْتَعَدُّوا

حِينَئِذٍ يَفْرَحُ المَلائكَةُوجُنُودُ السَما بِمَجْدِ الأَبْرار وَالصِّدِّيقينْ
تَعلو الأَكاليلُ رُؤوسَهُم وَهُمْ يُشِيدُونَ معاً وَيُهَلِّلُونْ

أَيُّها الإِخوَةُ هُبُّوا وَٱسْتَعِدُّوا فَنَحْمَدَ مَلِكَنا وَمُخَلِّصَنا
فَإِنَّهُ آتٍ بِمَجْدِهِ يُفَرِّحُنا بِنورِه البَهِيّ في المَلَكوتْ

اللازمة : أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبرارْ وَالفرَحُ عَلى مُستَقيمي القُلوبْ

الشمّاس : إِرحمنا اللّهمَّ وٱعضُدْنا. يا مَنهَلَ الحياةِ الرُّوحانيَّة ، ويَنبُوعَ كُلِّ خير ، يا مَنْ لَطَّفَ بآلامِهِ آلامنَا ، وَمَحا بمَوتِهِ خَطيئَتَنا ، وحلّى مَرارةَ الموت ، أَمِتْ يا ربُّ فينا كُلَّ أَلَمِ خَطيئَة ، فَنَحيا بكَ ونَحْسُنَ في عينيك ، أَيُّها الحَيُّ الذي ماتَ بالجَسَدِ لِيُحيِينَا ، ونَرفعَ إِليكَ المجدَ بنقاوةٍ وقداسة ، إِلى الأَبد.

اللحن الثالث : بَلْبِيبُوتُو عَشِينْتُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٩)

الجوق الاول :

مَنْ تَجَلَّى فَوقَ سينـــاءَ بَيْنَ ٱلبَرْقِ والرَّعْــــدِ
مَنْ أَعْطـــــاهُمْ أَلتَّوراةَ والوَحْيَ وَرَجـا الوَعْـدِ !
لاقَوهُ بـــالعِصِيْ مِثْــلَ لِصٍّ رَدِيْ كُفْراً بِـالعَهْـدِ ! !

الجوق الثاني :

شَقَّ الصَّخْرَ في الصَّحْراءِ ، أَسقاهُمْ يَنْبُوعـــــاً زاخِرْ
لمَّـا جَاعُوا ، بالسَّلوى قد أَحياهُمْ بــالمَنِّ الفَـاخِرْ :
شَقَّ ٱليَومَ ٱلقَلْبَ قـد سقَـانا الحُبَّ فــادينـا الظَّـافِرْ ! !

الجماعة :

تَزْهُـو البِيعَـــهْ في آلامِ فـــاديها تُنشِدُ الأَلْحـــانْ
لِلمَجْرُوحِ يَشفي كُـــلَّ مَجرُوحٍ مِنْ بَني الإِنسانْ
تُجْري الدَّمْعَ المِدْرارْ تَدعُو لَيلَ نَهارْ تَسأَلُ الغُفْرانْ ! !

الجماعة : مزمور الصباح ١٤٩

* رَنِّموا للربِّ تَرنيماً جــديــدا أَقيموا تَسبِحَتَهُ في مَجمَعِ الأَصْفِياء
* لِيَفْرَحْ إِسْرائيـــلُ بِصَانِعِـــهِ لِيَبْتَهِجْ بنو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِم
* لِيُسَبِّحُوا ٱسْمَـــهُ بِـــالرَّقصْ لِيُشيدوا لَهُ بالدُّفِّ وَالكِنَّارَةْ
* فَإِنَّ الرَّبَّ يَرضى عَنْ شَعْبِهِ يُجَمِّـــلُ الوُدَعـــاءَ بِخَلاصِهِ
* يَبْتَهِجُ الأَصْفِياءُ في المَجدْ يُرَنِّمُـونَ عَلى أَسِرَّتِهِمْ
* و * أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدس مِن الآنَ وإِلى أَبَدِ الآبِدينْ .

لحن : **سُوغِيتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

سِرُّ الإِثْمِ وا لآلامِ لُغْزُ الكَونِ والأَيَّـامِ
مُنْـذُ ضاءَ عَقْـلٌ حُرٌّ في الإِنسانِ كـانَ السِّرُّ!

شاءَ الحُبُّ باري الدُّنيا أَن نَلْقَـاهُ فيـهِ نَحْيَـا
لٰكِنْ راحَ ٱلجَهْلُ يَأْبى أَن يَختـارَ اللهَ رَبَّـا !

لمَّـا أَضحى ٱلعقلُ الواهي لا يَعنيـهِ حُبُّ اللهِ
هَبَّ نُورُ الآبِ الوَضَّاءْ يَهدي النَّاسَ دَربَ السَّماءْ!

أَنتَ الفادي بـالآلامِ كُـلَّ عَبْـدٍ للآثـامِ
مُتَّ عَنَّـا أَنتَ الحُرُّ هَلاَّ ضَاءَ فينا السِّرُّ!!

الشمّاس : سْتُومِنْ كالُوسْ **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنَرفعنَّ التَّسبيحَ والمجدَ والاكرامَ الى مَنْ تَنْطِقُ السَّماواتُ بمَجدِهِ، ويُخبرُ الجَلَدُ بعَمَلِ يدَيه، إلى مَنْ يُسَبِّحُهُ بَنُو النُّورِ في الأَعالي، ويَمدَحُونَ ٱسمَهُ القُدُّوس، إلى مَن يَخضَعُ لِسُلْطانِهِ العَظيمِ جميعُ السَّلاطينِ والعُظَماء. أَلصَّالحِ الذي لهُ المجدُ والإِكرامُ في هٰذا الصَّباح وكلَّ أَيَّامِ حَياتِنا إلى الأَبد.

الجماعة : آمين

الكاهن : أَيُّها الإِلٰهُ القَوِيُّ المُحتَجِبُ عنِ الأَبصار. أَيُّها النُّورُ

السَّاطِعُ والنَّارُ الآكِلَة ، أَيُّها الغَنِيُّ الشَّامِلُ بِهِباتِهِ مَبْرُوءَاتِهِ قاطِبَة ، أَيُّها السَّيِّدُ مِلْءُ المَعْرِفَةِ والنِّعمَةِ والحَقّ ، نَسأَلُك على نَشْرِ هٰذا الطِّيْبِ ، في ذِكْرى آلامِكَ المُحيِيَة ، أَنْ تَصْفَحَ عن أَبناءِ رَعِيَّتِكَ وأَولادِ بيعَتِكَ المُؤمِنَة ، المُنتَشِرينَ في أَنحاءِ العالَمِ كافَّة . بِزُوفى حَنانِكَ اشْفِ أَمراضَنا ، وقَوِّنا في ضُعفِنا ، فإِذا ارتاضَتْ عُقُولُنا وأَرواحُنا بالسِّيرَةِ العفيفةِ الطَّاهرة ، نُقَدِّمُ إِليكَ ذبيحةً وخِدْمَةً رُوحِيَّة ، ويَنْطَلِقُ لِسانُنا مُعترِفاً مُؤمِناً بآلامِكَ لا وَجلاً ولا خَجلاً ، وبقلبٍ واحدٍ ورُوحٍ واحد ، نَسجُدُ لَكَ جميعاً ونُسَبِّحُكَ تَسبيحاً ثالُوثيّا ، لأَنَّكَ إِلٰهٌ صالحٌ رحيمٌ طَويلُ الأَناة . أَللّٰهُمَّ ، أَشرِكْنا في آلامِكَ المُحيِيَة ، وفَرِّحْنا بقيامَتِكَ المَجيدَة ، فَنَرفَعَ إِليكَ المجدَ والحمدَ إِلى الأَبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور : كُرُوزُوتُو (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١ –** أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لِيكُن فينا ما فيكَ منَ الأَفكارِ والأَخلاقْ ،
ونَبقَى على اتِّحادِ الرُّوحِ بِغَيرِ شِقاقْ ،

الجماعة : نَدعُوكَ استَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ .

الجماعة : **٢**– أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : يا مَنْ كُنتَ في صُورَةِ الله بالمَجْدِ
فأَخليتَ ذاتَكَ آخِذاً صُورةَ النَّاسِ كالعَبْدِ

الجماعة : ندعُوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ.

الجماعة : **٣**– أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : قد وَضَعْتَ ذاتَكَ بنَوعٍ غَريبْ
أَطَعْتَ أَباكَ حتَّى المَوتِ، موتِ الصَّليبْ!

الجماعة : نَدعُوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ.

الكاهن : إِقْبَل، يا ربُّ، بَخُورَ بيعَتِكَ ٱلَّتي ٱفْتَدَيتَها بآلامِكَ. وٱرتَضِ عُطُورَ رَعِيَّتِكَ المُشتَراةِ بدمِكَ الكَريم. وٱستَجِبْ صَلَواتِ البيعَةِ خطِّيبَتِكَ التي تُعانِقُ جِراحَكَ وتُقَبِّلُ كُلُومَكَ، بارِكْها وجَنِّبْها كُلَّ أَلَمٍ يُبعِدُها عنك. فتتأَلَّمَ لآلامِكَ وتتَمَجَّدَ وتَفْرَحَ بقيامَتِكَ، وتَرفَعَ إِليكَ المجدَ والشُّكرَ إلى الأَبد

مزمور القراءات : **عُنُخْ يِشُوعِ** (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

جـــــاءَ اللهُ مِن عَلْيـــــاهُ صارَ إِنسانْ
فـــاضَ الجُودُ في صِهْيُونَ. غَمْرُ الإِحسانْ

الجوق الاول :

مِن خُبْزاتٍ سَدَّ. جُـوعَ الشَّعبِ الجَوعانْ
فَـسَــقَـــو هُ ٱلمُرَّ لمَّـــا قــالَ: «عَطْشانْ!»

الجماعة:

عُودَ الخِصْبِ. كَم مِن خَيرٍ منكَ نَجْنِي!
صِرتَ هَـدْيَ ٱلمَطَرُ وِدِيـنَ، صوبَ عَـدْنِ!

القارئ: قِراءَةٌ أُولى من سفرِ الملوكِ الثالث (١٦/٢١ – ٢٥)

(الربُ يُجازي ظلمَ البَشَر ويُطالب بحقِّ البائسين. حَرَّضت ايزابل زوجَها أحاب على قتلِ نابوت ليأخذ كرمَه له ميراثا. موتُ الأبرياء رمزٌ لموت الفادي البارّ يسوع المسيح...).

فَلَمَّا سَمِعَ أحابُ بموتِ نابوتَ قامَ أَحابُ لِيَنْزِلَ إلى كَرْمِ نابوتَ ٱليِزْرَعيلي لِيَرِثَهُ. فكانَ كلامُ الربِّ إلى إِيليَّا التِّشْبيّ قائِلاً: قُمْ فَٱنْحَدِرْ لِلِقاءِ أَحابَ مَلِكِ إِسْرائيلَ الذي في السامِرَةِ فَها هُوَذا في كَرْمِ نابوتَ الذي نَزَلَ إِليهِ لِيَرِثَهُ، وكَلِّمْهُ قائِلاً: كَذا قالَ الربُ قَتَلْتَ وَوَرِثْتَ أَيضا. ثُمَّ كَلِّمْهُ قائِلاً: هٰكذا يَقولُ الربُّ: في المَوْضِعِ الذي لَحِسَتْ فيهِ الكِلابُ دَمَ نابوتَ تَلْحَسُ الكِلابُ دَمَكَ أَنتَ ايضاً. فقالَ أَحابُ لإِيليّا: هَلْ وَجَدْتَني يا عَدُوِّي؟ فقالَ: قَدْ وَجَدْتُكَ لأَنَّكَ قَدْ بِعْتَ نَفْسَكَ لِعَمَلِ الشرِّ في عَيْنَيِ الرب. هاءَنذا جالِبٌ عليكَ الشَرَّ ومُبيدٌ نَسْلَكَ. وتَكَلَّمَ الربُّ على إِيزابَلَ أَيضاً قائِلاً: إِنَّ الكِلابَ ستَأْكُلُ إِيزابَلَ عِنْدَ مِتْرسَةِ يزْرَعيل. وَمَنْ ماتَ لأَحابَ في المدينةِ تَأْكُلُهُ الكِلابُ وَمَنْ ماتَ لَهُ في الصَحْراءِ تَأْكُلُهُ طَيْرُ السَماء. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كأَحابَ الذي باعَ نَفسَهُ لِعَمَلِ الشَرِّ في عَيْنَي الرَبِّ حَيْثُ أَغْوَتْهُ إِيزابَلُ ٱمرأَتُهُ.

القارئ : قِراءَةٌ ثانيةٌ من نُبوءَةِ إِرْمِيَا (٢٠/٧ – ١٣)

(قام ارميا برسالته النبوية في أصعَبِ وأدَقّ حقبةٍ من تاريخ شعبه . قبيل كارثةِ المنفى الكبير سنة ٥٨٦ ق. م. ثم صار من عداد المنفيين... يشكو إلى الله أمرَه وكأنّه يعاتبه بثقة وايمان ؛ لكن الله الذي يفحص قلوبَ الصدّيقين ينقذُه من أيدي فاعلي الشرّ !) .

قَدْ خَدَعْتَني يا رَبُّ فَٱنْخَدَعْتُ . أَلْحَحْتَ عَلَيَّ فَغَلَبْتَ . صِرْتُ ضُحْكَةً كُلَّ النَّهارِ فَكُلٌّ واحِدٍ يَسْتَهْزِئُ بِي . لأَنِّي كُلَّما تَكَلَّمْتُ فإِنَّما أَصِيحُ وَأُنادي بالشِّدَةِ وَالدَّمارِ فَصارَ لي كَلامُ الرَّبِّ عاراً وَسُخْرَةً كُلَّ النَّهار. فَقُلْتُ لا أَذْكُرُهُ وَلا أَتَكَلَّمُ بِٱسْمِهِ مِنْ بَعْدُ لَكِنَّهُ كانَ في قَلْبِي كَنارٍ مُحْرِقَةٍ قَدْ حُبِسَتْ في عِظامِي فَجَهَدَني إمْساكُهُ وَلَمْ أَقْوَ على ذٰلِكَ. قَدْ سَمِعْتُ مَذَمَّةً مِنْ كَثيرينَ وَالهَوْلُ أَحاطَ بي . يَقولونَ ٱشْتَكُوا فَنَشْتَكِيَ عَلَيْهِ. كُلٌّ مِنْ أَصْحابِ سَلامي ٱلمُلازمينَ لِجانِبِي يَقولُ لَعَلَّهُ يُخْدَعُ فَنقوى عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ . لٰكِنَّ الرَّبَّ مَعي كَجَبَّارٍ مُعْتَزٍّ. فَلِذٰلِكَ يَسْقُطُ مُضْطَهِدِيَّ وَلا يَقْوَوْنَ. يَخزَوْنَ جِدّاً لأَنَّهم لا يَنْجَحونَ وَخَجَلُهُم يَبقى إِلى الأَبَدِ وَلا يُنْسى . فَيا رَبَّ الجُنودِ فَاحِصَ الصِّدِّيقِ ناظِرَ الكُلَى وَالقُلوب ، إِنِّي سَأَرى ٱنتِقامَكَ مِنْهُم لأَنِّي إِلَيكَ فَوَّضْتُ دَعْواي. رَنِّموا لِلْرب. سَبِّحوا ٱلربَّ فَإِنَّهُ أَنْقَذَ نَفْسَ المِسْكينِ مِنْ أَيْدي فاعِلي الشَّرّ.

القارئ : قِراءةٌ ثالثةٌ من نُبوءَةِ حزْقيال (١١/١٣ – ٢٠)

(النبيّ هو الوَسيط بينَ الله والشعب ، الشفيع باخوته . والله لا يَحدُّ

حضورَهُ الهيكلُ بل هو حاضر مع شعبه في منفاه أيضاً . يخلّصه ويجعل منه شعبا جديداً يحفظ وصاياه بروح جديد ... وهذا ما عمله يسوع !) .

بَيْنَما أَنا أَتَنَبَّأُ سَقَطْتُ عَلى وَجْهي وَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَظيمٍ وَقُلْتُ آهِ أَيُّها السَيِّدُ الرَّبُّ أَتُفْني بَقِيَّةَ إِسْرائيل ؟ فَكانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قائِلاً : يا ٱبْنَ البَشَرِ إِخْوَتُكَ إِخْوَتُك ذَوُو قَرابَتِكَ وَجَميعُ آلِ إِسرائيلَ كافَّةً ٱلذينَ قالَ لَهُمْ سُكَّانُ أُورَشَليمَ ٱبتَعِدوا عَنِ الرَّبِّ . إِذْ لَنا أُعْطِيَتْ هٰذِهِ الأَرْضُ مِيراثاً ، قُلْ لَهُمْ هٰكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ : بِما أَنّي أَبْعَدْتُهُمْ في الأُمَمِ وَشَتَّتُّهُمْ في الأَراضي . فأَنا أَكونُ لَهُم مَقْدِساً مُدَّةً يَسيرَةً في الأَراضي ٱلّتي أَتَوْها . فَقُلْ هٰكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنّي سَأَجْمَعُكُم مِنْ بَيْنِ الشُّعوبِ وأَحْشُدُكُم مِنَ الأَراضي ٱلّتي شَتَّتُّكُم فيها وَأُعْطيكُم أَرْضَ إِسْرائيل ، فَيَأْتونَها وَيَنْزِعونَ جَميعَ أَقْذارِها مِنْها . وأُعْطيهِم قَلْباً واحِداً وَأَجْعَلُ في أَحشائِهِم رُوحاً جديداً وَأَنْزِعُ مِنْ لَحْمِهِم قَلْبَ الحَجَرِ وَأُعْطيهِم قَلباً مِنْ لَحْمٍ ، لِكَي يَسْلُكوا في رُسومي وَيَحْفَظوا أَحْكامِي وَيَعْمَلوا بِها فَيَكونونَ لِي شَعْباً وَأَكونُ لَهُم إِلٰها .

القارئ : فصلٌ من أخبارِ آبائنا الرُسُلِ الأطهار (١/١١ – ١٨)

(الشعبُ الجَديد الذي ٱختاره الله لنفسه في المسيح يسوع ليس وقفا على أمّة دون أخرى بل هو يَضمّ جميع الأمَم . تصميم الله الآب ان يجمع الخليقَةَ كلّها في واحد بالايمان بيسوع المسيح وبقوّةِ الروح القدس) .

سَمِعَ الرُّسُلُ وَالإِخْوَةُ ٱلذين في اليَهودِيَّةِ أَنَّ الأُمَمَ أَيضاً قَدْ قَبِلوا كَلِمَةَ الله . فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُس إِلى أُورَشَليم ، خاصَمَهُ ٱلذينَ مِنْ

أَهْلِ الخِتانِ قائِلين : إِنَّكَ دَخَلْتَ عِنْدَ رِجالٍ قُلْفٍ وَأَكَلْتَ مَعَهُم. فَطَفِقَ بُطْرُسُ يَشْرَحُ لَهُمُ الحَوادِثَ عَلى سِياقَتِها قائِلاً : كُنْتُ بِمَدينَةِ يافا أُصَلِّي ، فَرَأَيْتُ في الانْجِذابِ رُؤْيا وِعاءً هابِطاً كَأَنَّهُ سِماطٌ عَظيمٌ مُدَلًّى مِنَ السَماءِ بِأَطرافِهِ الأَرْبَعَةِ فَبَلَغَ إِلَيَّ. فَتَفَرَّسْتُ فيهِ وَتَأَمَّلْتُهُ. فَرَأَيْتُ حَيَواناتِ الأَرْضِ ذَواتِ الأَرْبَعِ ، والوُحوشَ والدَّبَّاباتِ وَطُيورَ السَّماءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ صَوتاً يَقولُ لي : قُمْ يا بُطْرُسُ اذْبَحْ وكُلْ. فَقُلْتُ : حاشَى يا رَبُّ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فَمي قَطُّ شَيْءٌ نَجِسٌ أَوْ دَنِسٌ. فَأَجابَ الصَوتُ ثانِيَةً مِنَ السَماءِ : ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تُنَجِّسْهُ أَنْتَ. وَحَدَثَ هٰذا ثلاثَ مَرّاتٍ ثُمَّ جُذِبَ الجَميعُ إِلى السَّماءِ. وإِذا في هٰذِهِ السَّاعَةِ بِثَلاثَةِ رِجالٍ ، قَدْ وَقَفوا عَلى البَيْتِ الَّذي كُنْتُ فيهِ ، وَهُمْ مُرْسَلونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّة. فَأَمَرَني الروحُ بالانطِلاقِ مَعَهُم مِنْ غيرِ أَنْ أَرتاب. وَرافَقَني أَيضاً هٰؤُلاءِ الإِخْوَةُ السِّتَّة ، وَدَخَلْنا بَيْتَ الرَجُل. فَأَخبَرَنا كَيْفَ رأى المَلاكَ في بَيْتِهِ واقِفاً يَقولُ لَهُ : أَرْسِلْ إِلى يافا وَاسْتَحْضِرْ سِمْعانَ المُلَقَّبَ بُطْرُس. وَهُوَ يُكَلِّمُكَ بِكلامٍ تُخَلَّصُ بِهِ أَنْتَ وَجَميعُ أَهلِ بَيْتِكَ. وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أُكَلِّمُهُم حَلَّ الروحُ القُدُسُ عَلَيْهِم ، كَما حَلَّ عَلينا في البَدْءِ فَتَذَكَّرْتُ كَلامَ الرَبِّ حَيْثُ قالَ إِنَّ يوحنا عَمَّدَ بالماءِ وأَمّا أَنْتُم فَسَتُعَمَّدونَ بالروحِ القُدُس. فَإِنْ كانَ اللهُ قَدْ أَعطاهُمْ نَظيرَ المَوْهِبَةِ الَّتي أَعْطانا نَحْنُ الَّذين آمَنَّا بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيح ، فَمَنْ أَنا حَتَّى أَسْتَطيعَ أَنْ أَمْنَعَ الله؟ فَلَمَّا سَمِعوا ذٰلكَ سَكَتوا وَمَجَّدوا اللهَ قائِلين : إِذَنْ قَدْ أَعْطَى اللهُ الأُمَمَ أَيضاً التَوْبَةَ لِلْحَياة.

القارئ: فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ إلى أهلِ رومية (١١/١ – ١٥)

(سؤالٌ خطير طُرح على ضمير المسيحيين الذين هم من أصل يهودي: ألعلَّ الله رفض شعبه؟ واختار عنه بديلا؟ يُجيب بولس أن الله ما رفَضَ شعبه القديم بل أبقى منه بقية مؤمنة صارت نواة الشعب الجديد، والباقي منه ايضا سيخلص بعد أن تحصل الشعوب الاخرى كلها على الخلاص). يا إخْوَتي!

أَلَعلَّ اللهَ رَفَضَ شَعْبَهُ. حاشى. فَإِنِّي إِسْرائيلِيٌّ مِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرٰهيمَ وَسِبْطِ بَنْيامِين. ما رَفَضَ اللهُ شَعْبَهُ ٱلَّذي سَبَقَ فَعَرَفَهُ. أَلَمْ تَعْلَموا ماذا قالَ الكِتابُ في إيلِيَّا إِذِ ٱسْتَغاثَ بِاللهِ عَلى إِسْرائيلَ قائِلاً: أَيُّها الرَبُّ إِنَّهُم قَدْ قَتَلوا أَنْبياءَكَ وَقَوَّضوا مَذابِحَك، وَبَقِيتُ أَنا وَحْدي وَهُمْ يَطْلُبونَ نَفْسي. وَلٰكِنْ ماذا يَقولُ لَهُ الوَحْيُ. إِنِّي أَبْقَيْتُ لِنَفْسي سَبْعَةَ آلافٍ كُلَّ رُكْبَةٍ لَمْ تَجْثُ لِلْبَعْلِ. فَهٰكذا في هٰذا الزَمانِ خُلِّصَتْ بَقِيَّةٌ عَلى حَسَبِ ٱنْتِخابِ النِّعْمَة. فَإِنْ كانَ ذٰلِكَ بِالنِّعْمَة. فَلَيْسَ مِنَ الأَعمال، وَإِلاّ فَلَيْسَتِ النِّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدُ. فَماذا حَصَلَ؟ إِنَّ إِسْرائيلَ لَمْ يَنَلْ ما طَلَبَهُ. وَإِنَّما نالَهُ أَهْلُ الأِنْتِخاب. أَمَّا الباقونَ فَأُعْمُوا. كَما كُتِبَ: أَعْطاهُمُ اللهُ رُوحَ كَلالٍ عُيوناً لا يُبْصِرونَ بها، وآذاناً لا يَسْمَعونَ بها إِلى هٰذا اليَوم. وقالَ داود: لِتَكُنْ مائِدَتُهُم فَخّاً، وَشَرَكاً، وَشَكّاً، وَمُجازاةً لَهُم. لِتُظْلِمْ عُيونُهُم فلا يُبْصِرون، وَٱحْنِ ظُهورَهُم كُلَّ حِين. فَأَقولُ أَلَعَلَّهُم عَثَروا حَتَّى يَسْقُطوا. حاشى بَلْ بِزَلَّتِهِم حَصَلَتِ الأُمَمُ على

الخلاصِ لإغارَتِهِم. فإنْ كانَتْ زَلَّتُهُم غِنىً لِلْعالمِ. ونُقْصانُهُم غِنىً لِلأُمَمِ، فكَمْ بالحَري ٱمتِلاؤُهُم. فإِنِّي أَقولُ لكُم أَيُّها الأُمَمُ ما دُمْتُ رَسولَ الأُمَمِ فإنِّي أُمجِّدُ خِدْمَتي، بأَنْ أُغيرَ ٱلذين هُمْ مِنْ دَمي وَأُخَلِّصَ بَعْضاً مِنْهُم، لأَنَّهُ إنْ كانَ رَفْضُهُم هُوَ مُصالَحَةَ العالَمِ فماذا يَكونُ قَبولُهُم إلاَّ حَياةً مِنْ بَيْنِ الأَمْواتِ.

وقوف

الجماعة: هِمْ وْهِمْ. وَقَفَ أَحِبَّائي وَأَخِلاَّئي مُتَنَحِّينَ عَنْ ضَرْبَتي، وَأَقاربي وَقَفوا بَعيدا. هِمْ وْهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن: مِنْ انجيلِ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ للقديسِ متى (٢٢/١ – ١٤)

(يُشبّه يسوعُ عهد مجيئه الخلاصي بعرس ملكي: الملكُ هو الله الآب. والعروسُ هو ابنه الوحيد يسوع المسيح. والعبيدُ المرسَلون هم الانبياء والرسل. والمَدعوون المتهاونون هم اليهود. والواجب على كل مدعوّ ان يَلْبَس حُلّةَ العرس: ايمانا مرفوقا باعمال البِّر!).

أَجابَ يَسوعُ وكَلَّمَهُم أَيْضاً بِأَمْثالٍ قائِلاً: يُشْبِهُ مَلَكوتُ السَّماواتِ رَجُلاً مَلِكاً صَنَعَ عُرْساً لاَبْنِهِ. فَأَرْسَلَ عَبيدَهُ لِيَدْعوا المَدْعُوّينَ إلى العُرْسِ، فَلَمْ يُريدوا أَنْ يَأْتوا. فَأَرْسَلَ أَيضاً عَبيداً آخَرينَ وقالَ: قولوا لِلْمَدْعُوِّينَ هُوَذا غَدائي قَدْ أَعْدَدْتُهُ، عُجُولي وَمُسَمَّناتي قَدْ ذُبِحَتْ. وكُلُّ شَيءٍ مُهَيَّأٌ فهَلُمُّوا إِلى العُرْسِ. وَلكِنَّهُم تَهاوَنوا، فَذَهَبَ بَعْضُهُم إلى حَقْلِهِ، وَبَعضُهُم إلى تِجارَتِه، وَالباقُونَ قَبَضوا على عَبيدِهِ وَشَتَموهُم وَقَتَلوهُم. فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ غَضِبَ، وَأَرْسَلَ جُنْدَهُ فَأَهْلَكَ أُولئِكَ القَتَلَةَ وَأَحْرَقَ

مَدينَتَهُم. حِينَئذٍ قالَ لِعَبيدِه: أَمَّا العُرْسُ فَمُعَدٌّ، وَأَمّا المَدْعُوُّونَ فغَيْرُ مُسْتحِقِّين. فَاْذْهَبوا إلى مَفارِقِ الطُرُق، وكُلُّ مَنْ وَجَدْتُموهُ فَاْدْعُوهُ إلى العُرْس. وَخرَجَ عَبيدُهُ إلى الطُّرُق. فَجمَعوا كُلَّ مَنْ وَجَدوا مِنْ أَشْرار وَصالِحين، فَحفَلَ العُرْسُ بالمُتَّكِئين. فَلمَّا دَخلَ المَلِكُ لِيَنْظُرَ المُتَّكِئين، رَأَى هُناكَ رَجُلاً لَيْسَ عَلَيْهِ حُلَّةُ العُرْس. فَقالَ لَهُ: يا صاحِ كَيْفَ دَخَلْتَ إِلى هٰهُنا وَلَيْسَ عَلَيْكَ حُلَّةُ العُرْس؟ فَصمَتَ. حِينَئذٍ قالَ المَلِكُ لِلْخُدَّام: أَوْثِقوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَاْطْرَحوهُ في الظُّلْمَةِ البَرَّانِيَّة. هُناكَ يَكونُ البُكاءُ وَصَريفُ الأَسْنان. لأَنَّ المَدْعُوِّينَ كَثيرُونَ وَالمُخْتارِينَ قَلِيلون.

جلوس

لحن: بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول:

مُبـــارَكٌ مَنْ فَـدانـا بِمَوتِـــــهِ فَـأَحيـــانـــا
يـــا فـادينـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِــــدا
أَ لا ~ لا مَ وَمَـوْتَـــكَ والقِيـــامَـــه!

الجوق الثاني:

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِــدا لِلحَيــــــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ٱللاَّمحــــدودِ

الجماعة:

نُمَجِّـــــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَـــــدُ ٱلابنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّـــالُوثْ
ٱللهَ الأَوْحَـدْ سِرًّا يُعْبَـــدْ طُولَ الأَزمان!

لحن : أَفْرِمُوِيْتو (الموسيقى راجع صفحة ٤٢ – ٤٣)

الجماعة : مُرَن اِتْراحامْ عْلَينْ !

في الآلامِ أَشرِكْنــــــا أَيُّهــــا الفـــادي المَجيـــدْ
دَرْبَ البِرِّ أَسلِكْنـــــا صَوبَ عِيْـــدِكَ الجَـــديـــدْ

الجوق الاول : مُرَن اِتْراحامْ عْلَينْ !

يَومُ الشَّرِّ قـــد حُمَّـــا والـــدُّنيـــا ليـــلٌ سَكْرانْ
يُوغِرُ الإِثْمُ الإِثْمَـــــا يَـــدعُو العُصيـــانُ العُصيـــانْ
إِيَّـــاكَ ، رَبِّ ، ضَمَّـــا عَطْفُ الغُصْنِ بـــالأَجفَـــانْ
صَلَّيتَ اللَّيـــلَ دَمَّـــا روَّى أَشواقَ الأَزمــــــانْ

الجوق الثاني : مُرَن اِتْراحامِ عْلَيْنْ !

طَيفُ المَوتِ قَـــد رَوَّعْ رَبَّ المَوتى والأَحيـــــاءْ
يُسْقَى مِمَّـــــا لَمْ يَزْرَعْ قَلْبُ القُـــدُّوسِ المِعْطَـــاءْ
«لٰكِنْ كيفَ لا أَجرَعْ مـــا الآبُ المَحبوبُ شاءْ»
رَبِّ ، هَبْنــــا أَن نَفْزَعْ من تَيَّــــاراتِ الأَهواءْ

الجوق الاول : مُرَن اِتْراحامِ عْلَينْ !

إِنَّــــا دَيجُوراً كُنَّــــا لولا المَصلوبُ الفـــادي !
ربِّ ، لا تَحْجُبْ عَنَّــــا نُـورَ «المِصْبـــاحِ» الهادي
لا تَترُكْنـــا والْوَهْنـــا بيـنَ أَدغـــالِ «الـوادي»
كُن مَرمَى الحَقِّ مِنَّـــا نَبْلُـــغْ «أَرضَ الميعـــادِ» !

الجماعة : مُرَنِ اِتْراحَامِ عْلَينْ !

قد قاسى الفادي المَحبوبْ ظُلْمَ الشَّعْبِ والحُكَّــــامْ .
حُكْماً بـالمَوتِ مَصلوبْ . وَهْوَ سَيِّــدُ الأَحكــامْ !
في يَومِ الـدِّينِ المَرهوبْ لا تَـأْخـذنـا بـالآثـامْ
كُنْ لنـــا نورَ الـدُّروبْ في مَعــاثِرِ الأَيَّـــامْ !

صلوات الختام وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ
(تنحني الجماعة)
ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.
كيرياليسون، كيرياليسون، كيرياليسون.
قَدِيشَاتْ أَلُوهُو. قَدِيشات حَيلْتُونُو. قَدِيشاتْ لُومُويوتُو
(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إتراحام عْلَين (٣ مرّات)
(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : أَللّٰهُمَّ، اقبَلْ صلاتَنا الصَّباحِيَّة، وٱجعَلْها غُفْراناً لشعبكَ المُؤمِن، وسَلاماً لبيعَتِكَ وبَنِيهَا الذينَ خلَّصْتَهُم بصليبِكَ، وذِكْراً صالحاً وراحةً هنيئةً للرَّاقِدينَ على رجائِكَ، المُتَّسِمينَ بوَسْمِكَ من ماءِ العِماد، الحاملينَ سِماتِ مَوتِكَ المُحيِي، فنَفرحَ معكَ بالقيامة، ونرفعَ إليكَ المجدَ والشُّكْرَ إلى الأَبد.

الجماعة : آمين.

صلاة المساء

وقوف

المحتفل : أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسِ من الآنَ والى الابد

الجماعة : آمين

المحتفل : أَيُّها الربُّ القُدُّوس ، الذي سبقَ الأَنبياءُ فَرَمَزوا إلى آلامِهِ المُقَدَّسةِ في نُبوءَاتِهم ، ونَوَّهَ الأَبرارُ بتواضُعِهِ المُذْهِلِ مُنذ أَجيال ، وبَشَّر بهِ الرَّاؤُونَ فادياً ومُخَلِّصاً ، أُمْهُرْ نُفُوسَنا ، يا ربُّ ، بخاتَمِ تواضُعِك ، وليكُنْ صليبُكَ هَدَفَ أَبصارِنا ومَرمَى بَصائِرِنا ، وٱطْبَعْ صُورَةَ آلامِكَ في قُلُوبِنا ، فنرفعَ إِليكَ المجدَ إلى الأَبد .

الجماعة : آمين

جلوس

الشمّاس : إِرحمنا اللّهُمّ وٱعضُدْنا ، أَيُّها الربُّ الإِله ، أَهِّلْنا أَن نتقرَّبَ إِليكَ بدُموعِ النَّدامة ، وحَرارةِ المَحبَّةِ والإِيمان ، فَنَحظى منكَ بالغُفْران ، أُسْوَةً بتلكَ الخاطئة ، التي ساقَ خُطاها إِليكَ غَمْرُ حُبٍّ وفَيضُ إِيمان ، وكما خَلَّدْتَ ٱسْمَهَا في الإِنجيلِ ، دَوِّنْ أَسماءَنا في سِجِلِّ مَلَكُوتِك ، فنرفعَ إِليكَ المجدَ إلى الأَبد .

اللحن الاول : لَتْحُومُو دهَيمُنُوتُو

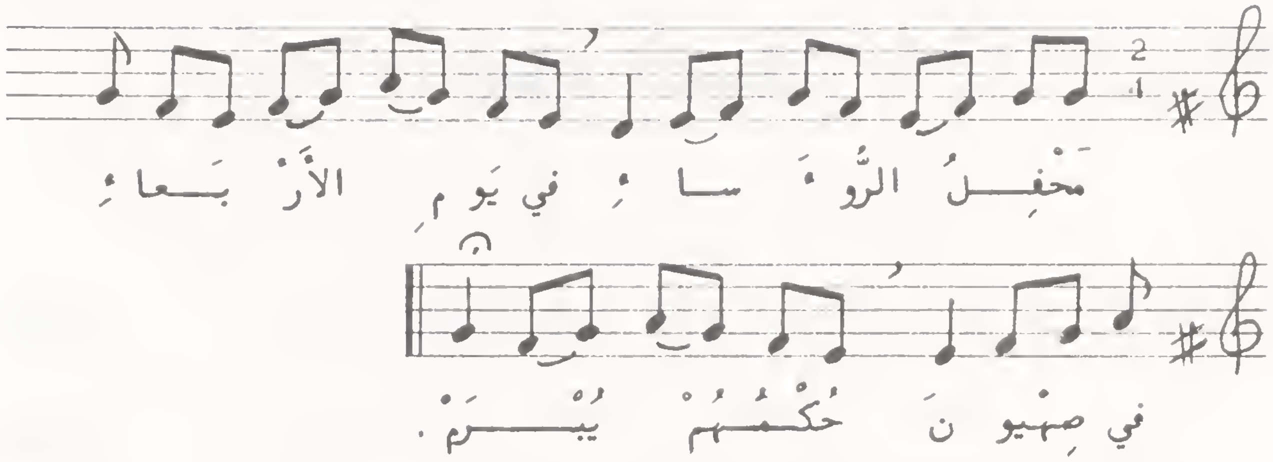

الجوق الاول :

مَحفِــلُ الرُّؤَساءِ في يَومِ الأَربَعَــاءِ في صِهْيونَ حُكمُهُم يُبرَمْ !
«حَسبُنا أَن يَموتَ واحِـدٌ عن شَعْبِنــا ولا نَرى شَعْبَنا يُحطَمْ ! »
غَرَّروا بيَهُـوذا ثَلاثينَ أَعطَـوهُ مِن فِضَّةٍ ثَمَنــاً لِلــدَّمْ !
خانَ مَنْ نالَ منهُ فَيضَ حُبٍّ ، رَبَّهُ ، كيريــاليسون بــاعَ بالــدِّرهَمْ !

الجوق الثاني :

يا لَصَوتٍ شَجِيٍّ في بــابِ الفَرِّيسيِّ يَدعو: اَفتَحْ لي أَسرِعْ يا سِمْعانْ !
في يَدَيَّ الطُّيُوبُ والدَّمْعُ في عَينيَّ ، وفي قَلبي الحبُّ والإيمانْ !..
فوقَ رجلَي يَسوعَ راحتْ تَذري الدُّموعَ خــاطِئَــةٌ تَسأَلُ الغُفرانْ !
كانَ أَشهى إِليهِ من فَوحِ الطِّيبِ حُبٌّ كيريــاليسون ! فاضَ بالرِّضوانْ !

الجماعة :

أَقوالُ الأَنبيــاءِ قد تَمَّتْ في يَسوعَ : «فَهْوَ آتٍ بَشِّروا الرَّاجينْ ! »
دانيَّــالُ رآهُ هابِطاً مِن عَرْشِهِ ، بِقَتْلِـــهِ دَمَّرَ العــاصينْ !
قــد رآهُ أَشعيــا مَصبُوغاً بــالدِّماءِ كَــدائِسٍ مَضنوكٍ مِسْكينْ !
رَبِّ أَنْتَ رَجانا ، مـوعـودُ الأَنبيـــاءِ ، كيريــاليسون ! فادي العالَمينْ !

رمز الاربعاء : القدّوس بين الخطأة : أحبّهم فأَحبّوه ، هرقوا الدّمع والطّيبَ على قدميه فطيّب حياتهم وقدّسها .

كانَ أَشهى إِليهِ من فَوحِ الطِّيبِ حُبٌّ هللويا فاض بالرضوان

الجماعة : **المزمور ٦٨ : ألقسم الاول**

* أَللّٰهُـــمَّ خَلِّصْنـــــــــي فانَ المياهَ قَدْ بَلَغتْ إلى نَفْسي .
* * غَرِقْتُ في حَمْأةٍ عميقةٍ لا مُسْتَقَرَّ فيها
بلغتْ إلى قَعْرِ المياهِ والسَيلُ غَمَرَني
* قد أَعييتُ في صُراخي بَحَّ حَلْقِي كَلَّتْ عَيناي مِنِ ٱنتِظاري للهْ .
* * أَللّٰهمَّ أَنتَ عَـالِمٌ بِجَهـالَتِي وآثــامي عنكَ لم تَخْفَ .
* لا يَخْزَ لاجلي مُنتَظِروكَ أَيُّهـا السَيِّـدْ ربُّ الجُنُودْ .
ولا يَخْجَلْ بي مُلتَمِسُوكَ يا أَللهْ .
* * فَإِنّي مِنْ أجلِكَ تَحمَّلْتُ العار وغَطّى الخَجَـــلُ وَجْهِي .
* صِرتُ عنــدَ اخوتي مَنْفِيًّـا وأَجنبيّــا عنــدَ بني أمّي .
* * لأَنَّ غيرةَ بيتِكَ أَكَلَتْني وتَعْييرات مُعَيِّريكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ .
* وأَبكيتُ بـــالصوم نَفْسي فصارَ ذلكَ عـــارًا عَلَيَّ .
* * وَجعَلْتُ لِبــاسي مِسْحـــا فَصِرْتُ عِنْـــدَهُم مَثَلا .
* تَقَوَّلَ عَلَيَّ الجالِسُونَ بالبابْ وَصِرْتُ أَغانِيَ لِشُرَّابِ المُسْكِرْ .
* * وأَنا فإليكَ صلاتي أَيها الربْ أَللهمَّ هَـــذا أَوانْ الرِضى .
فَٱستَجِبْ لي بكثرةِ مَحبتِكَ وبحَقِّ خلاصِكَ .
* * و * أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسْ مِنَ الآنَ والى أَبدِ الآبدينْ .

الشمّاس : إِرحمنا اللّٰهُمَّ وٱعضُدْنا . أَيُّها المَسيحُ . لقد مَلأَتْ ذِكْرى آلامِكَ الزَّمانَ والمَكان . العُقولَ والقُلوب . وها نحنُ اليومَ نُحْيِيها معاً ساعةً فساعة . ونَتَنَقَّلُ مِنْ مَكانٍ إلى مَكان ، فلكَ في كُلِّ مكانٍ مِنها لَونٌ خَاصّ . وفي كُلِّ

ساعةٍ شَكْلٌ فريد، إلى أن يَنتَهيَ بنا المَطافُ حيثُ تلفِظُ أنفاسَكَ الأخيرَةَ على الصَّليب، هَبْ لنا، أيُّها المُخَلِّص، أن نَجنيَ ثِمارَ آلامِكَ البَعيدةِ الغَور، فتكونَ لنا يَنبوعَ حَياةٍ رُوحيَّةٍ تَقُودُنا إلى الحياةِ الأَبَديَّة، لكَ المجدُ إلى الأبد.

اللحن الثاني: بْعِدُنِه دْصَفْرُو

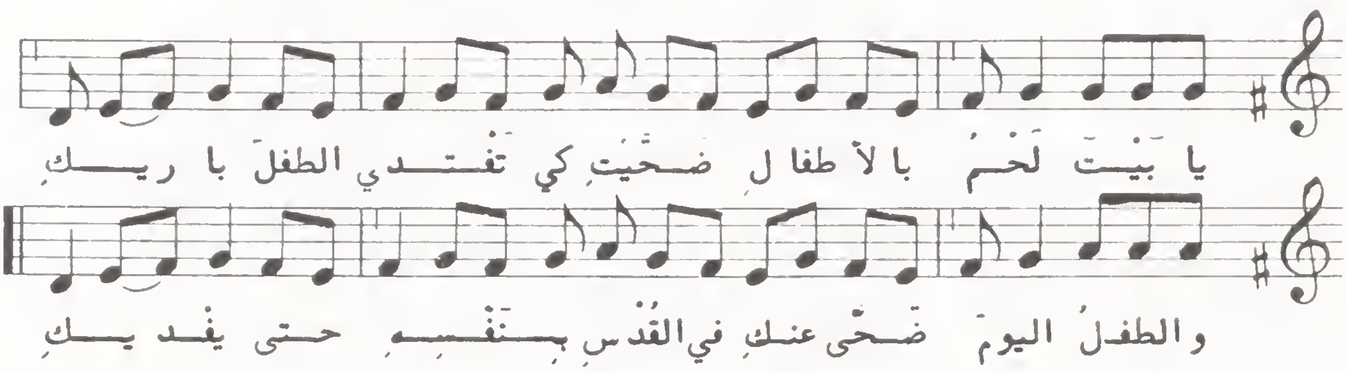

الجوق الاول:

يا بيتَ لَحْمُ بالأَطفالِ ضَحَّيْتِ كي تَفتَدي الطِّفلَ باريكِ!
والطِّفلُ اليومَ ضحَّى عنكِ في القُدْسِ بنفسِهِ حَتَّى يَفديكِ!

الجوق الثاني:

«إبنُ الإنسانِ» سوفَ يَلْقَى في القُدْسِ حُكْمَ الظُّلمِ، أَلوانَ الآلامْ
بالهُزْءِ يُرْمَى، يَلْقَى الجَلْدَ والصَّلْبَ البَرُّ الأنقَى يَغْسِلُ الآثامْ!

الجماعة:

حبَّةُ القَمحِ تُلْقَى في قَلْبِ الأَرضِ كي تُخصِبَ، تُكثِرَ الحَبَّا:
«وابنُ الإنسانِ» جاءَ يَخدُمُ النَّاسَ ويَبذُلُ نفسَهُ حُبَّا!

مزامير المساء

من المزمور ١٤٠ – ١٤١

الشمّاس : لِتُقَمْ صلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك . وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

الجماعة : لِتُقَمْ صلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك . وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

(تعاد بعد كل مقطع)

الشمّاس : * إِلَيْكَ أَصْرُخ . يا رَبِّي أَسْرِعْ إِليَّ . أَصِخْ لِصَوْتي حِيْنَ أَصْرُخُ إِلَيكَ .

* إِلَيكَ عَيناي . أَيُّها ٱلرَّبُّ ٱلسَيِّدْ . بِكَ ٱعْتَصَمْتُ فَلا تُفرِغْ نَفْسي .

* يُحِيطُ بي إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلصِدِّيقين . عِنْدَما تُكافِئُني .

من المزمور ١١٨

الشمّاس : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي.

الجماعة : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي (تُعاد بعد كل مقطع).

الشمّاس : * أَقْسَمْتُ وَسَأُنْجِزُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكامَ عَدْلِكَ .

* وَرِثْتُ شَهاداتِكَ إلى الأَبَدِ لأَنَّها سُرُورُ قَلبي .

* أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُس إلى الأَبد .

لحن : سُوغيتو (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

يـــا قـــائِلاً ذا سُلْطــانٍ : « مَـغْـفُـو رَ ةٌ خَطـــايـــاكَ ! »

يا مَنْ صَحَّ البُرْصُ،العُمْيُ، ٱلبُكْمُ، ٱلصُّمُّ، مِـن لُقيــاكَ !

سارَ العُرْجُ بَلَّ المَرضى قامَ المَوتى مِن مَرآكَ !
يا ناشِراً في دُنيانا أَحلى بُشْرَى عن دُنياكَ !

قد آمَنَّا بالغُفْرانِ والآياتِ، أَحبَبْناكَ!
يا مَنْ عِشْتَ مِلْءَ الحُبِّ حَتّى الصَّلبِ، ما أَبهاكَ!

في الآلامِ والأَسقامِ رَبِّ، هَبْنا أَنْ نَلْقاكَ !
نَبْقَى مِلْءَ الكونِ، طُولَ الدَّهرِ نَحيا في نَجْواكَ !

الشمّاس : سْتُومِنْ كالُوس **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التسبيحَ والمجدَ والاكرامَ إلى الطَّبيبِ السَّماويِّ الذي جاءَ آسِياً لأَمراضِنا الرُّوحيَّةِ والجسَدِيَّة، فاتَّشحَ بِبَشَرِنا، وحَمَلَ أَمراضَنا وأَوجاعَنا، أَلصَّالحِ الذي لهُ المجدُ والإِكرامُ في هذا المساء وكلَّ أَيَّامِ حياتِنا إلى الأَبد.

الجماعة : آمين

الكاهن : أَيَّها المَسيحُ الطَّبيبُ السَّماويّ، إليكَ هَرَعَ النَّاسُ وقد سَمِعوا بِبُشرى مجيئِكَ السَّارَّة، وَعَرَفوا أَنَّكَ وديعٌ ومُتواضِعُ القلب، نيرُكَ طَيِّبٌ وحِمْلُكَ خفيف، تَدعُو اليكَ المُتعَبينَ والمُثقَلينَ بالأَحمالِ لتُريحَهم، رأَوا أَنَّكَ عالِمٌ بكُلِّ شيء، وقادرٌ على كُلِّ شيء، فَقَصَدوا مَغناكَ حاملينَ إِليكَ المُبتلَينَ بالأَمراضِ والعاهاتِ والأَرواحِ

الشِّرِّيرة ، يَتَنَسَّمُون أَخبارَكَ ويَجدُّون في آثارِكَ حيثُ تَذهَب ، في مِثْلِ هٰذا اليوم مِنْ آلامِكَ . جاءَتْكَ المَرأةُ الخاطِئَة ، ومِلْءُ يَدَيها الطِّيب ، فضمَّختْ به رَأْسَك ، وَغسَلَتْ بدُموع النَّدامَةِ والمَحَبَّةِ قَدَمَيك .

فَعَلَى شَذى هٰذه الطُّيوب ، نَلتمِسُ منكَ أَن تُعامِلَنا مُعامَلَتَكَ تلكَ الخاطِئَة ، وَتَقبَلَ ما يَسكُبُهُ المُؤْمِنونَ على مائدةِ هياكِلِكَ في كُلِّ أَينٍ وآن ، مِن ذبائحَ وتَقادِمَ وَصَلَواتٍ وَتَلَهُّفٍ إلى سيادةِ السَّلام والوِئام بينَ الدُّوَلِ والأُمَم والشُّعُوبِ والمُجتَمَع البَشَرِيِّ عامَّة . فَتَتَوحَّدَ صُفُوفُ المُؤْمنين ، ويَجتَمِعَ شَمْلُ أَبناءِ البيعةِ في كنيسةٍ واحدةٍ ، جامعةٍ مقدَّسَةٍ رسولية ، وتَنتَشِرَ بُشرى رِسالَتِكَ في المَعْمُورِ كُلِّه ، وتَصيرَ الرَّعِيَّةُ واحدةً لراعٍ واحد ، فَنُمجِّدَكَ وَنُسَبِّحَكَ ونَحمَدَكَ وأَباكَ وَروحَكَ الحَيَّ القُدُّوس ، الآنَ والى الأبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور : **كُرُوزُوتُو** (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١** – أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشماس : طُوبى لِلمَساكينِ بالرُّوح
فمُلْكُ السَّماواتِ لَهُم يَكُونْ !

الجماعة : نَدعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا رَبّ .

الجماعة : **٢** – أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : طُوبى للجياعِ والعِطاشِ والحَزانَى
فَسَوفَ يُعَزَّونَ ويُشبَعُونْ !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ.

الجماعة : **٣** – أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : طُوبى لكُم إِنْ عَيَّرُوكُم وٱضطهَدُوكُم
وقالوا عليكُم سُوءًا من أَجلي وهم يَكذِبُونْ.
فسُرُّوا لأَنَّكم أَجْراً عظيماً ستَقبَلُونْ !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا رَبّ.

الكاهن : أَللّٰهُمَّ القابلَ القرابين، يا مَن لَذَّ لكَ إِيمانُ الخاطِئَةِ كَعَرْفِ طُيوبِها الذكيّ الرائحة، أَعطِنا أَن نَقْصِدَ إِليك بمثلِ إِيمانِها، ونَحظى مِثلَها بغُفْرانِ خَطايانا، ونُكتَبَ نظيرَها في سفرِ الحياة، فنُمجِّدَكَ إِلى الأبد.

مزمور القراءات : **عُنُخْ يِشُوع** (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

إِنَّ قلبي مُسْتَعِدٌّ أن يُعانِي
ما يُعاني حتَّى أَفدي مَن عَصاني !

الجوق الاول :

لا يَحزُنكُم موتي الدَّامي، رُسْلِي الأَحبابْ !
فَلِهٰذا قد أَتيتُ مِن عندِ الآبْ !

الجماعة :

حُزْنُ البيعَـــه . ضيقُ الفــادِي في ا لآ لا م ِ

صارَ نَصْــراً وحُبُــو راً في القِيــــام ِ !

القارئ : قِراءَةٌ أولى من سفرِ أَيّوبَ الصدّيق (٦/١ – ٢٢)

(بات أَيوب مثالَ الصبر والايمان بالله والامانة له. المصائب والآلام سر فوق ادراك العقل. والحلّ لا يمكن أن يكون الا في الايمان الثابت على ضوء آلام الرب يسوع الفادي، وضوء قيامته المجيدة...).

إِتَّفَقَ يوماً أَنْ دَخَلَ بَنُو ٱللهِ لِيَمْثُلوا أَمامَ الرَبِّ وَدَخلَ الشَيْطانُ أَيضاً بينَهُم. فَقالَ الربُّ لِلشَيطان: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ فَأَجابَ الشَيْطانُ وقالَ لِلرَب: مِنَ الطَّوافِ في الأَرضِ وَالتَّرَدُّدِ فيها. فَقالَ الرَبُّ لِلْشَيْطان: هَلْ أَمَلْتَ بالَكَ إِلى عَبْدِي أَيُّوبَ فإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثِيلٌ في الأَرْض. إِنَّهُ رَجُلٌ سَليمٌ مُسْتَقيمٌ يَتَّقِي ٱللهَ وَيُجانِبُ الشَّرّ. فَأَجابَ ٱلشَيْطــانُ وَقالَ لِلْرَبّ: أَمَجَّاناً يَتَّقي أَيُّـــوبُ ٱللهَ؟ أَلَمْ تَكُنْ سَيَّجْتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ شَيءٍ لَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَقَدْ باركْتَ أَعْمالَ يَدَيْهِ فَٱنْتَشَرَتْ أَمْوالُهُ في الأَرْض؟ وَلٰكِنِ ٱبْسُطْ يَدَكَ وَٱمْسَسْ جَميعَ ما لَهُ فَتَنْظُرَ أَلا يُجَدِّفُ عَلَيْكَ في وَجْهِكَ؟ فَقالَ الرَبُّ لِلْشَيْطان: هَا إِنَّ كُلَ شَيءٍ لَهُ في يَدِكَ، وَلٰكِنْ إِلَيْهِ لا تَمْدُدْ يَدَكَ. وَخَرَجَ الشَّيْطانُ مِنْ أَمامِ وَجْهِ الرَّبّ.

وَٱتَّفَقَ يوماً أَنَّ بَنِيهِ وَبناتِهِ كانوا يَأْكُلونَ وَيَشْرَبونَ خَمْراً في بَيْتِ أَخيهِمِ الأَكْبر، فَأَقْبَلَ رَسولٌ إِلى أَيُّوبَ وَقالَ: كانَتِ البَقَرُ

تَحرُثُ. وٱلأُتُنُ تَرعى بِجانِبِها، فَوَقَعَ عَلَيها أَهْلُ سَبَأَ وَأَخذُوها وَقَتَلوا الغِلْمانَ بِحَدِّ السَّيْف، وَأَفلَتُّ أَنا وَحْدي لأُخبِرَكَ. وَفيما هُوَ يَتكلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقالَ: قَدْ سَقَطَتْ نارُ ٱللهِ مِنَ السَماءِ وَأَحْرَقَتِ ٱلغَنَمَ وَٱلغِلْمان، وَأَكَلَتهُم وَأَفْلَتُّ أَنا وَحْدي لأُخْبِرَكَ. وَفيما هُوَ يَتكلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقال: قَدِ ٱفتَرقَ الكَلْدانِيُّونَ ثلاثَ فِرَقٍ، وَهَجَموا على الإِبلِ وَأَخذوها وَقَتَلوا الغِلْمانَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَفْلَتُّ أَنا وَحْدي لأُخْبِرَكَ. وَفيما هُوَ يَتكلَّمُ أَقْبَلَ آخَرُ وَقال: كانَ بَنُوكَ وَبَناتُكَ يَأْكُلونَ وَيَشْرَبونَ خَمْراً في بَيْتِ أَخيهِمِ ٱلأَكْبَر، فَإِذا بِريحٍ شَديْدَةٍ قَدْ طَلَعَتْ مِنْ عُرْضِ الصَّحْراءِ وَصَدَمَتْ زَوايا البَيْتِ الأَرْبَع، فَسَقَطَ عَلى الغِلْمانِ فَماتوا، وَأَفْلَتُّ أَنا وَحْدي لأُخبِرَكَ.

فَقامَ أَيُّوبُ وَشَقَّ رِداءَهُ وَجَزَّ شَعَرَ رَأْسِهِ وَخَرَّ عَلى الأَرْضِ وَسَجَدَ وَقالَ: عُرياناً خَرَجْتُ مِنْ جَوْفِ أُمّي وَعُرْياناً أَعودُ إِلى هُناك. أَلرَبُّ أَعْطى وَالربُّ أَخَذَ فَلْيَكُنِ ٱسمُ الربِّ مُبارَكا. في هٰذا كُلِّهِ لَمْ يَخْطَأْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَقُلْ في اللهِ جَهْلا.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من نُبوءَةِ أشعيا (٦/٨ – ١٣)

(أَشعيا النبيّ على أتمّ الأهبة لتلبية نداء الربّ. ولكن رسالته تظهر وكأنها فاشلة بسبب تصلّب الشعب. فعلى المرسَل ألاّ ييأس في اداء رسالته، لأن الله هو الذي يبقي له بقيّة مهما قلّت، يجعل منها زرعا مقدسا لشعب كبير...).

سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قائِلاً: مَنْ أُرْسِلُ وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنا؟ فَقُلْتُ: هاءَنَذا، فَأَرْسِلْني. فَقال: إِنْطَلِقْ وَقُلْ لِهٰؤُلاءِ الشَّعْبِ

ٱسْمَعوا سَماعاً ولا تَفْهَموا وَٱنْظُروا نَظَراً ولا تَعْرِفوا. غَلِّظْ قَلْبَ هٰذا الشَّعْبِ وَثَقِّلْ أُذُنَيْهِ وَأَغْمِضْ عَيْنَيْهِ لِئَلاَّ يُبصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى. فَقُلْتُ إِلى مَتى أَيُّها السَّيِّدُ؟ فَقال: إِلى أَنْ تَصيرَ المُدُنُ خَرِبَةً بِغَيْرِ ساكِنٍ وَالبُيوتُ بِغَيْرِ إِنْسانٍ وَالأَرْضُ خَراباً مُقْفِراً، ويُقْصِيَ الرَّبُّ البَشَرَ وَتَبْقى في الأَرْضِ وَحْشَةٌ عَظيمَةٌ. وإِنْ بَقِيَ فِيها العُشْرُ مِنْ بَعْدُ فإِنَّها تَعُودُ وَتَصيرُ إِلى الدَّمارِ وَلٰكِنْ كَالبُطْمَةِ وَالبَلُّوطَةِ الَّتي بَعْدَ قَطْعِها يَبْقى جِذْلٌ فَيَكونُ جِذْلُها زَرْعاً مُقَدَّسا.

القارئ: قِراءَةٌ ثالثةٌ من نُبوءَةِ ارميا (١٨/١١ – ٢٠، ٢٢ – ٢٣)

(يدعو النبيّ بني شعبه إلى التوبة وهم يصرّون على شرّهم. ويرفضون الاصغاء إلى نبيّهم، والنبيّ لا ينفك يشفع لهم ليصرف الله عنهم غضبه: ارميا مثل ليسوع المسيح!).

فَالآنَ كَلِّمْ رجالَ يَهوذا وَسُكَّانَ أُورَشَليمَ قائِلاً: هٰكَذا قالَ الرَّبُّ هاءَنذا أُصَوِّرُ عَلَيكُم شَرّاً وَأُفَكِّرُ عَلَيْكُم أَفْكاراً فَٱرْجِعوا كُلُّ مِنْكُم عنْ طَريقِهِ الشِّرِّيرِ وَأَصْلِحوا طُرُقَكُم وَأَعْمالَكُم. فَقالوا قَدْ يَئِسْنا وَإِنَّما نَتَّبِعُ أَفكارَنا وكُلُّ مِنَّا يَعْمَلُ بِإِصْرارِ قَلْبِهِ الشِّرِّير. فَلِذٰلِكَ هٰكَذا قالَ الرَّبُّ ٱسْأَلوا بَيْنَ الأُمَمِ مَنْ سَمِعَ بِمِثْلِ هٰذا. لَقَدْ صَنَعَتْ عَذْراءُ إِسْرائيلَ أَمْراً يُقْشَعَرُّ مِنْهُ جِدّاً. هَلْ يَخْلو صَخْرُ الصَّحْراءِ مِنْ ثَلْجِ لُبْنان، أَمْ تَنْضُبُ المِياهُ المُنْفَجِرَةُ البارِدَةُ الجارِيَة؟ لٰكِنَّ شَعْبي قَدْ نَسُوني وَقَتَّروا لِلباطِلِ وَعُثِّروا في طُرُقِهِم في سُبُلِ القِدَمِ حتّى يَسْلُكوا في مَسالِكَ في طَريقٍ غَيرِ مُمَهَّد، لِتُجْعَلَ

أَرْضُهُم خَراباً وَصفيراً أَبَدِيّاً. فَكُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِها يَدْهَشُ وَيُنْغِضُ رَأْسَهُ. كَريحٍ شَرْقِيَّةٍ أُشَتِّتُهُم أَمامَ العَدُوِّ وَأُبْدي لَهُمُ القَفا لا الوَجْهَ في يَوْمِ العَطَبِ. فَقالوا هَلُمُّوا نُفَكِّرُ عَلى إِرْمِيا أَفْكاراً فَإِنَّها لا تَبيدُ الشَّريعَةُ عَنِ الكاهِنِ، ولا ٱلمَشورَةُ عَنِ الحَكِيمِ. ولا ٱلكَلِمَةُ عَنِ النَّبي. هَلُمُّوا نَضْرِبُهُ بِاللِّسانِ وَلا نُصْغي إِلى جَميعِ كَلِماتِهِ. أَصْغِ أَنْتَ يا رَبِّ إِليَّ وَٱسْمَعْ أَصْواتَ خُصَمائي. أَيُجازَى الخَيْرُ بِالشَرِّ، فَإِنَّهُم حَفَروا هُوَّةً لِنَفْسِي. أُذْكُرْ أَنِّي وَقَفْتُ أَمامَكَ لأَتَكَلَّمَ مِنْ أَجْلِهِم بِالخَيْرِ وَأَصْرِفَ عَنْهُم غَضَبَكَ... إِنَّهُم حَفَروا هُوَّةً لِيَأْخُذُوني وَأَخْفَوا لِرِجْلَيَّ فِخاخا، وَأَنْتَ يا رَبِّ قَدْ عَلِمْتَ كُلَّ مَشورَتِهِم عَلَيَّ لِلْمَوت.

القارئ: فصلٌ من رسالةِ القديسِ يوحنا الرسولِ الثالثة (١ – ١٤)

(رسالة شخصية خاطفة من الرسول يوحنا إلى صديقه غايوس، يشدّد فيها على السلوك في الحقّ. في وحي يسوع المسيح، وعلى اتّباع الخير، وهكذا نكون أبناء الله الأحباء).

مِنَ الكاهِنِ إِلى غايُوسَ الحَبيبِ ٱلذي أُحِبُّهُ في الحَقّ. أَيُّها الحَبيبُ إِنّي أَرُومُ أَنْ تكونَ مُوَفَّقاً في كُلِّ شَيءٍ وَمُعافىً كَما أَنَّ نَفْسَكَ مُوَفَّقَة. فَقَدْ فَرِحْتُ فَرَحاً عَظيماً لَمَّا قَدِمَ الإِخْوَةُ وَشَهِدوا بِصِدْقِكَ وكَيْفِيَّةِ سُلُوكِكَ في الحَقّ، وَلَيْسَ لي سُرورٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَسْمَعَ بِأَنَّ أَبْنائي سالِكُونَ في الحَقّ. أَيُّها الحَبيبُ إِنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمانَةٍ في كُلِّ ما تَصْنَعُ إِلى الإِخْوَةِ وعَلى الخُصوصِ إِلى الغُرَباءِ مِنْهُمُ ٱلذينَ شَهِدوا بِمَحَبَّتِكَ أَمامَ الكَنيسَة، وَتُحْسِنُ صُنْعاً إِذا

شَيَّعْتَهُم كَما يَحِقُّ لله ، لأَنَّهُم مِنْ أَجْلِ ٱسْمِهِ خَرَجوا . وَلَمْ يَأْخُذوا مِنَ الأُمَمِ شَيْئا ، فَيَنْبَغي لَنا أَنْ نَقْبَلَ أَمْثالَ هؤُلاءِ لِنَكونَ مُعاوِنينَ لَهُم في نَشْرِ الحقّ . وَقَدْ كَتَبْتُ إِلى الكَنيسة ، إِلاَّ أَنَّ دِيُوتَرِيفَسَ ٱلذي يُحِبُّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِم لا يَقْبَلُنا . فَلِذٰلِكَ إِذا قَدِمْتُ فَسَأُذَكِّرُهُ بِأَفعالِهِ التي يَفْعَلُها حَيْثُ يَهْذي عَلَينا بِأَقوالٍ خَبيثَة ، وَما ٱكتَفى بِهَذا ، وَلٰكِنَّهُ لا يَقْبَلُ الإِخْوَةَ وَيَصُدُّ ٱلَّذينَ يُريدُونَ قَبولَهُم وَيَطْرُدُهُم مِنَ الكَنيسَة . أَيُّها الحَبيبُ لا تَتَّبِعِ الشَّرَّ بَلِ الخَيْرَ فَإِنَّ مَنْ يَصْنَعُ الخَيْرَ هُوَ مِنَ الله وَمَنْ يَصْنَعُ الشَّرَّ لَمْ يَرَ ٱلله . أَمَّا ديمِتْرِيُوسُ فَإِنَّهُ مَشْهُودٌ لَهُ بِالإِحْسانِ مِنَ الجَميعِ وَمِنَ الحَقِّ نَفْسِهِ ، وَنَحْنُ أَيضاً نَشْهَدُ لَهُ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَهادَتَنا حَقٌّ . إِنَّ عِنْدي أَشْياءَ كَثيرَةً أُكاتِبُكَ بِها لٰكِنّي لا أُحِبُّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكَ بِالمِدادِ والقَلَم . وَلي رَجاءٌ أَنِّي أَراكَ عَنْ قَريبٍ وَنَتَكَلَّمُ مُواجَهَةً . أَلسَّلامُ لَكَ . يُسَلِّمُ عَلَيكَ الأَحِبَّاء . سَلِّمْ عَلى الأَحِبَّاءِ بِأَسْمائِهِم .

القارئ : فصلٌ من رسالَةِ القديسِ بولَسَ الرسولِ إلى أَهلِ فيلبّي (٣/١٣ – ٢١)

(مبدأ التفاؤل المسيحي انطلاق ابدا نحو مستقبل أفضل . في حياة بارّة على الأرض ، وانتظار الفادي يسوع من السماء ، ليغيّر جسدنا على صورة جسد مجده) .

أَيُّها الإِخْوَةُ لا أَحْسَبُ أَنّي قَدْ أَدْرَكْتُ ، لٰكِنَّ أَمْراً واحِداً أَجْتَهِدُ فيهِ وَهُوَ أَنْ أَنسى ما وَرائي وَأَمْتَدَّ إِلى مَا أَمامي . فَأَسْعى نَحْوَ الأَمَدِ لأَجْلِ جِعالَةِ دَعْوَةِ ٱللهِ العُلْيا في المَسيحِ يَسوع . فَلْنَكُنْ نَحْنُ

جُمْلَةَ مَنْ هُوَ كامِلٌ مِنّا عَلى هٰذا الرَّأْيِ وَإِنِ ٱرتَأَيْتُم شَيئاً آخَر فَاللهُ سَيُعْلِنُ لَكُم ذٰلِكَ أَيضاً. مَعَ ذٰلِكَ فَمِنْ جِهَةِ ما قَدْ بَلَغْناهُ لِنَكُنْ عَلى رَأْيٍ واحِدٍ وَلْنَسْلُكْ طَرِيقَةً واحِدة. إِقْتَدوا بي أَيُّها الإِخْوَةُ وَتَبَصَّروا في ٱلذِينَ يَسْلُكونَ عَلى المِثالِ ٱلذي لَكُم فِينا، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلى هٰذا المِثالِ يَسْلُكُ كَثيرُونَ مِمَّنْ قُلْتُ لَكُم مِراراً وَأَقولُ الآنَ أَيضاً باكِياً إِنَّهُم أَعْداءُ صَليبِ المَسيح، وَعاقِبَتُهُمُ الهَلاكُ وَإِلٰهُهُم البَطْنُ، وَمَجْدُهُم في خِزْيِهِم، وَهَمُّهُم في الأَرْضِيّات. أَمّا نَحْنُ فَسِيرَتُنا في السَّماواتِ ٱلّتي مِنْها نَنْتَظِرُ ٱلمُخَلِّصَ الربَّ يَسوعَ المَسيحَ ٱلذي سَيُغَيِّرُ جَسَدَ تَواضُعِنا لِيَكونَ على صورَةِ جَسَدِ مَجْدِهِ بِقُوَّةِ ٱلعَمَلِ ٱلذي يَقْدِرُ بِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيء.

وقوف

الجماعة: هِمْ وَهِمْ. غَيْرَةُ بَيتِكَ أَكَلَتْني، وَتَعْييراتُ مُعَيِّريكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ. هِمْ وَهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن: من انجيل رَبِّنا يسوعَ المسيحِ للقديسِ يوحنا (١١/٤٧ – ٥٣ و ١/١٢ – ١١)

(موت يسوع فدية عن شعبه كلّه، وجمع لشعب الله المشتّت إلى واحد، والدّهن بالطيب تسبيق لموت يسوع ودفنه، كما ان قيامة لعازر تسبيق لقيامة يسوع ومجده).

فَدَعا الأَحْبارُ وَٱلفَرِّيسِيُّونَ ٱلمَجْلِس، وكانوا يَقولون: «ما نَعْمَل، وَهٰذا ٱلرَجُلُ يَأْتي بِآياتٍ كَثيرَة»؟ فَإِنْ نَحْنُ تَرَكْناهُ آمَنَ بِهِ ٱلجَميع، وَأَتى الرومانُ فَدَمَّروا قُدْسَنا وَأُمَّتَنا. قالَ أَحَدُهُم – وَهُوَ

قَيافا. عظيمُ ٱلأَحْبارِ تِلْكَ ٱلسَّنَة –: «يا لَكُمْ مِنْ أَغْبياء! أَلا تَرَوْنَ خَيْراً لَكُمْ مَوتَ واحِدٍ عَنِ ٱلشَّعْب، وَلا تَهْلِكَ ٱلأُمَّةُ بأَسْرِها»؟ وَما هُوَ ٱلذي رَأَى ما قالَ. بَلْ كانَ عَظيمَ ٱلأَحْبارِ تِلْكَ ٱلسَّنَة، فَتَنَبَّأَ بِمَوْتِ يَسوعَ عَنِ ٱلأُمَّة. وَلَيْسَ عَنْها وَحْدَها. بَلْ لِيَجْمَعَ أَيضاً ٱلمُشَتَّتينَ أَبْناءَ ٱلله. وَمِنْ ذٰلِكَ ٱليوم. قَرَّ رَأْيُ ٱلفَرِّيسِيِّينَ عَلى قَتْلِ يَسوع...

قَبْلَ ٱلفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّام. جاءَ يَسوعُ إلى بَيْتَ عَنْيا. حَيْثُ كانَ لَعازَرُ. ٱلذي أَقامَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلأَمْوات. وَأُعِدَّ لِيَسوعَ عَشاءٌ. وكانَتْ مَرْيَمُ تَخْدُم، وَلَعازَرُ أَحَدَ ٱلمَدْعُوِّين. وَجاءَتْ مَرْيَمُ بِحُقِّ طِيبٍ مِنْ خالِصِ ٱلنَّرْدينِ ٱلغالي. وَدَهَنَتْ قَدَمَي يَسوع. وَمَسَحَتْهُما بِشَعَرِها. وَعَبَقَ ٱلبَيْتُ بِٱلطِيب. قالَ أَحَدُ تَلاميذِ يَسوع، وَهُوَ يَهوذا ٱلإِسْخَرْيوطي. ٱلذي سَوْفَ يُسْلِمُهُ: لِمَ لَمْ يُبَعْ هٰذا ٱلطِيْبُ بِثَلاثَمائةِ دِيْنار فَنَتَصَدَّقَ بِهِ عَلى ٱلفُقَراء؟ وَمَا قالَ هٰذا رِفْقاً بِٱلفُقَراء. بَلْ لأَنَّهُ لِصٌّ مُؤْتَمَنٌ عَلى ٱلكيس. فَكانَ يَسْرِقُ مَا يُودَعُ فيه. قالَ لَهُ يَسوع: دَعْها! فَعادَةً رَعَتْ لِدَفْني. أَلْفُقَراءُ مَعَكُم في كُلِّ حِيْن، أَمَّا أَنا فَإِلَى حِيْن. وَعَلِمَ حَشْدٌ مِنَ ٱليَهودِ أَنَّ يَسوعَ هُناكَ فَقَصَدوهُ لِيَرَوْهُ وَيَرَوا كَذٰلِكَ لَعازَر، ٱلذي أَقامَهُ مِنْ بَيْنِ ٱلأَمْوات. فَقَرَّ رَأْيُ ٱلأَحْبارِ عَلى قَتْلِ لَعازَرَ أَيضا، لأَنَّ يَهوداً كَثيرِينَ كانوا يَرتَدُّونَ بِسَبَبِهِ، وَيُؤْمِنونَ بِيَسوع.

جلوس

لحن : بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول :

مُبـــارَكٌ مَنْ فَـدانـا بِمَوتِــــهِ فَـأَحيـانـا
يـا فـادينـا حَقِّقْ فينـا سِرَّ الفِـدا
أَ لا ٓ لا مَ وَمَـوْتَـكَ والقِيـامَـه !

الجوق الثاني :

يا مَن غدا في المَماتِ سِرَّ الفِـدا لِلحَيـــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ٱللاَّمحدودِ

الجماعة :

نُمَجِّــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَــدُ ٱلابنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّــالُوث
ٱللهَ الأَوْحَـدْ سِرًّا يُعْبَـدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : يَعْقُوبِيتُو (الموسيقى راجع صفحة ٢١)

(تكليل يسوع بالشّوك)

الجوق الاول :

غَبـاءُ القَضاءِ أَمـامَ الصِّيـاحِ تَلاهُ الغَبـــاءُ
فَيُقْلَبُ ليلاً مُحيَّـــا الصَّبـــاحِ ويُمْضَى القَضاءُ :
أَنــا من دِمـاهُ بِمِـلْءِ ٱرتيـاحِ يقـو لُ بَـر اءُ
فصاحُوا ، ولِلرَّجْـعِ وَقْـعُ الرِّمـاحِ : علينـا الـدِّمـاءُ !

الجوق الثاني :

إلٰهي ، جَمالُ الأُلُوهَـــةِ بـــادِ خِلالَ الهَـوانِ
يقولُ لضافِرِ تـــاجِ القَتَـــادِ : سَقــاكَ حَنــاني !
مَليكٌ . ومُلْكُكَ ثَبْتُ العِمادِ وراءَ الزمـــانِ
بعـــالَمِنـــا أَنتَ فــادٍ وهَــادِ لِأَفْضَلَ ثـــانِ !

الجوق الاول :

إلٰهي ، ضِيــاؤُكَ قــالَ الغُرورُ : ضَلالٌ مُبينُ !
ظَلامٌ ونُـورٌ ، صِراعٌ مَرِيرُ وليسَ يَلينُ .
أَقرَّتْ بفضلِكَ حتّى القُبورُ فهبَّ الـــدَّفينُ
لِسانٌ يُشيـــــدُ وقَلْبٌ شكُورُ وطَرْفٌ سَخينُ .

الجوق الثاني :

ومَن خــانَ حُبَّكَ هُـدَّ رَجـاهُ وبـــاتَ شَقِيَّـــا
دُوارُ الضَّميرِ سَرَى في خُطـــاهُ هـديراً خَفِيَّـــا :
لقــد بِعْتُ – وَيلي ! – سَخِيّــاً جَـداهُ ودمّــاً زَكِيَّـــا
مَضَى ... والمصيرُ الرَّهيبُ صَداهُ يَظَـــلُّ دَوِيَّـــا !

الجماعة :

عِتــابُكِ ، مَريَمُ ، دَمْـعٌ تَـدفَّقْ وهَمْسُ دُعــاءِ
إلى مَن حَمَلْتِ ورَبَّيتِ لِلْحَقْ رضيـــعَ فِـداءِ :
إلٰهِيَ وابْنِي الحبيبَ تَرَفَّقْ بعُمْي الشَّقــاءِ
فقــد شِئتَ أَنتَ فِداؤُكَ يُغدَقْ بكـــأْسِ دِمـاءِ !

صلوات الختام

وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.

كيرياليسون، كيرياليسون، كيرياليسون.

قَدِيشَاتْ أُلوهُو. قَدِيشات حَيِلْتُونُو. قَدِيشاتْ لُومُويوتو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطلِبْتِ حْلُفَين إتراحامِ عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : أيُّها المسيحُ مُخلِّصُنا، اقبَلْ صَلاتَنا، وأَهِّلْنا للاستِغْراقِ في تأَمُّلِ آلامِكَ، حتَّى نكتَشِفَ، في آياتِهَا وعِبَرِها، غِذاءَ النَّفْسِ لليومِ والسَّاعة، وزادَ المُسافِرِ من الفانيةِ إلى الباقية، ويَجدَ فيها طُلاَّبُ المَلكوتِ كَنْزاً ثميناً لا تَصِلُ إليهِ يَدُ السَّارق، ويَنبوعاً حَيّاً نَنْهَلُ منهُ حِكْمَةً وهِدايةً وقُوَّةً وصبراً، حامدينَ آلامَكَ المُقَدَّسَة إلى الأَبد.

الجماعة : آمين.

اربعاء الآلام

صلاة الصباح

وقوف

المحتفل : المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسِ من الآنَ والى الابد

الجماعة : آمين

المحتفل : إفْتح اللّهُمَّ بَصيرتَنا على نُور إِنجيلكَ . وَرَسِّخْ نُفوسَنا على حُبِّ صَليبكَ ، وَسَلِّحْنا بآلامِكَ ، وصُن أَفكارَنا بمحبَّتِكَ ، وأَيقِظْ قُلوبَنا إِلى التَّرنُّم بتسابيحِكَ ، وأَنْفَحْنا بطيبِ الأَعمالِ المَرضيَّةِ لَك ، فنُمَجِّدَكَ وأَباكَ ورُوحَكَ الحيَّ القُدُّوس ، إِلى الأَبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إرحمنا اللّهُمَّ وٱعضُدنا ، أَيُّها المَسيحُ إِلٰهُنا ، نسأَلُك ونحنُ في غَمْرَةِ آلامِكَ ، أَن يكونَ الصَّفحُ والغُفْرانُ للمُذنِبين ، والعَتْقُ والحُرِّيَّةُ للمُستعبَدين ، والهدايةُ للضَّالِّين ، وجَمْعُ الشَّمْلِ للمُتبدِّدين ، والتَّوبةُ النَّصوحُ للخاطِئين ، فنُمَجِّدَكَ جميعاً وأَباكَ وروحَكَ الحيَّ القُدُّوس ، إلى الأَبد .

اللحن الاول : **دُمْيو عِدْتو** (الموسيقى راجع صفحة ٢٧)

الجوق الاول :

هٰـــذا ٱليـومَ قَيَّافا في ٱلمَحْفِلِ قــالَ ٱلحَقَّ أَعلَـنَ السِّرَّا :
«خَيرٌ لَنَــــا أَن يَمُوتَ واحِدٌ عَن شَعبِنــا يَـدْفَعُ الشَّرَّا ! »
كيريــــاليسون بُورِكْتَ يا مَنْ مُتَّ عَن شَعبِكَ مَصلُوبــاً حُرًّا !

الجوق الثاني :

هٰـــذا ٱليـوم يَهُوذا خَانَ الرَّبَّ وَعْــداً حُرًّا أَعطَى قَيَّــافــا :
«لا تَجْزَعُوا ! في أَيديكُم أُلْقِيهِ لٰكِنْ قُلْ لي مــاذا أُكَـافا ؟ »
كيريــــاليسون رَبِّ ، كيف باعَكَ تِلميــــذُكَ ؟ كيفَ ما خَافَا !

الجماعة :

هٰـــذا ٱليَومَ ذاكَ ٱلسِّرُّ ٱلموعُودُ في الأَنبِيَـــا جَلاَّهُ ٱلرَّبُّ :
«إِنِّي ماضٍ في أُورَشْليمَ أَلْقَى ٱلصَّلْبَ . ٱلموت كي يَحيا الشَّعبُ ! »
كيريــــاليسون يا ربٌّ أَنتَ الدَّربُ أَنتَ الحَقُّ ٱلخَيرُ والحُبُّ !

الجماعة : **المزمور ٦٨ : ألقسم الثاني**

* إستجِبْ لي يا رَبّ فَإنَّ مَحبَّتكَ صالِحَةْ
بحَسَبِ كثرةِ رأفتِكَ اَلتَفِتْ إليَّ .
* * ولا تَحْجُبْ وجهكَ عن عَبْدِكَ أَسْرِعِ اَسْتَجِبْ لي فإني في ضِيقْ .
* قَد كَسَرَ قلبيَ العارُ والشَقاءْ وانتظَرْتُ مَنْ يَرثي فَلَمْ يَكُنْ .
ومَنْ يُعزّي فَلَمْ أجِـــدْ .
* * وَجَعَلوا في طَعــامي مَرارَةً وفي عَطَشي سَقَوني خلاًّ .
* إنّي بـــائسٌ وَوَجـــعٌ فليَرْفَعْني خَلاصُكَ يـــا أَللهْ .
* * أُسَبّحُ اَسمَ اللهِ بـــالنَشيـــدْ وأُعظّمـــهُ بـــالاعتِرافْ .
فيَطيبُ ذٰلِكَ لِلرَبْ .
* ويَرى البَـــائسونَ فيَفرَحُونْ وتَحيا نفوسُكم يا طالبي اللهْ .
* * لانَ الربَ يَستَمِعُ للمَساكينْ ولا يَرذُلُ أَسْراهْ .
* لِتُسَبِّحْهُ السَماواتُ والارضُ والبِحارْ وكـــلُّ مـــا يَـــدِبُّ فيها .
* * فـــانَّ اللهَ يُخَلِّصُ صِهيُونْ ويَبْني مُـــــدُنَ يَهوذا .
فَيَسْكُنونَ هُنـــاكَ ويَرِثُونَهـــا .
* وذُرّيـــةُ عَبيـــدِهِ يَمْلِكُونَهـــا وَمُحِبُّو اسمِهِ يَسْكُنونَ فيها
* * و * المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسِ مِنَ الآنَ والى أَبـــدِ الابدينْ .

الشمّاس : إرحمنا اللّهُمَّ وَاعضُدْنا . حَرِّكْ ، يا ربُّ ، في ضَميرنا الشُّعُورَ بالتَّوبَةِ والنَّدامَة . ورُدَّنا إليك كما رَدَدْتَ الخاطئةَ . غيرَ آبِهَةٍ ولا آسِفَةٍ على ما تركَتْ وراءَها .

سالِكَةً إليك أَقربَ الطُّرُق. وٱخلُقْ في قُلوبِنا من حُبِّكَ ما كانَ في قلبِها، فتأْنَس آذانُنا ويَطْمَئِنَّ ضَميرُنا حينَ نَسمَع: «إِنَّ خطاياكُم الكثيرة مَغفورةٌ لكُم، لأَنَّكم أَحْبَبْتُم كثيراً»، فنرفعَ إِليكَ المجدَ والشُّكرَ إلى الأَبد.

اللحن الثاني: بْصَفْرُو صَلي دُونِيَّالْ

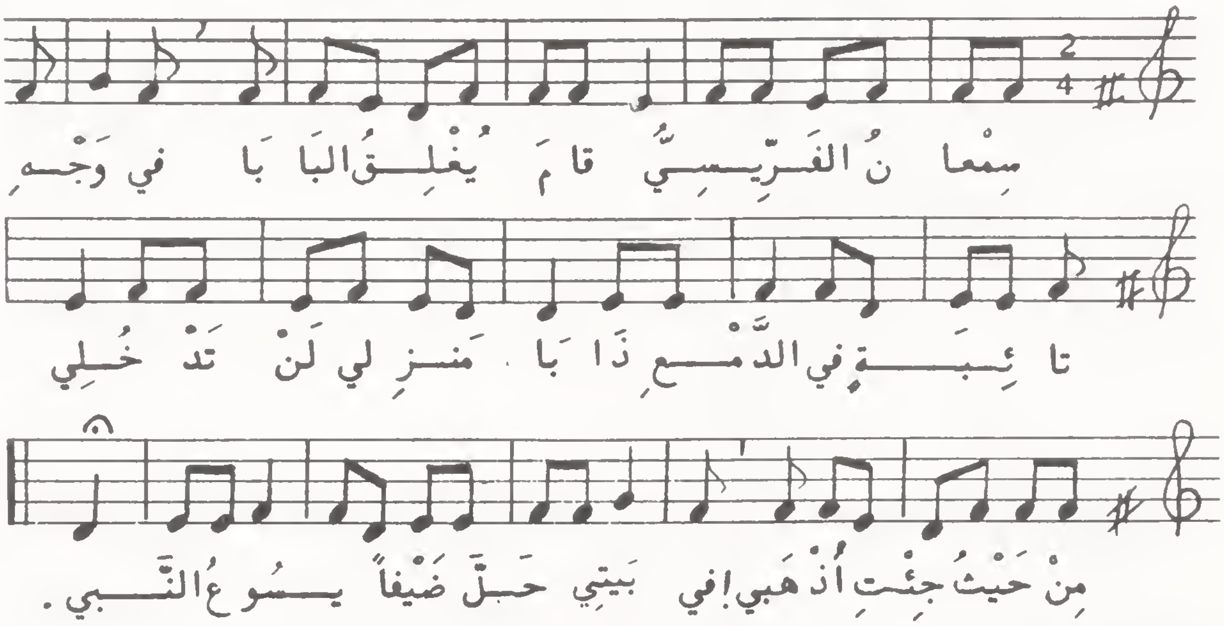

الجوق الاول:

سِمعـــــــانُ الفَرِّيسيُّ قـــامَ يُغلِقُ البَـــابَ
في وَجْــهِ تـــائِبَـةٍ في الـــدَّمْــعِ ذابَ:
«مَنزِلي لَن تَـــدخُلي! مِن حيثُ جِئْتِ ٱذهَبي!
في بَيتي حَــلَّ ضَيفـاً يَسُوعُ النَّبيّ!»

الجوق الثاني:

«سمعـــانُ، قـــالَ الرَّبُّ، دَعْهـــــا! إِنّي أُحِبُّ
ٱلخـــاطي يَـأْتيني تـــائِبْ في الـــدَّمْــعِ ذائِبْ!
إِنَّ في تلك المَرْأَه مِن إِيمانٍ وجُرأَه
أَغلى مـــا في الإِنسانِ: يـــــا لَلإِيمانِ!»

الجماعة :

قالَت : « يا رَبِّي ، ٱرحَمْني ، أَنتَ ما جِئتَ الأَرْضا
طَبيباً سَمْحَ القَلْبِ إِلاَّ لِلْمَرْضَى !
فَٱرْحَمْ وٱشْفِ أَسقامي ، رَبِّي ، وٱغفِرْ آثامي !
يَلْقَى فيَّ التَّائِبُونْ رِضْوانَ الحَنُوْن ! »

تسبحة النّور لمار افرام : القسم الاول

اللازمة :

أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبْرارْ وٱلفَرَحْ عَلى مُسْتَقِيمي ٱلقُلُوبْ

يَسوعُ رَبُّنا ٱلمَسِيحْ أَشْرَقَ لَنا مِنْ حَشا أَبيه
فَجاءَ وَأَنْقَذَنا مِنَ ٱلظُّلْمَهْ وَبِنُورِهِ ٱلوَهَّاجِ أَنارَنا

إِنْدَفَقَ ٱلنَهارُ على البَشَرْ وٱنهزَم سُلطانُ اللَيلْ
مِنْ نُورِهِ شَرَقَ عَلَينا نُورْ وَأَنارَ عُيُونَنا المُظْلِمَة

سَنِيَّ مَجْدِهِ أَفاضَ على ٱلمَسْكُونَهْ وَأَنارَ ٱللُجَجَ ٱلسُفْلى
مَاتَ المَوتُ وَبادَ الظَّلامْ وَتَحَطَّمَتْ أَبْوابُ ٱلجَحِيمْ

وَأَنارَ جَميعَ البَرايا وَمُظْلِمَةً كانتْ مُنْذُ القَدِيمْ
قامَ الأَمْواتُ الراقِدُونَ في ٱلتُرابْ وَمَجَّدوا لأَنَّهُ صارَ لَهُم مُخلِّصْ

عَمِلَ خَلاصاً وَوَهَبَ لَنا الحَياة وَصَعِدَ إلى أَبِيهِ ٱلعَلِيّ
وَإِنَّهُ آتٍ بِمَجْدٍ عَظِيمْ يُنِيرُ العُيونَ التي ٱنتَظَرَتْهُ

اللازمة :

أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبرارْ والفَرَحْ عَلى مُسْتَقيمي ٱلقُلُوبْ

الشمّاس : إرحمنا اللّهُمَّ وٱعضُدنا. أيُّها الفادي المسيح، مِن علاماتِ رضاكَ على ٱمْرِئٍ أنَّكَ تُشرِكُه في آلامِكَ تمهيداً لإشراكِهِ في مجدِك، هَبْ لَنا أَنْ نرى في يدِ النوائبِ يدَكَ المُباركة، وفي نارِ الامتحانِ نارَكَ المُطهِّرة، وفي صُعوباتِ العَيشِ طريقَ الجُلجُلة، وفي آلامِ الحياةِ صَليبَ الفِداء، لكيْ نأخُذَ في تفكيرِنا بمَنْطِقِ إنجيلِك، ونَسيرَ في أعمالِنا على هَدْيِ نُورِكَ، فنُمَجِّدَكَ في الفَرَحِ والحُزْن، إلى الابد.

اللحن الثالث : **بَلْبِيبُوتُو عَشِيتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٢٩)

الجوق الاول :

يـا لَـذُهـلِ ٱلعُلْوِيِّينَ يُخفُونَ وَجْهَهُم ذُعرًا!
كيفَ أَضحى ربُّ العُلْوِ وٱلعُمْقِ مَصلوبـاً يُعرَى!!
يا ربَّ العالَمِينْ يـا رَجَـا ٱلمُؤْمِنِينْ نَشدُوكَ الشُّكرَا!

الجوق الثاني :

يا صِهْيُونُ!... صِهْيُونُ تُهدي العُودَ والمَسَامِيرا
للقُـدُّوسِ كَي تُتِمَّ الأَنبِيـا والمزامِيرا:
ثَقَبُوا يَـدَيَّ! ثَقَبُوا رِجْلَيَّ! عنهُم تَكفيرا!!

الجماعة :

كَمْ مُجِّـدْتَ يا مَن خَلَّصتَ الكَونَ مِن نِيرِ الآثـامْ
في الصَّليبِ قـد وَعَـدْتَ الإنْسانَ بـالخَلاصِ التَّـامْ:
رَبِّ، أَنتَ لَنا فِصْحُنـا، عِيـدُنـا مِنْ بَعْـدِ الآلامْ!!

الجماعة : مزمور الصباح ١٥٠

سَبِّحُوا اللهَ في قُدْسِهِ سَبِّحُوهُ في جَلَدِ عِزَّتِهِ .
* سَبِّحُوهُ لأَجْلِ جَبَروتِهِ سَبِّحُوهُ بِحَسَبِ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ .
سَبِّحوهُ بِصوتِ ٱلبوق سَبِّحُوهُ بِالعُودِ وَالكِنَّارَة .
* سَبِّحُوهُ بِالدُّفِّ وَالرَقْصِ سَبِّحُوهُ بالأَوتارِ وَالمِزْمارْ .
سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ السَماعِ سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ ٱلهُتَافْ .
كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَبْ .
* و* * أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسْ مِنَ الآنَ والى أَبَدِ الابدِين

لحن : سُوغيتو (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

يا قائِلاً ذا سُلْطانٍ : « مَغْفُورَةٌ خَطاياكَ ! »
يا مَنْ صَحَّ البُرْصُ،العُمْيُ . ٱلبُكْمُ . ٱلصُّمُّ . مِن لُقياكَ !
سارَ العُرْجُ بَلَّ المَرضى قامَ المَوتى مِن مَرآكَ !
يا ناشِراً في دُنيانا أَحلى بُشْرَى عن دُنياكَ !

قد آمَنَّا بالغُفْرانِ والآياتِ . أَحْبَبْناكَ !
يا مَنْ عِشْتَ مِلْءَ الحُبِّ حَتَّى الصَّلبِ . ما أَبهاكَ !

في الآلامِ والأَسقامِ رَبِّ ، هَبْنا أَنْ نَلْقاكَ !
نَبْقى مِلْءَ الكَونِ . طُولَ الدَّهرِ نَحيا في نَجْواكَ !

الشمّاس : سْتُومِنْ كالُوس **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التسبيحَ والمجدَ والاكرامَ الى فاحِصِ القُلوبِ والكُلَى ، وَديَّانِ الأَفكارِ والمَقاصِد ، وقد وَلَجَ بآلامِهِ سُوَيداءَ قُلُوبنا ، ونَفَذَ بِها إلى أَعماقِ نُفوسِنا ، فملأَنا بها أَلماً مُقَدَّساً ، إِشْراكاً لنا في سرِّ آلامِهِ . أَلصَّالحِ الذي له المجدُ والاكرامُ في هذا الصَّباح وكُلَّ أيَّامِ حياتِنا إلى الأَبد .

الجماعة : آمين

الكاهن : نِعْمَةً نَسأَلُكَ تُنْعِمُنا بِهَا ، أَيُّها المَسيح : أَن تُفْهِمَنا بعضَ مَعَاني آلامِكَ : مَعْنَى سُكُوتِكَ أَمامَ بيلاطُس ، وأَنتَ الكَلِمَةُ التي يَنْطِقُ بها الآب ؛ وإِغضائِكَ عَنِ العَبْدِ الذي صَفَعَكَ ، وأَنتَ سيِّدُ السَّادَةِ وربُّ الأَرباب ؛ وانْهيارِكَ تَحتَ الصَّليبْ ، وأَنتَ حامِلُ الأَكْوانْ ! هَبْ لَنا أن نَرى صَمْتَكَ سُكُوتَ حَقٍّ وقُوَّةٍ لا يُداخِلُهُ ضُعفٌ وخُنُوع ؛ وإِغْضاءَكَ صَفْحَ الكَريمِ القَدِيرِ لا عَجزَ الجَبانِ وخُذلانَ المَقْهُور ! هَبْ لنا أَن نَرى في السُّكوتِ عمَّن يَظلِمُنا قُوَّة ؛ وفي الإِغضاءِ عمَّن يُسيءُ إِلينا مَكْرُمَة ؛ وفي السُّقوطِ تحتَ الصَّليبِ صَبْرا ! خِلافاً لما دَرَجَ عليه روحُ العالم ، الذي يَرَى في محبَّتك جُنونا ، وفي صليبِكَ جَهالة !

فبآلامِكَ تَشْجُبُ أَحكامَ العالَم ، وتَجعَلُ قِيماً جديدةً للحياة ، وتدعونا الى السَّيرِ في هَدْيِها ، حتّى نَبْلُغَ بها مَجْدَ الآب ، حيثُ نُسَبِّحُكَ إلى الأبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور: **كُرُوزُوتُو** (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١**– أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشماس : طُوبى لِلمَساكينِ بالرُّوح
فمُلْكُ السَّماواتِ لَهُم يَكُونْ !

الجماعة : نَدعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا رَبّ.

الجماعة : **٢** – أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : طُوبى للجياعِ والعِطاشِ والحَزانَى
فَسَوفَ يُعَزَّونَ ويُشبَعُونْ !

الجماعة : نَدْعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ.

الجماعة : **٣**– أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : طُوبى لكُم إِنْ عَيَّرُوكُم وأَضطهَدُوكُم
وقالوا عليكُم سُوءًا من أَجلي وهم يَكذِبُونْ.
فسُرُّوا لأَنَّكم أَجراً عظيماً ستَقبلُونْ !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا رَبّ.

الكاهن : أَيُّها المُخَلِّصُ، ٱقبَلْ عِطرَ صَلَواتِنَا. كَما قَبِلْتَ طِيُوبَ التَّائِبَةِ ودُمُوعَها. فَنَشخَصَ اليك بعُيونِنا وقُلوبنا، ونسلُكَ إلى قلبِكَ الالٰهيّ ٱلرَّحيمِ أَقْوَمَ السُّبُلِ. نَغْبُّ منهُ المَراحِمَ وفيضَ النّعمِ، حتّى نُمَجِّدَكَ وأَباكَ وروحكَ الحيَّ القُدُّوس، إلى الابد.

مزمور القراءات : عُنُخْ يِشُوع (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

إِنَّ قلبي مُسْتَعِدٌّ أن يُعاني
ما يُعاني حتَّى أَفدي مَن عَصاني !

الجوق الاول :

لا يَحزُنْكُم مَوتي الدَّامي ، رُسْلِي الأَحبابْ !
فَلِهٰذا قد أَتيتُ مِن عندِ الآبْ !

الجماعة :

حُزْنُ البيعَه ، ضيقُ الفادِي في الآلامِ
صارَ نَصْراً وحُبُوراً في القِيامِ !

القارئ : قِراءَةٌ أُولى من سِفرِ أَيّوبَ الصدّيق (١/٢ – ١٣)

(... «أَنقبلُ الخيرَ من الله ولا نقبلُ منه الشرّ» : هذا جوابُ أيوب البار في بَلْواهُ القُصوى ، به صار مثالا لكل بارّ متألّم يُحب الله. لان للألم غيرَ معنى القصاص على خطيئة شخصية مُعينة. فقد علَّمنا يسوع البار المتألّم ان الألم حتى الموت هو فعلُ محبة لا أعظم منها).

اِتَّفَقَ يَوماً أَنْ دَخَلَ بَنُو اللهِ لِيَمْثُلوا أَمامَ الرَبِّ وَدَخَلَ الشَّيْطانُ أَيْضاً بَيْنَهُم لِيَمْثُلَ أَمامَ الرَّبّ ، فَقالَ الرَّبُّ لِلْشَّيْطان : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟ فَأَجابَ الشَّيْطانُ وَقالَ لِلرَب : مِنَ الطَّوافِ في الأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فيها . فَقالَ الربُ لِلْشَّيْطان : هَلْ أَمَلْتَ بالَكَ إلى عَبْدي أَيُّوبَ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَثيلٌ في الأَرْض ؟ إِنَّهُ رَجُلٌ سَليمٌ مُسْتَقيمٌ يَتَّقِي

اللهَ وَيُجانِبُ الشَّرّ، وإلى الآنَ هُوَ مُعْتَصِمٌ بِسَلامَتِهِ وقَدْ أَغْرَيْتَني بِهِ أَنْ أَمْحَقَهُ لِغَيرِ عِلَّة. فَأَجابَ الشَيْطانُ وَقالَ لِلرَّبّ: جِلْدٌ بِجِلْدٍ. وَكُلُّ ما يَحُوزُهُ الإنْسانُ يَبْذُلُهُ عَنْ نَفْسِهِ. وَلٰكِنِ ٱبْسُطْ يَدَكَ وَٱمْسَسْ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَتَنْظُرَ أَلا يُجَدِّفُ عَلَيْكَ في وَجْهِكَ. فَقالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطان: ها إِنَّهُ في يَدِكَ وَلٰكِنِ ٱحْتَفِظْ بِنَفْسِهِ. فَخَرَجَ ٱلشَيْطانُ مِنْ لَدُنِ وَجْهِ الرَّبّ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ خَبيثٍ مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ إلى قِمَّتِهِ. فَأَخَذَ لَهُ خَزَفَةً لِيَحْتَكَّ بها وَهُوَ جالِسٌ على الرَّماد. فَقالَتْ لَهُ ٱمْرَأَتُهُ: أَإِلى ٱلآنَ أَنْتَ مُعْتَصِمٌ بِسَلامَتِكَ؟ جَدِّفْ عَلى اللهِ وَمُتْ. فَقالَ لَها: إِنَّما كَلامُكِ كَلامُ إِحْدى السَّفيهات، أَنَقْبَلُ ٱلخَيْرَ مِنَ الله، وَلا نَقْبَلُ مِنْهُ الشَّرّ؟ في هٰذا كُلِّهِ لَمْ يَخْطَأْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيهِ.

وَسَمِعَ ثَلاثَةُ أَخِلّاءَ لأَيُّوبَ بِكُلِّ ما أَصابَهُ مِنَ البَلْوَى. فَأَقْبَلَ كُلٌّ مِنْ مَكانِهِ أَليفازُ ٱلتَّيْمانِيُّ وَبِلْدَدُ ٱلشُّوحِيُّ وَصُوفَرُ النَّعْماتِيُّ، وَتَوافَقُوا عَلى أَنْ يَأْتُوا فَيَرْثُوا لَهُ وَيُعَزُّوهُ. فَرَفَعُوا أَبْصارَهُم مِنْ بَعيدٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. فَرَفَعُوا أَصْواتَهُم وَبَكَوا. وَشَقَّ كُلٌّ مِنْهُم رِداءَهُ وَذَرَّوا تُراباً فَوْقَ أَرْؤُسِهِم نَحْوَ السَّماءِ. وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلى الأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيالٍ وَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ لأَنَّهُم رَأَوا أَنَّ كآبَتَهُ كانَتْ شَديدَةً جِدّاً.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من حِكمَةِ سليمانَ الملك (١٢/٢ — ٢٥)

(الانسانُ المؤمن بالله يحيا حياة بارّة ولا يسير في سبل الاشرارِ بل

يرضى صابرا منهم على الشتم والعذاب وأَقبح الميتات راجيا جزاء برّه من ربّه الذي خلقه خالدا على صورة ذاته : هكذا عاش يسوعُ وتألّم ومات ثم قام حيّا إلى الأبد).

لِنكْمُنْ لِلْصِّدِّيقِ فَإِنَّهُ ثَقيلٌ عَلَينا يُقاوِمُ أَعْمالَنا وَيُقَرِّعُنا على مُخالَفَتِنا لِلنّاموسِ وَيَفْضَحُ ذُنوبَ سِيْرَتِنا . يَزْعُمُ أَنَّ عِنْدَهُ عِلْمَ اللهِ وَيُسَمّي نَفْسَهُ ٱبْنَ الرَّبّ . وَقَدْ صارَ لَنا عَذُولاً حتى عَلى أَفْكارِنا . بَلْ مَنْظَرُهُ ثَقيلٌ عَلَينا لأَنَّ سِيْرَتَهُ تُخالِفُ سِيرَةَ النّاسِ وَسُبُلَهُ تُبايِنُ سُبُلَهُم . قَدْ حَسِبَنا كَزُيوفٍ فَهُوَ يُجانِبُ طُرُقَنا مُجانَبَةَ الرِّجْسِ وَيَغْبِطُ مَوتَ الصِّدِّيقينَ وَيَتَباهَى بِأَنَّ ٱللهَ أَبوه . فَلْنَنْظُرْ هَلْ أَقوالُهُ حَقٌّ ، وَلْنَختَبِرْ كَيْفَ تَكونُ عاقِبَتُهُ ، فَإِنَّهُ إِنْ كانَ الصِّدِّيقُ ٱبْنَ اللهِ فَهُوَ يَنْصُرُهُ وَيُنْقِذُهُ مِنْ أَيدي مُقاوِميه . فَلْنَمْتَحِنْهُ بالشَّتْمِ وَالعَذابِ حَتى نَعْلَمَ حِلْمَهُ وَنَخْتَبِرَ صَبْرَهُ ، وَلْنَقْضِ عَلَيْهِ بِأَقْبَحِ مِيْتَةٍ فَإِنَّهُ سَيُفْتَقَدُ كَما يَزْعُمُ . هٰذا ما ٱرْتَأَوْهُ فَضَلُّوا لأَنَّ شَرَّهُم أَعْماهُم ، فَلَمْ يُدْرِكوا أَسْرارَ اللهِ وَلَمْ يُرَجُّوا جَزاءَ القَداسَةِ وَلَمْ يَعْتَبِروا ثَوابَ النُفوسِ الطّاهِرَةِ . فَإِنَّ اللهَ خَلَقَ الإِنْسانَ خالِداً وَصَنَعَهُ على صُورَةِ ذاتِهِ ، لٰكِنْ بِحَسَدِ إِبْلِيسَ دَخَلَ المَوتُ إِلى العالَمِ فَيَذُوقُهُ ٱلذِينَ هُمْ مِنْ حِزْبِهِ .

القارئ : قِراءَةٌ ثالثةٌ من نُبوءَةِ إِرْمِيا (١١/١٥ – ٢٠)

(هذا الكلامُ النبويّ تقريع لخادمي الهيكل : النذور والذبائح والطقوس كلا شيء في عيني الرب ، اذا لم تثمر أعمالَ صلاح وحياة قداسة... مِثْلَ ارميا قَرّعَ يسوعُ رؤساءَ الكهنة فاضطهدوه وساقوه كالحمل الوديع إلى الذبح).

ما بالُ حَبيبَتي في بَيتي وَقَدْ صَنعَتِ ٱلمَكايِدَ. أَلَعلَّ النُّذورَ وَاللَّحْمَ المُقَدَّسَ تَنْقُلُ عَنْكِ ضُرَّكِ يا مَنْ تَفْتَخِرْ بِمَساءَتِها. قَدْ سَمَّاكِ الرَّبُّ زَيْتونَةً خَضْراءَ جَميلَةً ذاتَ ثَمرٍ أَنيقٍ ثُمَّ عِنْدَ صَوْتِ جَلَبَةٍ عَظيمَةٍ أَضْرَمَ فِيها ناراً فَتَحَطَّمَتْ أَغْصانُها، وَرَبُّ الجُنُودِ ٱلذي غَرَسَكِ قَدْ تكَلَّمَ عَلَيكِ بِشَرٍّ لأَجْلِ شَرِّ آلِ إِسْرائيلَ وَآلِ يَهُوذا ٱلذي صَنعُوهُ لِيُسْخِطوني بِتَقْتِيرِهِم لِلْبَعْلِ. قَدْ أَعْلَمَني الرَّبُّ فَعَلِمْتُ. حِينَئِذٍ أَرَيْتَني أَعْمالَهُم. وَكُنْتُ أَنا كَحَمَلٍ أَليفٍ يُساقُ إِلى الذَّبْحِ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُم فَكَّروا عَلَيَّ أَفكاراً أَنْ لِنُتْلِفِ الشَّجَرَةَ مَعَ طَعامِها وَلْنَقْطَعْهُ مِنْ أَرْضِ الأَحْياءِ وَلا يُذْكَرِ ٱسْمُهُ مِنْ بَعْدُ. فَيا رَبَّ الجُنودِ الحاكِمَ بِالعَدْلِ الفاحِصَ ٱلكُلَى وَالقُلوبَ إِنِّي سَأَرَى ٱنتِقامَكَ مِنْهُم لأَنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ دَعْوايَ.

القارئ: فَصْلٌ من أَخبارِ آبائِنا الرسلِ الاطهار (١٨/١٢ – ٢٣)

(شكوى اليهود على بولسَ في كورنتس هي نفسُها شكوى اليهود اخوتِهم على يسوع في أورَشَليم: انه يخالف الناموس! غير أن موقف الوالي الروماني جلّيون وحُكمهُ الحازم يختلف عن موقف بيلاطس المتردّد الذي أدّى به إلى الحكم على يسوع بالصلب والموت).

لَمَّا كانَ جَلِّيُونُ يَتَوَلَّى أَكائِيَةَ نَهَضَ اليَهُودُ عَلى بُولُسَ بِنَفْسٍ واحِدَةٍ وَأَتَوا بِهِ إِلى المَحْكَمَةِ قائِلِين: إِنَّ هٰذا يَسْتَميلُ النَّاسَ إِلى عِبادَةٍ للهِ تُخالِفُ النَّامُوس. وَإِذْ هَمَّ بولُسُ أَنْ يَفْتَحَ فاهُ قالَ جَلِّيُونُ لِلْيَهُود: لَوْ كانَ في الأَمْرِ ظُلْمٌ أَو جِنايَةٌ فاحِشَةٌ أَيُّها اليَهُودُ لَكانَ الحَقُّ أَنْ أَحْتَمِلَكُم. وَلٰكِنْ إِذْ هِيَ مَسائِلُ عَلى أَلْفاظٍ

وَأَسْماءٍ وَعَلى نامُوسِكُم فَٱنظُروا أَنْتُم فيها فَإِنّي لا أُريدُ أَنْ أَكُونَ قاضِياً عَلى هٰذِهِ الأمور. وَطَرَدَهُمْ مِنَ المَحْكَمَةِ. فَأَخَذَ الجَميعُ سُسْتَنيسَ رَئِيسَ المَجْمَعِ وَضَرَبُوهُ قُدَّامَ المَحْكَمَةِ وَلَمْ يُبالِ جَلِّيُونُ بِشَيءٍ مِنْ ذٰلِكَ. فَلَبِثَ بُولُسُ هُناكَ أَيّاماً كَثيرَةً ثُمَّ وَدَّعَ الإِخْوَةَ وَأَقْلَعَ إلى سُورِيَةَ وَمَعَهُ بِرِسْكِلَّةُ وَأَكِيلا بَعْدَ أَنْ حَلَقَ رَأْسَهُ في كَنْكَرِيَّةَ لأَنَّهُ كانَ عَلَيهِ نَذْرٌ. فَٱنتَهَوا إلى أَفَسُسَ وَتَرَكَهُما هُناكَ. أَمّا هُوَ فَدَخَلَ المَجْمَعَ وَفاوَضَ اليَهُود، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَمْكُثَ مُدَّةً أَطوَلَ فَلَمْ يَرْضَ، بَلْ وَدَّعَهُم وَقالَ: سَأَرْجِعُ إِلَيكُم إِن شاءَ ٱللهُ، ثُمَّ أَقْلَعَ مِنْ أَفَسُس. وَلَمّا نَزَلَ في قَيْصَرِيَّةَ وَصَعِدَ وَسَلَّمَ على الكَنيسَةِ ٱنحدَرَ إلى إِنْطاكِيَة، وَبَعْدَ أَنْ قَضى مُدَّةً خَرَجَ وَطافَ في غَلاطِيَةَ وَفِريجِيَةَ في مَدِيْنَةٍ فَمَدِيْنَةٍ وَهُوَ يُثَبِّتُ ٱلتَّلاميذَ كافَّةً.

القارئ: فَصْلٌ من رِسالَةِ القديسِ بولَسَ الرسولِ إِلى أَهلِ كولِسِّي (١/٩ – ٢٠)

(بولس يُصَلّي من أجل المؤمنين ليستمرّوا في شركة القديسين ويشدّد على وحدة الخلق ووحدة الكنيسة في شخص يسوع «الانسان الاله»، سرّ الخلق الاكبر، الذي جمع في شخصه كل خليقة في السماء وعلى الارض، وصالح بموته جميعَ ما على الارض وما في السماوات...).

يا إِخْوَتي! لِذٰلِكَ نَحنُ أَيضاً مُنْذُ يَوْمَ سَمِعنا لَمْ نَزَلْ مُصَلِّينَ مِنْ أَجْلِكُم وَسائِلينَ أَنْ تَمتَلِئوا مِنْ مَعْرِفَةِ مَشيئَتِهِ في كُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ لِتَسْلُكوا كَما يَحِقُّ لِلرَّبِّ في كُلِّ ما يُرضِيهِ مُثْمِرينَ بِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ وَنامِينَ في مَعْرِفَةِ اللهِ وَمُتَقَوِّينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ

عَلى حَسَبِ قُدْرَةِ مَجْدِهِ في كُلِّ صَبْرٍ وَأَناةٍ بِسُرور. وَشاكِرينَ لِلآبِ ٱلذي أَهَّلَنا لِلْشَّرِكَةِ في إِرْثِ القِدِّيسينَ في ٱلنُورِ ٱلذي أَنْقَذَنا مِنْ سُلْطانِ الظُلْمَةِ وَنَقَلَنا إلى مَلَكُوتِ ٱبْنِ مَحَبَّتِهِ ٱلذي لَنا فِيهِ الفِداءُ بِدَمِهِ مَغْفِرَةُ الخَطايا ٱلذي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ الغَيْرِ المَنْظُورِ وَبِكْرُ كُلِّ خَلْقٍ. لأَنَّهُ بِهِ خُلِقَ جَميعُ ما في السَّماواتِ وَعَلى الأَرضِ. ما يُرى وما لا يُرى عُرُوشاً كانَ أَو سِيادات أَو رئاسات أَوْ سَلاطين. بِهِ وَإِلَيهِ خُلِقَ الجَمِيعُ وَهُوَ قَبْلَ الجَميعِ وَبِهِ يَثْبُتُ الجَميعُ وَهُوَ رَأْس جَسَدِ الكَنيسَةِ. هُوَ المَبْدأُ البِكْرُ مِنْ بَيْنِ الأَمْواتِ لِكَي يَكونَ هُوَ الأَوَّلَ في كُلِّ شَيءٍ. لأَنَّهُ فيهِ رَضِيَ الآبُ أَنْ يَحِلَّ المِلْءُ كُلُّهُ وَأنْ يُصالِحَ بِهِ الجَميعَ لِنَفْسِهِ مُسالِماً بِدَمِ صَلِيبِهِ ما عَلى الأَرْضِ وَما في السَّماوات.

وقوف

الجماعة: هِمْ وْهِمْ. جَعَلوا في طَعامي مَرارةً. وفي عَطَشي سَقَوني خلاًّ. هِمْ وْهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن: من إنجيلِ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ للقديسِ يوحنا (٦/٥٩ – ٧٢)

(الايمان بيسوع قد يُناقض ظاهرَ المنطق البشري. لكنَّه راكزٌ وثابت على حقيقة شخصية يسوع. وذلك بالرغم من كلّ ما قد يُشكّكنا من ظاهر حياة يسوع الوضيعة وآلامه المريرة وموته الشنيع على خشبة!).

هٰذا هُوَ ٱلخُبْزُ ٱلذي نَزَلَ مِنَ السَّماءِ. لا ٱلخُبْزُ ٱلذي أَكَلَهُ ٱلآباءُ وَماتوا. مَنْ يأْكُلْ هٰذا ٱلخُبْزَ يَحيا إلى ٱلأَبَد. هٰذا ما عَلَّمَهُ يَسوعُ في مَجْمَعِ كَفَرْناحوم. فَقالَ تَلامِيذُ كَثِيرُونَ سَمِعُوه: مَا

الجماعة : مُرَنِ اِتْراحَام عْلَينْ !

قد قاسى الفادي المَحبوبْ ظُلْمَ الشَّعْبِ والحُكّـــامْ .
حُكْمـاً بـالمَوتِ مَصلوبْ . وَهْوَ سَيِّـدُ الأَحكـامْ !
في يَومِ الـدِّينِ المَرهوبْ لا تَـأْخُـذنـا بـالآثـامْ
كُنْ لنـا نورَ الـدُّروبْ في مَعـاثِرِ الأَيّـامْ !

صلوات الختام

وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

وُنسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ . آمين .

كيرياليسون ، كيرياليسون ، كيرياليسون .

قَدِيشَاتْ ألوهُو . قَدِيشاتْ حَيلْتونُو . قَدِيشاتْ لُومُويوتُو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إتراحام عْلين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات ...

وقوف

المحتفل : إِقْبَلْ اللّهُمَّ صلاتَنا الصَّباحيَّة ، وأَهِّلْنا أَن نتأَمَّلَ آلامَكَ ونَستزيدَ نَتَعمَّقُ فيها ونُرَسِّخُها في قُلوبنا . فَنَفْقَهَ مَحبَّتَكَ لنا ، ونَصْرِفَ نهارَنا بلِ العُمْرَ كُلَّهُ في حَمْدِ مَحبَّتِكَ ، وَعَظَمَةِ أَبيكَ ورُوحِكَ الحَيِّ القُدُّوس . إلى الابد .

الجماعة : آمين .

صلاة المساء

وقوف

المحتفل : المجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسِ من الآنَ والى الابد

الجماعة : آمين

الجماعة : أَللّٰهُمَّ ، أَهِّلْنا أن نحتفِلَ بفِصْحِكَ المُقَدَّس . لا بِخَميرِ الشَّر ، بل بِفَطيرِ البِرّ . فَنَستحِقَّ أَن نَرى وجهَكَ الكريم ، ونحنُ جالسونَ عن يمينِكَ في المَلَكوت . لنُسَبِّحَكَ إلى الأَبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إرحمنا اللّٰهُمَّ واعضُدنا . إنَّ فِصْحَكَ لَيمْلأُنا فَرَحاً وحُزْناً معا ، أَيُّها السَّيِّدُ المَسيح ، فَهُوَ رَمْزٌ إلى عَذابكَ ومَجدِكَ ، إلى مَوتك وَقِيامَتِكَ ، وَهُوَ تَحقيقٌ لِسِرِّ مَحَبَّتِكَ في شَكْلَي الخُبزِ والخَمْرِ ؛ يا حَمَلَ الفِصْحِ الحَقيقيّ ، طَهِّرْنا بِدَمِكَ ، حتَّى نموتَ معكَ عنِ الشَّرّ ، ونَحيا فيكَ بالبِرّ ، ونرفعَ إِلَيكَ المَجدَ إلى الأَبَد .

اللحن الاول : فْشِيطُو (قُوقُيُو) (الموسيقى راجع صفحة ٢)

الجوق الاول : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

إنَّ الفـــادي في عيـــدِ ٱلفِصْحِ ٱلمَجيـــــــــدِ
أَمضى لِلـــدُّنيــــا عَهْـــدَ فِصْحٍ جَـــدِيـــدِ :
وَ سْطَ الرُّ سْلِ ، ضِمْنَ ٱلعِلِّيَّـــــــه ،
بَعْـــــــدَ الغُسْلِ لِلمَعْمُودِيَّـــــــه ،
فَوقَ كَفَّيـــــــهِ السِّرُّ ٱلمَعبودُ تَمَّـــــــا :
أَضحى الخُبزُ والخَمرُ ٱلجِسْمَ والـــــدَّمَّـــــا !

الجوق الثاني : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

أَحنَى تِلميـــــذُ الحُبِّ ، أَتْكَــــأَ ٱلهَـــامَـــهْ
سِرًّا في حِضنِ الرَّبِّ ، نـــالَ إِلهَـــامَـــهْ :
«في البَـــدْءِ كـــانْ أَللّـــــهُ ٱلكِلْمَـــــهْ
أَ ضحـى إِ نسا نْ لابساً جِسْمَـــــــهْ !
فيـــــهِ أَبصَرنـــا مجدَ · ٱلابنِ الوَحيـــــــدِ !
آتـــانـــا مِـــلْءَ الحقِّ فَيَّـــــاضُ الجُودِ ! »

الجماعة : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

«أَيُّ شوقٍ في نفسي لَهَّـــــــــابٍ دامِ
شَهَّـــاني أَكْـــلَ الفِصحِ قبـــــــلَ آلامي :
رُسْلي الأَطهــــــارْ ، إِ نِّـي أُ عطيكُـمْ
جِسْمِي تَـــذكـــــارْ دَ مِّـي أُ سقيكُـم ! »
نَشدُو المجدَ مُعطينـــــا بـــــالجسمِ الايمانْ !
نَشْدُو الحمـــدَ مُسقينـــا بـــــالـــدَّمِّ الغُفْرانْ ! !

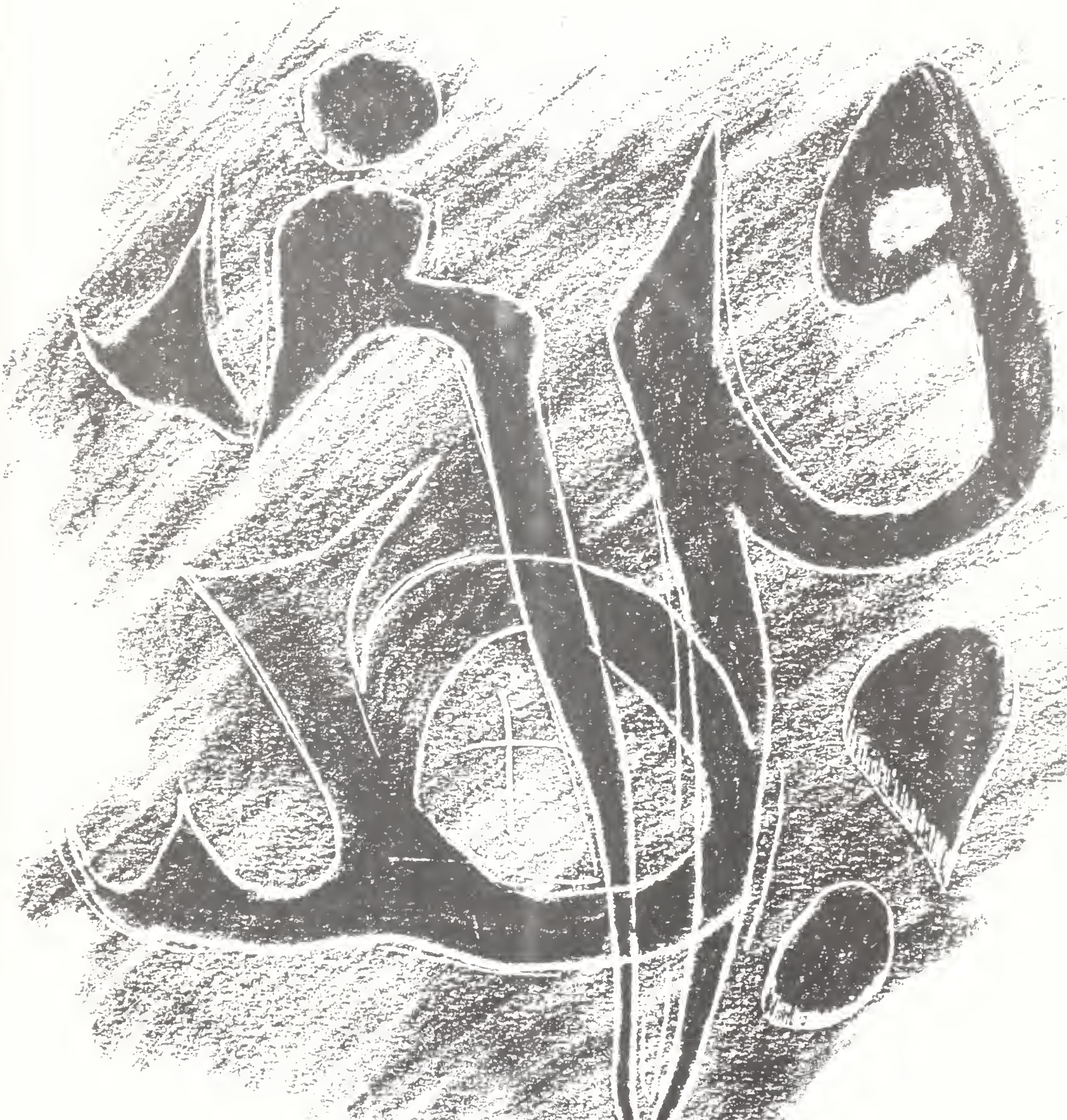

رمز الخميس : «جسدي ودمي»، جسد الربّ ودمه عيد المؤمن الدائم، يشترك فيها فيحيا بالحيّ الربّ جسدا وروحا إلى الابد.

وقتَ الطعـــــامِ تَمَّمَ العيـــــدا
قلبَـــــهُ أَعطى عيـــداً جـــديـــدا

الجماعة :

المزمور ١١٥

* آمَنْتُ وانْ قُلْتُ إنّي عُنِيتُ جِدًّا قُلتُ في جَزَعِي كلُّ انسانٍ كاذِبْ .

* * مَــــاذا أَرُدُّ الى الربْ؟ عَنْ جميعِ مَا كَافَأَنِي بهِ .

* آخُـــذُ كـــأسَ الخَلاصْ وأَدعـو ٱسمَ الرَبْ .

* * أُوفي نُـــــذُوري لِلرَبْ أَمـــامَ كُـــلِ شَعْبِـــهِ .

* كريمٌ في عَيْنَي الرَبْ مَوتُ أَصْفِيَـــائـــهِ .

* * يـــا ربِّ إنّي عَبْـــدُكَ عَبْـــدُكَ وٱبنُ أَمَتِكَ .

لَقَـــدْ حَلَلْتَ قُيُودِي .

* فَلَكَ أَذْبَحُ ذَبِيحَةَ الاعتِرافْ وأَدعُو ٱسمَ الرَبْ

* * أُوفي نُـــــذُوري لِلرَبْ أَمـــامَ كُـــلِّ شَعْبِـــهِ .

* في دِيـــارِ بَيْتِ الرَبْ في وَسَطِكِ يَـــا أُورَشَلِيمْ .

* و* * أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدسْ مِنَ الآنَ وإلى أَبَدِ الابدِينْ .

الشمّاس : إرحمنا اللّهمَّ وٱعضُدنا . يا حَمَلَ الفِصحِ الذَّبيحَ على مذابحِ البِيعَة ، والمُوَزَّعَ كُلَّ يومٍ طَعاما لِنُفُوسِ الجائعين ، أَعطِنا أَن نَنعَمَ بثَمرَةِ ذبيحتِكَ ، ونتغذَّى بجسَدِكَ ودَمِكَ ، حتّى نرفعَ اليك ، في هذهِ الحياةِ وفي الأُخرى ، آياتِ الحمدِ والتَّمجيدِ إلى الأَبد .

اللحن الثاني : إمَرْ قَيسُو

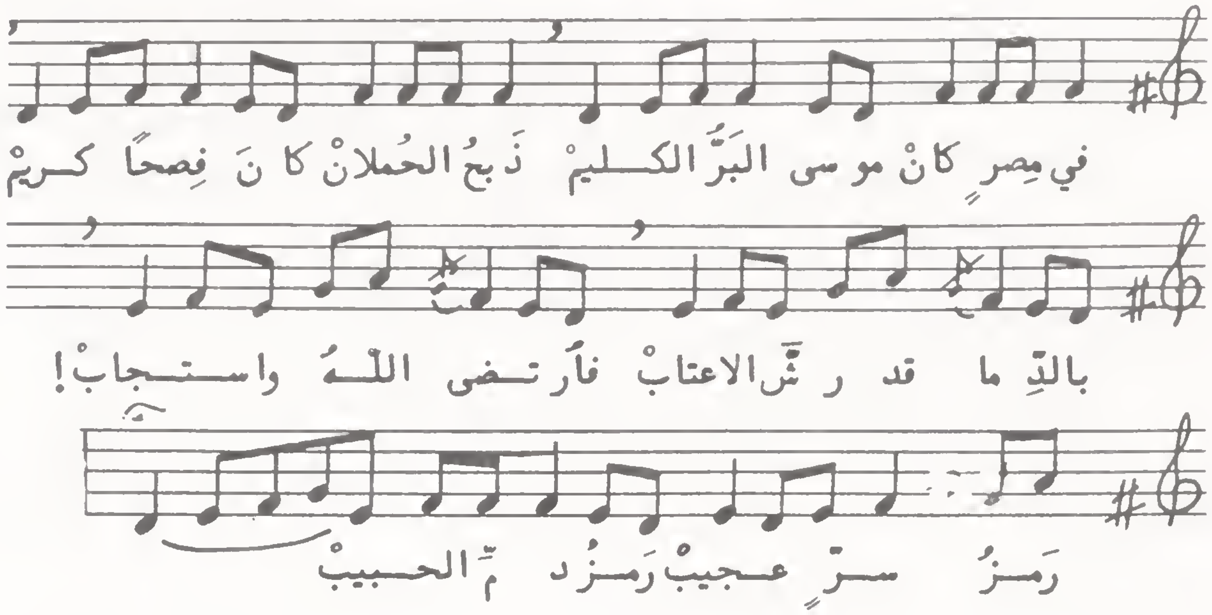

الجوق الاول :

فِي مِصْرٍ كَـــــانْ مُوسى ٱلبَرُّ الكَلِيمْ
ذَبْحُ الحُمْلانْ كَـانَ فِصْحـاً كَرِيمْ :
بـالـدِّما قد رَشَّ الأَعتابْ فـأرتضى اللّهُ وٱستَجـابْ !
رَمْزُ سرٍّ عجيبْ رَمزُ دَمِّ الحبيبْ ! ! !

الجوق الثاني :

فِي هٰـذا العيـــدْ زالتْ تِلْكَ الطُّقُوسْ !
دمٌّ جـديــدْ جـاءَ يَفـدي النُّفُوسْ !
لا جَدْوَى في ذَبحِ الحُمْلانْ : دَمُّهـا لا يُؤْتِي الغُفْرانْ !
أَلغَفُـورُ المَسِيحْ صارَ عَنَّـا الـذَّبيحْ ! ! !

الجماعة :

أَنتَ الفِـــداءْ أَلـذَّبيحُ المُطيـعْ !
أَنتَ الرَّجـــاءْ وخَلاصُ الجميـــعْ !
بـالآلامْ خَلِّصْ بِيعَتَكْ ! بـالسَّلامْ دَفِّقْ نِعْمَتَكْ !
بَلِّغْنـا ، ربَّ العيـدْ ، مُلْكَ الـدَّهرِ السَّعيدْ ! ! !

مزامير المساء

من المزمور ١٤٠ – ١٤١

الشمّاس : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك . وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

الجماعة : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك . وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء . (تعاد بعد كل مقطع)

الشمّاس : ⁕ إِلَيْكَ أَصْرُخ . يا رَبِّي أَسْرِعْ إِليَّ . أَصِخْ لِصَوْتي حِيْنَ أَصْرُخْ إِلَيكَ .

⁕ إِليكَ عَيناي . أَيُّها ٱلرَّبُّ ٱلسَّيِّدُ . بِكَ ٱعْتَصَمْتُ فلا تُفْرِغْ نَفْسي .

⁕ يُحِيطُ بي إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلصِدِّيقين . عِنْدَما تُكافِئُني .

من المزمور ١١٨

الشمّاس : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي .

الجماعة : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي (تُعاد بعد كل مقطع) .

الشمّاس : ⁕ أَقْسَمْتُ وَسأُنْجِز أَنْ أَحْفَظَ أَحْكامَ عَدْلِكَ .

⁕ وَرِثْتُ شَهاداتِكَ إِلى الأَبَدِ لأَنَّها سُرُورُ قَلبي .

⁕ أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُس إلى الأَبد .

لحن : **سُوغِيتُو** (راجع الموسيقى صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشّمال)

هٰذا اليومَ ، ٱلفِصحُ ٱكْتَمَلْ بـالمَذبوحِ ٱلحَيِّ الحَمَلْ :
أَلحَبرُ والرَّاعي فِـــدا أَلــذَّبْحَ والصَّلْبَ ٱحْتَمَـلْ !

بـــالكَبْشِ سِرَّهُ ٱسْتَجْلَى إِسحــاقُ في رأْسِ الجبَـلْ .
في مِصْرٍ رَمْزاً بـــالــدِّمَـا ٱلأَعتابَ مُوسَى قَد غَسَلْ !

نَيسانُ يـــا فِصحَ ٱلهَنَـــا ، عَهــدَ الرَّجــاءِ والأَمَــلْ
عَهــداً جَـديـداً قـد بَنَى بـــالخُبزِ والخَمرِ ٱكْتَمَـــلْ !

هَيَّــا كُلُوا ! هَيَّــا ٱشرَبُوا ! يا إِخوتي ، فِصحَ الحَمَلْ :
فَلْنَقْتَبِـــلْ بـــالحُبِّ مَنْ أَحبَّنـــا مُنــــذُ الأَزلْ ! !

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوس **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التَّسبيحَ والمجدَ والاكرامَ إلى الحَملِ الفِصحيّ الذي يَرمُزُ إلى حقيقتِهِ كُلُّ فِصْحٍ ، إلى الكاهنِ الإلٰهيّ الذي يُجَدِّدُ ذبيحتَهُ في الهياكلِ كُلَّ يوم ، ويَهَبُ الحياةَ بموتِهِ كُلَّ إِنسانْ ، أَلصالحِ الذي لَهُ المجدُ والإِكرامُ في هذا المساءِ وكلَّ أَيّامِ حياتِنا إلى الابد .

الجماعة : آمين

الكاهن : أَيُّها المَسيحُ ، كَلِمةُ اللهِ الأَزَلِيَّة ، صِرتَ إِنسانا سَوِيّا لِتُنقِذَ بني البشر ، خَضَعْتَ لشعَائِرِ النَّاموسِ لتهدِينا إلى العبادةِ بالحقِّ والرُّوح ، أَطعْتَ الشَّريعَةَ القاسيةَ لِتَستبدِلَ

بها نيرَكَ النّاعم ، قَبلتَ عِمادَ التَّوبةِ لتُعطِيَنا عِمادَ الرُّوح . غَسَلْتَ أَقدامَ تَلاميذِكَ لتُعلِّمَنا التَّواضُع . أَكلتَ حملَ الفِصحِ مَعَهُم لتُصبحَ أَنتَ فِصحَنا وحَمَلَنا . فنَأْكُلَ جَسَدَكَ ، ونَشرَبَ دمَكَ ، نَطْهُرَ بذبيحتِكَ ، ونَخلُصَ بموتِكَ ، ونقومَ بقيامتِكَ ، فنَشكُرَكَ ونَحمَدَكَ ونُمَجِّدَكَ . ونسأَلُكَ ، في ذِكْرى فِصحِكَ المجيد ، أَن تَغسِلَ نُفوسَنا من أَدْرانِها ، وتُضرِمَ قُلوبَنا بنارِ حُبِّكَ . فَنَدخُلَ نعيمَكَ . ونَحظى برُؤْيتِكَ ، ونُسبِّحَكَ وأَباكَ وروحَكَ الحَيَّ القُدُّوس ، مدى الابد .

الجماعة : آمين — **جلوس**

لحن البخور: كُرُوزُوتُو (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لِنُلقِ خَميرَ السُّوءِ العتيقَ عَنْ قَلْبِنا
وَنُضْحِ فَطيرَ ٱلحَقِّ الجديدَ بِربِّنا
لأَنَّهُ قد ذُبِحَ المسيحُ فِصحُنا

الجماعة : ندعوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ

الجماعة : **٢** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لقد أَطعمتَ آباءَنا المَنَّ في البَرِّيَّه
وأَسقيتَهم من صخرتِكَ الرُّوحيَّه
وأَشْركتَنا اليومَ في وليمتِكَ السرِّيَّه

الجماعة : ندعوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ

الجماعة : **٣** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : إِنَّنا نحنُ الكثيرينَ جَسَدٌ واحِدْ
لأَنَّا جميعاً نشترِكُ في الخُبزِ الواحِدْ !

الجماعة : ندعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ

الكاهن : أَيُّها المسيحُ إِلٰهُنا ، الذبيحَةُ الطاهرة ، والكَفَّارةُ الكاملة والخَلاصُ المُرتَجى ، إِقبَلْ معَ بَخُورنا الصَّلواتِ التي نرفعُها اليكَ في ذِكرى فِصحِكَ ، عُربوناً لقرابينِ الأَعمالِ الصَّالحة ، التي نرفعُها اليكَ في كُلِّ ساعةٍ من ساعاتِ العُمْرِ ، حتّى تُقَدِّسَ ذبيحتُكَ حياتَنا ، وتَمْحُوَ كفَّارتُكَ خطايانا . ونناَلَ الخلاص ، فنمدَحَكَ ونُسَبِّحَكَ إلى الابد.

الجماعة : آمين

مزمور القراءات : **عُنْخْ يِشُوعْ** (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

هٰـــــذا الخُبزُ هُــوَ جِـسمُ ٱلفــادي الحَنَّــانْ
فخُـــــــذُوهُ و كـُــلُــو ه ُ فَيضَ غُفْرانْ !

الجوق الاول :

هٰــذي الكـــاسُ هِــيَ د َ م ٌ فــــادي الأَكـوانْ
فخُـــــذُوهــا وٱشْرَبُوهـــــــا تُروِ العَطْشانْ !

الجماعة :

قـــد نـــاداكُمْ صَوتُ البيعَـــــه : «شَعبَ الإِيمانْ ،
هَيَّـــــا نـــالُوا ا ٓ لسِّـرَّ الحيَّ وٱتلُوا الشُّكرانْ ! ! »

القارئ: قِراءةٌ أُولى من سفرِ الخروج (١/١٢ – ١١)

(يَظهر تاريخيا أَنَّ عيدَ الفصح عيدُ رُعاة كانوا يقرّبون فيه أبكار ماشيتهم، بينما عيدُ الفطير عيد مزارعين كانوا يقرّبون فيه بواكير مواسمهم. أما شعب التوراة فقد جمعهما في عيد واحد وربطهما بحدث الخروج من مصر فأعطاهما معنى روحيا خلاصيا جديدا. وفي اطار هذا العيد أعطانا يسوع سر جسده ودمه فصحا جديدا، عهدا أبديّا جديدا).

كَلَّمَ الرَّبُّ موسى وهٰرونَ في أَرْضِ مِصْرَ قائِلاً: هٰذا الشَهْرُ يَكونُ لَكُمْ رَأْسَ الشُهور. هُوَ لَكُمْ أَوَّلُ شُهورِ السَّنَة. كَلِّما كُلَّ جَماعةِ إِسرائيلَ وَقُولا لَهُم لِيَتَّخِذُوا لَهُمْ في العاشِرِ مِنْ هٰذا الشَّهرِ كُلُّ واحِدٍ حَمَلاً بِحَسَبِ بُيوتِ الآباءِ لِكُلِّ بَيْتٍ حَمَلا. فَإِنْ كانَ أَهْلُ البَيتِ أَقَلَّ مِنْ أَنْ يَأْكُلوا حَمَلا فَلْيَأْخُذْهُ هُوَ وَجارُهُ القَريبُ مِنْ مَنْزِلِهِ حَتى يَجْتَمِعَ عَلَيْهِ عَدَدٌ مِنَ النُفوسِ يَكفي لأَكْلِ حَمَل. حَمَلٌ صَحِيحٌ ذَكَرٌ حَوْلِيٌّ يَكونُ لَكُمْ مِنَ الضَّأْنِ أَو المَعَزِ تَأْخُذونَهُ وَيَكونُ عِنْدَكُم مَحفوظاً إلى اليومِ الرابعَ عَشَرَ مِن هٰذا الشَّهْرِ، فَيَذْبَحُهُ كُلُّ جُمْهُورِ جَماعَةِ إِسْرائيلَ بَيْنَ الغُروبَينِ وَيَأْخُذونَ مِنْ دَمِهِ وَيَجْعَلونَ على قائِمَتَي البابِ وَعَتَبَتِهِ العُليا على البُيوتِ التي يَأْكُلونَهُ فيها. وَيَأْكُلونَ لَحْمَهُ في تِلْكَ اللَّيْلَةِ شِواءَ نار بِفَطيرٍ مَعَ أَعْشابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلونَهُ. لا تَأْكُلوا شَيئاً مِنْهُ نِيئاً ولا مُنْضَجاً بِماءٍ بَلْ مَشْوِيّاً بِنار مَعَ رَأْسِهِ وَأَكارِعِهِ وَجَوْفِهِ ولا تُبْقُوا شَيئاً مِنْهُ إِلى الغَداةِ فَإِنْ بَقِيَ شَيٌّ مِنْهُ إلى الغَداةِ فَأَحْرِقوهُ بالنَّار. وَهٰكذا تَأْكُلُونَهُ: تكُونُ أَحقاؤُكُم مَشْدُودَةً ونعالُكُم في أَرْجُلِكُم وَعِصِيُّكُم في أَيْدِيكُم وكُلُوهُ بِعَجَلَةٍ إِنَّهُ فِصْحٌ لِلرَّب.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من سفرِ أخبارِ الأيامِ الثاني (٣٠/١ – ٩)

(حزقيّا (٧١٦ – ٦٨٧ ق. م) هو ملكُ الاصلاح على مثال داود الملك: رمّم الهيكلَ وطهّره ودعا جميع الشعب إلى الاجتماع في أورشليم لإقامة عيد الفصح في وقته بعد أن انقطعوا عن الاحتفال به مدّة طويلة. الأمل بالرجوع إلى الأرض والوطن بعد النفي والتهجير متعلّق بالرجوع إلى الله بالايمان والتوبة الصادقة).

أَرْسَلَ حزْقِيَّا إِلى جَميعِ إِسْرائيلَ وَيَهوذا وكَتَبَ رَسائِلَ أَيضاً إلى أَفْرائِيمَ وَمَنسَّى أَنْ يَأْتُوا إلى بَيْتِ الرَّبِّ في أُورَشَليمَ لِيُقِيموا فِصْحاً لِلْرَبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَعقَدَ المَلِكُ مَشُورَةً مَعَ رُؤَسائِهِ وَسائِرِ الجَماعَةِ في أُورَشَليمَ أَنْ يُقيموا الفِصْحَ في الشَهْرِ الثاني لأَنَهُم لَمْ يَقْدِروا على إقامَتِهِ في وَقْتِهِ إِذْ لَمْ يَكُنْ تَقَدَّسَ مِنَ ٱلكَهَنَةِ ما يَكْفي وَلا الشَعْبُ قَدِ ٱجْتَمَعوا إِلى أُورَشَليم. فَحَسُنَ الأَمْرُ في عَيْنَي المَلِكِ وفي عُيونِ الجَماعَةِ كافَّةً وَأَصْدَروا أَمراً بِأَنْ يُنادى في جَميعِ إِسْرائيلَ مِنْ بئْرِ سَبْعَ إِلى دانَ أَنْ يَأْتُوا لِقَضاءِ الفِصْحِ لِلْرَّبِّ إِلهِ إِسْرائيلَ في أُورَشَليمَ لأَنَّهُم مِنْ مُدَّةٍ طَويلَةٍ لَمْ يَكونوا قَضَوْهُ على حَسَبِ المَكْتوب. فَٱنْطَلَقَ السُّعاةُ بِرَسائِلَ مِنْ يَدِ المَلِكِ وَرُؤَسائِهِ إلى جَميعِ إِسْرائيلَ وَيَهوذا بِحَسَبِ أَمْرِ المَلِكِ قائِلين: يا بَني إِسْرائيلَ ٱرْجعوا إلى الرَّبِّ إِلَهِ إِبْرٰهيمَ وَإِسْحٰقَ وإِسْرائيلَ فَيَرْجِعَ إِلى مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِمَّنْ نَجا مِنْ أَيْدي مُلُوكِ أَشُّور. ولا تَكونوا كَآبائِكُمْ وَإِخْوَتِكُمُ ٱلذينَ تَعدَّوا على الرَّبِّ إِلهِ آبائِهِم فَأَسْلَمَهُم إلى الهَلَكَةِ كَما أَنْتُمْ تَرَوْنَ. وَالآنَ فَلا تُصَلِّبوا رِقابَكُم مِثْلَ آبائِكُمْ بَلِ ٱخْضَعُوا

لِلرَّبِ وَهَلُمُّوا إلى قُدْسِهِ ٱلذي قَدَّسَهُ إلى الأَبَدِ وَٱعْبُدوا الرَّبَّ إِلٰهَكُمْ لِيُحَوِّلَ عَنْكُمْ حِدَّةَ غَضَبِهِ. فَإِنَّكُم إِنْ رَجَعْتُمْ إلى الرَّبِّ يَجِدُ إِخْوَتُكُم وَبَنُوكُمْ رَأْفَةً لَدى ٱلَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَرْجِعُونَ إلى هٰذِهِ الأَرْضِ لأَنَّ الرَّبَّ إِلٰهَكُمْ حَنَّانٌ رَحيمٌ فَلا يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرْجِعُونَ إِلَيْه.

القارئ: قِراءَةٌ ثالِثَةٌ من سفرِ عَزْرا (١٦/٦، ١٨ – ٢٢)

(عزرا كاتبٌ يهوديّ من جلاء بابل، في عهد الملك أرتحششتا الاول (٤٦٥ – ٤٢٣ ق. م). عاد إلى أورشليم بأمر الملك المذكور ليطبّق على الشعب اليهودي شريعة موسى، واحتفل بعيد الفصح والفطير في أورشليم لاول مرة بعد الجلاء، الذي دام حوالي الخمسين سنة (٥٨٦ – ٥٣٨).

دَشَّنَ بَنُو إِسْرائِيلَ وَالكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَسائِرُ بَني الجَلاءِ بَيْتَ ٱللهِ بِفَرَح ... وَأَقاموا ٱلكَهَنَةَ في فِرَقِهِم وَاللَّاوِيِّينَ في أَقْسامِهِمْ عَلى خِدْمَةِ ٱللهِ ٱلَّتي في أُورَشَليمَ كَما كُتِبَ في سِفْرِ مُوسى. وَعَمِلَ بَنو الجَلاءِ الفِصْحَ في الرابعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الأَوَّلِ، لأَنَّ الكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ تَقَدَّسُوا جَميعاً كَرَجُلٍ واحِدٍ وَذَبَحوا الفِصْحَ لِجَميعِ بَني الجَلاءِ وَلإِخْوَتِهِم الكَهَنَةِ وَلأَنْفُسِهِم. فَأَكَلَهُ بَنُو إِسْرائيلَ ٱلَّذِينَ رَجَعُوا مِنَ الجَلاءِ وَكُلُّ مَنِ ٱنحازَ إِلَيْهِم عَنْ رَجاساتِ أُمَمِ الأَرْضِ لاِلْتِماسِ الرَّبِّ إِلٰهِ إِسْرائيل. وَعَمِلُوا عِيدَ الفَطيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَحٍ، لأَنَّ الرَّبَّ فَرَّحَهُم وَأَمالَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُّورَ إِلَيْهِم لِيُشَدِّدَ أَيْدِيَهُم في عَمَلِ بَيْتِ ٱللهِ إِلٰهِ إِسْرائيل.

القارئ: فصلٌ من رسالةِ القديسِ يوحنا الرسولِ الأولى (٤/١١ – ٢١)

(ان محبَة الله لشعبه قد أَوحت أجملَ صفحات العهد القديم. لكن إرسال الله لابنه الوحيد في العهد الجديد مُخلِّصا للعالم أَظهر أن الله هو ذاتُه المحبّة. ولذلك كانت المحبّة عند يسوع ابن الله أُولى الوصايا وأَعظمها إطلاقا).

أَيُّها الأَحِبّاءُ إنْ كانَ ٱللهُ قَدْ أَحَبَّنا هٰكذا فعَلينا نحنُ أَيضاً أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنا بعْضًا. أَللهُ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ قَطُّ ولكِنْ إنْ أَحْبَبْنا بَعْضُنا بَعْضاً يَثْبُتُ ٱللهُ فِينا وَتكونُ مَحَبَّتُهُ كامِلَةً فينا. وبِهٰذا نَعْلَمُ أَنَّنا نَثْبُتُ فِيهِ وهُوَ فينا بِأَنَّه آتانا مِنْ رُوحِهِ. وَنَحْنُ قَدْ عايَنَّا وَنَشْهَدُ أَنَّ الآبَ قَدْ أَرسَلَ ٱلاَبْنَ مُخَلِّصاً لِلْعالَم. فَكُلُّ مَنِ ٱعْتَرَفَ بِأَنَّ يَسوعَ هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ فَإِنَّ ٱللهَ يَثْبُتُ فِيه وَهْوَ في ٱللهِ. وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنا وَآمَنَّا بِالمَحَبَّةِ ٱلّتي عِنْدَ ٱللهِ لَنا. أَللهُ مَحَبَّةٌ فَمَنْ ثَبَتَ في ٱلمحبَّةِ فَقَدْ ثَبَتَ في ٱللهِ وَٱللهُ فِيه. بِهٰذا تُجْعَلُ ٱلمَحَبَّةُ كامِلَةً فينا حتى تَكونَ لَنا ثِقَةٌ يَوْمَ الـدِّينِ بِأَنْ نَكونَ كَما كانَ هُوَ في هٰذا العالَم. لا مَخافَةَ في المَحَبَّةِ بَلِ ٱلمَحَبَّةُ الكامِلَةُ تَنْفي ٱلمَخافَةَ إِلى خارِجٍ لأَنَّ المَخافَةَ لَها عَذابٌ فَالخائِفُ غَيْرُ كامِلٍ في ٱلمَحَبَّة. فَلْنُحِبَّ ٱللهَ نَحْنُ إِذْ قَدْ أَحَبَّنا هُوَ أَوَّلا. إنْ قالَ أَحَدٌ إِنِّي أُحِبُّ ٱللهَ وَهُوَ مُبْغِضٌ لأَخيهِ فَهُوَ كاذِبٌ لأَنَّ مَنْ لا يُحِبُّ أَخاهُ ٱلذي يَراهُ كَيْفَ يَسْتَطيعُ أَنْ يُحِبَّ ٱللهَ ٱلذي لا يَراه. وَلَنا مِنْهُ هٰذِهِ الوَصِيَّةُ: مَنْ أَحَبَّ ٱللهَ فَلْيُحْبِبْ أَخاهُ أَيضاً.

القارئ: فصلٌ من الرسالةِ إلى العِبرانِيين (١٠/١ – ١٢ ، ١٤)

(لَم تكن ذبائِحُ العهد القديم على سُموّها وكثرتها قادرةً على أن تغفر الخطايا ، لذلك قدّم يسوعُ ذاتَهْ ذبيحة لله حيّة على الصليب مرّة واحدة قدّسنا فيها وهو لا يزال عن يمين الله الآب يشفع فينا إلى الابد).

يا إخْوَتي ! أَمَّا ٱلنَّاموسُ فَإِذْ لَهُ ظِلُّ ٱلخَيْراتِ ٱلمُسْتَقْبَلَةِ لا ذاتُ الأَشْياءِ بعَيْنِها لا يَقْدِرُ بِتِلْكَ الذَبائِحِ ٱلتي يُقَرِّبونَها كُلَّ سَنَةٍ عَلى الدَّوامِ أَنْ يَجْعَلَ الآتينَ إِلَيْهِ كامِلِينَ وَإِلاّ لَتُرِكَ تَقْرِيبُها ، لِعَدَمِ بَقاءِ شَيْءٍ مِنَ ٱلخَطايا فِي ضَمائِرِ ٱلعَابدينَ بَعْدَ تَطَهُّرِهِم مَرَّةً واحِدة . وإِنَّما هِيَ لإِذْكارِ الخَطايا كُلَّ سَنَةٍ لأَنَّهُ لا يُمكِنْ أَنَّ دَمَ الثِّيرانِ وَالتُّيوسِ يُزيلُ ٱلخَطايا . فَلِذلِكَ يَقولُ عِنْدَ دُخولِهِ العالَمَ ذَبيحَةً وَتَقْدِمَةً لَمْ تَشأْ لٰكِنَّكَ أَلْبستَني جَسَداً وَلَمْ تَرْضَ بِٱلمُحْرَقاتِ ولا بِذَبائِحِ ٱلخَطِيئَة . حِينَئِذٍ قُلْتُ : هاءَنَذا آتٍ فَقَدْ كُتِبَ عَنِّي في رَأْسِ الكِتابِ لأَعْمَلَ بِمَشِيْئَتِكَ يا أَللهُ . فَقالَ أَوَّلاً إِنَّكَ لَمْ تَشَإِ ٱلذَّبائِحَ وَالتَّقادِمَ وَٱلمُحْرَقاتِ وَذَبائِحَ ٱلخَطِيئَةِ وَلَمْ تَرْضَ بها وَهِيَ ٱلَّتي تُقَرَّبُ عَلى ما في النَّاموس . ثُمَّ قالَ هاءَنَذا آتٍ لأَعْمَلَ بِمَشِيْئَتِكَ يا أَللهُ . إِذَنْ فَقَدْ نَزَعَ الأَوَّلَ لِيُقِيمَ الثَّاني . وَبِهٰذِهِ المَشِيئَةِ قَدْ قُدِّسْنا نَحْنُ بِتَقْدِمَةِ جَسَدِ يَسوعَ المَسيحِ مَرَّةً واحِدة . وكُلُّ كاهِنٍ يَقِفُ كُلَّ يَوْمٍ خادِماً وَمُقَرِّباً مِراراً تِلْكَ الذَبائِحَ بعَيْنِها ٱلتي لا يُمْكِنُ أَبداً أَنْ تَمْحُوَ ٱلخَطايا . أَمَّا هٰذا فَإِنَّهُ بَعْدَ أَنْ قَرَّبَ عَنِ ٱلخطايا ذَبيحَةً واحِدَةً جَلَسَ عَنْ يَمينِ ٱللهِ إِلى ٱلأَبَد ... لأَنَّهُ بِتَقْدِمَةٍ واحِدَةٍ جَعَلَ المُقَدَّسينَ كامِلينَ إِلى الأَبَد .

وقوف

الجماعة : هِمْ وْهِمْ. ماذا أَرُدُّ إلى ٱلربِّ عَنْ جَميعِ ما كافأني بِهِ؟ آخذُ كَأْسَ الخَلاصِ وَأَدعو إِسْمَ الرَّبْ. هِمْ وْهِمْ.

(الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن : مِن إِنجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ للقديسِ متى (٢٦/١٧ — ٣٠)

(في إِطار عشاءِ الفصح اليهوديّ تلا يسوعُ نفسَ الصلوات وقام بنفس الحركات الطقسية اليهودية المفروضة على كُلٍّ من الخبز والخمر. ولكنَّهُ طعّمَها بمعنى جديد فأصبح سرُّ جسدِهِ ودمِهِ محورَ عبادة العهد الجديد الحقيقية).

في أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الفَطيرِ دَنا ٱلتَلاميذُ إِلى يَسوعَ قائِلين: أَيْنَ تُريدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ ٱلفِصْحَ لِتأْكُلَ؟ فَقالَ يَسوع: إِذْهَبوا إِلى ٱلمَدينَةِ إِلى فُلانٍ وَقُولوا لَهُ ٱلمُعَلِّمُ يَقول: «إِنَّ زَماني قَدِ ٱقْتَرَبَ وَعِنْدَكَ أَصْنَعُ الفِصْحَ مَعَ تَلاميذي». فَفعَلَ ٱلتَلاميذُ كَما أَمَرَهُم يَسوعُ وَأَعَدّوا الفِصْحَ. وَلَمَّا كانَ المَساءُ ٱتَّكَأَ مَعَ تَلاميذِهِ الأَثْني عَشَر. وَفيما هُمْ يَأْكُلونَ قالَ: أَلْحَقَّ أَقولُ لَكم إِنَّ واحِداً مِنْكُم سَيُسْلِمُني. فَحَزِنوا جِدّاً وَجَعَلَ كُلُّ واحِدٍ يَقول: لَعَلّي أَنا هُوَ يا رَبّ. فَأَجابَ قائِلاً: أَلَذي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعي في الصَّحْفَةِ هُوَ يُسْلِمُني. وَٱبْنُ البَشَرِ ماضٍ كَما هُوَ مَكْتوبٌ عَنْهُ وَلٰكِنِ ٱلوَيْلُ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ ٱلذي يُسْلِمُ ٱبْنَ البَشَر. قَدْ كانَ خَيْراً لِذٰلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ. فَأَجابَ يَهوذا مُسْلِمُهُ قائِلاً: لَعَلّي أَنا هُوَ يا مُعَلِّم. فَقالَ لَهُ أَنْتَ قُلْتَ. وَفيما هُمْ

يأْكُلونَ أَخَذَ يَسوعُ خُبْزاً وَبارَكَ وكَسَرَ وَأَعطى تَلاميذَهُ وَقـــالَ : « خذوا كُلوا . هٰذا هُوَ جَسَدِي » . وَأَخَذَ ٱلكأْسَ وَشكَرَ وَأَعْطاهُمْ وَقال : « إِشْرَبوا مِنْ هٰذا كُلُّكُم لأَنَّ هٰذا هُوَ دَمي لِلْعَهْدِ ٱلجَديدِ ٱلذي يُهَراقُ عَنْ كَثيرينَ لِمَغْفِرَةِ الخَطايا » . أَقولُ لَكُم : « إِنِّي مِنَ ٱلآنَ لا أَشْرَبُ مِنْ عَصِيرِ ٱلكَرْمَةِ هٰذا إِلى ذٰلِكَ ٱليَومِ ٱلذي فيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَديداً في مَلَكوتِ أَبي » . ثُمَّ سَبَّحوا وَخَرَجوا إِلى جَبَلِ الزَيْتون . **جلوس**

لحن : بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول :

مُبـــارَكٌ مَنْ فَـدانـا بِمَوتِـــــهِ فَـأَحيـانـا
يـا فـادينـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لاَ لاَمَ وَمَـوْتَـــكَ والقِيـامَـه !

الجوق الثاني :

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِـــدا لِلحَيـــــــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غمْرِ الحُبِّ ٱللاَّمحـــدودِ

الجماعة :

نُمَجِّــــــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَــــــدُ ٱلابـنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّـــالُوثْ
ٱللهَ الأَوْحَــدْ سِرًّا يُعْبَـــدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : **يَعْقُوبِيتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٢١)

(حمل الصَّليب)

الجوق الاول :

سَمِعتُ الصَّليبَ على كَتِفَيكَ يُعـــــالِجُ سِرًّا :
يُحَـــدِّقُ هـــذا الوُجودُ اليكَ يَبُثُّكَ شُكرَ ا !
وعــاقِـلُ خَلْقِكَ صُنْعُ يَـديكَ يُـــــذيقُكَ مُرًّا ،
لِقَتلِكَ يَقــــذِفُ زُوراً عليكَ ويُنفِـــــذُ أَمْرًا !

الجوق الثاني :

فِـــــداؤُكَ سِرٌّ عميقٌ رهيبُ و ليسَ يُجَسُّ
كَثِيْرُ الجُفُونِ وأنتَ الرَّقيبُ و عينُكَ شَمْسُ
وتَهوي . فيَهوي عليكَ الصَّليبُ فر وحُكَ هَمْسُ
ووَحشَةُ قلبِكَ حِمْـــــلٌ مُريبُ على الكَونِ يَرْسُو !

الجوق الاول :

ثَلاثــــاً تُقَبِّــلُ تحتَ الصَّليبِ مَواطي الطُّغـــــاةِ
أَمَــا مِن طَهُورٍ لأَرضِ الـذُّنوبِ سِوى القُبُلاتِ ؟ !
وخــــافِقُ حُبِّكَ سَاكِبُ طِيبِ على اللَّهَثَــــــاتِ
ويَسأَلُ ذُهْلِيَ أَيُّ رَطيبِ يُنَـــدِّي صَفــاتي ؟ !

الجوق الثاني :

رِحَـابُ الوُجودِ ومـا في الوُجودِ على ر احَـتَيكَ
فــأَمْرُ تَلاشيـــهِ ، أَمْرُ الصُّمُودِ على شَفَـتَيكَ :
ويَقصِمُ ظَهْرَكَ قِطعَــــةُ عُودِ ثَقيــــلٍ عليكَ
فيَحمِلُــهُ عنكَ مَحظوظُ جُودِ صَنيــعُ يَـديكَ !

الجوق الاول :

هُنيهَـــةُ مَرِّكَ ، يـــا قَيرواني ، ٱلمَمَرَّ العَصيبَـــــا
كَحَبَّـــةِ مـــاسٍ بعُنْقِ الزَّمـــانِ تُضيءُ الـــدُّروبَـــا
ونَقْرُ خُطـــاكَ وراءَ المُعـــاني يُنـــاجي الصَّليبـــا :
تموتُ الـــدُّهورُ وتَبقى ثَـوانِ تَصُدُّ الغُروبَـــا !

الجماعة :

وأُمُّ الوَحيـــدِ تَجُرُّ عَنـــاهـــا بصَمْتٍ وَسَكْبِ
وكَونٌ يَنُوءُ بما في حَشاهـــا لِجـــائِشِ حُبٍّ :
فتَزرعُ في الأَرضِ دامي خُطـاهـا لِيـــابِسِ قَلْبِ
وتُطلِقُ صوبَ السَّماءِ رُؤاهـــا : «كما شِئْتَ ، رِبِّ ! !»

صلوات الختام **وقوف**

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ
(تنحني الجماعة)
ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ . آمين .
كيرياليسون ، كيرياليسون ، كيرياليسون .
قَدِيشَاتْ ٱلُوهُو . قَدِيشاتْ حَيِلْتُونُو . قَدِيشاتْ لُومُويوتُو
(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إِتراحام عْلَين (٣ مرّات)
(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : يا فِصحَ بيعتِنا الجَديد ، يَسُوعَ المَحَبَّةَ لا نِهايةَ لها ، إِقبلْ صلاتَنا في ذِكْرى عَشائِكَ السِّرِّيِّ وعَهدِكَ الأَبديِّ الجديد ، باركْ جَماعتَنا المُصلِّيَةَ المُؤمنة بحَضْرَتِكَ فيها ، أُمكُثْ معها يا ربُّ ، لتَشهَدَ لكَ ، وتُؤَهَّلَ لِلقائِكَ ، حولَ مائدتِكَ السَّماويَّة ، يا خُبزَ الحياة ، لكَ المجدُ والحمدُ إلى الأَبد .

الجماعة : آمين .

خميس الأسرار

صلاة الصباح

وقوف

المحتفل : المجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدسِ من الآنَ والى الابد

الجماعة : آمين

المحتفل : أَيُّها السَّيِّدُ، لقد طَلَعَ يومُك المُنتظَر. ذلك الذي اشتهيتَ أَن تأكُلَ فيهِ الفِصْحَ مع تَلاميذِك. هَبْ لنا أن نَرَى يومَكَ في عالَمِ الخُلود، إِليهِ تُذكي فينا الشَّوقَ. ونَحوَهُ تَسيرُ بنا، ثُمَّ تُجلِسُنا فيهِ إِلى مائدةِ وَليمَتِك. لِنُسَبِّحَكَ ونُمَجِّدَكَ إلى الابد.

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إِرحمنا اللّهُمَّ واعضُدْنا. أَيُّها الحَمَلُ الذي قدَّمَ نفسَهُ ذبيحةَ الفِصْحِ، فجعلَ جَسَدَهُ مأْكَلاً لآكليهِ، ودَمَهُ شراباً لشاربيه، كُنْ للخِرافِ النَّاطقةِ حَمَلَ ذلكَ الفِصْحِ الذي نَحتَفِلُ بهِ في السَّماءِ مدى الابديَّة.

اللحن الاول : **طُوبَيكْ عِدْتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٢٥)

الجوق الاول :

قَلْبُ الأَطهـــــــــارْ غَشَّاهُ حُزنٌ قَهَّـــــــــارْ
لمَّـــــا أَعلنَ الرَّبُّ سِرّاً عـــانــاهُ القَلْبُ :
«واحِـــــدٌ منكم يَغْلي قَلبُـــــهُ، يَنوي قَتْلي!»
قــالـوا : «نَوِّرْنـــا! رُحماكْ! أَيُّ تِلميــــذٍ، ربِّ!
فينـــا غَـــلَّ كـالأَشواكْ مـــا بينَ القَمْحِ الخَصْبِ»

الجوق الثاني :

دَمْعــــاً مِـــدرارْ فـــاضَتْ أَعْيُـنُ الأبرارْ :
كيفَ خـــانَ يَهُوذا بعـــدَ «لُقْمَــةِ الأَسرارْ» !
نـــادَوْهُ : «أَنتَ الحُرُّ أَنتَ التِّلميـــــذُ البَرُّ
لا تَنْسَ عهـــدَ الرَّبِّ لا تُـــدْمِ قلبَ الصَّحْبِ !
تَبكيكَ أَعيُنُنَـــــا إِن لَمْ تَبْقَ بَيْنَنــــا ! »

الجماعة :

مَرَّ ٱلعَـــــدْلُ عَبْرَ أَسواقِ القُـــــدْسِ
لاقى يَهُوذا حـــامِـلْ مِيزانَ النَّقْـــدِ البَخْسِ
قـــالَ : «مـا أَنتَ فـاعِـلْ ذاكَ مُنتَهَى البُؤْسِ !
كيفَ بـــالنَّقـــدِ الفـــاني بِعْتَ رَبَّ الأَكوانِ ؟ !
كيفَ أَبغضتَ رَبَّـــــا ذابَ قلبُــــهُ حُبَّـــا ؟ »

الجماعة : المزمور ٤٠

* طُوبَى لِمَنْ يُراعِي المِسْكِينْ يُنْقِذُهُ الربُّ في يَوم السُوءْ .
* * أَلربُّ يَحفظُـــهُ ويُحْيِيـــهِ ويُسعِـــدُهُ في الارضْ ،
ولا يُسَلِّمُهُ إلى نُفوسِ أَعدائِهِ .

* أَلربُّ يَعضُدُهُ على سَريرِ الوَجَعْ
إِنَّكَ مَهَّدتَ مَضْجَعَهُ كلَّهُ في سُقْمِهِ .

* * أَنــا قُلتُ يا ربِّ ٱرحَمنِي اِشفِ نفسي فَإِنِّي قد خَطِئتُ إِليكْ
* إِنَّ أعدائي يتكلَّمونَ عليَّ بالشَّر أَنْ مَتَى يموتُ وَيَبيدُ ٱسمُهُ .
* * والذي دَخلَ لِيَراني تكلَّمَ بالكَذِبْ وكانَ قلبُهُ يَحْشُدُ لهُ إثمًا ،
ثُمَّ يَخرُجُ وفي الخارجِ يَسعَى بي .

* وجميعُ مُبغِضيّ يَتهامَسُونَ عَلَيَّ ويُفَكِّرون عَلَيَّ بـالمَساءةْ.
* * أَنْ قد سَرى فيهِ أَمرٌ عُضَالْ والذي اَضَّجَعَ لا يَعُودُ يَقُومْ.
* صَاحِبُ سلامي الذي أَكلَ خُبزي هُوَ رَفَـعَ عَلَيَّ عَقِبَـهُ.
* * وأَنتَ يـا ربِّ اَرحَمنِي وأَقِمني فَـأَجزِيَهُمْ.
* بهذا أَعلمُ أنَّ هَواكَ فِيَّ أَن لا يَشْمَتَ بي عَدُوّي.
* * إِنَّكَ لاجلِ سَلامتي أَيَّدْتَنِي وَثبَّتَّني أمـامكَ إلى الابـدْ.
* * * وأَلمَجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسْ مِنَ الآنَ وإلى أَبدِ الابدينْ.

الشمّاس : إِرحمنا اللّهُمَّ واَعضُدْنا. أَيُّها الرَّبُّ يَسُوعُ المَسيح، إِنَّكَ الدَّاعي والدَّعوة، المُولِمُ والوَليمَة، في هٰذا الفِصْحِ الذي أَشركتَنا فيه، فأَطعمتَنا جسَدَكَ وأَسْقَيْتنا دمَكَ. أَشرِكْنا أَيضاً في آلامِكَ وَموتِكَ، حتَّى نَقُومَ معكَ في المجد، ونُسَبِّحَكَ إلى الابد.

اللحن الثاني : **فْشِيطُو (قُوقُيُو)** (الموسيقى راجع صفحة ٢)

الجوق الاول : تِشبُوحتُو لْمُرْيُو

يـا عظيمَ الأَنبيـا مُوسَى الكَلِيمُ
هيَّـا واَنظُرْ: قـد تَمَّ السِّرُّ العظيمُ:
ربُّ الأَكوانْ بعـدَ أَن كَلَّمْ...
فِصْحَ الإِيمانْ رُسْلَـهُ سَلَّمْ!
ذاقَ الأَعشابَ المُرَّه قَبْـلَ الآلامِ
أَعطَى رُسْلَـهُ سِرَّه بـالمَوتِ الدَّامي!

الجوق الثاني : تِشبُوحْتُو لْمُرْيُو

قـــامَ يَخـــدُمُ الرُّسْلَ أَلحَمَـــلُ ٱلبَـــارْ
في وَليمَـــةِ الفِصْحِ كي يَجْلُو الأَسرارْ :
قـــالَ مُوسى : « كَبْشٌ لِلْفِصْحِ ! »
وآشَعيـــا : « شاةٌ لِلـــذَّبْحِ ! ! »
يُوحَنَّـــا في الأَمواهِ أَعطـــاهُ ٱلإِسْما :
« هَـــذا حَمَـــلُ اللهِ يَرفَـــعُ الإِثْمَـــا ! »

الجماعة : تِشبُوحْتُو لْمُرْيُو

شَهْرُ الزَّهرِ نَيسانُ عيـــدُ الحَيـــاةِ
فيـــهِ مُوسى عَيَّـــدَ فِصْحَ النَّجـــاةِ ،
في نَيسانَـــــا فِصْحُنـــا يُـــذبَحْ :
يـــا قُربـــانَـــا قَـــدَّس المَـــذبَحْ !
أَنتَ رَبُّ الحَيـــاةِ ، أَيُّهـــا المَـــذبُوحْ ،
تَـمَّـمْتَ النُّبُوءاتِ أَعطيتَنـــا الرُّوحْ !

تسبحة النور لمار افرام : القسم الثاني

اللازمة :

أَشرقَ النورُ على الابرارْ والفَرَحُ على مُستقيمي القلوبْ

مَلِكُنـا آتٍ بِمَجْـدِهِ العَظِيمْ لِنَشْعَلَنَّ سُرْجَنا وَنَخْرُجْ إِلَيه
وَلْنَفْرَحَنَّ بـهِ كَما فَرِحَ بِنـا فَيُفَرِّحَنـا بِنورِهِ الوَضَّاحْ

ساطِعَ المَجْدِ نَرْفَعُ إِلى جَلالِهِ لِنَحْمَـدَنَّ أَبـاهُ العَلِيّ
فَقَدْ أَغزرَ مَراحِمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلينا فَـأَنْشَأَ لنـا رَجـاءً وَخَلاصا

يَطْلُعُ نَهارُهُ فَجْأَةً فَيَخْرُجُ إِلَيهِ القِدِّيسُونْ
وَيَشْعَلُ المَصابيحْ كُلُّ الذينَ تَعِبوا وكافَحُوا وَٱسْتَعَدُّوا

حِينَئِذٍ يَفْرَحُ المَلائكَةُ وجُنُودُ السَما بِمَجْدِ الأَبْرار وَالصِّدِّيقِينْ
تَعلو الأَكاليلُ رُؤُوسَهُم وَهُمْ يُشِيدُونَ معاً وَيُهَلِّلُونْ

أَيُّها الإِخوَةُ هُبُّوا وَٱسْتَعِدُّوا فَنَحْمَدَ مَلِكَنا وَمُخَلِّصَنا
فَإِنَّهُ آتٍ بِمَجْدِهِ يُفَرِّحُنا بِنورِه البَهِيِّ في المَلَكوتْ

اللازمة : أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبرارْ وَالفَرَحُ عَلى مُسْتَقيمي القُلوبْ

الشمّاس : إِرحَمْنا اللّهُمَّ وٱعضُدْنا . لِتَملأْ قُلُوبَنا ، يا ربُّ ، بَهجَةُ خَلاصِكَ ، وَلْنكُنْ مُستَعِدِّينَ للاحتفالِ بِفِصْحِكَ ٱستعدادَكَ لإِعدادِهِ ، ونُقْبِلْ فيهِ على قَبُولِ أَسرارِكَ إِقبالَكَ على رَسْمِها ، حتَّى نَكونَ ، يومَ نَعبُرُ من هَذِهِ الحياةِ الى الأُخرى ، أَهلاً لِرُؤْيَةِ وجهِكَ ، ودُخولِ فَرَحِكَ ، وٱلاتِّحادِ بِكَ ، إلى الابد .

اللحن الثالث : دَحْطُ لُو نِحْطِ (الموسيقى راجع صفحة ٥٠)

الجوق الاول :

جــاءَ ٱبنُ اللهِ صارَ إنسانــا
قلبُــهُ ٱشتــاقَ عيــدَ نَيسانــا :
وقتَ الطَّعــامِ تَمَّمَ العيــدا
قلبَــهُ أَعطى عيــداً جَــديــدا

الجوق الثاني :

قــــام كـــــالحَبْرِ والكَفُّ مَــــــذْبَحْ
فـوقَ كَفَّيـــــــهِ ٱلقُرْبــــانُ يُمنَحْ :
«هٰـــــذا عُربونُ حُبِّي ، خُـــــذُوهُ
عَهْـــداً جـــديـــدا مِنِّـي ٱذْكُرُوهُ ! »

الجماعة :

سِرُّ الإلٰـــــــهِ ٱليومَ تَجَلَّى
خُبزُ السَّماءِ في الأرضِ حَلاَّ :
يــــــا مَن سُقيتَ كــأسَ المَمَــاتِ
فيكَ سُقينـــــــا كــأسَ الحَيــاةِ !

الجماعة : **مزمور الصباح ١٤٨**

* سَبِّحوا الربَّ مِنَ السَماوات سَبِّحُوهُ في الأَعــــــالِي
* سَبِّحُوهُ يــا جَميعَ مَلائكَتِهِ * سَبِّحُوهُ يــا جَميعَ جُنُودِهِ
* سَبِّحيهِ أَيَّتها الشمسُ وَالقَمَر سَبِّحيهِ يا جَميعَ كَواكبِ النُور
* سَبِّحيــهِ يـا سَماءَ السَماوات * ويا أَيَّتُها المِياهُ التي فَوقَ السَماوات
* لِتُسَبِّحْ هٰـذِهِ ٱسْمَ الرَب فَـإِنَّـهُ هُوَ أَمَرَ فَخُلِقَت
* وَأَقـامهـا إِلى الـدهْرِ وَالأَبَد * جَعَلَ لَها رَسْماً فلا تَتَعدَّاه
* سَبِّحي الربَّ مِنَ الأَرض أَيَّتُها التَنانِينُ وَجَمِيعَ الغِمار
* أَلنَّارُ والبَرَدُ ٱلثَلجُ وَالضَباب * أَلرِّيحُ العَاصِفَةُ المُمْضِيَةُ كَلِمتَهُ
* أَلجِبــالُ وَجَميــعَ التِلال أَلشَجَرُ المُثْمِرُ وجَمِيعَ الأَرْز

* * ألوحوش وجميع البهائم — ألدَّبابات والطّيور ذاتُ الأجنحة
* مُلوكَ الأرضِ وجميعَ الشُعوب — ألرُوساءُ وجميعَ قُضاةِ الأرض
* * ألأحداثُ والعذارى — ألشيوخُ مَعَ الصِّبيان
* ليُسبِّحْ هؤلاءِ اسْمَ الرب — فإنَّ اسمَهُ وحدَهُ عالٍ
* * وجلالُهُ فوقَ الأرضِ والسماوات — وقَدْ أعلى قرناً لِشعبِهِ
* ليكُن التسبيحُ في أفواهِ جميعِ أصفيائِهِ شَعْبِهِ المُقرَّبِ إليه
* * و* ألمجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القدسْ من الآنَ والى أبد الآبدين.

لحن : سُوغِيتُو (راجع الموسيقى صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشّمال)

هٰذا اليومَ. الفِصحْ اكتَمَلْ — بالمذبوحِ الحيِّ الحَمَلْ :
ألحَبرُ والرَّاعي فِدا — ألذَّبحَ والصَّلبَ احتَمَلْ !

بالكَبْشِ سِرُّهُ استَجْلَى — إسحاقُ في رأسِ الجبَلْ ،
في مِصرٍ رَمْزاً بالدِّما — الأعتابَ موسَى قد غَسَلْ !

نَيسانُ يا فِصحَ الهَنَا. — عهدَ الرَّجاءِ والأَمَلْ
عَهداً جديداً قد بَنَى — بالخُبزِ والخَمرِ اكتَمَلْ !

هيَّا كُلُوا ! هيَّا اشرَبُوا ! — يا إخوتي ، فِصحَ الحَمَلْ :
فلنَقْتَبِلْ بالحُبِّ مَنْ — أحبَّنا مُنذُ الأزَلْ ! !

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوسْ — **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التَّسبيحَ والمجدَ والإكرامَ إلى الحَمَلِ الذي صارَ باختيارِهِ حَمَلَ الفِصْحِ ، وقدَّمَ نفسَهُ عن

الخطيئةِ ذَبيحَةَ الفِداء، وجعَلَ جسدَهُ مأْكلاً ودمَهُ مَشرَباً حقًّا، حياةً للعالَمِ وعُربوناً للقِيامة، أَلصَّالحِ الذي لهُ المجدُ والاكرامُ في هذا الصَّباحِ وكُلَّ أَيَّامِ حياتِنا إلى الأبد.

الجماعة : آمين

الكاهن : أَيُّها المَسيحُ، مُخَلِّصُ العالَمِ وفادي الأَنام، لقد رَقَّ قلبُكَ الالهيُّ للانسانِ الخاطئ، فرَثَيتَ لحالِهِ، وحَنَوتَ على شَقائِهِ، وَنَزَلْتَ اليهِ لِتَرفعَهُ اليكَ، وصِرْتَ إِنساناً لتجعلَهُ إِلٰهاً، ودُعيتَ «ٱبنَ الإِنسانِ» إِذ أَخذتَ كُلَّ ما للانسانِ ما خَلا الخطيئة، وبِرَغْمِ ذلكَ حَمَلْتَ خطاياهُ كُلَّها، يا حَمَلَ اللهِ الرَّافعَ خَطايا العالَم، بل حَدَتْكَ مَحَبَّتُكَ على أَنْ تكونَ لَهُ حَمَلَ الفِصْحِ، وقد أَتمَمْتَ كُلَّ دلالَتِهِ في فِصْحِ مُوسى، مُحَقِّقاً كُلَّ مَعانيهِ، وما الحَمَلُ الذي أَمَرَ مُوسى بأَن يُذبَحَ ويُؤكَلَ ولا يُكسَرَ لَهُ عَظْمٌ ولا يُترَكَ منهُ شيء، سِوى رَمْزٍ إِليكَ. فأَنتَ حَمَلُ الفِصْحِ الحقيقيّ، وقد قَدَّمتَ ذاتَكَ ذبيحَةَ فِصْحٍ أَبديّ، وأَعطَيْتَنا جَسَدَكَ ودمَكَ مأْكلاً ومَشرَباً، وَبِهِما وهبتَنا عُربونَ النَّعيمِ ورجاءَ القِيامة.

فنتضرَّعُ إِليكَ، أَيُّها الربُّ إِلٰهُنا، أَن تجعلَهُ فِصحاً يعودُ على الخاطئينَ بالغُفْران، وعلى المَرضى بالشِّفاء، وعلى المُتضايقين بالفَرَج، وعلى الحَزانى بالعَزاء، وعلى

البائسينَ بالرَّجاء، وعلى المُجرَّبين بالنَّجاة، وعلى المُعذَّبينَ والموتى بالرَّاحة، وتُحِلَّ في العالَم سَلامَكَ وتُرسِلَ الى الضَّالِّينَ بُشراك، وتَمنَحَنا جميعاً حياةً صالحةً نَعبُرُ منها بأَمانٍ الى الحياةِ الخالدة. حيثُ نَجلِسُ إلى مائدةِ فِصْحِكَ في مَلَكُوتِكَ السماويّ، ونَرفعُ إليكَ المجدَ والشُّكرَ إلى الأَبد.

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور: كُرُوزُتُو (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لِنُلقِ خَميرَ السُّوءِ العتيقَ عَنْ قَلْبِنا
وَنُضَحِّ فَطيرَ ٱلحَقِّ الجديدَ بِرَبِّنا
لأَنَّهُ قد ذُبِحَ المسيحُ فِصحُنا

الجماعة : ندعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ

الجماعة : **٢** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لقد أَطعمتَ آباءَنا المَنَّ في البَرِّيَّه
وأَسقيتَهم من صخرتِكَ الرُّوحِيَّه
وأَشْركتَنا اليومَ في وليمتِكَ السرِّيَّه

الجماعة : ندعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ

الجماعة : ٣ – أيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : إِنَّنا نحنُ الكثيرينَ جَسَدٌ واحِدْ
لأَنَّا جميعاً نشتركُ في الخُبزِ الواحِدْ !

الجماعة : ندعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربّ

الكاهن : أَللّٰهُمَّ ، اقبَلْ بَخُورَنا مَشفُوعاً بصَلَواتِنا التي قَدَّمناها في ذِكْرَى فِصْحِكَ المُقدَّس ، وٱمنَحْنا بِهَا أَمانَكَ وَسَلامَكَ ، وهَبْ لنا صَفْحَكَ ورضوانَكَ ، وأَفِضْ علينا غَزيرَ نِعَمِكَ ، وأَرِحْ مَوتانا الرَّاقدينَ على رجائِكَ ، فنُسبِّحَكَ الى الأَبد .

الجماعة : آمين

مزمور القراءات : عُنُخْ يِشُوع (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

هٰـــذا الخُبزُ هُوَ جِسمُ ٱلفـادي الحَنَّـانْ
فخُـــــذُوهُ و كُـلُـو ه ُ فَيضَ غُفْران !

الجوق الاول :

هٰـذي الكـأسُ هِـيَ د َم ٌ فـادي الأَكوانْ
فخُـــذُوهـــا وٱشْرَبُوهــــا تُرْوِ العَطْشانْ !

الجماعة :

قــد نـاداكُمْ صَوتُ البيعَــه : «شَعبَ الإِيمانْ .
هَيَّـــا نـــالُوا ا لسِّرَّ الحيَّ وٱتلُوا الشُّكرانْ ! ! »

القارئ: قِراءَةٌ أُولى من سفرِ الخروج (١٢/٢١ – ٢٨)

(يَشرح هذا النَّصُّ كلمة «الفصح» العبريّة «بالعُبور» أي ان الله لمّا جاز في مصر «عَبَر» عن أبواب العبرانيين الملطّخة بدم الحمل ولم يَدَعِ المُهلكَ قاتلَ الابكار يدخل بيوتَهم. هكذا يَخلُص كُلُّ مؤمنٍ بدم الحمل ابنِ الله الحيّ).

دَعا مُوسى جَمِيعَ شُيُوخِ إِسْرائيلَ وَقالَ لَهُمْ: إِنْهَضوا وَخُذوا لَكُمْ غَنَماً بِحَسَبِ عَشائِرِكُمْ وَٱذْبَحوا الفِصْحَ. وَخُذوا طاقَةَ زُوفَى وَٱغْمِسُوهَا في الدَّمِ ٱلذي في الطَّسْتِ وَٱلْطَخُوا العَتَبَةَ العُلْيا، وَقائِمَتَي البَابِ مِنَ الدَّمِ ٱلذي في الطَّسْتِ، وَلا يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بابِ مَنْزِلِهِ إِلى الغَداة. فَيَجُوزُ الرَّبُّ لِيَضْرِبَ المِصْرِيّينَ فَإِذا رَأى الدَّمَ عَلى ٱلعَتَبَةِ العُلْيا وَقائِمَتَي البابِ، عَبَرَ الرَّبُّ عَنِ البابِ وَلَمْ يَدَعِ المُهْلِكَ يَدْخُلُ بُيُوتَكُمْ ضَاربا. وَٱحفَظوا هٰذا الأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِبَنيكُم مَدى الدَّهْرِ. وإِذا دَخَلْتُمُ الأَرْضَ ٱلّتي يُعْطيكُمُ الرَّبُّ كَما قالَ، فَٱحْفَظوا هٰذِهِ العِبادَةَ. وَإِذا قالَ لَكُمْ بَنُوكُم: مَا هٰذِهِ ٱلعِبادَةُ لَكُم؟ فَقُولُوا: هِيَ ذَبيحَةُ فِصْحٍ لِلْرَّبِّ الذي عَبَرَ عَنْ بُيوتِ بَني إِسْرائيلَ بِمِصْرَ إِذْ ضَرَبَ ٱلمِصْرِيّينَ وَخَلَّصَ بُيوتَنا. فَخَرَّ ٱلشَّعْبُ وَسَجَدوا. وَمَضى بَنُو إِسْرائِيلَ فَصَنَعُوا كَما أَمَرَ ٱلرَّبُّ موسى وَهرُونَ بِحَسَبِ ذٰلِكَ عَمِلوا.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من سفرِ العدد (٩/١ – ٥، ١٥ – ١٨)

(رحيلُ شعب الله في الصحراء أربعين سنة نحو أرض الميعاد كان مليئا بحضور الله. حلّ الله في خيمة وسكن معهم وقادهم عبر الصحراء

ونجّاهم. وفي العهد الجديد صار اللهُ انسانا مثلنا وحلّ بيننا وسكن معنا لِيَقُودَنا إلى الخلاص التامّ، دار الحياة الدائمة).

كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِيْناءَ فِي ٱلسَّنَةِ الثانِيَةِ لِخُرُوجِهِم مِنْ أَرْضِ مِصْرَ في الشَّهْرِ الأَوَّلِ قائلاً: لِيَصْنَعْ بَنُو إِسْرائيلَ الفِصْحَ في وَقْتِهِ، وَفِي ٱليَوْمِ الرابعَ عَشَرَ مِنْ هٰذا الشَّهْرِ بَيْنَ الغُرُوبَيْنِ تَصْنَعُونَهُ في وَقْتِهِ بِجَمِيعِ رُسومِهِ وَأَحْكامِهِ تَصْنَعُونَهُ. فَكَلَّمَ مُوسَى بَني إِسْرائيلَ في عَمَلِ الفِصْحِ. فَعَمِلُوهُ في الشَّهْرِ الأَوَّل، في اليَومِ الرابعَ عَشَرَ مِنْهُ بَيْنَ الغُرُوبَينِ في بَرِّيَّةِ سِيْناءَ بِحَسَبِ جَميعِ ما أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ موسى هٰكذا صَنَعَ بَنُو إِسْرائِيل... وَلَمَّا كانَ يَوْمَ نُصِبَ المَسْكِنُ غَطَّى الغَمامُ مَسْكِنَ خِباءِ الشَّهادَةِ وَفِي اللَّيْلِ كانَ عَلَيْهِ كَمَنْظَرِ نارٍ إِلى الغَداة. وكانَ كَذٰلِكَ دائِماً يُغَطِّيهِ ٱلغَمامُ ومَنْظَرُ النَّارِ لَيْلاً. وكانَ إذا ٱرتَفَعَ الغَمامُ عَنِ الخِباء، يَرْتَحِلُ بَنُو إِسْرائيل، وَحَيْثُ حَلَّ ٱلغَمامُ كانَ بَنو إِسْرائِيلَ يَنْزِلُون. بِحَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ كانَ بَنُو إِسْرائيلَ يَرْتَحِلُونَ وَبِحَسَبِ أَمْرِهِ كانوا يَنْزِلُونَ فَلا يَبْرَحُونَ مُقِيمينَ طُولَ الأَيَّامِ ٱلتي يَكُونُ فيها ٱلغَمامُ حالاًّ عَلى المَسْكِنِ.

القارئ: قِراءَةٌ ثالثةٌ من سِفرِ أَخبارِ الأَيامِ الثاني (٣٠/١٣ – ٢٢، ٢٦ – ٢٧)

(دعوة ملحّة إلى الطهارة والقداسة للاحتفال بفصح الرب. وان أُولى ثمار الحياة الطاهرة الفرحُ والسلامُ بالرب).

فَٱجْتَمَعَ في أُورَشَليمَ شَعْبٌ كَثِيرٌ لِيُعَيِّدُوا عِيدَ ٱلفَطِيرِ في ٱلشَّهرِ الثَّاني جَماعَةٌ كَثِيرَةٌ جِدّاً. وَقاموا وَأَزالوا ٱلمَذابِحَ ٱلَّتي في

أُورَشَلِيمَ وَجَمِيعَ آنِيَةِ ٱلتَّقْتِيرِ أَزالُوها وَأَلْقَوْها في وادي قِدْرُون. وَذَبَحُوا ٱلفِصْحَ في الرابعَ عَشَرَ مِنَ ٱلشَّهْرِ الثّاني. وَخَجِلَ ٱلكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ فَتَقَدَّسُوا وَأَدْخَلوا المُحْرَقاتِ إِلى بَيْتِ الرَّبّ، وَوَقَفُوا في مَواقِفِهِمْ بِحَسَبِ رَسْمِهِمْ عَلى وَفْقِ شَرِيعَةِ مُوسى رَجُلِ ٱللهِ. وَكانَ ٱلكَهَنَةُ يَنْضِحُونَ ٱلدَّمَ مِنْ أَيْدِي ٱللاَّوِيِّين. لأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ ٱلجَماعَةِ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَقَدَّسُوا فَكانَ ٱللاَّوِيُّونَ مُشْتَغِلِينَ بِذَبْحِ ٱلفِصْحِ عَنْ كُلِّ واحِدٍ غَيْرِ طاهِرٍ لِيُقَدِّسُوهُم لِلْرَّب.

وكانَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ أَفْرائِيمَ وَمَنَسّى وَيَسّاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّروا بَلْ أَكَلُوا ٱلفِصْحَ عَلى خِلافِ ما كُتِبَ. فَصَلّى لأَجْلِهِم حِزْقِيّا قائِلاً: أَلرَّبُّ ٱلصالِحُ يَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ وَجَّهَ قَلْبَهُ لاِلْتِماسِ ٱللهِ الرَّبِّ إِلهِ آبائِهِ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ عَلى طَهارَةِ القُدْسِ. فَٱسْتَجابَ الرَّبُّ لِحِزْقِيّا، وَعَفا عَنِ الشَّعْب. فَقَضى بَنو إِسْرائيلَ ٱلذِينَ وُجِدُوا في أُورَشَلِيمَ عِيدَ الفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيّامٍ بِفَرَحٍ عَظِيم. وكانَ ٱلكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ يُسَبِّحُونَ ٱلرَّبَّ يوماً فَيوماً بِآلاتِ حَمْدٍ لِلرَب. وَطَيَّبَ حِزْقِيّا قُلُوبَ جَمِيعِ ٱللاَّوِيِّينَ أُولي ٱلحِكْمَةِ ٱلصالِحَةِ لِلرَّب، وَأَكَلُوا في العِيدِ سَبْعَةَ أَيّامٍ وَهُمْ يَذْبَحُونَ ذَبائِحَ سَلامَةٍ وَيَحْمَدُونَ ٱلرَّبَّ إِلهَ آبائِهِم... فَكانَ فَرَحٌ عَظِيمٌ في أُورَشَلِيمَ حَتّى أَنَّهُ مِنْ أَيّامِ سُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ مَلِكِ إِسْرائيلَ لَمْ يَكُنْ مِثْلُ ذلِكَ في أُورَشَلِيم. ثُمَّ قامَ ٱلكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ وَبارَكُوا ٱلشَّعْبَ فَسَمِعَ صَوْتَهُم وَصَعِدَتْ صَلاتُهُم إِلى مَسْكِنِ قُدْسِهِ في السَّماء.

القارئ: فصلٌ من رسالةِ القديسِ بطرسَ الاولى (٤/٧ – ١٩)

(كتب بطرسُ هذه الرسالة حوالي سنة ٦٤، وهو في روما، إلى المسيحيين المشتَّتين ليُثَبِّتَهم على الايمان القويم في مِحنَةِ الاضطهاد. فالطوبى للمسيحي الحقيقي المُضطهَد لانه استحقّ أن يشارك المسيح في آلامه وسيشاركه ايضاً في مجده!).

قَدِ ٱقْتَرَبَتْ آخِرَةُ كُلِّ شَيءٍ فَتعقَّلوا إِذَنْ وَتَنَبَّهُوا لِلصَّلَوات. وَقَبْلَ كُلِّ شَيءٍ أَحِبُّوا بَعْضُكُم بعضاً مَحَبَّةً شَدِيْدَةً فَإِنَّ المَحَبَّةَ تَسْتُرُ جَمّاً مِنَ ٱلخطايا. كُونوا مُضِيفينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مِنْ دُونِ تَذَمُّرٍ، وَلْيَخْدُمْ كُلٌّ وَاحِدٍ ٱلآخَرينَ بِمَا نَالَ مِنَ ٱلمَواهِبِ كَما يَليقُ بِالوُكَلاءِ ٱلصالِحينَ عَلى نِعْمَةِ ٱللهِ ٱلمُتَنَوِّعَة. مَنْ تَكَلَّمَ فَكَما يَليقُ بِأَقْوالِ ٱللهِ، وَمَنْ خَدَمَ فَكَما تَقْتَضِي ٱلقُوَّةُ ٱلتي يُؤْتِيها ٱللهُ حَتّى يُمَجَّدَ ٱللهُ في كُلِّ شَيءٍ بِيَسوعَ المَسيحِ ٱلذي لَهُ ٱلمَجْدُ وَٱلعِزَّةُ إِلى دَهْرِ ٱلدُّهُور. آمين. أَيُّها ٱلأَحِبَّاءُ لا تَسْتَغْرِبُوا مَا يُصِيْبُكُم مِنْ حَرِيقِ ٱلبَلْوى ٱمْتِحاناً لَكُمْ مُحْتَسِبينَ أَنْ قد عَرَضَ لَكُم أَمْرٌ غَريب، وَلٰكِنِ ٱفْرَحُوا بِما أَنَّكُم تُشارِكونَ ٱلمَسيحَ في ٱلآلامِ حَتَّى إِذا تَجَلَّى مَجْدُهُ تَفْرَحُونَ أَيضاً مُبْتَهِجين. إِذا عُيِّرْتُمْ مِنْ أَجْلِ ٱسْمِ المَسيحِ، فَطُوبى لَكُمْ لأَنَّ كُلَّ مَا يَكونُ مِنَ الكَرامَةِ وَالمَجْدِ وَقُوَّةِ ٱللهِ بَلْ رُوحَهُ أَيضاً يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُم. فَلا يَتَأَلَّمْ أَحَدُكُم كَقاتِلٍ أَوْ سارِقٍ أَوْ فاعِلِ شَرٍّ أَوْ مُتَرَصِّدٍ لِما هُوَ لِغَيْرِهِ. فَأَمّا إِنْ تَأَلَّمَ كَمَسيحِيٍّ فَلا يَخْجَلْ، بَلْ لِيُمَجِّدِ ٱللهَ لأَجْلِ هٰذا الاَسْمِ، فَإِنَّهُ قَدْ آنَ لِلْقَضاءِ أَنْ يَبْتَدِىءَ بِبَيْتِ ٱللهِ. فَإِنْ كانَ بَدْؤُهُ بِنا، فَكَيْفَ تَكُونُ عاقِبَةُ

ٱلذِينَ كَفَروا بِإِنْجيلِ ٱللهِ. وَإِنْ كانَ ٱلبَارُّ بِٱلجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالمُنافِقُ والخاطئُ أَيْنَ يَظْهَران؟ إِذَنْ مَنْ تَأَلَّمَ عَلى حَسَبِ مَشيئَةِ ٱللهِ، فَلْيَسْتَوْدِعْ نَفْسَهُ ٱلخالِقَ ٱلأَمِين، مُسْتَمِرّاً عَلى مُباشَرَةِ ٱلخَيْر.

القارئ: فصلٌ من رسالةِ القديسِ بولسَ الرسولِ الاولى إلى أَهلِ كورِنْثُس (١/١٠ – ٤، ١٥ – ١٧، ٣١ – ٣٣ و ١/١١)

(عبورُ شعب موسى تحت الغمام في البحر الاحمر وَأَكْلُه المَنَّ وشُرْبُهُ الماءَ في الصحراء، كان رمزاً لحقيقة شعب العهد الجديد الذي تعمّد في المسيح يسوع وأكل جسده الحيّ وشرب دمه الأطهر، فِصحاً جديداً أبديا).

يا إخوتي! لا أُريدُ أَنْ تَجْهَلوا أَيُّها الإِخْوَةُ أَنَّ آباءَنا كُلَّهُم كانُوا تَحْتَ الغَمامِ وكُلَّهُمْ جازُوا في البَحْر، وكُلَّهُمُ ٱصْطَبَغُوا عَلى يَدِ مُوسى في الغَمامِ وَفي البَحْر، وكُلَّهُمْ أَكَلُوا طَعاماً رُوحِيّاً واحِداً، وكُلَّهُمْ شَرِبوا شَراباً رُوحِيّاً فَإِنَّهُم كانوا يَشْرَبونَ مِنَ ٱلصَخْرَةِ الرُوحِيَّةِ ٱلَّتي كانَتْ تَتْبَعُهُمْ وَٱلصَخْرَةُ كانَتِ المَسيح... أَقُولُ كَما يُقالُ لِلْحُكَماءِ، فَٱحْكُمُوا أَنْتُمْ فِيما أَقُول. كَأْسُ البَرَكَةِ ٱلَّتي نُبارِكُها أَلَيْسَتْ هِيَ شِرِكَةَ دَمِ ٱلمَسيحِ وَٱلخُبْزُ ٱلذي نَكْسِرُهُ أَلَيْسَ هُوَ شِرِكَةَ جَسَدِ ٱلمَسيح؟ فَإِنَّا نَحْنُ ٱلكَثِيرينَ خُبْزٌ واحِدٌ جَسَدٌ واحِدٌ لأَنَّا جَميعاً نَشْتَرِكُ في الخُبْزِ الواحِد... فَإِذا أَكَلْتُمْ أَو شَرِبْتُمْ أَوْ عَمِلْتُم شَيْئاً فَٱعْمَلوا كُلَّ شَيءٍ لِمَجْدِ ٱللهِ. كُونوا بِلا مَعْثَرَةٍ لِلْيَهُودِ وَلِلْيونانِيِّينَ وَلِكَنيسَةِ ٱللهِ. كَما أَنا أَيضاً أُرضي الجَميعَ في كُلِّ شَيءٍ غَيْرَ طالِبٍ مَا يُوافِقُني بَلْ ما يُوافِقُ ٱلكَثيرينَ لِكَي يَخْلُصوا. إِقْتَدوا بِي كَما أَقْتَدي أَنا بِٱلمَسيح.

وقوف

الجماعة : هِمْ وْهِمْ. صَاحِبُ سَلامي ٱلذي أَكَلَ خُبْزي ، هُوَ رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ. هِمْ وْهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن : من انجيلِ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ للقديسِ لوقا (٢٢/١ – ٢٣)

(يميّز لوقا بوضوح بين عشاءِ يسوعَ الفصحي اليهودي مع تلاميذه وهو أكلُ الحمل والفطير وشُرْبُ الكأس ، وبين عشاء يسوع الإِفْخَرَسْتِيّ المسيحي وهو تقديسُ خبزِ جسده وكأسِ دمِهِ ، في القسم الثاني من العشاء نفسه. يبقى سرُّ الافخارستيا مِحوَرَ الحياة الروحية في ملكوت يسوع الجديد).

قَرُبَ عِيْدُ ٱلفَطيرِ ٱلمُسَمَّى ٱلفِصْحَ وكانَ رُؤَساءُ ٱلكَهَنَةِ وَٱلكَتَبَةُ يَلْتَمِسُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسوعَ لٰكِنَّهُم كانوا يَخافُونَ مِنَ ٱلشَّعْب. فَدَخَلَ الشَّيْطانُ في يَهُوذا ٱلمُلَقَّبِ بِٱلإِسْخَرْيوطِيّ وَهُوَ أَحَدُ ٱلاِثْنَي عَشَر. فَمَضَى وَفاوَض رُؤساءَ ٱلكَهَنَةِ وٱلوُلاةَ كَيْفَ يُسْلِمُهُ إِلَيْهِم. فَفَرِحُوا وَعاهَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً ، فَواعَدَهُم وكانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسْلِمَهُ إِلَيهِمْ بِمَعْزِلٍ عَنِ ٱلجَمْعِ.

وَبَلَغَ يَوْمُ ٱلفَطيرِ ٱلذي كانَ يَنْبَغي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ ٱلفِصْحُ فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيوحَنَّا قائِلاً : إِمْضِيا فَأَعِدّا لَنا الفِصْحَ لِنأْكُلَ. فَقالا لَهُ : أَيْنَ تُريدُ أَنْ نُعِدَّ؟ فَقالَ لَهُما : إِذا دَخَلْتُما ٱلمَدِينَةَ يَلْقاكُما رَجُلٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ فَٱتْبَعاهُ إِلى ٱلبَيْتِ ٱلذي يَدْخُلُه ، وَقُولا لِرَبِّ ٱلبيت : ٱلْمُعَلِّمُ يَقُولُ لَكَ ، أَيْنَ يَكُونُ ٱلمَنْزِلُ ٱلذي آكُلُ فِيهِ ٱلفِصْحَ مَعَ تَلامِيذي؟ فَهُوَ يُريكُما غُرْفَةً كَبيرَةً مَفْرُوشَةً فَأَعِدّا هُناك. فَٱنْطَلَقا فَوَجَدا كَما قالَ لَهُما ، وَأَعَدّا ٱلفِصْحَ.

وَلَمَّا كانَتِ السَّاعَة، اتَّكأَ هُوَ والرُّسُلُ الاثنا عَشَرَ مَعَهُ. فقالَ لَهُم: لَقَدِ اشْتَهَيْتُ شَهْوَةً أَنْ آكُلَ هٰذا الفِصْحَ مَعَكُم قَبْلَ أَنْ أَتأَلَّم، فَإِنِّي أَقولُ لَكُم إِنِّي لا آكُلُهُ بَعْدُ حَتَّى يَتِمَّ في مَلَكوتِ الله. ثُمَّ تَناوَلَ كَأْساً، وَشَكَرَ وَقال: خُذوا فَاقْتَسِموا بَيْنَكُم. فَإِنِّي أَقولُ لَكُم إِنِّي لا أَشْرَبُ مِنْ عَصيرِ الكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكوتُ اللهِ. وَأَخَذَ خُبْزاً وَشَكَرَ وكَسَرَ وَأَعْطاهُمْ قائِلاً: هٰذا هُوَ جَسَدي الذي يُبْذَلُ لأَجْلِكُم. إِصْنَعوا هٰذا لِذِكْري. وَكَذٰلِكَ الكَأْسَ مِنْ بَعْدِ العَشاءِ قائِلا: هٰذِهِ هِيَ الكَأْسُ العَهْدُ الجَديدُ بِدَمي الذي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِكُم. وَمَعَ ذٰلِكَ فَها إِنَّ يَدَ الذي يُسْلِمُني مَعي عَلى المائِدَة، وَابْنُ البَشَرِ ماضٍ كَما هُوَ مَحْدُودٌ وَلٰكِنِ الوَيْلُ لِذٰلِكَ الرَّجُلِ الذي يُسْلِمُهُ. فَطَفِقُوا يَسْأَلونَ بَعْضُهُم بَعْضاً مَنْ كانَ مِنْهُم مُزْمِعاً أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ.

جلوس

لحن: **بُوتِ دْحَاشُو** (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول:

مُبـــــارَكٌ مَنْ فَـدانا بِمَوتِـــــــهِ فَـــأَحيـــانـــا
يـــا فـادينـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لا آ لا م َ وَمَـــوْتَـــكَ والقِيــامَــه!

الجوق الثاني:

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِـــدا لِلحَيـــــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ اللاَّمحــــدودِ

الجماعة :

نُمَجِّـــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَـــدُ ٱلابنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّـــالُوثَ
ٱللهَ الأَوْحَـدْ سِرًّا يُعْبَـــدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : أَفْرِمُونْتُو (الموسيقى راجع صفحة ٤٢ – ٤٣)

الجماعة : مُرَن اِتْراحامْ عْلَينْ !

فِي الآلامِ أَشرَكْنَـــا أَيُّهَـا الفَـادي المَجيـدْ
دَرْبَ البِرِّ أَسلِكْنَـــا صَوبَ عِيْـدِكَ الجَـديـدْ

الجوق الاول : مُرَن اِتْراحامْ عْلَينْ !

يَومُ الشَّرِّ قَـــد حُمَّـــا والـدُّنيـا ليـلٌ سَكْرانْ
يُوغِرُ الإِثْمُ الإِثْمَـــا يَـدعُو العُصيـانُ العُصيـانْ
إِيَّـاكَ، رَبِّ، ضَمَّـــا عَطْفُ الغُصْنِ بـالأَجفَـانْ
صَلَّيتَ اللَّيـلَ دَمَّـــا روَّى أَشواقَ الأَزمـــانْ

الجوق الثاني : مُرَن اِتْراحامِ عْلَيْنْ !

طَيفُ المَوتِ قَـــد رَوَّعْ رَبَّ المَوتى والأَحيـــاءْ
يُسْقَى مِمَّـــا لَمْ يَزْرَعْ قَلْبُ القُـدُّوسِ المِعْطَـاءْ
«لٰكِـنْ كيفَ لا أَجرَعْ مـا الآبُ المَحبوبُ شاءْ»
رَبِّ، هَبْنـــا أَن نَفْزَعْ من تَيَّـــاراتِ الأَهواءْ

الجوق الاول : مُرَن اِتْراحام عْلَينْ !

إنَّــــا دَيجُوراً كُنَّـــا لـولا المَصلوبُ الفـــادي !
ربِّ . لا تَحْجُبْ عَنَّـــا نُورَ «المِصْبـــاحِ» الهادي
لا تَتركْنـــا والوَهْنـــا بينَ أَدغـــالِ «الـوادي»
كُن مَرمَى الحَقِّ مِنَّـــا نَبْلُــغْ «أَرضَ الميعـــادِ» !

الجماعة : مُرَنِ اِتْراحَامِ عْلَينْ !

قد قاسى الفادي المَحبوبْ ظُلْمَ الشَّعْبِ والحُكَّـــامْ .
حُكْمـاً بـالمَوتِ مَصلوبْ . وَهْوَ سَيِّـــدْ الأَحكـــامْ !
في يَومِ الـدِّيـنِ المَرهوبْ لا تَـــأْخُـــذنـــا بـــالآثـــامْ
كُنْ لنـــا نـورَ الـدُّروبْ في مَعـــاثِرِ الأَيَّـــامْ !

صلوات الختام وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ . آمين .

كيرياليسون ، كيرياليسون ، كيرياليسون .

قَدِيشَاتْ أَلُوهُو . قَدِيشاتْ حَيِلْتُونُو . قَدِيشاتْ لُومُويوتو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلْفَين إتراحامِ عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات ...

المحتفل : يا فِصْحَ بيعتِنا الجَدِيد ، يَسُوعَ المَحَبَّةَ لا تَنتَهي ، إقبَلْ صلاتَنا في ذِكرَى فِصحِكَ المَجيد وعهدِكَ الأَبَدِيِّ الجَديد ، بارِكْ جَماعَتَنا المُصَلِّيَةَ المُؤمنةَ بحضرتِكَ فيها ، وٱمكُثْ معها ، يا ربُّ ، لِتَشْهَدَ لكَ ، وتُؤَهَّل للقائِكَ ، حولَ مائِدَتِكَ السَّماوِيَّة ، يا خُبزَ الحياة ، لكَ المجدُ والحمدُ الى الأَبد .

الجماعة : آمين .

صلاة المساء

وقوف

المحتفل : أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ منَ الآنَ وإلى الابد

الجماعة : آمين

المحتفل : أَيُّها المسيحُ إِلٰهُنَا ، هَبْ لَنا أَن نَتأَلَّمَ معكَ كما وَهَبْتَنا ان نُؤمِنَ بكَ ، واجعلْ ذِكْرى آلامِكَ في نُفوسِنا واقِعاً حيّاً يكُونُ مَدارَ تَأَمُّلٍ لنا يَلُمُّ جَوانِبَ حياتِنا ، فيَزيدَنا محبَّةً ويُؤتِيَنَا قُوَّةَ الغلَبَةِ عَلى التجربة ، وعَزْماً يَحُثُّنا في طريقِ وصاياك ، حتى نَتَّحِدَ بكَ اتحاداً لا يَنحَلُّ ، ونُسَبِّحَكَ وأَباكَ وروحَكَ القُدُّوسَ إِلى الأَبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إِرحمنا اللّهمَّ وٱعْضُدْنا . يا سيّدَنا يَسوعَ المسيح ، قَدِّسْنا وٱبعَثْ فينا رُوحَ ٱنسحاقٍ وصِدْقَ تَوبَة ، قَوِّمْ قَصْدَنا إلى العَمَلِ الصالح ، وهَبْ لنا فضيلةَ إِنكارِ الذات ، وأن نَعْبُدَكَ بالروحِ والحقّ ، مُشتركينَ في آلامِكَ المُحْيِيَة ، فنُسَبِّحَكَ وأَباكَ وروحَكَ القُدُّوسَ إِلى الأبد .

اللحن الأول : فْشِيطُو (قُوقُيُو) (الموسيقى راجع صفحة ٢)

الجوق الاول : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

جـــاءَ النورُ دُنيـــانـــا يَجلُو الـــــــدَّيجُورا
بـــالرَّيبِ الروحُ العـــاتي أَمسى مَـغـمُـو ر ا
ر ا حَ يُـغـْر ي سُلطـــــانَ الكُفْرِ
حـتـى يَـمـحـُـو أَ لمُشرِ قَ ا لنُّـو ر ا
لَمَّا أَلفـــــاهُ يُحيي آ لميتَ ا لمقبو ر ا
من صوتِ الحيِّ ٱرتـــاعَ : ولَّى مَـــــــدحُورا

الجوق الثاني : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

فَوقَ العُودِ مَمـــدودٌ قُـــــــدُّوسُ اللهِ
جُرحٌ من أَعلى الرأسِ حتى الأقـــــدامِ
كُـــــلُّ قَبرٍ فُـو هٌ مَـفـْتُـو حٌ ،
كُـــــلُّ صَخْرٍ مَـصـدو عٌ و ا هٍ
قلبُ مُبـــدِعِ الكُـــلِّ مَـطـعـو نٌ دا م ٍ
يَجري منـــــه الغُفرانُ يـُر و ي ا لمعـمُـو ر ا

الجماعة : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

يـــا مَنْ تَرنُو عينـــاهُ من فـو قِ ا لعـو دِ
شَمْسَ البرِّ الوَهَّـــاجَ فَيَّـــــاضَ الجُودِ
في كَفَّيـــــهِ غـــاصَ المِسْمَـــارُ
شـقَّ ا لـرُّ مـحُ قلبَـــــهُ العـــاني
رَوَّيتَ الصَّخرَ القـــاسي بـــالـــدَّمِّ القـــاني
رَبِّ ٱرحمنـــا ! عَلِّمْنـــا ذا كَ ا لتَّـكـفـيـر ا

رمز الجمعة العظيمة : رسم المصلوب على جبين المؤمن اكليل مجد ، ونُصْبَ عينيه رُؤيا نور ، وعلى شفتيه قُبلة حبّ وكلمة بشرى وشهادة حتّى الدّم .

فاْطبعْ علينا رسمَ الصليبِ كي تَلقى فينا وجهَ الحبيبِ

الجماعة : أشعيا ١٣/٥٢ – ١٤ و ٢/٥٣ ب – ١٢

* هُوَذا عَبـدِي يَعْمَلُ بـالحَزمْ يَتعالَى وَيَرْتَفِعُ ويَتَسامَى جِدًّا .
* * كَمَا أَنَ كَثيرينَ دَهِشُوا مِنْهْ
هَكَذا يَتَشَوَّهُ مَنْظَرُهُ أَكثَر مِنَ الانسانْ ،
وصُورتُهُ أَكثَرَ مِنْ بَنِي البَشَرْ .
* لا صُورَةَ لَهُ ولا بَهاءَ فَنَنْظُرَ اليهِ ولا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيَـــــــــهُ .
* * مُزْدَرىً وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسْ رَجُلُ أَوجاعٍ وَمُتَمَرِّسٌ بالعاهاتْ
* وَمِثْـلُ ساتِرٍ وَجْهَـهُ عَنَّـا مُزْدَرىً فَلَمْ نَعْبَـأْ بِــهِ .
* * لَقَدْ أَخَذَ عاهاتِنَا وَحَمَلَ أَوجاعَنا فَحَسِبْنـــــــــاهُ ذا بَرَصٍ ،
مَضْرُوبـاً مِنَ اللهِ ومُـذَلَّلاً ،
* جُرِحَ لاجـلِ مَعـاصِينَـا وَسُحِقَ لاجـلِ آثـامِنـا ،
فَتَأْدِيبُ سَلامِنَا عليهِ وَبِشَدْخِهِ شُفِينَا .
* * كُلُّنـا ضَلَلْنـا كـالغَنَمْ كُلُّ واحِدٍ مالَ الى طَرِيقِهِ ،
فأَلقَى الربُّ عليهِ إِثْمَ كُلِّنا .
* قُـدِّمَ وَهُوَ خـاضِعْ وَلَمْ يَفْتَحْ فَـــــاهُ .
* * كَشاةٍ سِيقَ الى الـذَبْحِ
وكَحَمَلٍ صَامِتٍ أَمامَ الذينَ يَجُزُّونَهُ ،
وَلَمْ يَفتَحْ فَـــــاهُ .
* مِنَ الضيقِ والقَضاءِ أُخِـذَ وَمَنْ يَصِفُ مَولِـــــدَهُ ؟
* * انهُ قَدِ انقطعَ مِنْ أَرضِ الاحياءْ
ولاجلِ مَعْصِيَةِ شَعْبي أَصابَتْهُ الضَرْبَة .

* فَمُنِحَ المُنافِقِينَ بقبرِهِ والاغنياءَ بموتِهِ

لانــهُ لم يَصْنَــعْ جَوْرا ،
وَلَمْ يُوجَـدْ في فَمِهِ مَكْرٌ.

* * والربُ رَضِيَ أنْ يَسْحَقَهُ بالعَاهَاتْ

فانهُ اذا جعَلَ نفسَهُ ذبيحةَ إثمٍ يَرى ذُرِّيَّةْ.

* وتَطُولُ أيــــامُــــهُ ومَرْضاةُ الربِ تَنْجَحُ على يَدِهِ.

* * لاجلِ عَناءِ نَفْسِهِ يَرى وَيَشْبَعْ

وبعملهِ يُبَرِّرُ الصِّدِّيقُ عبدِي كَثِيرِينْ ،
وَهُوَ يَحْمِــلُ آثــامَهُمْ.

* فَلِذَلِكَ أَجعلُ الكَثيرينَ نَصِيباً لَهُ والاعزّاءَ غَنِيمَتَــــــــهُ.

* * لأنــهُ أفــاضَ للموتِ نَفْسَهُ وأُحصِيَ مَــــعَ العُصَاةْ ،
وَهُوَ حَمَلَ خَطايا كَثيرينَ وَشَفَعَ في العُصَاةْ.

* و* * أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدسْ مِنَ الانَ وإلى أبدِ الابدِينْ.

الشمّاس : إرحمنا اللّهمَّ واَعضُدْنا. أَيها المسيحُ مخلِّصُنا ، إهْدِنا طريقَكَ إلى الجلجلة ، فَنَتَرَسَّمَ فيهِ خُطاكَ تحتَ صليبنا ، ويَكونَ لنا طريقَ خلاصٍ ونَهْجَ قداسة ، لا نَلتَوي ولا نَنكُصُ حتى نَبلُغَ حيثُ بَلَغتَ ، فَنموتَ معكَ ونَقومَ معكَ ، بمجدٍ لا يَنتهي ونُسبّحَكَ وأَباكَ وروحَكَ القُدُّوسَ إلى الأبد.

اللحن الثاني : إمَرْ قَيسُو (الموسيقى راجع صفحة ١٢٦)

الجوق الاول :

فَــو قَ ا لـصَّـلـيـبْ مـــــــاتَ رَبُّ الاكْوانْ
سِــرٌّ رَ هـيـبْ سِرُّ فـــــــادي الإنسانْ
حُبُّـــــــــهُ دَمٌّ يُهرَقُ قَلبُـــــهُ مَـــاءٌ يَــدفُقْ
يــــــا لَلحُبِّ الغريبْ حُبِّ الفـــادي العجيبْ

الجوق الثاني :

سِرَّ النَّجـــــــــــــاةْ كيـفَ لم يَعرِ فـو كْ
ربَّ الحيـــــــــاةْ كيـفَ لم يَعبُـــــــدوكْ
أَنتَ الحَقُ فـــاْملأْ قلبَنــا نورُ الحقْ نَـورْ دربَنـــــا
في الحيـــــــاةْ والمماتْ هَبنـــــا حُسْنَ الثَّبـــاتْ

الجماعة :

رَ بِّــي يَـســو عْ أَنتَ الفـــــادي الحبيبْ
أَ نـتَ ا لمـر فـو عْ فـوقَ عُـودِ الصَّليبْ
قَـــــد سُقيتْ خَلاّ ومُرَّا ورَضيتْ بـــــالصَّلْبِ حُرَّا
ضُمَّنَـــــا بيـــديكْ واْجتـــذِبْنـــا إِليكْ

مزامير المساء

من المزمور ١٤٠ - ١٤١

الشمّاس : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك ، وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

الجماعة : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك . وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .
(تعاد بعد كل مقطع)

الشمّاس : ٭ إلَيْكَ أَصْرُخ ، يَا رَبِّي أَسْرِعْ إلَيَّ . أَصِخْ لِصَوْتِي حِيْنَ أَصْرُخْ إلَيكَ .
٭ إلَيكَ عَيناي . أَيُّها ٱلرَّبُّ ٱلسَيِّدُ . بِكَ ٱعْتَصَمْتُ فَلا تُفْرِغْ نَفْسي .
٭ يُحِيطُ بي إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلصِدِّيقين . عِنْدَما تُكافِئُني .

من المزمور ١١٨

الشمّاس : إنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي.
الجماعة : إنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي (تُعاد بعد كل مقطع).
الشمّاس : ٭ أَقسَمْتُ وَسَأُنْجِز أَنْ أَحفَظَ أَحكامَ عَدْلِكَ .
٭ وَرِثْتُ شَهاداتِكَ إِلى الأَبَدِ لأَنَّها سُرُورُ قَلبي .
٭ أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُس إلى الأَبد .

لحن : **سُوغِيْتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

أَخلى السَّامي ٱلـذَّاتَ السُّمِيَا رَسْمَ ٱلعَبْـدِ ٱختـارَ الجبَّـارْ
غَمّـاً قـاسَى مِثْـلَ الخـاطي عَنَّـا نَحْنُ ٱلقُـدّوسُ البـارْ

فَيضُ الحُبِّ عَمَّ الـدُّنيـا و المحبـو بُ المَفـدِيُّ جَـارْ
رامَ الفـادي أَنْ يَشفينـا مِن عـاهاتِ الرُّوحِ الغَرَّارْ

لاقى الآتي رَفْضَ البُشْرى مِنْ أَهْلِيـهِ ٱلشَّعبِ ٱلمُخْتَارْ
هَـلَّ الرِّضا في عَـينيكَ جَـدِّدْ فينـا رَسْمَ الأَبْرارْ

مـاذا نُعطِي عَمَّـا نِلْنـا؟ مـاذا يُغْنِي ٱلـدَّمْعُ المِدْرَارْ
«إِغفِرْ لهُمْ» قُـلْ لِلآبِ مِنهُمْ أَعْمَى ٱلجَهْلُ الأَبصارْ!

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوسْ **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لنرفَعَنَّ التسبيحَ والمجدَ والاكرامَ إلى الابنِ الأَزَليِّ الذي تأنَّسَ ليكونَ لنا فادياً ومُخَلِّصاً . إلى الذي أَحبَّنا حتى الموتِ على الصليب . راضياً مُريداً أَلاّ يكونَ ثَمَرُ خلاصِنا إلاَّ دَمَهُ الكريم . إلى الذي بصليبه أَقامَ عهدَ المُصالحةِ بينَ السماءِ والأرض . أَلصالحِ الذي له المجدُ والاكرامُ في هذا المساءِ وكلَّ أَيامِ حياتِنا إلى الابد .

الجماعة : آمين

الكاهن : بآلامِكَ ، أيها السيدُ المسيحُ . خلَّصتَنا . إِخوَةً لكَ وأَبناءً لأبيكَ السماويّ صَيَّرتَنا . وقد كُنَّا أَبناءَ المعصيةِ الأولى . وعبيداً لسُلطانِ الظُّلمة . غالياً كَلَّفكَ الخلاص . والحافزُ لكَ على ما بَذَلْتَ . إنَّما هو المحَبَّة . محبتُكَ التي تَفوقُ المعرفة . مَحبتُكَ التي دَفَعَتْكَ إلى إِخلاءِ ذاتِكَ واتّخاذِكَ صورةَ عبدٍ . فَنَزَلْتَ إلى أَسافلِ الارض . وأَطَعْتَ حتى الموتِ موتِ الصليب .

فلذلكَ نَهتفُ في ذِكْرى آلامِكَ على عِطْرِ هٰذا البَخُور . قائلين : بُورِكْتِ أَيتها الآلامْ المقدَّسةْ المُحيِيَة . لأنَّكِ فَتَحتِ لنا بابَ الخلاص . والطريقَ الأَمينَ اليه .

سأَلناكَ ، يا رب . أَن تَهَبَنا . لا أَن نُؤمنَ بكَ وحسبُ . بل أَن نتأَلَّمَ معكَ ايضاً بالصَّبرِ على ما يَفْجَأُنا من مِحَنِ

الحياةِ ومتاعِبِها ، راضينَ بطيبِ نفسٍ ما تَفْتَقِدُنا بهِ من أَمراضٍ وأَحزان ، ناهضينَ بما تُلقي على عاتِقنا من واجباتِ دعوتِنا المسيحية ، فَنَسيرَ على خُطاكَ ، ونَبْلُغَ كما بَلَغْتَ مجدَ الآب ، غايةَ كُلِّ إنسانٍ ، فَنُسبِّحَكَ وأَباكَ وروحَكَ القُدُّوسَ إِلى الأبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور : **كُرُوزُوتو** (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١** – أَيها الربُّ إِلٰهُنا
الشمّاس : يا ذبيحاً رُفِعْتَ على الصَّليبْ ،
رَفَعْتَ الخليقةَ نحوَ باريها العجيبْ
الجماعة : نَدْعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الجماعة : **٢** – أَيها الرَبُّ إِلٰهُنا
الشمّاس : سُمِّرْتَ عُرياناً على خَشَبَةِ العارْ ،
فَأَلبَسْتَنا حُلَّةَ المجدِ والانتصارْ
الجماعة : نَدعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الجماعة : **٣** – أَيها الرَبُّ إِلٰهُنا
الشمّاس : أَنتَ هو مَلِكُنا العظيمُ القديرْ ،
وعُودُ الصَّليبِ عَرشُكَ
وتاجُكَ الشَّوكُ وصَولجانُكَ المساميرْ
الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الكاهن : إِقبل اللّهُمَّ بَخورَنا وهَبْ لَنا أَن نكونَ في كَرْمِ كَنيسَتِكَ المقدَّسةِ جَفْنةً مُثمِرةً تُغَذَّى بجسدِكَ، وتُرْوَى بدَمِكَ، وشَمْسُ نِعْمَتِكَ تُشْرِقُ عليها، إِلى يومٍ تُغْرَسُ في جَنَّتِكَ، جنَّةِ الحياةِ والنورْ، حيثُ نُسَبِّحُكَ وأَباكَ ورُوحَكَ القدوسَ إِلى الأَبد.

مزمور القراءات : **عُنُخْ يِشُوعِ** (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

رَبِّي المذبُوحْ أَسلمَ الرُّوحْ في يـــدِ الآبْ
فَـــرَ ا ـ ه ُ وبَكـــــاهُ ٱلكونُ إِذْ غـــابْ

الجوق الأول :

خَجِـــلَ النُّورْ غَطَّى الـــدَّيجورْ عُرْيَ المصلوبْ
مِـنْ ظَلْماهُ قـــد أَعطـــاهُ ٱلثَّوبَ المسلوبْ

الجماعة :

هـــا قـــد زَلزَلْ رُكـنَ الهيكَـــلْ صَوتُ الجبَّـــارْ
يــا مَن تــاهوا مَـــن سِواهُ رأسُ الأَحبـــارْ

القارئ : قِراءَةٌ أُولى من سفرِ التكوين (٣/١ – ٢٤)

(هذه الصفحةُ من سفر التكوين تَروي لنا بِصورَةٍ حسيّة مأساةَ البشرية الخفيّة التي باتت تتحكّم بمصير الانسان فردا وجماعة. لكن مع أول خطيئة كان الوعد بالمخلّص يسحق رأس الشرّير. فاذا بالصفحة القديمة تضحي الصفحة الاولى من انجيل الفادي يسوع المسيح: بآدم خطئت البشريةُ للموت، أمّا بيسوع المسيح فقد تبرّرت للحياة الأبدية).

كانَتِ ٱلحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوانِ البَرِّيَّةِ ٱلذي صَنَعَهُ ٱلرَّبُّ ٱلإِلٰهُ فَقالَتْ لِلْمَرْأَةِ: أَيَقيناً قالَ ٱللهُ لا تَأْكُلا مِنْ جَميعِ شَجَرِ ٱلجَنَّةِ؟ فقالَتِ ٱلمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلجَنَّةِ نَأْكُلُ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتي في وَسَطِ ٱلجَنَّةِ فَقالَ ٱللهُ لا تَأْكُلا مِنْهُ ولا تَمَسَّاهُ كَيْلا تَمُوتا. فَقالَتِ الحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: لَنْ تَموتا؛ إِنَّما ٱللهُ عالِمٌ أَنَّكُما في يَوْمِ تَأْكُلانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُما وَتَصيرانِ كَآلِهَةٍ عارِفَي الخَيْرِ وَٱلشَّر. وَرَأَتِ ٱلمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ طَيِّبَةٌ لِلْمَأْكَلِ وَشَهِيَّةٌ لِلْعُيون، وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ مُنْيَةٌ لِلْعَقْلِ، فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِها وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ بَعْلَها أَيضاً مَعَها فَأَكَلَ. فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُما فَعَلِما أَنَّهُما عُرْيانان، فَخاطا مِنْ وَرَقِ ٱلتينِ وَصَنَعا لَهُما مِنْهُ مَآزِر.

فَسَمِعا صَوْتَ ٱلرَّبِّ ٱلإِلٰهِ وَهُوَ مُتَمَشٍّ في ٱلجَنَّةِ عِنْدَ نَسيمِ ٱلنَّهارِ فَٱخْتَبَأَ آدَمُ وَٱمْرَأَتُهُ مِنْ وَجْهِ ٱلرَّبِّ ٱلإِلٰهِ فِيما بَيْنَ شَجَرِ ٱلجَنَّة. فَنادى ٱلرَّبُّ ٱلإِلٰهُ آدَمَ وَقالَ لَهُ: أَيْنَ أَنْتَ؟ قالَ: إِنِّي سَمِعْتُ صَوْتَكَ في ٱلجَنَّةِ فَخَشيتُ لأَنِّي عُرْيانٌ فَٱخْتَبَأْتُ. قالَ: فَمَنْ أَعْلَمَكَ أَنَّكَ عُرْيان؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتي نَهَيْتُكَ عَنْ أَنْ تَأْكُلَ مِنْها؟ فَقالَ آدَم: أَلْمَرْأَةُ ٱلَّتي جَعَلْتَها مَعي هِيَ أَعْطَتْني مِنَ ٱلشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ. فَقالَ ٱلرَّبُّ ٱلإِلٰهُ لِلْمَرْأَة: ماذا فَعَلْتِ؟ فَقالَتِ ٱلمَرْأَة: أَلْحَيَّةُ أَغْوَتْني، فَأَكَلْتُ.

فَقالَ ٱلرَّبُّ ٱلإِلٰهُ لِلْحَيَّة: إِذْ صَنَعْتِ هٰذا، فَأَنْتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَميعِ ٱلبَهائِمِ وَجَميعِ وَحْشِ ٱلبَرِّيَّة؛ عَلى صَدْرِكِ تَسْلُكينَ، وَتُراباً تَأْكُلينَ طُولَ أَيّامِ حَياتِكِ. وَأَجْعَلُ عَداوَةً بَيْنَكِ

وَبَيْنَ ٱلمَرْأَة. وبَين نَسْلِكِ وَنَسْلِها. فَهُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكِ وَأَنْتِ تَرْصُدِينَ عَقِبَهُ. وَقالَ لِلْمَرْأَة: لَأُكَثِّرَنَّ مَشَقَّاتِ حَمْلِكِ. بِالأَلَمِ تَلِدِينَ ٱلبَنِينَ، وَإِلى بَعْلِكِ تَنْقادُ أَشْواقُكِ. وَهُوَ يَسودُ عَلَيْكِ. وَقالَ لِآدَم: إِذْ سَمِعْتَ لِصَوتِ ٱمرَأَتِكَ. فَأَكَلْتَ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلتي نَهَيْتُكَ قائلا: لا تَأْكُلْ مِنها فَمَلْعُونَةٌ ٱلأَرْضُ بِسَبَبِكَ. بِمَشَقَّةٍ تَأْكُلْ مِنْها طُوْلَ أَيامِ حَياتِكَ، وَشَوكاً وَحَسَكاً تُنْبِتُ لَكَ وَتَأْكُلُ عُشْبَ ٱلصَّحْراء. بِعَرَقِ وَجْهِكَ تَأْكُلُ خُبزاً حَتى تَعُودَ إِلى الأَرْضِ ٱلتِي أُخِذْتَ مِنْها لأَنَّكَ تُرَابٌ وَإِلى التُّرابِ تَعُود.

وَسَمَّى آدَمُ ٱمرَأَتَهُ حَوَّاءَ لأَنَّها أُمُّ كُلِّ حَيّ. وَصَنَعَ ٱلرَّبُّ ٱلإِلٰهُ لآدَمَ وَٱمْرَأَتِهِ أَقْمِصَةً مِنْ جِلْدٍ وَكَساهُما. وَقالَ الرَّبُّ ٱلإِلٰهُ هُوَذا آدَمُ قَدْ صارَ كَواحِدٍ مِنَّا يَعْرِفُ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ وَٱلآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ شَجَرَةِ ٱلحَياةِ أَيضا. وَيَأْكُلُ. فَيَحْيا إِلى الدَّهْرِ. فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ ٱلإِلٰهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحْرُثَ الأَرْضَ ٱلتِي أُخِذَ مِنْها. فَطَرَدَ آدَمَ وَأَقامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ ٱلكَرُوبِينَ وَبَرِيقَ سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِراسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ ٱلحَياة.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من سِفْرِ أَيّوبَ الصِّدِّيق (١٦/٧ – ١٩)

(صرخةُ المتألّم البريء. وكأني بها صرخة يسوع نفسِهِ في هذه الليلة الاخيرة من حَيَاتِهِ على الارض معنا. لِما قاساه من تعيير ولطم وجلد وتهشيم وتجريح... وصلب وموت!)

إِذا نَطَقْتُ لَمْ يَسْكُنْ وَجَعِي أَوْ صَمَتُّ لَمْ يَبْرَحْنِي. لَقَدْ جَهَدَنِي ٱليَوْمَ. قَدْ دَمَّرْتَ جَماعَتِي بِأَسْرِها يا أَللهَ. وَبَيْنا أَنْتَ مُقَيِّدي

إذا بِشاهِدٍ بِصاحِبِ زُوْرٍ قَدْ قامَ فَقَرَفَني في وَجْهي. مَزَّقَني في وَجْهي. مَزَّقَني حَنَقاً وَخَتَلَني. صَرَفَ عَلَيَّ بِأَسْنانِهِ وَعَدُوِّي حَدَّدَ عَيْنَيْهِ عَلَيَّ. فَغَرُوا عَلَيَّ أَفْواهَهُم، وَلَطَموا خَدِّي تَعْييراً وَتَمالأُوا عَلَيَّ جُمْلَةً. دَفَعَني ٱللهُ إلى ٱلجائِرِ وَبَيْنَ أَيْدي ٱلمُنافِقينَ أَقْصاني. كُنْتُ في دَعَةٍ فَهَشَّمَني. أَخَذَ بِقَفايَ فَحَطَّمَني وَنَصَبَني هَدَفاً لَهُ. تَكْتَنِفُني سِهامُهُ. يَشُقُّ بِها كُلْيَتَيَّ، وَلا يُشْفِقُ وَيُريقُ مَرارَتي عَلى الأَرْض. يُثْخِنُني جِراحَةً على جِراحَةٍ، وَيَهْجُمُ عَلَيَّ هُجُومَ ٱلجَبَّار. لَقَدْ لَفَّقْتُ عَلى جِلْدي مِسْحاً وَمَرَّغْتُ في ٱلتُّرابِ قَرْني. كَوَى ٱلبُكاءُ خَدَّيَّ، وَغَشِيَتْ جَفْنَيَّ ظِلالُ ٱلموت. عَلى أَنَّ يَدَيَّ لا جَوْرَ فيهِما وَعِبادَتي زَكِيَّة. أَيُّها الأَرْضُ لا تَسْتُري دَمي وَلا يَكُنْ لِصُراخي قَرار.

القارئ: قراءَةٌ ثالِثَةٌ من نُبوءَةِ أَشَعيا (٣٨/٩ – ١٧)

(في دمعة الصِّدِّيق بريق بسمة وفي آلامه نفحة خلاص: لذلك كان ينبغي للمسيح أن يتألَّم كل هذه الآلام ثم يدخل إلى مجده...).

كِتابَةٌ لِحِزْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذا حِيْنَ مَرِضَ وَأَفاقَ مِنْ مَرَضِهِ:

قُلْتُ إِنِّي في مُنْتَصَفِ أَيَّامي ذاهِبٌ إِلى أَبْوابِ ٱلجَحيمِ، وَقَدْ حُرِمْتُ بَقِيَّةَ سِنِيَّ. قُلْتُ لا أَرَى الرَّبَّ، الرَّبَّ في أَرْضِ ٱلأَحْياءِ، وَلا أَنْظُرُ ٱلبَشَرَ بَعْدُ عِنْدَ سُكَّانِ ٱلفانِيَة. قَدِ ٱنْقَلَعَ مَسْكِني وَٱنْتَقَلَ عَنِّي كَخِباءِ الرَّاعي. قَضَيْتُ حَياتي كَٱلحائِك. إِنَّهُ يَقْطَعُني مِنَ ٱلنَّوْل. مِنَ ٱلنَّهارِ إِلى ٱللَّيْلِ أَنْتَ تُفْنيني صَبَرْتُ إِلى الصَّباح. إِنَّهُ كَالأَسَدِ يَهْشِمُ جَميعَ عِظامي. مِنَ ٱلنَّهارِ إِلى ٱللَّيْلِ أَنْتَ تُفْنيني.

أَنْبِصُ كَالخُطَّافِ ٱلمُدَوِّمِ وَأَهْدِرُ كَالحَمامَة. قَدْ كَلَّتْ عَيْناي مِنَ ٱلنظَرِ إِلى العَلاء. يَا رَبِّ إِنِي مُغْتَصَبٌ فَكُنْ لِي كَفيلا. بِماذا أَتَكَلَّمُ؟ إِنَّهُ هُوَ قالَ لِي وَهُوَ فَعَل. أَتَذَكَّرُ جَمِيعَ سِنِيَّ بِمَرارَةِ نَفْسي. أَيُّها ٱلسَّيِّدُ إِنْ كانَ كَذٰلِكَ مَحْيايَ وَبِذٰلِكَ كُلِّهِ حَياةُ رُوحِي فَعَافِنِي وَأَحْيِنِي. هَا إِنَّ ٱلمَرارَةَ تَحَوَّلَتْ لِي إِلى سَلامٍ لأَنَّكَ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ ٱلهَلاكِ وَنَبَذْتَ جَميعَ خَطاياي وَراءَ ظَهْرِكَ.

القارئ: فصلٌ من أخبارِ آبائِنا الرسلِ الاطهار (٢١/٢ – ١٥)

(طريق بولَس إلى أُورشليم وهو مستعدّ للموت هي طريقُ يسوع معلّمه الذي قضى حياته كلّها مشدودا بقلبه إلى أورشليم. يسير بخطى واسعة نحو الصليب ليبسط ذراعيه ويضمّ إلى صدره المفتوح الكونَ أجمع!).

وَجَدْنا سَفِينَةً تَعْبُرُ إِلى فِينِيقِيَةَ فَرَكِبْناها وَأَقْلَعْنا. وَلَمَّا تَبَيَّنَّا قُبْرُسَ تَرَكْناها عَلى ٱلشَّمالِ وَأَقْبَلْنا إِلى سُورِيَةَ وَٱنْتَهَيْنا إِلى صُورَ لأَنَّ ٱلسَّفِينَةَ كانَتْ تَضَعُ وَسْقَهَا هُناكَ. فَلَمَّا صادَفْنا ٱلتَّلامِيذَ مَكَثْنا هُناكَ سَبْعَةَ أَيَّام وكانُوا يُشِيرُونَ عَلى بُولُسَ بِإِلْهَامِ الرُّوحِ أَنْ لا يَصْعَدَ إِلى أُورَشَلِيمَ. وَلَمَّا قَضَيْنا ٱلأَيَّامَ خَرَجْنا وَسِرْنا وَهُمْ يُشَيِّعُونَنا بِأَجْمَعِهِم مَعَ النِّساءِ وَالأَوْلادِ إِلى خارِجِ ٱلمَدِينَةِ فَجَثَونا عَلى ٱلشاطِئِ وَصَلَّيْنا. ثُمَّ وَدَّعَ بَعْضُنا بَعْضاً ورَكِبْنا ٱلسَّفِينَةَ وَرَجَعُوا إِلى خاصَّتِهِم. وَلَمَّا أَتممْنَا ٱلسَّيْرَ مِنْ صُورَ أَقْبَلْنا إِلى عَكَّاءَ وَسَلَّمْنا عَلى ٱلإِخْوَةِ ومَكَثْنا عِنْدَهُم يوماً واحِداً. وَفِي ٱلغَدِ خَرَجْنا وَوافَيْنا إِلى قَيْصَرِيَّةَ وَدَخَلْنا بَيْتَ فِيلِبُّسَ ٱلمُبَشِّرِ ٱلذِي هُوَ أَحَدُ ٱلسَّبْعَةِ وَأَقَمْنا عِنْدَهُ. وكانَ لَهُ أَرْبَعُ بَناتٍ أَبْكارٍ يَتَنَبَّأْنَ. وَبَيْنَما نَحْنُ لابِثُونَ هُناكَ

ٱنْحَدَرَ نَبِيٌّ مِنَ ٱلْيَهُودِيَّةِ ٱسْمُهُ أَغابُس ، فَدَخَلَ إِلَيْنا وَأَخَذَ مِنْطَقَةَ بُولُس وَأَوْثَقَ بِهَا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ وَقَالَ : هٰذا مَا يَقُولُ ٱلرُّوحُ ٱلْقُدُسُ: إِنَّ ٱلرَّجُلَ صاحِبَ هٰذِهِ ٱلمِنْطَقَةِ سَيُوثِقُهُ ٱلْيَهُودُ هٰكَذا فِي أُورَشَلِيمَ وَيُسْلِمُونَهُ إِلى أَيْدِي ٱلأُمَمِ . فَلَمَّا سَمِعْنا ذٰلِكَ سَأَلْناهُ نَحْنُ وَأَهْلُ ٱلْمَكانِ أَنْ لا يَصْعَدَ إِلى أُورَشَلِيم . فَأَجابَ بُولُس : ما بالُكُم تَبْكُونَ وَتَكْسِرُون قَلْبِي ؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لا لِلْوِثاقِ فَقَطْ بَلْ لِلْمَوتِ أَيْضاً في أُورَشَلِيمَ لأَجْلِ ٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَسُوع . فَلَمَّا لَمْ يَقْبَلْ سَكَتْنا وَقُلْنا : لِتَكُنْ مَشِيئَةُ ٱلرَّبِّ . وَبَعْدَ تِلْكَ ٱلأَيَّامِ تَأَهَّبْنا وَصَعِدْنا إِلى أُورَشَلِيم .

القارئ : فصلٌ من رِسالةِ القدّيسِ بولسَ الرَسولِ الاولى إلى أهلِ كورِنْتُس (١/١٨ – ٢٥)

(هذه الكلمات عُصارة اختبار أليم قام به بولس في أثينا سنة ٥٠ بحضرة الفلاسفة اليونان حين استفاض بحكمته البشرية ليُقنع الحكماء بسرّ معلّمه العميق... فما كان من أولئك الاّ أن استخفّوا به وبمعلّمه وبصليبه! فادرك بولس من يومها عمق سرّ الصليب : انه شكّ وجهالة في منطق الناس ولكنّه قوّة وحكمة في نظر الله).

يا إخوتي ! إِنَّ كَلِمَةَ ٱلصَّلِيبِ عِنْدَ ٱلهالِكِينَ جَهالَةٌ وَأَمَّا عِنْدَنا نَحْنُ ٱلْمُخَلَّصِينَ فَهِيَ قُوَّةُ ٱللهِ . لأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ سَأُبِيدُ حِكْمَةَ ٱلْحُكَماءِ وَأَرْذُلُ عَقْلَ العُقَلاءِ . فَأَينَ ٱلحاكِمُ وَأَينَ الكاتِبُ وَأَيْنَ فاحِصُ هٰذا ٱلدَّهْرِ . أَلَيْسَ ٱللهُ قَدْ جَهَّلَ حِكْمَةَ هٰذا ٱلعالَمِ . فَإِنَّهُ إِذْ كانَ ٱلعالَمُ وَهُوَ فِي حِكْمَةِ ٱللهِ لَمْ يَعْرِفِ ٱللهَ بِٱلحِكْمَةِ ، حَسُنَ لَدى ٱللهِ أَنْ يُخَلِّصَ بِجَهالَةِ ٱلكِرازَةِ ٱلَّذينَ يُؤمِنُون . لأَنَّ ٱلْيَهُودَ

يَسْأَلُونَ ٱلآيَاتِ وَٱلْيُونانِيِّينَ يَبْتَغُونَ ٱلحِكْمَةَ. أَمَّا نَحْنُ فَنَكْرِزْ بِٱلْمَسيح مَصْلوباً، شَكّاً لِلْيَهُودِ وَجَهالَةً لِلأُمَم. أَمَّا لِلْمَدْعُوِّينَ مِنَ ٱلْيَهُودِ وَٱليونانِيِّينَ فَٱلْمَسيحُ قُوَّةُ ٱللهِ وَحِكْمَةُ ٱللهِ. لأَنَّ مُسْتَجْهَلَ ٱللهِ أَحْكَمُ مِنَ ٱلنّاسِ وَمُسْتَضْعَفَ ٱللهِ أَقْوى مِنَ ٱلنَّاس. **وقوف**

الجماعة: هِمْ وْهِمْ. أَخَذَ عاهاتِنا وَحَمَلَ أَوجاعَنا. وَجُرِحَ لأَجْلِ مَعاصِينا. هِمْ وْهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن: من انجيلِ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ للقديسِ لوقا (٢٢/٣١ – ٥١)

(ليلةٌ رهيبةٌ قضاها يسوع قبل آلامه مع تلاميذه. وهم لا يشعرون! بثّهم وصاياه الأخيرة. وهم لا يفهمون! صلّى. نازع. عَرِقَ دما. وهم نائمون... ما استفاقوا وعرفوا ما سيحدث لمعلّمهم الاّ وقد فات الأوان فهربوا وتركوه وحده، كما سبق وأنبأهم).

قالَ الرَّبُّ: سِمْعانُ سِمْعانُ هُوَذا ٱلشَّيطانُ سَأَلَ أَنْ يُغَرْبِلَكُمْ مِثْلَ ٱلحِنْطَةِ. لَكِنِّي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِئَلاَّ يَنْقُصَ إِيمانُكَ، وَأَنْتَ متى رَجَعْتَ، فَثَبِّتْ إِخْوَتَكَ. فَقالَ لَهُ: يا رَبُّ أَنا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمْضِيَ مَعَكَ إِلى ٱلسِّجْنِ وَإِلى ٱلموت؛ قالَ: إِني أَقولُ لَكَ يا بُطْرُس، إِنَّهُ لا يَصِيحُ ٱلدِّيكُ ٱلْيَوْمَ حَتَّى تُنْكِرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُني. ثُمَّ قالَ لَهُم: لَمَّا أَرْسَلْتُكُم بلا كِيْسٍ وَلا مِزْوَدٍ وَلا حِذاءٍ هَلْ أَعْوَزَكُم شَيْءٌ؟ قالُوا: لا. فَقالَ لَهُم: أَمَّا ٱلآنَ فَمَنْ لَهُ كِيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ، وكَذَلِكَ مَنْ لَهُ مِزْوَدٌ وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفاً. فَإِنِّي أَقُولُ لَكُم إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضاً هٰذا ٱلمَكْتُوبُ أَنْ قَدْ أُحْصِيَ مَعَ ٱلأَثَمَة. لأَنَّ ما يَخْتَصُّ بِي آخِذٌ في

ٱلتَّمام. فقالوا: يا ربُّ إنَّ هٰهُنا سيفَيْن. فقالَ لَهُمْ: يكفي. ثُمَّ خرجَ ومضى على عادتِهِ إلى جبَلِ ٱلزيتونِ وتبعهُ ٱلتلاميذ. فلمَّا ٱنتهى إلى ٱلمكانِ قالَ لَهُم: صلُّوا لِئلاَّ تدخُلُوا في تَجْرِبَة. ثُمَّ فصلَ عَنْهُم نَحْوَ رَمْيَةِ حَجَرٍ، وخرَّ على رُكْبَتَيْهِ وصلَّى قائلا: يا أَبَتِ إِنْ شِئْتَ فَأَجِزْ عَنِّي هٰذِهِ ٱلكأْسَ لٰكِنْ لا تكُنْ مَشيئَتي بَلْ مَشيئَتُكَ. وتراءى لَهُ مَلاكٌ مِنَ ٱلسماءِ يُشدِّدُهُ. ولمَّا أَخذَ في ٱلنِزاع أَطالَ في ٱلصَّلاةِ وصارَ عَرَقُهُ كقطراتِ دمٍ نازلةً على ٱلأَرْض. ثُمَّ قامَ مِنَ ٱلصَّلاةِ وَجاءَ إلى تلاميذِهِ فَوجَدَهُم نياماً مِنَ ٱلحُزْن، فقالَ لَهُم: ما بالُكُمْ نائِمينَ قُومُوا فَصلُّوا لِئَلاَّ تَدْخُلُوا في تَجْرِبَة. وفيما هُوَ يتكلَّم، إذا بِجَمْعٍ يَتقدَّمُهُمْ المُسَمَّى يَهُوذا أَحَدُ ٱلاثْنَيْ عَشَرَ فدَنا مِنْ يَسُوعَ لِيُقَبِّلَهُ. فقالَ لَهُ يسوع: يا يَهُوذا أَبِقُبْلَةٍ تُسلِمُ ٱبْنَ ٱلبَشَر؟ فلمَّا رَأَى ٱلذينَ حَوْلَهُ ما سَيَحْدُثُ قالُوا لَهُ: يا رَبُّ أَنَضْرِبُ بِٱلسَّيْف؟ وَضَرَبَ أَحَدُهُم عَبْدَ رَئيسِ ٱلكَهَنَةِ فقطعَ أُذُنَهُ ٱليُمنى. فأَجابَ يَسُوعُ وقالَ: قِفُوا لا تَزيدوا. ثُمَّ لَمَسَ أُذُنَهُ فَأَبْرَأَهُ.

جلوس

لحن: بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول:

مُبـــارَكٌ مَن فـدانـا بمـوتِـــهِ فـــأَحيـــانـــا
يــا فـادِيـنـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لاَ ٓ لاَ ءَ و مـو تَـكَ والقيـــامَــــه

الجوق الثاني :

مُبــــــارَكٌ يومُ الجُمعَـهْ يَسقي الرَّجـا صِدقَ الـدَّمعَه
تَشدُو البيعَـه لِبــاريها ٱلابنِ الحبيبْ
أَلممـــدودِ على الصَّليبْ رَهْنَ التعذيبْ

الجوق الاول :

يا مَن غدا في المماتِ سرَّ الفِـدا للحيــــاةِ
ربَّ الجودِ فوقَ العودِ يـا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ٱلـلاَّمحدودِ

الجماعة :

نُمَجِّــــدُ ٱلآبَ المحجُوبْ ونَحْمَــــدُ ٱلابنَ المصلُوبْ
نشدُو الشُّكْرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ : أَلثَّـــالوثَ
ٱللهَ الأَوحَـدْ سِرّاً يُعْبَـدْ طولَ الأَزمانْ !

لحن : يَعقُوبِيتُو (الموسيقى راجع صفحة ٢١)

الجوق الاول : (صلب يسوع)

عَلى صَخرَةِ الفَصْلِ بينَ الخفــايـا وبيـنَ الضِّيــــاءِ
تُعَرِّي يَـدُ الإِثْمِ كـاسي ٱلبَرايـا مُضِيءَ السَّماءِ !
على الفِكْرِ مِرآهُ عَكْسُ مَرايــــا على عينِ راءِ :
إِلٰـــهُ قَـديرٌ ووَهْنُ بَقـايــا بكَفِّ الشَّقـاءِ !

الجوق الثاني :

صَريرُ المَساميرِ؟ أَيُّ نَشيـــــدِ على غَصَصِ الرُّوحْ !
حَقُودٌ يَــدُقُّ، وقلبُ الشَّهيــدِ ٱنتِفاضَةُ مَذبوحْ !
يَـدُ الآبِ جـادَتْ بـدَمِّ الوحيـدِ على كُـلِّ مَجروحْ
وتَمَّ القَضاءُ، فـــإِثْمُ العبيـــدِ على البَرِّ مَطروحْ !

الجوق الاول :

رُفِعتَ على عَرْشِ حُبِّكَ مِثْــــلَ عَمُودِ ضِيـــاءِ ،
شُعـــاعٍ مِنَ الأَرضِ يَعقِــدُ وَصْلا بقلبِ السَّماءِ !
فَــــأَنَّى تَلَفَّتَ وجهُكَ هَلاَّ غَمامُ الرَّجـــاءِ
وكُــلُّ صَبـــاحٍ على الأُفْقِ هَلاَّ حَنُونَ اللِّقـــاءِ !

الجوق الثاني :

إِلٰهي ! إِلٰهي ! لِماذا يَغيبُ مُحَيَّـــاكَ عَنِّي ؟ !
كَـــأَنَّ صُراخيَ عنكَ غَريبُ ، إِلٰهي ، وَعَنِّي !
وأَدعُو ٱلنَّهـــــارَ فلا تَستجيبُ وليلي مُضْنِ
كَـأَنِّي لـدَى النَّـاسِ عـارٌ مُريبُ . بَقِيَّـــةُ وَهْنِ !

الجوق الاول :

على الكَونِ دارتْ شكَـــاةُ يَسُوعِ ورَدَّتْ صَداهـــا
يَشُكُّ الحَنُونَـــةَ بينَ الضُّلُوعِ يُلَظِّي أَساهـــا :
في القلبِ نـــارٌ ومَجرى الـدُّمُوعِ سُطوعُ ضِيـــاهـــا
يُصَلِّي : إِلٰهي !.. جَميـــلُ خُضُوعي يُطَفِّي لَظَـاهـــا !

الجماعة :

وجَرْحَـــةُ «عَطْشانُ» تُوحي التَّسَلِّي على مَنظَرِ الــدَّمْ
فكـــانَ المُرَطِّبُ جَرْعَـــةَ خَـــلِّ على لَهَبِ الفَمْ
على رَجعِ «قَد تَمَّ» ، مريمُ ، صَلِّي إلى فِلْـــذَةِ الأُمْ
مَرارةُ حَلْقِكِ صَفْـحٌ يُحَلِّي وسَلوى على الغَمْ !

صلوات الختام — وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.

كيرياليسون. كيرياليسون. كيرياليسون.

قَدِيشَاتْ أَلُوهُو. قَدِيشات حَيِلْتونُو. قَدِيشات لُومْويوتو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إِتراحام عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : نَشكُرُك، أَيها الفادي الالهيّ. على فَيضِ جُودِكَ وحُبِّكَ، الذي رَفَعَكَ على خَشَبَةِ العارِ من أَجلِنا. نسأَلُكَ من أَعماقِ ضُعفِنا. أَن تَنفَحَنا بقُوَّةٍ تُسْنِدُنا في مَصاعبِ الحياة، وتَمْهُدُ لنا سُبُلَ العيشِ في رِضاكَ ونعمتِكَ إلى الأَبد.

الجماعة : آمين.

الجمعة العظيمة

صلاة الصباح

وقوف

المحتفل : أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس منَ الآنَ والى الأبد

الجماعة : آمين

المحتفل : يا ديّانَ الأَحياءِ والأَموات ، يا مَن بيدِكَ ٱلثّوابُ والعِقاب ، فيكَ نُفكِّرُ هذا الصَّباح ، ومعكَ نَشعُرُ بما شَعرتَ بهِ من عَذاب : أَمامَ القُضاةِ مَثَلْتَ ، ومَوقِفَ المُتَّهَمِ وَقَفْتَ ، من مَجلِسٍ الى مَجلسٍ ساقُوكَ ، حاكَمُوكَ فَحكَمُوا عليكَ ، أَنتَ الذي مَرَرْتَ تَعمَلُ الخير ، وما رُئيتَ قَطُّ في خَطيئَة ، أَلا ٱحْمِنا من مَسالِكِ ظالِميك ، فَنَسلُكَ سُبُلَ العَدْل ، نُحِقَّ الحَقَّ ، ونُبطِلَ الباطِل ، ونُحسِنَ الظَّنَّ ونُطفِئَ الأَحقادَ ، ونَنالَ في الدُّنيا رِضاك ، ويومَ الدّينِ رُحْماك ، فنُمَجِّدَكَ وأَباكَ وروحَكَ الحيَّ القُدُّوس ، الى الأَبد

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إرحمنا اللّهمَّ وٱعْضُدْنا ، أَيُّها الرَّبُّ القُدُّوس ، الذي صارَ لعبيدهِ عَبْداً ، وبين الخَطَأَةِ خاطئا ، صِرتَ إِنسانا ، اتَّخَذْتَ صُورةَ العبد ، وَحَمَلْتَ خطايانا ، أَلا ٱغفِرْ ذُنوبَنا بحِلْمِكَ ، وٱصفَحْ عن مَعاصينا برحمتِكَ ، فنُسبِّحَكَ إلى الأَبَد .

اللحن الاول : شَحْلِفْ (الموسيقى راجع صفحة ٦)

الجوق الاول :

بَعْـــدَ لَيـــلِ الأَهوالِ صُبْحُ الآلامِ أَسفَرْ
جَهْـــلُ ذَيَّـــاكَ الوالي حُكْمَ الظُّلْمِ قـــد أَصدَرْ :
أَسلَمَ ٱلفـــادي ٱلرَّبَّـــا ! أَخلى دَرْبَ بَرْأَبَّـــــا ،
ذاكَ ٱلقـــاتِـــلِ ٱلجاني كي لا يُغضِبَ الشَّعبَـــا ! !

الجوق الثّاني :

إِبنُ اللهِ كـــالحَمَـــلْ إِثْمَ الـــدُّنيا قـــد حَمَـلْ
سِيقَ حُرًّا كي يَرَى ٱلـــذَّبْحَ في رَأْسِ الجَبَـــلْ
يـــا بَنـــاتِ صِهْيُونَ لا تَبكينَ المَوجُوعَـــــا
لٰكِنْ بـــالـــدَّمِ ٱبْكِينَ شَعبـــاً خَلَّى يَسُوعَـــا ! !

الجماعة :

صاحَ فـــادينـــا ٱبنُ اللهْ في غَصَّاتِ الأَحزانِ
يَـــدعُو اللهَ في شَكْواهْ : « آلُـوهِـي ! شَبَقْتَنِـي ! »
بَعْـــدَ سَكْبِ الغُفْرانِ مِن سَاقِي ٱلحُبِّ المَجرُوحْ :
«في يَـــدَيكَ ، نـــاداهُ : يا أَبي ، أَسْلَمْتُ ٱلرُّوحْ ! ! »

الجماعة : المزمور ٢١

* إِلٰهي ! إِلٰهي ! لِماذا تَرَكْتَني ؟
بَعُدَتْ عَنْ خَلاصي كَلِماتُ صُراخي .
* إِلٰهي في النَّهارِ أَدعُو فلا تَستَجيبْ
وفي الليـــلِ فـــلا رَوْحَ لـــي .

* وأَنْتَ القُدُّوسُ الجالِسُ مِدْحَةً لِشَعْبِكَ

عليكَ توكَّلَ آباؤُنا ،
توكَّلُوا فنجَّيتَهُم .

* * إليكَ صَرَخُوا فَخُلِّصُوا وَعَليكَ توكَّلوا فلَم يَخزَوْا .

* وَأَنا دُودةٌ لا إنسان عارٌ عِنْدَ البَشَرِ وَرَذالَةٌ في الشَعبْ .

* * كُلُّ الذينَ يُبْصِرُونَني يَسْتَهْزِئُونَ بي يَفْغَرُونَ الشِفاهَ ويَهُزُّونَ الرُؤوسْ .

* فَوَّضَ إلى الربِ أَمْرَهُ فَلْيُنَجِّهِ وَيُنْقِذْهُ فانهُ راضٍ عَنْهُ .

* * أَنتَ الذي أَخرَجْتَني مِنَ البَطْنِ وأَنتَ مُتَّكَلي مِنْ ثَديَي أُمِّي .

* إليكَ أُلقِيتُ مِنَ الحَشَا مِنْ بَطْنِ أُمِّي أَنتَ إلٰهي .

* * لا تَتَباعَدْ عَنِّي فَقَدِ اقتَرَبَ الضيقُ ولا مُعِينْ .

* كَالماءِ انسكبتُ وتفكَّكَتْ جَميعُ عِظامي

صارَ قَلبِي مِثْلَ الشَمْعِ ،
ذابَ في وَسَطِ أَحْشائِي .

* * يَبِسَ كَالخَزَفِ رِيقِي ولِساني لَصِقَ بحَنَكِي ،
والى تُرابِ الموتِ تُحْدِرُني .

* ثَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ إِنِّي أَعُدُّ عِظامي كُلَّها ،
وَهُمْ يَنْظُرُونَ وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ .

* * يَقْتَسِمُونَ ثِيابي بَيْنَهُم وعلى لِباسي يَقْتَرِعُونْ .

* وأَنتَ يا رَبُّ لا تَتَباعَدْ يا قُوَّتي أَسْرِعْ إلى نُصْرَتِي .

* * سَأُبَشِّرُ باسمِكَ إخوتي وفي وَسْطِ الجَماعَةِ أُسَبِّحُكَ .

* * و* أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسْ مِنَ الآنَ والى أَبَدِ الابدِينْ .

الشمّاس : إرحمنا اللّهمَّ وٱعْضُدْنا . أيُّها الرَّبُّ ٱلمَسيح . أُعْفُ عن قُضاةٍ ظَلَموك . عَذّبوكَ وَقَتَلوك . وٱعفُ عنّا يومَ الدِّين : لا رَجاءَ لنا إلاَّ في رحمَتِكَ . ولا خَلاصَ إلاَّ في هذا الرَّجاء . وإيَّاكَ نُمَجِّدُ ونَحْمَدُ إلى الأَبد .

اللحن الثاني : **لْعِلْ مِنْ شُوفْرِ** (الموسيقى راجع صفحة ٦٥)

الجوق الاول :

وَجْــــهَ فـــادينـــا يـــا نُورَ الإِصْبـــاحْ
يـــا يَنبُوعَ الآلامِ . بَـحْـرَ ا لأَ فـر ا حْ
أَنتَ نُـورُنــــا الأَبهَى فـو قَ ا لـعُـو دْ
أَنتَ حُبُّنـــا الأَشهَى ٱلْـوَجــــــهُ المَعبُودْ !

الجوق الثاني :

بيـنَ الأَ رضِ مَرفُـوعْ و ا لــسَّــما ءْ
يَجْري منكَ يَنبُـوعْ دَمٍّ ومـــــــاءْ :
جُرنُ مـــــاءٍ لِلغُسْلِ و ا لـغُـفـر ا نْ
كَـــأْسُ دَمٍّ لِلشُّرْبِ تُـرْ وِ ي ا لـعَـطْشا نْ !

الجماعة :

يـــا مَن لم تَعرِفْ قَطُّ الآثـــامَـــا
قـــد حُمِّلْتَ الآثـــامَـــا والآلامَـــــا !
إمْنَحْنَــــا قُوتَ البِرِّ و ا لـغُـفـر ا نْ
أَضْفِ ٱلحُبَّ والرَّجـــا أَ ضْـفِ ا لإِ يما نْ !

تسبحة النّور لمار افرام : القسم الاول

اللازمة :

أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبْرارْ وَٱلفَرَحُ عَلى مُسْتَقِيمي ٱلقُلُوبْ

يَسوعُ رَبُّنـــا ٱلمَسِيحْ أَشْرَقَ لَنا مِنْ حَشا أَبِيه
فَجاءَ وَأَنْقَذَنا مِنَ ٱلظُّلْمَهْ وَبِنُورِهِ ٱلوَهَّاجِ أَنارَنا

إِنْدَفَقَ ٱلنَهارُ على البَشَرْ وَٱنهزَم سُلطانُ اللَيلْ
مِنْ نُورِهِ شَرَقَ عَلَينا نُورْ وَأَنارَ عُيونَنا المُظْلِمَة

سَنِيَّ مَجْدِهِ أَفاضَ على ٱلمَسْكُونَهْ وَأَنارَ ٱللُجَجَ ٱلسُفْلى
ماتَ المَوتُ وبادَ الظَّلامْ وَتَحطَّمَتْ أَبْوابُ ٱلجَحِيمْ

وَأَنارَ جَميعَ البَرايا وَمُظْلِمَةً كانتْ مُنْذُ القَدِيمْ
قامَ الأَمْواتُ الراقِدُونَ في ٱلتُرابْ وَمَجَّدوا لأَنَّهُ صارَ لَهُم مُخلِّصْ

عَمِلَ خَلاصاً وَوَهَبَ لَنا الحَياة وَصَعِدَ إلى أَبِيهِ ٱلعَلِيّ
وَإِنَّهُ آتٍ بِمَجْدٍ عَظِيمْ يُنِيرُ العُيونَ التي ٱنتَظَرَتْهُ

اللازمة :

أَشْرَقَ النُّورُ عَلى الأَبرارْ والفَرَحُ عَلى مُستَقيمي ٱلقُلُوبْ

الشمّاس : إِرحَمنا اللّٰهُمَّ وٱعْضُدْنا. أَيُّها المسيحُ الفادي، نَسأَلُكَ في يوم صَلْبِكَ وموتِكَ، رُوحَ البَذْلِ والعطاء، الزُّهْدَ في المَلَذّاتِ والأَباطيلِ، الكُفْرَ بالنَّفسِ وحَمْلَ الصَّليب، فَنموتُ عن ذاتِنا لِنَحيا، ونَبلُغُ إِليكَ، نُسَبِّحُكَ وأَباكَ وروحَكَ الحيَّ القُدُّوس، الى الأَبد.

اللحن الثالث : بَلِبيبُوتُو عَشِيْنْتُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٩)

الجوق الاول :

مــا أَشقاهــا كَـأْساً أَسقاهــا آدَمْ في ذُرَى عَـدْنِ...
مِن جَرَّاهــا جاز الموتُ في العالَمْ مــارداً يُفْنِي !
أَيُّ سِرٍّ رَهيبْ ! كيفَ حَــلَّ بِنــا ٱلمَوتْ والتَّعذيبْ ! !

الجوق الثاني :

كَفُّ بــاري رُحْبِ الكَونِ. قد غاصَ فيها المِسْمارْ !
فُوهُ ٱلمُعطي نَفْحَ الرُّوحِ . عَطشانٌ : تلكَ أَسرارْ !
كيفَ الابنُ العجيبْ قـد عـانى مِثْلَنـا ٱلمَوتَ والتَّعذيبْ ! !

الجماعة :

بــالإيمانِ فَهِمْنــا هٰـذا السِّرَّا أَيُّهــا الرَّبُّ :
أَنَّ الحُبَّ يَمحُو الظُّلْمَ وَالشَّرَّا . وَحــدَهُ الحُبُّ !
يا يَسوعُ الحَبيبْ ذُقتَ في حُبِّنــا ٱلمَوتَ والتَّعذيبْ ! !

الجماعة : **مزمور الصباح ١٤٩**

☼ رَنِّموا للربِّ تَرنيماً جـديـدا أَقيموا تَسبحَتَهُ في مَجْمَعِ الأَصْفِياء
☼ ☼ لِيَفْرَحْ إِسْرائيــلُ بِصانِعِــهِ لِيَبْتَهِجْ بنو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِم
☼ لِيُسَبِّحُوا ٱسْمَــهُ بِـالرَّقْصِ لِيُشِيدوا لَهُ بالدُّفِّ وَالكِنَّارَةْ
☼ ☼ فَإِنَّ الرَّبَّ يَرضى عَنْ شَعْبِهِ يُجَمِّــلُ الوُدَعـاءَ بخلاصِهِ
☼ يَبْتَهِجُ الأَصْفِياءُ في المَجدْ يُرَنِّمُونَ عَلى أَسِرَّتِهِمْ
☼ و ☼ ☼ أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدس مِن الآنَ وإلى أَبَدِ الآبدينْ.

لحن : سُوغِيْتُو (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

أَخلى السَّامي ٱلـذَّاتَ السُّميَا رَسْمَ ٱلعَبـدِ ٱختـارَ الجَبَّـارْ
غَمّاً قـاسَى مِثـلَ الخـاطي عَنَّـا نَحْنُ ٱلقُـدّوسُ البـارْ

فَيضُ الحُبِّ عَمَّ الـدُّنيـا وِ المحبو بُ المَفـدِيُّ جـارْ
رامَ الفـادي أَنْ يَشفينـا مِن عاهاتِ الرُّوحِ الغَرَّارْ

لاقـى الآتي رَفْضَ البُشْرى مِنْ أَهْليـهِ ٱلشَّعبِ ٱلمُخْتَارْ
هَـلَّ الرِّضا في عَينيكَ جَـدِّدْ فينـا رَسْمَ الأَبْرارْ

مـاذا نُعطِي عَمَّـا نِلْنـا؟ مـاذا يُغْنِي ٱلـدَّمْعُ المِدْرارْ
«إِغفِرْ لهُمْ» قُـلْ لِلآبِ مِنهُمْ أَعْمَى ٱلجَهْلُ الأبصَارْ!

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوس **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التَّسبيحَ والمجدَ والإِكرام إلى الحيِّ وواهبِ الحياة الذي ماتَ لِخَلاصِنا ، إلى النُّورِ الذي أَظلَمَتِ الشَّمسُ لموتِهِ ، الى الحُبِّ الالهيِّ الذي سَخِرْنا منهُ وَصْلَبناهُ ، أَلصَّالِحِ الذي له المجدُ والاكرامُ في هذا الصَّباحِ وكُلَّ أَيَّامِ حياتِنا إلى الأَبد.

الجماعة : آمين

الكاهن : أَيُّها المَصلوبُ الذي سقى الأَرضَ بدمِهِ لِتزخرَ بالحياة ، أَيُّها الجَبَّارُ الذي وَطِئَ الجُلْجُلَةَ فمادتِ الأَرض ،

وتزعزعتِ الأَساسات ، أَيُّها القديرُ الذي صُلِبَ مُختاراً . أَيُّها الابنُ الواحِدُ الذي جاءَ كَرْمَ أَبيه ، فقتَلَهُ الكَرَّامون ، أَيُّها النُّورُ العظيمُ الذي أَضاءَ على الصَّليب فاَهتدى بهِ الضَّالُّون ، أَيُّها الهيكلُ المُقَدَّسُ الجديد ، الذي شقَّ حِجابَ الهَيكلِ القديم ، وطَوَى أَسفارَهُ .

نَشكُرُكَ ، يا مُخلِّصَنا وإِلٰهَنا ، في مِثْلِ هٰذا اليَومِ العظيمِ قاسيتَ الآلام ، وأَسلَمْتَ الرُّوحَ في يَدَي أَبيك ، اَفتَدَيتَنا بآلامِكَ ، وأَحيَيتَنا بموتِكَ ، اَغفِرْ لنا جميعَ ما خَطِئْنا اليك ، لا تَأخُذْنا بآثامِنا بل سامِحْنا بِزَلاَّتِنا ، سامِحْ شعبَكَ وكنيستَكَ ، كُلَّ المِلَلِ والشُّعُوب ، لِيَكُن دَمُكَ المَسفُوكُ على الجُلجُلَة كَفَّارةً عنِ الخاطئين ، وَقُوَّةً للتَّائبين ، رجاءً لليائسين ، وهِدايَةً للضَّالِّين ، وراحةً للتَّعِبين ، وبَرَكاتٍ على الخَلْقِ أَجمَعينْ ، وبكَ يليقُ المجدُ والإِكرامُ وبأَبيكَ وروحِكَ الحيِّ القُدُّوس إلى الأَبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور : كُرُوزُوتُو (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : ١ – أَيها الربُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : يا ذبيحاً رُفِعْتَ على الصَّليبْ ،

رَفَعْتَ الخليقةَ نحوَ باريها العجيبْ

الجماعة : نَدْعُوكَ اَستَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ .

الجماعة : ٢ – أيها الرَبُّ إلٰهُنا

الشمّاس : سُمِّرْتَ عُرياناً على خَشَبَةِ العارْ،
فألبَسْتَنا حُلَّةَ المجدِ والانتصارْ

الجماعة : ندعوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ.

الجماعة : ٣ – أيها الرَبُّ إلٰهُنا

الشمّاس : أنتَ هو مَلِكُنا العظيمُ القديرْ،
وعُودُ الصَّليبِ عَرشُكَ
وتاجُكَ الشَّوكُ وصَولَجانُكَ المساميرْ

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ.

الكاهن : يا عظيمَ الأَحبار، الذي أَمَتَّ الموتَ بموتِكَ، وعفَّيتَ نَتْنَ الكَونِ بِشَذا دمِكَ المسفوك، أَمِتْ فينا كُلَّ جُنُوحٍ إلى الخطيئةِ، واتَّخِذْ مِنَّا هَياكِلَ لَكَ، فتُصبِحَ حياتُنا صُورةً لحياتِكَ، وأَقوالُنا بُشْرَى بموتِكَ وقِيامَتِكَ، يا مَن تَحيا وتَملِكُ مدى الأبد.

مزمور القراءات : **عُنُخْ يِشُوع** (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

رَبِّي المذبُوحْ أَسلَمَ الرُّوحْ في يـــــدِ الآبْ
فَــرَ آ هُ وبَكــــــاهُ ٱلكونُ إذْ غـــابْ

الجوق الأول :

خَجِــــلَ النُّورْ غَطَّى الــدَّيجورْ عُرْيَ المصلوبْ
مِنْ ظَلْماهُ قـــد أَعطـــاهُ ٱلثَّوبَ المسلوبْ

الجماعة:

هـا قـد زلزلْ ركنَ الهيكـلْ صوتُ الجبّـارْ
يـا مَن تـاهوا مَـن سِواهُ رأسُ الأحبـارْ

القارئ: قِراءَةٌ أُولى من سفرِ التكوين (٢٢/١ – ١٧)

(الأُمثولة التاريخية من تضحية ابرٰهيم لابنه اسحٰق هي ان أبكار شعب الله هم ملك الله ولكنهم لا يُضَحَّون لله. كما كانت تفعل الشعوب الوثنية، بل يُفتَدَون بحمل. أما الامثولة الروحية الرائعة فهي طاعةُ ابرٰهيم وايمانهُ العظيم المثالي. ولقد رأى آباء الكنيسة في ذبيحة اسحق رمزا خفيّاً لذبيحة يسوع ابن الله الوحيد الذي صار حقّاً الحمل الذبيح الفادي).

كانَ بَعْدَ هٰذِهِ ٱلأُمُورِ أَنَّ ٱللهَ ٱمتحَنَ إِبْرٰهِيمَ فَقالَ لَهُ: يَا إِبرٰهيم. قالَ: لَبَّيْكَ. قالَ: خُذِ ٱبْنَكَ وَحِيدَكَ ٱلذي تُحِبُّهُ إِسْحٰقَ وَٱمْضِ إِلى أَرْضِ مُورِيَّةَ وَأَصْعِدْهُ هُناكَ مُحْرَقَةً على أَحَدِ الجبالِ ٱلذي أُرِيكَ. فَبَكَّرَ إِبْرٰهِيمُ مِنَ ٱلغَداةِ وَأَكَّفَ حِمارَهُ وَأَخَذَ مَعَهُ غُلامَيْنِ وَإِسْحٰقَ ٱبْنَهُ وَشَقَّقَ حَطَباً لِمُحْرَقَةٍ وَقامَ وَمَضى إِلى ٱلمَوْضِعِ ٱلذي أَشارَ لَهُ ٱللهُ إِلَيْهِ. وَفي ٱليَوْمِ ٱلثالِثِ رَفَعَ إِبرٰهيمُ طَرْفَهُ فَأَبْصَرَ ٱلمَوْضِعَ مِنْ بَعيدٍ. فَقالَ إِبْرٰهِيمُ لِغُلامَيْهِ: ٱمْكُثا أَنْتُما هٰهُنا مَعَ ٱلحِمارِ وَأَنا وَٱلغُلامُ نَمْضِي إِلى هُناكَ فَنَسْجُدُ وَنَرْجِعُ إِلَيْكُما. وَأَخَذَ إِبرٰهِيمُ حَطَبَ ٱلمُحْرَقَةِ وَجَعَلَهُ على إِسْحٰقَ ٱبْنِهِ وَأَخَذَ بِيَدِهِ ٱلنَّارَ وَالسِّكِّينَ وَذَهَبا كِلاهُما مَعاً. فَكَلَّمَ إِسْحٰقُ إِبْرٰهيمَ أَباهُ وَقالَ: يا أَبَتِ. قالَ: لَبَّيْكَ يا بُنَيَّ. قالَ: هٰذِهِ ٱلنَّارُ وَٱلحَطَبُ فَأَيْنَ ٱلحَمَلُ لِلْمُحْرَقَةِ؟ فَقالَ إِبرٰهِيم: أَللهُ يَرى لَهُ ٱلحَمَلَ لِلْمُحْرَقَةِ

يا بُنَيَّ. وَمَضَيا كِلاهُما مَعاً. فَلَمَّا أَفْضَيا إِلى ٱلمَوْضِعِ ٱلَّذي أَشارَ لَهُ ٱللهُ إِلَيْهِ بَنى إِبْرٰهيمُ هُناكَ ٱلمَذْبَحَ وَنَضَّدَ ٱلحَطَبَ وَأَوْثَقَ إِسْحٰقَ ٱبْنَهُ وَأَلْقاهُ عَلى ٱلمَذْبَحِ فَوْقَ ٱلحَطَبِ. وَمَدَّ إِبْرٰهيمُ يَدَهُ فَأَخَذَ ٱلسِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ٱبْنَهُ. فَناداهُ مَلاكُ ٱلرَّبِّ مِنَ ٱلسَّماءِ قائِلاً: إِبرٰهيمُ! إِبْرٰهيمُ! قالَ: هآءَنَذا. قالَ: لا تَمْدُدْ يَدَكَ إِلى ٱلغُلامِ وَلا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئاً فَإِنِّي ٱلآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُتَّقٍ للهِ فَلَمْ تَذْخَرِ ٱبنَكَ وَحيدَكَ عَنِّي. فَرَفَعَ إِبْرٰهيمُ طَرْفَهُ وَنَظَرَ فَإِذا بِكَبْشٍ وَرآءَهُ مُعْتَقَلٍ بِقَرْنَيْهِ في ٱلجُدَّاد. فَعَمَدَ إِبرٰهيمُ إِلى ٱلكَبْشِ وَأَخَذَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحرَقَةً بَدَلَ ٱبْنِهِ. وَسَمَّى إِبرٰهيمُ ذٰلِكَ ٱلمَوْضِعَ «ٱلرَّبُّ يَرى». وَلِذٰلِكَ يُقالُ ٱليَومَ جَبَلُ «الرَّبُّ يرى» وَنادى مَلاكُ ٱلرَّبِّ إِبرٰهيمَ ثانِيَةً مِنَ ٱلسَّماءِ وَقالَ: بِنَفْسِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ ٱلرَّبُّ بِما أَنَّكَ فَعَلْتَ هٰذا ٱلأَمْرَ وَلَمْ تَذْخَرِ ٱبنَكَ وَحيدَكَ لَأُبارِكَنَّكَ وَأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكَ كَنُجُومِ ٱلسَّماءِ وكالرَّمْلِ ٱلَّذي عَلى شاطِئِ ٱلبَحْرِ وَيَرِثُ نَسْلُكَ بابَ أَعْدائِهِ.

القارئ: قِراءَةٌ ثانِيَةٌ من نُبوءَةِ أَشعيا (٥٠/٤ — ١٠)

(هذا هو النشيد الثالث من الاناشيد الاربعة التي تدعى في أشعيا «أناشيد عبد الله المتألّم»، والتي استحقت لأشعيا اسم «الانجيلي الخامس» لشدّة قربها من نص الانجيل، وبالاخص انجيل الآلام).

قَدْ آتاني ٱلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ لِسانَ ٱلعُلَماءِ لِأَعْرِفَ أَنْ أُغيثَ ٱلمُعْيِيَ بِٱلكَلِمَةِ. إِنَّهُ يُنَبِّهُ أُذُني صَباحاً فَصَباحاً لِأَسْمَعَ كَٱلعُلَماء. أَلسَّيِّدُ ٱلرَّبُّ قَدْ فَتَحَ أُذُني فَلَمْ أُعاصِ وَلا رَجَعْتُ إِلى الوَراء. بَذَلْتُ

ظَهْري لِلْضَّارِبينَ وَخَدِّي لِلنَّاتِفِينَ وَلَمْ أَسْتُرْ وَجْهي عَنِ ٱلتَّعْيِيراتِ وَٱلبَصْقِ. أَلسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنْصُرُني. لِذٰلِكَ لَمْ أَخْجَلْ وَلِذٰلِكَ جَعَلْتُ وَجْهي كَالصَّوَّانِ وَأَنا عالِمٌ بِأَنِّي لا أَخزَى. مُبَرِّري قَريبٌ فَمَنْ يُخاصِمُني. فَلْنَقِفْ مَعاً. مَنْ صاحِبُ مُحاكَمَتي فَلْيَتَقَدَّمْ. هَا إِنَّ ٱلسَّيِّدَ ٱلرَّبَّ يَنْصُرُني فَمَنْ يُؤَثِّمُني. هَا إِنَّهُم جَميعاً كَلِباسٍ يَبْلَونَ. أَلْعُثُّ يَأْكُلُهُمْ. مَنْ مِنْكُمْ خائِفٌ لِلْرَّبِّ سامِعٌ لِصَوْتِ عَبْدِهِ سالِكٌ في ٱلظُّلُماتِ وَلا ضَوْءَ لَهُ. لِيَتوكَّلْ عَلى ٱسْمِ ٱلرَّبِّ وَلْيَسْتَنِدْ إِلى إِلٰهِهِ.

القارئ: قِراءَةٌ ثالِثَةٌ من نُبوءَةِ إِرْمِيا (٢٦/٨ – ١٥)

(مثّل الانبياء يسوع الفادي لا بكلامهم وتعليمهم فحسب بل بحياتهم وآلامهم التي قاسوها من خاصّتهم أيضا. وهذه كانت من العلامات البيّنة على صدق رسالتهم).

لَمَّا فَرَغَ إِرْميا مِنَ ٱلتَّكَلُّمِ بِجَميعِ ما أَمَرَهُ ٱلرَّبُّ أَنْ يُكَلِّمَ بِهِ ٱلشَّعْبَ كُلَّهُ قَبَضَ عَلَيْهِ الكَهَنَةُ وَٱلأَنْبِياءُ وَكُلُّ ٱلشَّعْبِ وَقالُوا: لَتَموتَنَّ مَوتاً. كَيْفَ تَنَبَّأْتَ بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ قائِلاً إِنَّ هٰذا ٱلبَيْتَ يَكُونُ نَظِيرَ شِيْلو وَهٰذِهِ ٱلمَدِينَةَ تَصِيرُ خَراباً لا ساكِنَ بِها. وَٱجْتَمَعَ ٱلشَّعْبُ كُلُّهُ على إِرْميا في بَيْتِ ٱلرَّبِّ. فَسَمِعَ رُؤَساءُ يَهُوذا بِهٰذا ٱلكَلامِ فَصَعِدُوا مِنْ بَيْتِ ٱلمَلِكِ إِلى بَيْتِ ٱلرَّبِّ وَجَلَسُوا في مَدْخَلِ بابِ ٱلرَّبِّ ٱلجَديد. فَتَكَلَّمَ ٱلكَهَنَةُ وَالأَنبياءُ مَعَ ٱلرُؤَساءِ وَكُلِّ ٱلشَّعْبِ قائِلين: إِنَّ على هٰذا الإِنْسانِ حُكْمَ قَتْلٍ لأَنَّهُ تَنبَّأَ عَلى هٰذِهِ ٱلمَدِينَةِ كَما سَمِعْتُمْ بآذانِكُم. فَتكَلَّمَ إِرْميا مَعَ كُلِّ ٱلشَّعْبِ قائِلاً: إِنَّ ٱلرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَني

لِأَتنبَّأَ على هٰذا ٱلبَيْتِ وَعَلى هٰذِهِ ٱلمَدينَةِ بِجَمِيعِ ٱلكَلامِ ٱلذي سَمِعْتُمُوه. فَٱلآنَ أَصْلِحوا طُرُقَكُم وَأَعْمالَكُم وَٱسْمَعوا لِصَوْتِ ٱلرَّبِّ إِلٰهِكُمْ فَيَنْدَمَ ٱلرَّبُّ عَلى ٱلشَّرِّ ٱلذي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيْكُم. أَمَّا أَنا فَهآءَنذا في أَيْدِيكُم فَٱصْنَعُوا بي كَما يَصْلُحُ وَيَحْسُنُ لَدَيْكُم. لكِنِ ٱعْلَمُوا يَقِيناً أَنَّكُم إِن قَتَلْتُموني تَجْعَلُونَ دَماً زَكِيّاً عَلَيْكُم وَعَلى هٰذِهِ ٱلمَدِينَةِ وَعلى سُكَّانِها لأَنَّ ٱلرَّبَّ أَرْسَلَني حَقّاً إِلَيْكُم لأَتَكَلَّمَ عَلى مَسامِعِكُمْ بِهٰذا ٱلكَلامِ جَمِيعِه.

القارئ: فصلٌ من أخبارِ آبائنا الرسلِ الاطهار (١٢/٢٣ – ٢٢)

(كم يَتَفَنَّنُ الاشرار في طُرُقِهم المعوجّة وكم يخطّطون ليُهلكوا الابرار. لكنّ الله يرى ابدا كيف ينجّي أصفياءه من أيديهم الأثيمة، وغالبا بنوع خفيّ عجيب لا يتصوَّره عقل الانسان).

لَمَّا كانَ ٱلنَّهارُ تعاهَدَ بَعْضُ ٱليَهُودِ وَتَحالَفُوا عَلى إِبْسالِ أَنْفُسِهِم قائِلينَ إِنَّهُم لا يَأْكُلونَ وَلا يَشْرَبُونَ حَتَّى يَقْتُلُوا بُولُس. وكانَ ٱلذينَ عَقَدوا هٰذا ٱلتَّحالُفَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِين. فَأَقْبَلوا إِلى رُؤَساءِ ٱلكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقالوا: إِنَّا تَحالَفْنا عَلى إِبْسالِ أَنْفُسِنا أَنْ لا نَذُوقَ شَيْئاً حَتَّى نَقْتُلَ بُولُس. فَٱلآنَ أَشِيرُوا أَنْتُم مَعَ ٱلمَحْفِلِ على قائِدِ ٱلأَلْفِ بِأَنْ يُخرِجَهُ إِلَيكُم كَأَنَّكُم مُزْمِعُونَ أَنْ تَفْحَصوا عَنْ أَمْرِهِ فَحْصاً أَدَقَّ وَنَحْنُ نَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِب. فَسَمِعَ ٱبْنُ أُخْتِ بُولُسَ بِهٰذِهِ ٱلمَكِيدَةِ فَأَقْبَلَ وَدَخَلَ ٱلمُعَسْكَرَ وَأَخْبَرَ بُولُس. فَدَعا بُولُسُ واحِداً مِنْ قُوَّادِ ٱلمِئِينَ وَقال: أَوْصِلْ هٰذا ٱلفَتى إِلى قائِدِ ٱلأَلْفِ فَإِنَّ عِنْدَهُ شَيْئاً يُخْبِرُهُ بِهِ. فَأَخَذَهُ وَأَحْضَرَهُ

إلى قائِدِ ٱلأَلْفِ وَقالَ: إِنَّ بُولُسَ ٱلأَسِيرَ قَدْ دَعانِي وَسَأَلَنِي أَنْ أُوْصِلَ إِليكَ هٰذا ٱلفتى فَإِنَّ عِنْدَهُ شَيئاً يَقولُهُ لَكَ. فَأَخَذَهُ قائِدُ ٱلأَلْفِ بِيَدِهِ وَٱنْفَرَدَ بِهِ عَلى حِدَةٍ وَسَأَلَهُ: مَا عِنْدَكَ تُخْبِرُني بِهِ. فَقالَ: إِنَّ ٱليَهُودَ قَدْ تَعاهَدوا أَنْ يَسْأَلوكَ أَنْ تُخْرِجَ بُولُسَ غَداً إِلى المَحْفِلِ كَأَنَّهُ مُزْمِعٌ أَنْ يَبْحَثَ عَنْ أَمْرِهِ بَحْثاً أَدَقَّ. فَلا تَنْقَدْ لَهُمْ فَإِنَّهُ قَدْ كَمَنَ لَهُ مِنْهُم أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلاً تَحالَفوا عَلى إِبْسالِ أَنْفُسِهِم أَنْ لا يَأْكُلوا ولا يَشْرَبوا حَتَّى يَقْتُلوهُ وَهُمْ ٱلآنَ مُسْتَعِدُّونَ مُنْتَظِرونَ مِنْكَ وَعْداً. فَصَرَفَ قائِدُ ٱلأَلْفِ ٱلفَتى بَعْدَ أَنْ أَوْصاهُ أَنْ لا تُخْبِرْ أَحَداً بِأَنَّكَ أَطْلَعْتَني عَلى ذٰلِكَ.

القارئ: فصلٌ منَ الرسالةِ إلى العبرانيين (٢/٥ – ١٨)

(سرّ تجسّد ابن الله يبقى السرّ الاكبر المميّز لايماننا المسيحي. به اشترك الله ببشريتنا. وصار لنا حبرا رحيما يشفق على ضعفنا. يشفع لنا. يتألم ويموت لأجلنا، يكفّر عن خطيئتنا ويشركنا في حياته الالٰهية).

يَا إِخْوَتي! لَمْ يُخْضِعِ ٱللهُ لِلْمَلائِكَةِ ٱلمَسْكُونَةَ ٱلآتِيَةَ ٱلَّتي كَلامُنا فِيها، لٰكِنْ شَهِدَ وَاحِدٌ في مَوْضِعٍ قائِلا: مَا ٱلإِنْسَانُ حَتَّى تَذْكُرَهُ أَوِ ٱبْنُ ٱلإِنسانِ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ. نَقَصْتَهُ عَنِ ٱلمَلائِكَةِ قَليلاً وكَلَّلْتَهُ بِٱلمَجْدِ وَٱلكَرامَةِ وَسَلَّطْتَهُ على أَعْمالِ يَدَيْكَ وَأَخْضَعْتَ كُلَّ شَيءٍ تَحْتَ قَدَمَيهِ. فَفي إِخْضاعِهِ لَهُ كُلَّ شَيءٍ لَمْ يَتْرُكْ شَيئاً غَيْرَ خاضِعٍ لَهُ إِلاَّ أَنَّنا ٱلآنَ لَسْنا نَرى بَعْدُ كُلَّ شَيءٍ مُخْضَعاً لَهُ. وَإِنَّما نَرى يَسُوعَ مُكَلَّلاً بِٱلمَجْدِ وَٱلكَرامَةِ وَقَدْ نُقِصَ عَنِ ٱلمَلائِكَةِ قَليلاً لأَجْلِ أَلَمِ ٱلمَوْتِ لِكَي يَذُوقَ ٱلمَوْتَ بِنِعْمَةِ ٱللهِ مِنْ أَجْلِ ٱلجَميعِ.

لأَنَّهُ لاقَ بالَّذي كُلُّ شيءٍ لأَجْلِهِ وكُلُّ شَيءٍ بهِ وَقدْ أَوْردَ إلى ٱلمَجْدِ أَبْناءَ كَثيرينَ أَنْ يَجْعَلَ مُبْدِئَ خَلاصِهِمْ بالآلام كامِلاً. لأَنَّ ٱلمُقدِّسَ وَٱلمُقدَّسينَ كُلَّهُم مِنْ واحِدٍ فَلِهٰذا ٱلسَّبَبِ لا يَسْتَحْيي أَنْ يَدْعُوَهُم إِخْوَةً حَيْثُ يَقُول : سَأُبَشِّرُ بِٱسْمِكَ إِخْوَتي وَأُسَبِّحُكَ في ٱلكَنيسَة. وَأَيضا : سَأَكُونُ مُتَوكِّلاً عَلَيهِ. وَأَيْضاً : هَآءَنَذا وَٱلأَبْناءُ ٱلَّذينَ أَعْطانِيهِم ٱللهُ. إِذَنْ إِذْ قَدِ ٱشْتَرَكَ ٱلأَبْناءُ في ٱلدَّمِ وَٱللَّحْمِ ٱشْتَرَكَ هُوَ كَذٰلِكَ فيهِما لِكَي يُبْطِلَ بِمَوْتِهِ مَنْ كانَ لَهُ سُلْطانُ ٱلموتِ أَعْني إِبْليس، ويُعْتِقَ كُلَّ ٱلذينَ كانوا مُدَّةَ حَياتِهِم خاضِعينَ لِلْعُبودِيَّةِ مَخافَةً مِنَ ٱلمَوْت. فَإِنَّهُ لَمْ يَتَّخِذِ ٱلمَلائِكَةَ قَطُّ بَلْ إِنَّما ٱتَّخَذَ نَسْلَ إِبرٰهيمَ. فَمِنْ ثَمَّ كانَ يَنْبَغي أَنْ يَكُونَ شَبيهاً بِإِخْوَتِهِ في كُلِّ شَيءٍ لِيَكونَ حَبْراً رَحيماً أَميناً فِيما لِلّٰهِ حَتَّى يُكَفِّرَ خَطايا ٱلشَّعْب. لأَنَّهُ إِذْ كانَ قَدْ تَأَلَّمَ وَٱبْتُلِيَ فَهُوَ قادِرٌ على أَنْ يُغيْثَ ٱلمُبْتَلَين.

وقوف

الجماعة : هِمْ وْهِمْ. إِلٰهي إِلٰهي لِماذا تَركْتَني؟ بَعُدَتْ عَنْ خَلاصي كَلِماتُ صُراخي. هِمْ وْهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن : من إِنجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ للقديسِ مرقس (١٥/١ – ٢١)

(ان صمت يسوع أَمام ظُلم الحكم وصياح الجمهور لَسِرٌّ رَهيب، أفصح من الكلام... طالما علّم يسوع جهرا أمام الجميع وشرح تعليمه فلا حاجة بعد إلى الترداد لان لا أحد يريد أن يسمع! قاسى الجلد والضرب والبصق والهزء والصلب... وهو صامت! ليفرغ قلوب البشر من سمّها فيشفيها).

لِلْوَقْتِ فِي ٱلصَّباحِ تشاوَرَ رُؤَساءُ ٱلكَهَنَةِ مَعَ ٱلشُّيُوخِ وَٱلكَتَبَةِ وَٱلمَحْفِلُ كُلُّهُ وَأَوْثَقوا يَسوعَ وَمَضوا بِهِ وَدَفَعُوهُ إلى بيلاطُس. فَسَأَلَهُ بيلاطُسُ: هَلْ أَنْتَ مَلِكُ اليَهُود. فَأَجابَهُ قائِلاً: أَنْتَ قُلْتَ. وكانَ رُؤَساءُ ٱلكَهَنَةِ يَشْكُونَهُ كَثِيراً. ثُمَّ سَأَلَهُ بيلاطُسُ ثانِيَةً قائِلاً: أَمَا تُجيبُ بِشَيءٍ ٱنْظُرْ كَمْ يَشْكُونَكَ. أَمَّا يَسُوعُ فَلَمْ يَعُدْ يُجيبُهُ بِشَيءٍ حَتَّى تَعَجَّبَ بيلاطُس. وكانَ يُطْلِقُ لَهُم فِي ٱلعِيدِ أَسِيراً مَنْ طَلَبُوا وكانَ رَجُلٌ يُدْعَى بَرْأَبَّا مُوثَقاً مَعَ أَهْلِ ٱلفِتْنَةِ ٱلذِينَ ٱرتكَبوا ٱلقَتْلَ فِي فِتْنَتِهِم فَلَمَّا صَعِدَ ٱلجَمْعُ طَفِقُوا يَطْلُبونَ مَا كانَ يَصْنَعُهُ لَهُم دائِماً. فَأَجابَهُم بيلاطُسُ قائِلا: أَتُريدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ ٱليَهُودِ لأَنَّهُ كانَ يَعْلَمُ أَنَّ رُؤَساءَ ٱلكَهَنَةِ إِنَّما أَسْلَمُوهُ حَسَدا. فَهَيَّجَ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ ٱلجَمْعَ لِكَيْ يُطْلِقَ لَهُم بِٱلحَري بَرْأَبَّا. فَأَجابَ بيلاطُسُ وَقالَ لَهُم: فَماذا تُريدُونَ أَنْ أَصْنَعَ بِمَلِكِ ٱليَهُود. فَصاحوا أَيْضاً: ٱصْلِبْهُ. فَقالَ لَهُم بيلاطُسُ: فَأَيَّ شَرٍّ صَنَعَ. فَٱزدادُوا صِياحاً أَنِ ٱصْلِبْهُ. فَأَرادَ بيلاطُسُ أَنْ يُرْضِيَ ٱلجَمْعَ فَأَطلَقَ لَهُم بَرْأَبَّا وَأَسْلَمَ إِلَيهِم يَسُوعَ بَعْدَ ما جَلَدَهُ لِيُصلَب. فَذَهَبَ بِهِ ٱلجُنُودُ إلى دارِ ٱلوِلايَةِ وَجَمَعُوا ٱلفِرقَةَ كُلَّها وَأَلْبَسُوهُ أُرْجُواناً وَضَفَروا إِكْليلاً مِنَ ٱلشَّوْكِ وَكَلَّلُوهُ بِهِ وَجَعَلوا يُسَلِّمونَ عَلَيْهِ قائِلين: سَلامٌ يا مَلِكَ ٱليَهُود. وكانُوا يَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَصَبَةٍ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ وَيَجْثُونَ على رُكَبِهِم ساجِدينَ لَهُ. وَبَعْدَما هَزَأُوا بِهِ نَزَعوا عَنْهُ ٱلأُرْجُوانَ وَأَلْبَسُوهُ ثِيابَهُ وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوه. وَسَخَّروا رَجُلاً عابِراً كانَ آتِياً مِنَ ٱلحَقْلِ وَهُوَ سِمْعانُ ٱلقَيْرَوانِي أَبُو ٱلإِسْكَنْدَرِ وَرُوفُسَ أَنْ يَحمِلَ صَلِيبَهُ.

جلوس

لحن : بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول :

مُبـــــارَكٌ مَن فـدانـا بموتِـــــهِ فــأَحيــانــا
يــا فــادينـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لاَ لا مَ و مــو تَـكَ والقيـــامَـــه

الجوق الثاني :

مُبــــارَكٌ يومُ الجُمعَـهْ يَسقي الرَّجـــا صِدقَ الـدَّمعَـه
تَشدُو البيعَـــه لِبـــاريها ٱلابنِ الحبيبْ
أَلممـــدودِ على الصَّليبْ رَهْنَ التعذيبْ

الجوق الاول :

يا مَن غدا في المماتِ سرَّ الفِدا للحيـــــاةِ
ربَّ الجودِ فوقَ العودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ا لـلاَّمحدو دِ

الجماعة :

نُمَجِّـــدُ ٱلآبَ المحجُوبْ ونَحْمَـــدُ ٱلابنَ المصلُوبْ
نشدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحنَّانْ : أَلثَّـــالوثَ
ٱللهَ الأَوحَـدْ سِرّاً يُعْبَـــدْ طولَ الأَزْمانْ !

لحن : يَعْقُوبِيتُو

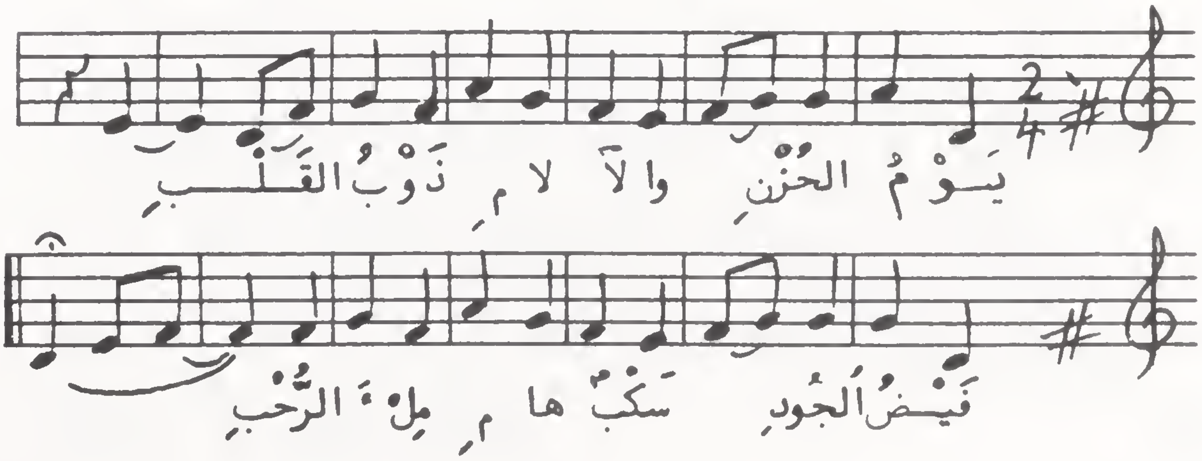

الجوق الاول :

يَومُ الحزْنِ والآلامِ ذَوبُ القَلْبِ
فَيضُ الجُودِ سَكْبُ هامِ مِلْءَ الرُّحْبِ
«زِنْجي ! قالَ لِلأَيَّامِ يَومُ ٱلرَّبِّ ،
قد عُمِّدْتُ ٱليومُ الدَّامي ، شَمْسُ الحُبِّ ! »

الجوق الثاني :

يَومُ الصَّلْبِ حُكْمٌ هَدَّمْ سِجْنَ الأَبرارْ
عَنْهُ أَجلى ٱللَّيلَ الأَدهَمْ مَوجُ الأَنوارْ
هَبُّوا يَقْظَى من مَثْوَى الغَمْ جَيشاً جَرَّارْ
حَتَّى يَلْقَوا مَسفُوحَ الدَّمْ حَيّاً جَبَّارْ

الجوق الاول :

يَومُ النَّزْعِ ٱليومُ الباني عَهدَ التَّجديدْ
يَومُ البِرِّ والايمانِ يَأْبى التَّحديدْ
لم يَرْبِطْهُ بالأَزمانِ حُكْمُ التَّرديدْ
غَنَّى الشُّكْرَ للرَّحمانِ غَنَّى التَّمجيدْ

الجماعة :

يا مَن عانى في دُنيانا أَقسى الأَهوالْ
دَرْبُ البِرِّ قد عاصانا والخَطْوُ مالْ
لا ! لَن نَهوِي في شَكْواناً تحتَ الأَثقالْ
أَنتَ النُّورُ في مَنفانا عَبْرَ الأَجيالْ

صلوات الختام وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

وَنُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.

كيرياليسون، كيرياليسون، كيرياليسون.

قَدِيشَاتْ ٱلُوهُو، قَدِيشاتْ حَيِلْتُونُو. قَدِيشاتْ لُومُويوتُو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إتراحام عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : أَيُّها المَسيحُ الفادي، ذبيحتُنا على الصَّليب، وقُربانُنا على المذابح، أَيُّها الكاهنُ الالهيّ، التَّقدمَةُ المقبولةُ والقائمُ بالتَّقدِمَة، أَلا ٱقبَلْ صلاةً رَفعناها اليك، أَهِّلْنا أَن نُقَدِّمَ أَنفسَنا الى الآبِ كما قدَّمتَ، ونُتِمَّ مَشيئَتَهُ كما أَتْمَمْتَ، ونُحِبَّهُ كما أَحبَبْتَ، ولكَ المجدُ والحمدُ ولأَبيكَ وروحِكَ الحيِّ القُدُّوس، الى الأَبد.

الجماعة : آمين.

صلاة المساء

وقوف

المحتفل : أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ منَ الانَ والى الأَبد

الجماعة : آمين

المحتفل : يا عَمُودَ النُّورِ ٱلهادي . ٱلذي ٱنْحَدَرَ في سَبْتِ النُّورِ إلى مَقَرِّ الأَمْوات . وخَلَّصَ أَسْراهُ . رُقَباءَ لِقائِهِ . أَنِرْ بتعليمِكَ مَسالِكَ حَياتِنا . فلا نَجْرِيَ وراءَ كُلِّ داعٍ . ولا نَميلَ معَ كُلِّ ريحِ تَعليم . بل نَسيرَ على هُدى نُورِكَ الوضَّاء ، ونُمَجِّدَكَ الى الأَبَد .

الجماعة : آمين

جلوس

الشمّاس : إرحَمنا اللّهُمَّ وٱعْضُدْنا . أَيُّها السَّيِّدُ . الذي أَسلَمَ جَسَدَهُ إلى سُلطانِ المَوتِ لِيَنزِعَهُ عن أَجسادِ المَوتى . وهبطَ الى القبرِ في هذا اليومِ لِيُنهِضَ منه الرَّاقدينَ على رجاءِ قِيامتهِ . هَبْ للأَحياءِ والأَمواتِ أَن يُمَجِّدوكَ إلى الأبد .

اللحن الاول : فْشِيطُو (**قُوقْيُو**) (الموسيقى راجع صفحة ٢)

الجوق الاول : تِشْبُوحْتُو لْمَرْيُو

مـــاتَ مُحْيِيـنـــا حقَّـــا واراهُ ٱللَّحْـــــــــدْ !
زارَ فـــادينـــا ٱلعُمْقَـــا نـــاداهُ ٱلوَعْـــــدُ !
نَـــــدَّى الرَّجـــــاءْ قَطَّرَ الرِّفقـــــــــــــا
صَوتُ البَقـــــاءْ فَجَّرَ الأُفْقَـــــــــا !
يـــا مَن ذُقْتَ غَصَّـــانـــا طَعْمَ الشَّقـــــــاءِ !
هَلاَّ ذاقَتْ دُنيـــانـــا طَـعْـمَ السَّمـاءِ !

الجوق الثاني : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

غَنَّى ٱليومَ دَاوُدُ ا ً لمَسيحَ الآتي
نَحْوَ دارِ الأَعماقِ أَرْضِ الأَمواتِ :
« فَلْتُرْ فَعَنْ تلكَ الأَعتابُ !
وَلْتُشرَعَنْ تلكَ الأَبوابُ !
هٰذا سُلطانُ الدَّهْرِ ٱلجبَّارُ قادِمْ !
يدعُو سُكَّانَ القَبْرِ يُوقِظُ النَّائِمْ ! »

الجماعة : تِشْبُوحْتُو لْمُرْيُو

إِنهضْ ، آدمُ ، رَأْسَ الأَجيالِ ، وٱرفَعْ
مِن مَثْواكَ رَأْسَكَ بالشُّكرِ وٱخشَعْ :
مَنْ أَبْدعَكْ طِيناً مَجْبُولا !
مَنْ أَرْجَعَكْ طِيناً مَحْلُولا !..
مِن ذاكَ الطِّينِ ٱليومَ يَدعُوكَ : « هَيَّا ! »
ربِّ ، مُجِّدتَ ، يومَ أَلقاكَ حَيَّا !!

الجماعة : **المزمور ٨٧**

* أَيُّها الربُّ إِلٰهُ خَلاصِي
في النَهارِ صَرَخْتُ وفي الليلِ أَمامَكَ .
* * لِتَبْلُغْ صلاتي الى أَمامِكَ أَمِلْ أُذُنَكَ الى صُراخِي .
* فَقَدْ شَبِعَتْ مِنَ البَلايا نَفْسي وَدَنَتْ مِنَ الجَحيمِ حياتي .
* * حُسِبْتُ معَ المُنْحَدِرينَ في الجُبْ صِرتُ مِثْلَ رَجُلٍ لاَ قُوَّةَ لَهُ .
* حُرًّا بينَ الأَمواتْ مثلَ الموتى الرَّاقدينَ في القُبُور .
* * أَلَّذينَ لا تَذْكُرُهُمْ بَعْدُ وَهُمْ عَنْ يَدِكَ مُنقَطِعُونْ .

رمز سبت النّور : إلى كم تواضع ربّنا ، إلى اين انحدر !
ليرفعنا معه من ظلمة الموت إلى نور الحياة !

قد زُرْتَ دنيا الأمواتْ تمَّت كُـــلُّ النُّبوئاتْ
أَنتَ الحيُّ والمُحيي خَميرُ الحيـــــــاةْ !

* جَعَلْتَني في الجُبِّ الأَسْفَلْ في الظُلُماتِ والأَعْماقْ .
* * عَلَيَّ ٱستقرَّ غضَبُكَ وَبجَميع أَمواجك ضايَقْتَني .
* أبعدتَ عَنِّي مَعارِفي وَجعَلْتَني لَهُمْ رِجْسًا .
* * قَدْ أُغلِقَ عَلَيَّ فَمَا أَخْرُجْ ذابَتْ عَيني مِنَ البُؤْسِ .
* إليكَ يا ربِ صَرَخْتُ النهارَ كُلَّهْ واليكَ بَسَطْتُ يَدِيَّ .
* * أَلِلأَمْواتِ تَصْنَعُ المُعْجِزاتْ أمْ يَقُومُ الجبابِرَةُ لِيَعْتَرِفُوا لَكَ .
* أَفِي القَبْرِ يُحَدَّثُ بِرَحْمَتِكَ وفي الهَاوِيةِ بِأَمانَتِكَ .
* * أَفي الظُلمةِ تُعرَفُ مُعْجِزاتُكَ وفي أَرضِ النِسْيانِ عَدْلُكَ .
* إيَّاكَ يا ربِ ٱستَغَثْتُ وفي الغَداةِ صَلاتي تُبادِرُ اليكْ .
* * لِماذا يا رَبِّ تُقْصِي نَفْسي تَحْجُبُ وَجْهَكَ عَنِّي .
* إنّي في البُؤْسِ والشَقاءِ مُنْذُ صِبائي وقَدْ حَمَلْتُ سُخْطَكَ وَتَحيَّرْتُ .
* * جَازَ عَلَيَّ غضَبُكَ وأَهلكَتْني أَهوالُكَ .
* أَحاطتْ بي كَالمِياهِ النهارَ كُلَّهْ اكتَنَفَتْني بِجُمْلَتِها .
* * أَبْعَدْتَ عَني المُحِبَّ والخليلْ وَمَعارِفي مِنْ أَجْلِ الشَقاءْ .
* و * * أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسْ مِنَ الآنَ والى أَبدِ الابدِينْ .

الشمّاس : إرحمنا اللّهمَّ وٱعْضُدْنا . أَيُّها السَّيِّدُ المسيح . بتجسُّدِكَ هَبَطْتَ أَرضَ الأَحياءِ نُوراً للأَحياء . وبمَوتِكَ نَزَلْتَ الى مَقَرِّ الأَمواتِ رَجاءً لِلأَموات . هَبْ لنا أَن نَعيشَ على أَرضِ الأَحياءِ بنُورِكَ . ونَرقُدَ في مَقَرِّ الأَمواتِ على رجائِكَ . لِنُمَجِّدَكَ في مَوطِنِ النُّورِ الى الأَبد .

اللحن الثاني : شَحْلِفْ (الموسيقى راجع صفحة ٦)

الجوق الاول :

يَومُ الصَّلْبِ والضَّنـــا عِيـــدُ الحُبِّ والْهَنـــا !
بيعـــةَ الفـــادي ، اَفْرَحي حَوِّلي العيـــدَ غِنَـــا !
ثَوبَ حُزنِكِ اَطْرَحي والْبَسِي الثَّوبَ القَشيبْ
دَمْعَـــةَ اليـــأْسِ اَمْسَحي تحتَ أَقـــدامِ الصَّليبْ !

الجوق الثاني :

ذٰلِكُمْ سَيفُ الكَرُوبْ حـــامي الفِرْدَوسِ الأَمينْ :
صارَ في اليومِ الغَضُوبْ رُمحاً في الصَّدرِ الحَنُونْ !
هُوَذا يَومُ الفِـــدا يومُ الغُفرانِ العَظيمْ :
رُمْحُ فـــادينـــا غَـــدا سِرَّ مِفْتـــاحِ النَّعيمْ !

الجماعة :

يـــا لُصُّ . أَوضِحْ لَنـــا سِرَّ فِرْدَوسٍ بَهِـيْ :
أَيـنَ غَرْسَةُ المُنى تُعطي جَنْيَهـــا الشَّهيْ ؟
يـــا يَسُوعُ رَبَّنـــا أَنتَ غَرسَةُ الحيـــاةْ !
أَنتَ أَشبِـــعْ قلبَنـــا أَنتَ عُربونُ النَّجـــاةْ !

مزامير المساء

من المزمور ١٤٠ – ١٤١

الشمّاس : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك ، وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

الجماعة : لِتُقَمْ صَلاتي كَالبَخُورِ أَمامَك ، وَرَفْعُ يَدَيَّ كَتَقْدِمَةِ المَساء .

(تعاد بعد كل مقطع)

الشمّاس : * إِلَيْكَ أَصْرُخ . يَا رَبِّي أَسْرِعْ إِلَيَّ . أَصْغِ لِصَوْتِي حِينَ أَصْرُخْ إِلَيكَ .

* إِلَيكَ عَيناي . أَيُّها ٱلرَّبُّ ٱلسَّيِّدْ . بِكَ ٱعْتَصَمْتُ فَلا تُفْرِغْ نَفْسِي .

* يُحِيطُ بِي إِكْلِيلٌ مِنَ ٱلصِدِّيقِين . عِنْدَما تُكافِئْنِي .

من المزمور ١١٨

الشمّاس : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلي.

الجماعة : إِنَّ كَلِمَتَكَ مِصْباحٌ لِخُطايَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي (تُعاد بعد كل مقطع).

الشمّاس : * أَقْسَمْتُ وَسَأُنجِزُ أَنْ أَحْفَظَ أَحكامَ عَدْلِكَ .

* وَرِثْتُ شَهَاداتِكَ إِلى الأَبَدِ لأَنَّها سُرُورُ قَلبي .

* أَلمَجْدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُس إلى الأَبد .

لحن : **سُوغِيتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

يَسوعُ أَغْفَى في الصَّليبْ   مِنْ أَجلِنا مـاتَ الحبيبْ
ربُّ الحيـاةِ أُضْجِعَـا   في ظُلْمَـةِ القَبْرِ الكَئيبْ !

بـابَ الجحيمِ خَلَّعَـا   ٱلْجَبَّـارُ بـالصَّوتِ الرَّهيبْ
والبـالي آدَمـاً دَعَـا :   «قُمْ . لاقِ فاديكَ العجيبْ !

هَيَّـا مَعي كي نَرجعَـا   فِرْدَوسَنـا الغـالي الخَصيبْ
قَـدْ نِلْتَ مَجْـداً أَرفَعَـا   مِن عَهْـدِ عِزِّكَ السَّليبْ ! »

نُورُ الحَيـاةِ شَعْشَعَـا .   شَمْسُ ٱنْبعـاثٍ لا تَغيبْ
ربِّ . ٱسْتَجِبْ مِنَّا الدُّعَـا   هَبْنـا رجـاءً لا يَخيبْ ! !

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوسْ **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنَرفعنَّ التسبيحَ والمَجدَ والاكرام الى الحيِّ واهبِ الحياةِ ومُستَرِدِّها ، ومَصْدَرِ الصَّلاحِ ومَورِدِهِ ، الى الذي كانَ في حياتهِ عُرْضَةً لِلمَوت ، وفي موتِهِ مَصدَراً لِلحياة ، أَلصَّالحِ الذي لهُ المجدُ والاكرامُ في هٰذا المساءِ وكلَّ أيَّامِ حياتِنا إلى الابد .

الجماعة : آمين

الكاهن : أَيُّها المسيحُ إِلٰهُنا ، سيِّدُ الحياةِ والمَوت ، ومُجازي الاحياءِ والأَموات ، لقد عِشْتَ عَيشَ بني النَّاس ، ومُتَّ موتَ بني البشر ، وأَثبتَّ أَنَّكَ إِلٰهٌ حيّاً ومَيتاً . أَجلْ لقد مُتَّ ودُفِنْتَ في قَبرٍ من صُنعِ يَدِ الانسان ، فَٱشتركَ في دَفْنِكَ يوسُفُ الرَّامي ونيقودِمُس ، ووُسِّدْتَ تُرابَ آدمَ أَبي البشر ، وفيما كُنتَ أَسيرَ القبر ، تنتظرُ يومَكَ الثَّالث ، مَوعِدَ الانبعاثِ والقيامة ، حَلَلْتَ بينَ الآباءِ الأَبرارِ الذين كانوا يَنتَظِرونَ مجيئَك ، فكشحَ نورُكَ ظُلُماتِ مَثْواهُم ، وَتَمَلْمَلَتْ وتمايَلَتْ عِظامُهُم فَرَحاً بِبُشْراك ، وسَرَتْ في رَميمِ أَجسادِهِم رِعْشَةُ الرَّجاء ، ورَأَوا على ضَوءِ نُورِكَ المجيدِ تخليصَكَ وفداءَكَ .

أَرِحْ ، يا ربُّ ، في هٰذا اليوم ، أَمواتَنا ، ومَتِّعْهُم بفَرَحِكَ الأَبَديّ ، وأَبْهِجْهُم بنُورِ وَجهِكَ ، وضَع فينا رَجاءَ

قيامَتِكَ ، فنَعيشَ ونموتَ على هٰذا الرَّجاء . فإِذا قُدِّرَ لنا هٰذا الحَظُّ السَّعيد ، نُمَجِّدْكَ جميعاً . وأَباكَ وروحَكَ الحيَّ القُدُّوس ، الى الأَبد

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور : **كُرُوزُوتُو** (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : إِنَّكَ أَمامي كُلَّ حينٍ فلا أَجزَعْ !

وإِنَّكَ عن يَميني فلا أَتَزَعْزَعْ !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ !

الجماعة : **٢** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لِذٰلِكَ قلبي قَدْ فَرِحَا !

لِساني قدِ ٱبْتَهَجَا !

وها إِنَّ جَسَدي سيَرقُدْ على الرَّجا !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ !

الجماعة : **٣** – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لَنْ يَبْقَى لي مَثْوَى الجحيمِ مِهَادْ

ولَن تَدَعَ قُدُّوسَكَ فيهِ يَلْقَى فَسادْ !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ !

الكاهن : أَيُّها الحيُّ الأَزليُّ الذي ماتَ فأَحيانا . ونَزَلَ إلى الجحيمِ وبَشَّرَ الأَمواتَ بالحياة . وجعَلَ قِيامَتَهُ عُربوناً لقِيامةِ

المَوتى ، لا تَترُكْ فَسادَ المَوتِ يَتَسَرَّبُ إلى نُفُوسِنا ونحنُ أَحياء ، كما لم تَتْرُكْ فسادَ المَوتِ يَدِبُّ اليكَ وأَنتَ مَيْت ، لكي نَحْتَذِيَ مِثالَ حَياتِكَ في هٰذِهِ الدُّنيا . ونَحيا معكَ في الأُخرى ، ونُمَجِّدَكَ إلى الأَبد .

مزمور القراءات : عُنُخْ يِشُوعِ (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

مَوتُ الفادي فوقَ العُودِ الآبَ أَرضى
فاضَ القَبرُ الدَّاجي نُوراً عمَّ الأَرضا !

الجوق الاول :

أَ لأَمْوَاتُ هَبُّوا ، قامُوا مِن مَثْواهُم
وٱسْتَنارُوا : فٱبْنُ اللهِ قد وافاهُم !

الجماعة :

يا مَن ذاقَ الموتَ القاسي كالانسانِ
أَبعِدْ عَنَّا مُرَّ الكاسِ ٱلمَوتِ الثَّاني !

القارئ : قِراءَةٌ أُولى مِنْ سِفْرِ المُلُوكِ الثاني (٣/٣١ – ٣٩)

(يذكر النَّص مُقَوِّمات الحداد على الميت : تمزيق الثياب والتنطّق بالمسوح والنواح والبكاء وَالرثاء والصيام والصلاة. أما الكنيسة في حدادها على موت فاديها فتُشدّد على الصوم والصلاة والحياة النيّرة البارّة) .

قالَ داوُدُ لِيُوآبَ وَلجَميعِ ٱلشَّعْبِ ٱلذينَ مَعَهُ : مَزِّقوا ثِيابَكُم وَتَنَطَّقوا بالمُسُوحِ وَنُوحوا أَمامَ أَبْنِير. وَمَشَى داوُدُ ٱلمَلِكُ

وَراءَ ٱلنَّعْشِ. وَدَفَنوا أَبْنيرَ بِحَبْرُونَ فَرَفَعَ ٱلمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى على قَبْرِ أَبْنيرَ وبَكَى جَميعُ ٱلشَّعْب. وَرَثَى ٱلمَلِكُ أَبْنيرَ وَقالَ: أَمَوْتَ ٱلجَبانِ يَمُوتُ أَبْنِير؟ يَداكَ لَمْ تُغَلاَّ وَرِجْلاكَ لَمْ تُجْعَلا فِي ٱلأَصْفادِ كَٱلسَّاقِطِينَ أَمامَ بَني ٱلإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعادَ كُلُّ الشَّعبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ. وَأَقْبَلَ جَميعُ ٱلشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا داوُدَ خُبْزاً وكانَ نَهارٌ بَعْدُ فَأَقْسَمَ داوُدُ وَقالَ هكذا يَصْنَعُ ٱللهُ بِي وَهكذا يَزيدُ إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خُبْزاً أَوْ شَيْئاً آخرَ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ ٱلشَّمْس. فَعَرَفَ جَميعُ ٱلشَّعْبِ وَحَسُنَ في عُيُونِهِم كَما أَنَّ كُلَّ ما صَنَعَ ٱلمَلِكُ كانَ حَسَناً في عُيُونِ الشَّعبِ كافَّةً وَأَيْقَنَ ٱلشَّعْبُ أَجْمَعُ وَكُلُّ إِسْرائيلَ في ذٰلِكَ ٱليَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ في مَقْتَلِ أَبْنيرَ بْنِ نيْر. وَقالَ ٱلمَلِكُ لِعَبيدِهِ: أَلا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَدْ سَقَطَ ٱليَوْمَ رَئيسٌ وَعَظِيمٌ في إِسْرائيل. وَأَنا لا أَزالُ ٱليَوْمَ ضَعِيفاً وَلَوْ مُسِحْتُ مَلِكاً وَأُولئِكَ ٱلقَوْمُ بَنُو صَرُويَةَ هُمْ أَشَدُّ مِنِّي. جَزى ٱلربُّ فاعِلَ الشَّرِّ بِحَسَبِ شَرِّه.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من سِفْرِ أَيوبَ الصدِّيق (٣٠/٩ – ٣٠)

(يَرثي أيوب نفسه في الحالة المخيفة التي صار اليها ويَصف ما اصابه من بَلْوى كأنما الله تركه وحده وأصمّ أذنيه عن صراخه... لقد بلغ يسوع إلى مثل هذه الحالة وهو في غمرة آلامه ونزاعه على الصليب!).

أَمَّا الآنَ فَصِرتُ لَهُمْ أُغْنِيَّةً وَأَصْبَحْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلاً وَقَدِ ٱشْمَأَزُّوا مِنِّي وَتَجافَوا عَنِّي وَلا يَحْتَشِمُونَ أَنْ يَبْصُقوا في وَجْهي. فَإِنَّهُ إِذْ رَماني ٱللهُ عَنْ وَتَرِهِ وَعَنَّاني أَطْلَقُوا عِنانَهُمْ في وَجْهي. قامَ فِراخُهُم عَنْ يَميني يُزِلُّونَ قَدَمَيَّ وَيُمَهِّدُونَ إِلَيَّ سُبُلَ ٱلعَطَبِ

وَيقْطَعُونَ عَلَيَّ مَسْلَكِي وَيُمالِئُونَ عَلى هَلاكي لا كانَ لَهُمْ مُعينٌ. كَأَنَّما يَدْخُلُونَ مِنْ ثُلْمَةٍ واسِعَةٍ وَيَتدهْدَوْنَ بَيْنَ ٱلرَّدْمِ. قَدْ تَهافَتَتْ عَلَيَّ ٱلأَهْوالُ وَٱنْدفَعَتْ عَلى نَفْسِي كَرِيحٍ عاصِفٍ فَٱضْمَحَلَّ خَلاصِي كَالسَّحاب. فَٱلآنَ نَفْسِي تَنْهالُ عَلَيَّ وَأَيّامُ بُؤْسٍ أَخذَتْني. فِي ٱللَّيْلِ تَنْتَخِرُ عِظامِي وَٱلَّذينَ يَعْرُقُونَني لا يَهْجَعُون. مِنْ شِدَّةِ ٱلأَلَم يَتَنكَّرُ لِباسِي وَقَدْ شَدَّني مِثْلَ ٱلشِّعار. قَدْ رَطَمَني في ٱلحَمَإِ فَأَشْبَهْتُ ٱلتُرابَ وَالرَماد. إِلَيكَ أَصْرُخُ فَما تُجِيبُني وَأَمامَكَ أَقِفُ فَما تَرْعاني. قَدْ أَصْبحْتَ لي عَدُوّاً قاسِياً وَبِقُوَّةِ يَدِكَ حَمَلْتَ عَلَيَّ. خَطِفْتَني وَعَلى ٱلعاصِفِ أَرْكَبْتَني وَزَعْزَعْتَني لِتَمْحَقَني. فَعَلِمْتُ أَنَّكَ إِلى ٱلمَوْتِ تَسُوقُني إِلى دارِ مِيعادِ كُلِّ حَيٍّ لَوْ أَنَّهُ لا يُلْقِي هُناكَ يَدَهُ عَلى الرُفاتِ فَيَكُونَ في هَلاكِ ٱلإِنْسانِ خَلاصُهُ. أَلَمْ أَبْكِ لِمَنِ ٱشْتَدَّ عَلَيهِ يَوْمُهُ أَلَمْ تَرْثِ نَفْسي لِلْمِسْكِين. لٰكِنْ إِذْ تَوَقَّعْتُ ٱلخَيْرَ غَشِيَني ٱلشَّرُّ وَإِذِ ٱنْتَظَرْتُ ٱلنُّورَ غَشِيَني ٱلدَّيْجُور. فارَتْ أَمْعائِي وَلَمْ تَهْدَأْ وَبادَرَتْني أَيامُ ٱلبؤسِ. أَمْشِي مَسْفوعاً لا مِنَ ٱلهَجير. أَقُومُ في ٱلجَماعَةِ مُسْتَغيثاً. صِرْتُ أَخاً لِبَناتِ آوى وَصاحِباً لِلنَّعام. ٱسْوَدَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَعَظْمِي ٱحْتَرَقَ تَوَغُّرا. صارَتْ كِنَّارَتِي لِلنِّياحَةِ وَمِزْماري لِصَوْتِ ٱلْبُكاء.

القارئ: قِراءَةٌ ثالِثَةٌ من سِفْرِ ٱلحِكْمَة (٤/٧ – ٢٠)

(ليس طول العمر أو قصره عند الله بشيء! الحياة البارّة وحدَها تُرضي الله. مات يسوع وهو في ربيع شبابه، في ملء القامة والنعمة عند الله والناس. لذلك موته حكم على الشيوخ الذين حكموا عليه بالموت... !).

أَمَّا الصِّدِّيقُ فإِنَّهُ وإِنْ تعجَّلَهُ ٱلموْتُ يستقِرُّ في ٱلراحَة. لأَنَّ ٱلشَّيخوخَةَ ٱلمُكرَّمَةَ ليْسَتْ هِيَ ٱلقَدِيمَةَ ٱلأَيَّامِ ولا هِيَ تُقدَّرُ بعَدَدِ ٱلسِّنين ولٰكِنَّ شيْبَ ٱلإِنْسانِ هُوَ ٱلفِطْنَةُ وسِنَّ ٱلشَّيْخُوخَةِ هِيَ ٱلحَياةُ ٱلمُنَزَّهَةُ عَنِ ٱلعَيْب. إِنَّهُ كانَ مُرضِياً لله فأَحبَّهُ وكانَ يَعيشُ بَيْنَ ٱلخطأَةِ فنَقَلَهُ. خَطِفَهُ لِكَيْ لا يُغَيِّرَ الشَّرُّ عقْلَهُ ولا يُطْغِيَ ٱلغِشُّ نَفْسَهُ لأَنَّ سِحْرَ ٱلأَباطِيلِ يُغَشِّي ٱلخَيْرَ ودُوارَ ٱلشَّهْوَةِ يُطِيشُ ٱلعَقْلَ ٱلسَّليم. قَدْ بُلِّغَ ٱلكَمالَ في أَيَّامٍ قَليلَةٍ فكانَ مُسْتَوْفِياً سِنينَ كَثيرَةً. وإِذْ كانَتْ نَفْسُهُ مُرضِيَةً لِلرَّبِّ فَقَدْ أُخرِجَ سَرِيعاً مِنْ بَيْنِ ٱلشُّرُور. أَمَّا الشُّعُوبُ فأَبْصَروا ولَمْ يَفقَهوا ولَمْ يَجْعَلوا هٰذا في قُلُوبِهِم أَنَّ نِعْمَتَهُ ورَحْمَتَهُ لِمُخْتاريهِ وٱفْتِقادَهُ لِقدِّيسيه. لٰكِنَّ ٱلصِّدِّيقَ ٱلَّذي قَدْ ماتَ يَحْكُمُ عَلى المُنافِقينَ ٱلباقينَ بَعْدَهُ وٱلشَّبيبَةَ ٱلسَّرِيعَةَ ٱلْكَمالِ تَحْكُمُ عَلى شَيْخُوخَةِ ٱلأَثيمِ ٱلكَثيرَةِ ٱلسِّنين. فإِنَّهُم يُبْصِرونَ موتَ ٱلحَكيمِ ولا يَفْقَهُونَ ماذا أَرادَ ٱلرَّبُّ بِهِ ولِماذا نَقَلَهُ إِلى عِصْمَتِهِ. يُبْصِرُونَ ويَزْدَرُونَ وٱلرَّبُّ يَستَهزِئُ بِهِم وسَيَسْقُطُونَ مِنْ بَعْدُ سُقوطاً مُهيناً ويَكُونُونَ عاراً بيْنَ ٱلأَمْواتِ مَدى ٱلدُّهُور. فإِنَّهُ يُحَطِّمُهُمْ وهُمْ مُبْلِسُونَ مُطْرِقُونَ ويَقْتَلِعُهُم مِنَ ٱلأُسُسِ ويُتِمُّ خَرابَهُم فيَكُونُونَ في ٱلعَذابِ وذِكْرُهُمْ يَهْلِك. يَتَقَدَّمُونَ فَزِعينَ مِنْ تَذَكُّرِ خَطاياهُم وآثامُهُم تَحُجُّهُم في وُجُوهِهِم.

القارئ: قِراءَةٌ رابعَةٌ من سِفْرِ ٱلرؤيَا (٥/٦ – ١٤)

(اسلوب الرؤيا نبويّ رمزيّ: الحيوانات الاربعة ترمز إلى الملائكة الساهرة على مقدّرات أقطار المسكونة الاربعة. والشيوخ الاربعة والعشرون

هم المخلَّصون المفتَدون بدم الحمل. اما الحمل القائم كأنه مذبوح فيرمز إلى يسوع المسيح الذي ذُبح ومات لكنه قام حيًّا وفدانا... ليتورجيًّا السماء صورة عن ليتورجيًّا الكنيسة على الارض).

رَأَيْتُ فَإِذا في وَسَطِ ٱلعَرْشِ بَيْنَ ٱلحَيَواناتِ ٱلأَرْبَعَةِ في وَسْطِ ٱلشُّيوخِ حَمَلٌ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مَذْبوحٌ لَهُ سَبْعَةُ قُرونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ وَهِيَ أَرْواحُ ٱللهِ السَّبْعَةُ المُرْسَلَةُ إِلى ٱلأَرْضِ كُلِّها. فَأتى وَأَخذَ ٱلكِتابَ مِنْ يَمينِ ٱلجالِسِ عَلى ٱلعَرْشِ، وَلَمَّا أَخذَ ٱلكِتابَ خَرَّتِ ٱلحَيَواناتُ الأَرْبَعَةُ، وَٱلأَرْبَعَةُ وَٱلعِشْرُونَ شَيخاً أَمامَ ٱلحَمَلِ وَكانَ لِكُلٍّ مِنْهُم كِنَّارَةٌ وَجاماتٌ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٌ بَخُوراً وَهِيَ صَلَواتُ ٱلقِدِّيسِينِ. وَهُمْ يُسَبِّحُونَ تَسْبحَةً جَديدَةً قائِلينَ: مُسْتَحِقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ ٱلكِتابَ، وَتَفُضَّ خُتومَهُ لأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَٱفْتَدَيْتَنا لله بِدَمِكَ مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبيلَةٍ وَلِسانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ. وَجَعَلْتَنا لإِلٰهنا مَلَكُوتاً وَكَهَنَةً وَنَحْنُ سَنَمْلِكُ عَلى ٱلأَرْض. وَرَأَيْتُ فَإِذا أَنا أَسْمَعُ أَصْواتَ مَلائِكَةٍ كَثيرينَ حَولَ ٱلعَرْشِ وَٱلحَيَواناتِ وَٱلشُّيُوخِ وَكانَ عَدَدُهُم رِبْواتِ رِبْواتٍ وَأُلوفَ أُلوفٍ قائِلينَ بِصَوْتٍ عَظيمٍ: مُسْتَحِقٌّ ٱلحَمَلُ ٱلمَذْبوحُ أَنْ يَأْخُذَ ٱلقُدْرَةَ وَٱلغِنى وَٱلحِكْمَةَ وَٱلقُوَّةَ وَٱلكَرامَةَ وَٱلمَجْدَ وَٱلبَرَكَةَ. وَكُلُّ خَليقَةٍ مِمَّا في السَّماءِ وَعَلى ٱلأَرْضِ وَتَحْتَ ٱلأَرْضِ وَمِمَّا في ٱلبَحْرِ وَكُلُّ ما فيها سَمِعْتُها تَقُول: أَلْبَرَكَةُ وَٱلكَرامَةُ وَٱلمَجْدُ وَٱلعِزَّةُ لِلْجالِسِ عَلى ٱلعَرْشِ، وَلِلْحَمَلِ إِلى دَهْرِ ٱلدُّهُور. فَقالَتِ ٱلحيواناتُ ٱلأَرْبَعَة: آمين. فَخَرَّ ٱلأَرْبَعَة وَٱلعِشْرون شَيْخاً وَسَجَدوا لِلْحَيِّ إِلى دَهْرِ ٱلدُّهُور.

القارئ : فصلٌ مِنْ رِسالَةِ القديسِ بولسَ الرسولِ الاولى إلى تلميذِه تيموتاوس (٦/١٣ – ٢١)

(كتب بولسُ هذه الرسالة إلى تلميذه في المرحلة الاخيرة من جهاده في سبيل الانجيل – الوديعة التي استلمها من الرب يسوع وسلّمها هو بدوره إلى تلميذه. لذلك يحرص بولس كل الحرص على أن يوصّي تلميذه بأن يكون رسولا كاملا ليسوع المسيح).

يا إخوتي! أُوَصِّيكَ أَمامَ ٱللهِ ٱلَّذي يُحْيي ٱلجَميع. وَأَمامَ ٱلمَسيحِ يَسُوعَ ٱلذي شَهِدَ بِٱلاعْتِرافِ ٱلحَسَنِ في عَهْدِ بيلاطُسَ ٱلبُنْطِي. بِأَنْ تَحْفَظَ ٱلوَصِيَّةَ بِغَيْرِ كَلَفٍ وَلا عَيْبٍ إلى تَجَلِّي رَبِّنا يَسُوعَ ٱلمَسيحِ ٱلذي يُبْدِيهِ في آونَتِهِ ٱلسَّعيدُ ٱلقَديرُ وَحْدَهُ مَلِكُ ٱلمُلُوكِ وَرَبُّ ٱلأَرْبابِ ٱلذي لَهُ وَحْدَهُ ٱلخُلُودُ وَمَسْكِنُهُ نُورٌ لا يُدْنَى مِنْهُ ٱلذي لَمْ يَرَهُ إنسانٌ وَلا يَقْدِرُ أَنْ يَراه. لَهُ ٱلكَرامَةُ وَٱلعِزَّةُ ٱلمُؤَبَّدَة. آمين. وَصِّ أَغْنِياءَ ٱلدَّهْرِ ٱلحاضِرِ أَنْ لا يَسْتَكْبِروا وَلا يَتَّكِلوا على ٱلغِنَى ٱلغَيْرِ ٱلثَّابِتِ بَلْ عَلى ٱللهِ ٱلحَيِّ ٱلذي يُؤْتِينا كُلَّ شَيءٍ بِكَثْرَةٍ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ. وَأَنْ يَصْنَعُوا خَيْراً وَيَتَمَوَّلُوا مِنَ ٱلأَعْمالِ ٱلصالِحَةِ وَيَكُونوا أَسْخِياءَ في ٱلتَّوْزيعِ مُرْتاحينَ إلى ٱلمُؤاساةِ مُدَّخِرينَ لأَنْفُسِهِم أَساساً حَسَناً لِلْمُسْتَقْبَلِ حَتَّى يَفُوزوا بِٱلحَياةِ ٱلحَقيقِيَّة. يَا تِيمُوتاوُسْ ٱحْفَظِ ٱلوَدِيعَةَ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلكَلامِ العالَمِي ٱلمُتَلَبِّسِ بِٱلبِدَعِ وَعَنْ مُناقَضاتِ مَا يُسَمَّى بِٱلعِلْمِ زُوراً ٱلذي ٱنتَحَلَهُ قَوْمٌ فَزاغُوا عَنِ ٱلإيْمان. أَلنِّعْمَةُ مَعَكَ. آمِين.

وقوف

الجماعة: هِمْ وْهِمْ. شَبِعَتْ مِنَ البَلايا نَفْسي، وَدَنَتْ مِنَ الجَحِيمِ حَياتي. هِمْ وْهِمْ. (الموسيقى راجع صفحة ١٩)

الكاهن: مِنْ إِنْجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ للقديسِ يوحنا (١٩/٣١ – ٤٢)

(نزاعُ يسوع على الصليب، طَعْنُه في جنبه بحربة، تنزيلُهُ عن الصليب، تحنيطُه وتكفينه ووضعُه في قبر جديد... كل ذلك برهان قاطع على حقيقة موته، وبرهان ساطع على حقيقة قيامته ومجده الذي سينبعث من الموت من جديد).

كانَ يَوْمُ ٱلتَّهْيِئَةِ فَلِئَلاَّ تَبْقى ٱلأَجْسادُ عَلى ٱلصَّليبِ في ٱلسَّبت – لأنَّ يَوْمَ ذٰلِكَ ٱلسَّبْتِ كانَ عَظيماً – سَأَلَ ٱليَهُودُ بيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سُوقُهُم وَيُذْهَبَ بِهِم. فَجاءَ ٱلجُنْدُ وكَسَروا ساقَيِ ٱلأَوَّلِ وَٱلآخَرِ ٱلذي صُلِبَ مَعَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا ٱنْتَهوا إِلَيْهِ وَرَأَوْهُ قَدْ ماتَ لَمْ يَكْسِرُوا ساقَيْهِ. لٰكِنَّ وَاحِداً مِنَ ٱلجُنْدِ فَتَحَ جَنْبَهُ بِحَرْبَة، فَخَرَجَ لِلْوَقْتِ دَمٌ وَماء. وَٱلَّذي عايَنَ شَهِدَ وَشَهادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ ٱلحَقَّ لِتُؤْمِنوا أَنتُم. لأَنَّ هٰذا كانَ لِيَتِمَّ ٱلكِتابُ: إِنَّهُ لا يُكْسَرُ لَهُ عَظْمٌ. وَقالَ أَيْضاً كِتابٌ آخَرُ: سَيَنْظُرُونَ إِلى ٱلذي طَعَنُوا. ثُمَّ إِنَّ يُوسُفَ ٱلذي مِنَ ٱلرَّامَةِ وكانَ تِلْمِيذاً لِيَسُوعَ لٰكِنَّهُ كانَ يَسْتَتِرُ خَوْفاً مِنَ ٱليَهُودِ سَأَلَ بيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جَسَدَ يَسُوع، فَأَذِنَ لَهُ بيلاطُس، فَجاءَ وَأَخَذَ جَسَدَ يَسُوع. وَجاءَ أَيْضاً نِيقُودِمُسُ ٱلذي كانَ قَدْ جاءَ إِلى يَسُوعَ لَيْلاً مِنْ قَبْلُ وَمَعَهُ حَنُوطٌ مِنْ مُرٍّ وَصَبِرٍ نَحْوُ مِئَةِ رِطْلٍ. فَأَخَذا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ في لَفائِفِ كَتَّانٍ مَعَ ٱلأَطْيابِ عَلى حَسَبِ عادَةِ ٱليَهُودِ في دَفْنِهِم. وَكانَ في ٱلمَوْضِعِ

ٱلذي صُلِبَ فِيهِ بُسْتانٌ وَفي البُسْتانِ قَبْرٌ جَديدٌ لَمْ يُوْضَعْ فيهِ أَحَدٌ بَعْدُ. فَوَضَعا يَسُوعَ هُناكَ لأَجْلِ تَهْيِئَةِ ٱليَهُودِ لأَنَّ ٱلقَبْرَ كان قَريباً.

جلوس

لحن : بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول :

مُبـــارَكٌ مَنْ فَـدانـا بِمَوتِـــهِ فَـــأَحيـــانـــا
يـــا فـادينـا حَقِّقْ فينـا سِرَّ الفِـــدا
أَ لا ~ لا مَ وَمَـوْتَـــكَ والقِيـــامَـــه !

الجوق الثاني :

يا مَن غدا في المَماتِ سِرَّ الفِـــدا لِلحَيـــــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمرِ الحُبِّ ٱللاَّمحـــدودِ

الجماعة :

نُمَجِّـــــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونَحمَـــــدُ ٱلابـنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّـــالُوثَ
ٱللهَ الأَوْحَــدْ سِرًّا يُعْبَـــدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : يَعْقُوبِيتُو (الموسيقى راجع صفحة ٢١)

الجوق الاول : (العذراء على الجلجلة)

تَهـــادَتْ وَلِلـــدَّمْـــعِ في مُقلتَيهَـــا بَـر يـقٌ كَئِيبْ
وبـــــاصِرَةُ الشَّمْسِ مُرخىً عليها ظلامٌ رَهيبُ
وأَرضُ المَظـــالِمِ يَشْتَـــدُّ – وَيْهَـــا – عليها الصَّليبُ
وللإِثْمِ يَغْلِي على خـــــافِقَيها هَـــديرٌ مُرِيبُ !

الجوق الثاني :

تَحُثُّ الفَجيعَـــةُ خَطْوَ الحَنـــانِ إلى صَخْرَةِ الـــدَّمْ
دَنَتْ ثُمَّ مـــالَتْ بعَطْفَـــةِ بـــانِ على لَفْحَـــةِ الهَمْ
وأَهْوَتْ فَضَمَّتْ صليبَ الهَوانِ الى خـــافِقِ الأُمْ
وآهَـــةُ ثُكْـــلٍ تَشُقُّ الحَواني بلَحْنٍ مُحَطَّمْ

الجوق الاول :

يَصُبُّ صَدى الثُّكْـــلِ عينَ الحَنُونِ بسَكْبِ الجِراحِ
ومَـــدَّ أَساهـــا بِظِـــلِّ السُّكونِ تَغُصُّ النَّواحي
وخَلْفَ الـــدُّموعِ ورَجْـــعِ الأَنينِ نَشيـــدُ السَّماحِ
وعُرْسُ الفِـــداءِ بَعِيـــدُ الرَّنينِ وراءَ البَواحِ

الجوق الثاني :

تَراءَتْ أَمـــامَ الصَّليبِ كـــأَنَّـــا شُعـــاعـــاً تَسيـــلُ
عليـــهِ لِحـــاظُ الوَداعِ فـــأَنَّى تَميـــلُ يَميـــلُ
مَسَاءٌ عَبُوسٌ وخَطْبٌ أَرَنَّـــا وجَوٌّ ثَقيـــلُ
وخَلْفَ الضُّلُوعِ فُؤادٌ مُعَنَّى وصَبْرٌ جَميـــلُ

الجماعة :

وَحيـــدي ، إلٰهي ، أَأَنْثُرُ بَعْـــدَكْ سِنِيَّ على الهَمْ
وأَنحازُ وَحـــدي أُعَـــدِّدُ بُعْـــدَكْ على صُوَرِ الـــدَّمْ
تَنَزَّهْتَ يـــا ابْنيَ عن أَنْ أَعُـــدَّكْ ضَيـــاعـــاً على الأُمْ
وإِنَّكَ حيٌّ فلا مَوتَ عِنْـــدَكْ ولا ظِـــلَّ للغَمْ

وقوف

صلوات الختام — وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.

كيرياليسون . كيرياليسون . كيرياليسون.

قَدِيشَاتْ أَلُوهُو. قَدِيشاتْ حَيِلْتونُو. قَدِيشاتْ لُومُويوتْو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إتراحام عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : يا ضِياءَ الآبِ السَّرْمَديّ. يَسُوعَ مُخَلِّصَ العالَم . إنَّنا على رجاءِ القِيامَة. ننتظرُ بُشرى الملاكِ بأنبعاثِك حيّاً من القبرِ. ويا رَبِّ زِدْنا إيماناً بكَ. يا عُربونَ حَياتِنا . وبِكْرَ قِيامَتِنا ، فنَحيَا معكَ الى الأَبد.

الجماعة : آمين.

سبت النور

صلاة الصباح

وقوف

المحتفل : أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُس مِنَ الآنَ وإلى الأَبَد

الجماعة : آمين

المحتفل : أَيُّها المَسيحُ مُخَلِّصُنا ، نَسأَلُكَ ، في صَباحِ اليومِ الثّاني مِن مَوتِكَ ودَفْنِكَ ، أَن تكُونَ لنا ، كما كانَ يونانُ لأَهلِ نِينَوى ، آيةَ إيمانٍ وتَوبَة ، حتّى تَقْبَلَنا معَ التّائبين ، الذين ٱفْتَقَدْتَهُم اليومَ بِبُشْرى الخَلاص ، فنُمَجِّدَكَ الآنَ والى الأبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : إِرحمنا اللّهمَّ وٱعضُدْنا . أَيُّها الرَّبُّ يَسُوع ، هَبْ لَنا أَنْ نَزدادَ إِيماناً بمَوتِكَ الفادي ، ورجاءً بقيامَتِكَ المَجيدة ، ومَحَبَّةً لشَخْصِكَ الالهيّ ، حتّى نَشتَرِكَ يومئذٍ في حقيقةِ قِيامَتِكَ ، كما ٱشتَرَكْنا اليومَ في ذِكْرى دَفْنِكَ ، فنُسَبِّحَكَ ونَمْدَحَكَ الى الأَبد

اللحن الاول : كَكرُو

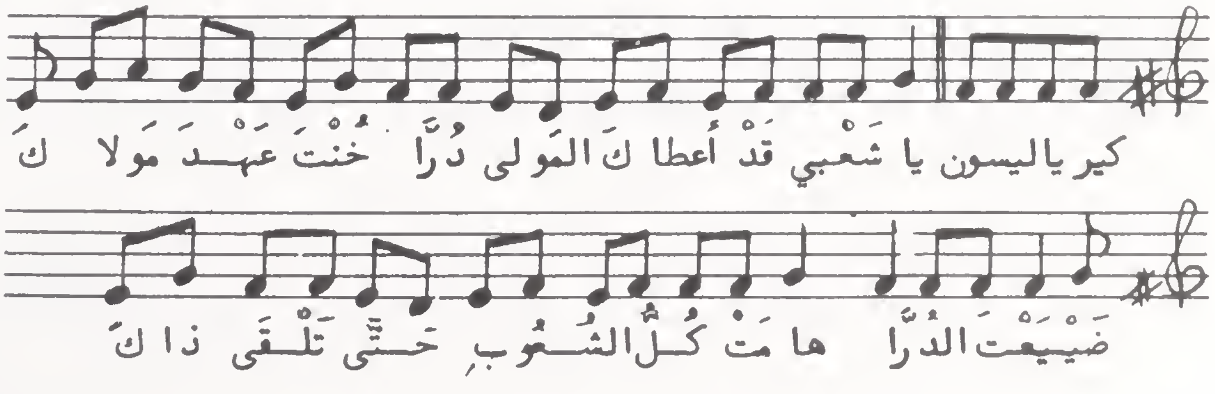

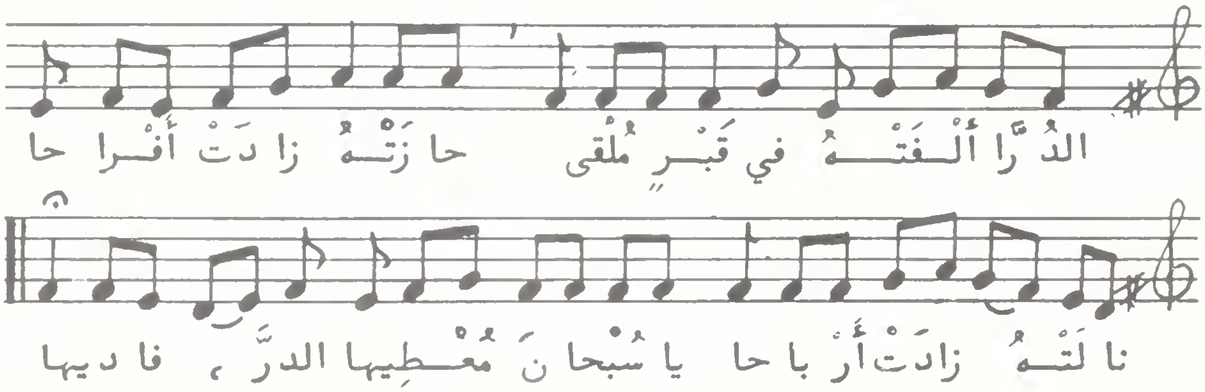

الجوق الاول : كيرياليسون

يـا شَعبي ، قـد أَعطـاكَ ... ٱلمَـــولى دُرًّا
خُنْتَ عَهْــدَ مَولاكَ ! ... ضَيَّعْتَ الـــدُّرَّا ...
هَـامَتْ كُـلُّ الشُّعْوبِ ... حتَّـى تَلْقَـــى
ذاكَ الـدُّرَّ ، أَلْفَتْــهُ ... في قَبْرٍ مُلْقَى ! ...
حـازَتْـهُ ، زادَتْ أَفْراحـا ... نـالَتْـهُ ، زادَتْ أَربـاحـا :
يـا سُبحـانَ مُعطيهـا ... ٱلـدُّرَّ ، فَـادِيها !

الجوق الثاني : كيرياليسون

في ٱلقَبْرِ ٱلفـادي شجَّـعْ ... قَلْـــبَ آدَمْ :
لا تَغْتَمَّ ، لا تَجْزَعْ : ... خَلَّصْتُ ٱلعـــالَمْ !
أَنتَ أَخطــأْتَ ، عَنْكَ ... مُـتُّ حُــرًّا !
ذُقْتَ الحُلْوَ في عَــدْنٍ ، ... أُسْقِيتُ المُـرَّا !
لَفَّتْكَ أَوراقُ الأَغصانْ ، ... سُمِّرْتُ في العُودِ العُريـانْ !
أَرضيتُ ربَّ السَّما ... عنكَ بـالـدِّمـا !

الجماعة : كيرياليسون

يـا صُبْحَ سَبْتِ النّورِ ... في الأَرجـــاءِ
أَنتَ فَـوقَ المَعْمـورِ ... فَيضُ الرَّجـــاءِ !
بِيعَــــةُ ، في الآلامِ ... لا يَحْزُنْكِ

مَوتُ الخِطِّيبِ الــــدَّامي مَـفْـصُـو لاً عَـنْـكِ !
آشعيـــا نــاداكِ : هَيَّـــا ! والتَّقِي الخِطِّيبَ حَيَّــــــا
يَـــأتيكِ في أَفْراحِ نُورِ الإصبـــــاحِ !

الجماعة : **المزمور ١٥**

* أللّهمَّ آحفظني فإني بكَ آعتصَمْتُ قُلتُ للربِ أَنتَ سَيِّــدِي ،
وما عَـداكَ لا خيْرَ لِي .
* * قَدْ كَثُرَتْ أَصنامُ المُتَهافِتِينَ وَراءَ آلهَةٍ أُخرى
أَمَّا أنا فلا أَسكُبُ سُكْبَهَا مِنَ الدمْ ،
ولا أَذكُرُ أَسماءَهـا بِشَفَتَيَّ .
* أَلربُ حَظُ قِسْمَتِي وكَـأْسِي أَنتَ نَصِيبي وَميراثِي .
* * أُباركُ الربَ الذي نَصْحَ لِي وفي اللَيــالِي أَرْشَدَنِي .
* جَعَلْتُ الربَ أَمامي في كُلِّ حِينْ فإنَهُ عَنْ يَميني لكي لا أَتزَعْزَعْ .
* * لِذلِكَ فَرِحَ قلبي وآبتهجَ كَبِدِي وَجَسَدِي سَيَسْكُنُ على الرجَاءْ .
* لأَنكَ لا تَترُكُ نَفسي في الجَحِيمْ ولا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادا .
* * قَـدْ عَرَّفتَني سُبُـلَ الحَيَـاةْ وَستَملأُني فَرَحاً مَعَ وَجْهِكَ ،
ولي مِنْ يَمِينِكَ لَذَّاتٌ على الدوَامْ .
و * أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسْ مِنَ الآنَ والى أَبدِ الابِدينْ .

الشمّاس : إرحَمنا اللّهمَّ وآعْضُدْنا . أَيُّها الذَّبيحُ الذي أَرضى الله ، وآفْتَدى الإنسان ، ووهَبَ الخَلاص ، وكانَ عُربونَ القِيامَةِ المَجيدة ، ووَعْدَ الحَياةِ الأَبدِيَّة ، هَبْ لَنا أَن نَنْعَم بِثِمارِ ذَبيحَتِكَ ، فَندْفِنَ إنسانَنا القَديم ، لِنَعيش بإِنسانِنا المُفْتَدى ، ونُمَجِّدَكَ إلى الأَبد .

اللحن الثاني : **بْصَفْرُو صَلي دَانِيال** (الموسيقى راجع صفحة ١٠٦)

الجوق الاول :

أَ لسَّماءُ وا لأَرْضُ تُعْطِي يُوسُفَ الطُّوبَى
بـــالمُرِّ قَـــد طَيَّبَ ٱلجِسْمَ المَحْبُوبَـــا !
بــــالرَّجـــاءِ والحُبِّ صَلَّى : آمَنْتُ . رَبِّ !
أَليومَ تَخزَى المَنُونْ . يَخْزَى الصَّالِبُون !

الجوق الثاني :

نِيقُوديمُسُ ٱختَـــــــارَ حَظَّ يُوسُفَ السَّاهِرْ :
أَشرِكْني في تَكْريمِ الجُثْمانِ الطَّـــــاهِرْ !
لي كَتَّـــانٌ لا أَحسَنْ ، لي أَطيـــابٌ لا أَثمَنْ !
لي صَخْرٌ قَبْرٌ فيـــــهِ يَسُوعُ يُـــــدفَنْ !

الجماعة :

أَجواقُ النُّورِيِّينَ حولَ القَبْرِ يَشْدُونَـــــا
مَن في القَبرِ كـــالطِّيبِ أَضحَى مَكْنُونَـــا :
زُرتَ ، عَطَّرتَ الأَمواتْ تَمَّتْ كُـــلُّ النُّبوءَاتْ
فَـــأَنتَ الحَيُّ المُحْيِي خَمِيرُ الحَيـــــاةْ !

تسبحة النّور لمار افرام

اللازمة

أَشرَقَ النّورُ على الابرارْ والفَرَحُ على مُسْتَقِيمي القلوبْ

يَسوعُ رَبُّنـــــا المَسيحْ أَشْرَقَ لنـــا مِنْ حشا أَبِيـــهْ
فَجـاءَ وَأَنقَـذَنـــا مِنَ الظُّلْمَـةْ وَبِنُورِهِ الوَهَّـــاجِ أَنـــارَنـــا

إِنْـــدَفَقَ النَهَـــارُ على البَشَرْ وَٱنهزمَ سُلطـــــانُ اللَيــــلْ
مِنْ نُورِهِ شَرَقَ علينـــا نُورْ وَأَنَـــارَ عُيُونَنـــا المُظْلِمَـــةْ

سَنِيَّ مَجْدِهِ أَفاضَ على المَسْكُونَة وَأَنـــــــارَ اللُجَجَ السُفْلى
مَـــاتَ المَوتُ وبَـــادَ الظَّلامْ وَتَحَطَّمَتْ أَبْوابُ الجَحِيمْ

وَأَنـــارَ جَمِيـــعَ البَرايـــا وَمُظْلِمَـــةً كـانَتْ مُنْذُ القَـدِيمْ
قامَ الاَمواتُ الراقِدونَ في الترابْ ومَجَّدوا لأَنَّهُ صارَ لَهُمْ مُخلِّصْ

عَمِلَ خلاصا وَوهَبَ لنا الحَياةْ وَصَعِـــدَ إلى أَبِيـــهِ العَلِيّ
وَإِنَّـــهُ آتٍ بِمَجْـــدٍ عَظِيمْ يُنِيرُ العُيُونَ التي ٱنتَظَرَتْـــــهُ

مَلِكُنـــا آتٍ بِمَجْـــدِهِ ٱلعَظِيمْ لِنَشْعَلَنَّ سُرْجَنـــا ونَخْرُجْ إِلَيْـهْ
وَلْنَفرَحَنَّ بِـــهِ كَما فَرِحَ بنـــا فَيُفَرِّحَنـــــا بِنُورِهِ الوَضَّاحْ

ساطِعَ الْمَجدِ نَرفَعُ إلى جلالِهِ لِنَحْمَـــدَنَّ أَبـــاهُ العَلِيّ
فَقَدْ أَغزَرَ مَراحِمَهُ وَأَرسَلَهُ إِلينا فَـأَنشأَ لنـــا رَجَـاءً وخَلاصا

يَطْلُـــعُ نَهَـــارُهْ فَجْـــأَةً فَيَخْرُجُ إِلَيـــهِ القِـــدّيسُونْ
وَيَشْعَــــــــلُ المَصَابِيحْ كُلُّ ٱلذِينَ تَعِبوا وكافَحوا وَاستَعَدُّوا

حِينَئِذٍ يَفْرَحُ المَلائكَةُ وجُنودُ السَماءْ بِمَجْــــــدِ الأَبْرارِ وَالصِدِّيقينْ
تَعلُو الأَكـــالِيـــلُ رؤوسَهُمْ وَهُمْ يُشِيــدونَ معـــاً وَيُهَلِّلُونْ

أَيُّهـــا الإِخْوَةُ هُبُّوا وَٱسْتَعِـدّوا فَنَحْمَـــدَ مَلِكَنـــا وَمُخَلِّصَنـــا
فَـــإِنَّـــهُ آتٍ بِمَجْـــدِهِ يُفَرِّحُنا بِنورِهِ البَهِيِّ في المَلَكوتْ

اللازمة:

أَشرقَ النّورُ على الأَبرارْ وَالفرَحُ على مُسْتَقيمي القُلُوبْ

الشمّاس . إرحمنا اللّهمَّ وَٱعْضُدْنا . أيُّها المَسيحُ الفادي . زِدْنا إيماناً بك . فنزدادَ فَهْماً لسرِّ آلامِك وموتِك . وَتَفَقُّهاً لِسِرِّ أُقنومِكَ . فنحياكَ بالرُّوحِ والحَقّ . ونُمجِّدَكَ الى الأبد .

اللحن الثالث : قْلايْ شُوبْحُو

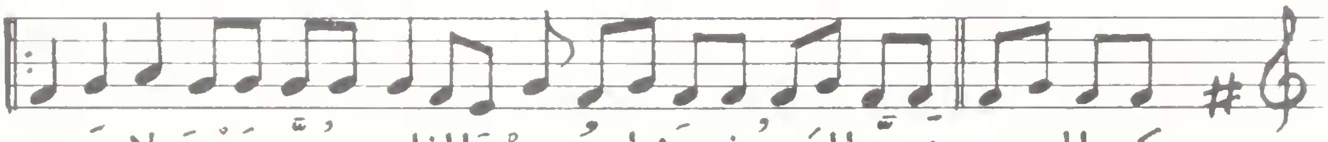

الجوق الاول : كيرياليسون

زَجَّ المَوتُ في مَثْواهْ جِسْمَ الفادي . سُرَّ وهْوَ لا يَدْري

أَنَّ جِسْمَ ٱلفادي حَيٌّ سَوفَ يُحْيِي كُلَّ سُكَّانِ القَبْرِ !

الجوق الثاني : كيرياليسون

خَتْمُ اللَّحْدِ والحُرَّاسْ حَولَ اللَّحْدِ كُلُّ هٰذا لا يُجْدِي

عَقْلٌ جاهِلْ سِرَّ القائِلْ : «إنِّي الحَياه إنَّني رَبُّ المَجْدِ !»

الجماعة : كيرياليسون

ألأَبْرارْ والآباءْ في مَثْواهُمْ يَرقُدونَ بالبِرِّ

والجَبَّارْ ٱلحَيُّ الفادي قد وافاهُمْ قامُوا مِن أَسْرِ القَبْرِ !

الجماعة : **مزمور الصباح ١٥٠**

* سَبِّحُوا اللهَ في قُدْسِهِ سَبِّحُوهْ في جَلَدِ عِزَّتِهِ .
* سَبِّحُوهُ لأَجْلِ جَبروتِهِ * سَبِّحُوهْ بحَسَبِ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ .
* سَبِّحوهُ بِصوتِ ٱلبوق سَبِّحُوهْ بالعُودِ وَالكِنَّارَة .
* سَبِّحُوهُ بِالدُّفِّ وَالرَّقصِ * سَبِّحُوهْ بالأَوتارِ وَالمِزْمارْ .
* سَبِّحُوهُ بِصُنُوجِ السَّماع سَبِّحُوهْ بِصُنُوجِ ٱلهُتافْ .

كُلُّ نَسَمَةٍ فَلْتُسَبِّحِ الرَّبّ .

* و * أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القدسْ مِنَ الآنَ والى أبدِ الابدين

لحن : **سُوغِيتُو** (الموسيقى راجع صفحة ٨)

الجماعة : (بين جوقين ابتداء من الشمال)

يَسوعُ أَغْفَى في الصَّليبْ مِنْ أَجلِنا ماتَ الحبيبْ
ربُّ الحياةِ أُضْجِعَا في ظُلْمَةِ القَبْرِ الكئيبْ !

بابَ الجحيم خَلَّعَنا ٱلْجَبَّارُ بالصَّوتِ الرَّهيبْ
والبالي آدماً دَعَا : «قُمْ ، لاقِ فاديكَ العجيبْ !

هَيَّا مَعي كي نُرجِعَا فِرْدَوسَنا الغالي الخَصيبْ
قَدْ نِلْتَ مَجْداً أَرفَعَا مِن عَهْدِ عِزِّكَ السَّليبْ ! »

نُورُ الحَياةِ شَعْشَعَا ، شَمْسُ ٱنْبعاثٍ لا تَغيبْ
ربِّ ، ٱسْتَجِبْ مِنَّا الدُّعَا هَبْنا رجاءً لا يَخِيبْ ! !

الشمّاس : سْتُومِنْ كَالُوسْ **وقوف**

الجماعة : كيرياليسون

الكاهن : (مع التبخير) لِنرفعنَّ التَّسبيحَ والمجدَ والاكرامَ إلى الذي بدَفْنِهِ دَفَنَ إنسانَ الخطيئةِ القديم ، الذي هو شِبْهُ آدمَ أَبي المَعْصِيَة ، وبقِيامَتهِ أَقامَ إِنسانَ النِّعمةِ الجَديد ، الذي هو على مِثالِ البِرِّ والحَقِّ والقَداسَة ، أَلصَّالِحِ الذي لَهُ المجدُ والاكرامُ في هذا الصَّباحِ وكُلَّ أَيَّامِ حياتِنا الى الأَبد .

الجماعة : آمين

الكاهن : مَنْ لَنا بِوَصْفِ ما جرى في أُورَشَليم ، في مِثْلِ هذهِ

الأَيَّام ، لِيَسُوعَ النَّاصريّ ، كيفَ أَسلَمَهُ رُؤَساءُ الكَهَنَةِ والحُكَّامُ الى المَوتِ صَلْباً ، ومَنْ يستطيعُ أن يُدرِكَ ما ٱلعَرْضُ والطُّولُ والعُلُوّ والعُمْق ، وأَن يَعرِفَ مَحبَّةَ المَسيحِ التي تَفوقُ المعرِفَة . لقد ظَهَرَتْ محبَّةُ المسيح بأَجلى مَظْهَرٍ وأَرْوَعِهِ ، إِذ ماتَ على الصَّليب ، بها نَفْهَمُ كلَّ ما عانى مِن آلامٍ ومَوت ، وخُلُوًّا منها لا نَفْهَمُ من ذلكَ شيئاً ، والمحبَّةُ مِفتاحُ سِرِّهِ ، ولقد أَحَبَّ حَتَّى الغَاية ، فَماتَ عن أَحبَّائِهِ .

نَسأَلُكَ ، أَيُّها المَسيحُ ، وأَنتَ لليومِ الثَّاني في قَبْضَةِ المَوتِ بِٱنتظارِ قيامَتِكَ ، أَن تُضرِمَ تلكَ المحبَّةَ في قُلُوبِنا حتّى نعرِفَ محبَّتَكَ التي تَفُوقُ طَورَ العُقُول ، فَيَمْتَلِىَ إِنسانُنا الجديدُ المُفتَدَى بمِلْءِ الله . وكما زُرْتَ الأَبرارَ في مَثْواهُم وأَدخلتَهُم فِردَوسَكَ ، أَرِحِ المَوتى المُؤمنينَ فيُعَيِّدُوا قيامَتَكَ في السَّماء ، ونرفَعَ اليكَ مَعَهُم المجدَ والحمدَ إلى الأَبد

الجماعة : آمين **جلوس**

لحن البخور : **كْرُوزْوتو** (الموسيقى راجع صفحة ١٠)

الجماعة : **١** - أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : إِنَّكَ أَمامي كُلَّ حينٍ فلا أَجزَعْ !
وإِنَّكَ عن يَميني فلا أَتَزَعْزَعْ !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱستَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ !

الجماعة : ٢ – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لِذٰلِكَ قلبي قَدْ فَرِحَا !

لِساني قدِ ٱبْتَهَجَا !

وها إِنَّ جَسَدي سيَرقُدُ على الرَّجا !

الجماعة : نَدعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ !

الجماعة : ٣ – أَيُّها الرَّبُّ إِلٰهُنا

الشمّاس : لَنْ يَبْقَى لي مَثْوَى الجحيم مِهَادْ

ولَن تَدعَ قُدُّوسَكَ فيهِ يَلْقَى فَسادْ !

الجماعة : نَدْعُوكَ ٱسْتَجِبْ دُعاءَنا يا ربْ !

الكاهن : أَيُّها المَسيحُ الرَّبّ ، إِقبَلْ صلاتَنا وٱرْتَحْ إِليها في سَبْتِكَ العظيم ، وقد ٱرتاحَ جِسمُكَ في القبر، ونزلتَ الى الجحيم لِتُبشِّرَ الراقدينَ بالخَلاصِ وتبعَثَ فيهم رجاءَ القيامة ، أَهِّلْنا لراحتِكَ الدَّائمةِ في نعيمِكَ السَّماوي ، لِنُمجِّدَكَ وأَباكَ وروحَكَ الحيَّ القُدُّوس ، الى الأَبد .

مزمور القراءات : عُنْخْ يِشُوعِ (الموسيقى راجع صفحة ١١)

الجوق الثاني :

مَوتُ الفـــادي فوقَ العُودِ الآبَ أَرضى

فـــاضَ القَبرُ الـــدَّاجي نُوراً عمَّ الأَرضَا !

الجوق الاول :

أَ لأَ مْـو ا تُ هُبُّوا ، قــامُوا مِـنْ مَثْـوا هُـم
وَٱسْتَنـــــــارُوا : فــــــأبْنُ اللهِ قـــد وافـــاهُم !

الجماعة :

يـــا مَـن ذاقَ الموتَ القـــاسي كـــــــالانسانِ
أَبعِـــدْ عَنّـــا مُرَّ الكـــــاسِ ٱلمَـوتِ الثَّـــاني !

القارئ : قِراءَةٌ أُولى مِنْ سِفْرِ ٱلمُلُوكِ الثاني (١/١٧ - ٢٧)

(كان داوُدُ يَكِنُّ لشاول أنبلَ عاطفة واعمق احترام كونَـهُ الملـــكَ « مسيحَ الرب » بالرغم من اضطهاد شاول له ... أما حبُّه الاكبر فكان ليوناتانَ ابنِ شاول . واننا لَنَتَلَمَّس صدق عاطفتِهِ وحبّه من خلال رثائه ... والكنيسة اليوم تَرثي ملكها « مسيحَ الرب » بنفس العاطفة والمحبة) .

رَثَى داوُدُ شاوُلَ وَيُوناتانَ ٱبْنَهُ بِهٰذِهِ ٱلمَرْثِيَةِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُعَلَّمَ بَنُو يَهُوذا نَشيدَ ٱلقَوْسِ وَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ ٱلمُسْتَقيم : أَلظَّبْيُ يا إِسْرائيلُ مُجَدَّلٌ عَلى رَوابيكَ . كَيْفَ تَصَرَّعَتِ ٱلجَبابِرَة . لا تُخْبِرُوا فِي جَتَّ وَلا تُبَشِّرُوا في أَسْواقِ أَشْقَلُونَ لِئَلاَّ تَفْرَحَ بَناتُ الفَلَسْطِينيينَ وَتَطْرَبَ بَناتُ ٱلقُلْفِ . يا جِبالَ ٱلجِلْبُوعِ لا يَكُنْ فِيكُنَّ نَدىً وَلا مَطَرٌ وَلا حُقُولُ تَقادِمَ لأَنَّهُ هُناكَ طُرِحَ مِجَنُّ ٱلجَبابِرَةِ مِجَنُّ شاوُلَ كَأَنَّهُ لَمْ يُمْسَحْ بِدُهْنٍ . عَنْ دَمِ ٱلقَتْلى وَعَنْ شَحْمِ ٱلجَبابِرَةِ قَوْسُ يُوناتانَ لَمْ تَنْكُصْ إِلى ٱلوَراءِ وَسَيْفُ شاوُلَ لَمْ يَرْتَدَّ خائِبا . شاوُلُ وَيُوناتانُ مَحْبُوبانِ شَهِيّانِ في حَياتِهِما وفي مَماتِهِما لَمْ يَفْتَرِقا . أَسْرَعُ مِنَ ٱلنُّسُورِ وَأَشَدُّ مِنَ ٱلأُسُود . يَا بَناتِ إِسْرائيلَ ٱبْكِينَ عَلى شاوُلَ

ٱلذي كانَ يَكْسُوكُنَّ ٱلقِرمِزَ تَرَفاً وَيُرَصِّعُ لِباسَكُنَّ بِحُلِيِّ ٱلذَّهَبِ كَيْفَ تَصَرَّعَتِ ٱلجَبابِرَةُ في وَسَطِ ٱلحَرْب. يُوناتانُ مُجَدَّلٌ عَلى رَوابِيكَ. قَدْ ضاقَ ذَرْعِي عَلَيْكَ يَا أَخِي يُوناتانُ. لَقَدْ كُنْتَ شَهِيّاً إِلَيَّ جِدّاً وَقَدْ أَحْبَبْتُكَ حُبَّ أُمٍّ لاَبْنِها ٱلوَحِيد. كَيْفَ تَصَرَّعَتِ ٱلجَبابِرَةُ وَبادَتْ آلاتُ ٱلحَرْب.

القارئ: قِراءَةٌ ثانِيَةٌ مِنْ سِفْرِ الحِكْمَة (٥/١ – ١٧)

(المُنافقونَ يَغُبُّون أَطاييب الحياة كأنهم فيها خالدون، فمصيرهم إلى الهلاك. أما الصدّيقون فيعملون الخير ويتّقون الله في حياتهم كأنهم إلى الله صائرون، فمصيرهم إلى الحياة، وذكرهم لا يُمحى من الارض. فما أصدق هذا الكلام يُطبَّق على يسوع وعلى صالبيه!).

حِينَئِذٍ يَقُومُ الصِّدّيقُ بِجُرْأَةٍ عَظِيمَةٍ في وُجُوهِ ٱلذِينَ ضَايَقُوهُ وَجَعَلوا أَتْعابَهُ باطِلَة. فَإِذا رَأَوْهُ يَضْطَرِبُونَ مِنْ شِدَّةِ ٱلجَزَعِ وَيَنْذَهِلُونَ مِنْ خَلاصٍ لَمْ يَكُونُوا يَظُنُّونَهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِم نادِمِينَ وَهُمْ يَنُوحُونَ مِنْ ضِيقِ صُدُورِهِم: هٰذا ٱلذِي كُنَّا حِيناً نَتَّخِذُهُ سُخْرَةً وَمَثَلاً لِلْعار، وكُنَّا نَحْنُ ٱلجُهَّالَ نَحْسَبُ حياتَهُ جُنُوناً وَمَوْتَهُ هَواناً. فَكَيْفَ أَصْبَحَ مَعْدُوداً في بَنِي ٱللهِ وَحَظُّهُ بَيْنَ ٱلقِدِّيسِين. لَقَدْ ضَلَلْنا عَنْ طَرِيقِ ٱلحَقِّ وَلَمْ يُضِئْ لَنا نُورُ ٱلبِرِّ وَلَمْ تُشْرِقْ عَلَينا ٱلشَّمْس. أَعْيَيْنا فِي سُبُلِ ٱلإِثْمِ وَٱلهَلاكِ وَهِمْنا فِي مَتاهٍ لا طَرِيقَ فِيها وَلَمْ نَعْلَمْ طَرِيقَ ٱلرَّبّ. فَماذا نَفَعَتْنا ٱلكِبْرِياءُ وَماذا أَفادَنا ٱفْتِخارُنا بِالأَمْوال؟ قَدْ مَضى ذٰلِكَ كُلُّهُ كَالظِّلِّ وَكَالخَبَرِ ٱلسَّائِر. أَوْ كَالسَّفِينَةِ الجارِيَةِ عَلى ٱلماءِ ٱلمُتَمَوِّجِ ٱلتي بَعْدَ مُرُورِها لا

تَجِدُ أَثَرَها وَلا خَطَّ حَيْزُومِهَا في ٱلأَمْواج. أَو كَطائِرٍ يَطِيرُ في ٱلجَوِّ فَلا يَبْقَى دليلٌ عَلى مَسِيرِهِ. يَضْرِبُ ٱلريحَ ٱلخَفيفَةَ بِقَوادِمِهِ وَيَشُقُّ ٱلهواءَ بِشِدَّةِ سُرْعَتِهِ وَبِرَفْرَفَةِ جَناحَيْهِ يَعْبُرُ ثُمَّ لا تَجِدُ لِمُرورِهِ مِنْ عَلامَة. أَوْ كَسَهْمٍ يُرمَى إِلى ٱلهَدَفِ فَيُخْرَقُ بِهِ ٱلهَواءُ وَلِوَقْتِهِ يَعُودُ إِلى حالِهِ حَتَّى لا يُعْرَفُ مَمَرُّ ٱلسَّهْمِ. كَذٰلِكَ نَحْنُ وُلِدْنا ثُمَّ ٱضْمَحْلَلْنا وَلَمْ يَكُنْ لنا أَنْ نُبْدِيَ عَلامَةَ فَضِيلَةٍ بَلْ فَنِينَا في رَذِيلَتِنا. كَذا قالَ ٱلخَطَأَةُ في ٱلجَحِيم. لأَنَّ رَجاءَ ٱلمُنافِقِ كَغُبارٍ تَذْهَبُ بِهِ ٱلريحُ وكَزَبَدٍ رَقِيقٍ تُطارِدُهُ ٱلزَّوْبَعَةُ وكَدُخانٍ تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ وكَذِكْرِ ضَيْفٍ نَزَلَ يوماً ثُمَّ ٱرْتَحَل. أَمَّا ٱلصِّدِّيقُونَ فَسَيَحْيَونَ إِلى ٱلأَبَدِ وَعِندَ ٱلرَّبِّ ثَوابُهُم وَلَهُمْ عِنايَةٌ مِنْ لَدُنِ ٱلعَلِيّ. فَلِذلِكَ سَينالُونَ مُلْكَ ٱلكَرامَةِ وَتاجَ الجمالِ مِنْ يَدِ ٱلرَّبّ لأَنَّهُ يَسْتُرُهُمْ بِيَمِينِهِ وَبِذِراعِهِ يَقِيهِم.

القارئ: قِراءَةٌ ثالثةٌ مِنْ نُبوءَةِ دانيال (١٦/٦ – ٢٣)

(حفظ اللهُ دانيالَ صفيَّه، في جُبّ الاسود مختوما بخاتَم الملك وعظمائه. وأخرجه حيّا يُرزق... وصار دانيال رمزا للرب يسوع الذي وُضع في لُجَّةِ القبر وخُتِم القبرُ عليه... لكن الله لم يَدَعْ قدّوسَه يرى فسادا!).

حِينئذٍ أَمرَ ٱلمَلِكُ فَأُتِيَ بِدانِيالَ وَأُلْقِيَ في جُبِّ الأُسُود. فَأَجابَ ٱلمَلِكُ وَقالَ لِدانيالَ إِنَّ إِلٰهَكَ ٱلذي أَنْتَ مُواظِبٌ عَلى عِبادَتِهِ هُوَ يُنْقِذُكَ. وَأُتِيَ بِحَجَرٍ فَوُضِعَ عَلى فَمِ الجُبِّ وَخَتَمَهُ ٱلمَلِكُ بِخاتَمِهِ وَخاتَمِ عُظَمائِهِ لِئَلاَّ يَتَغَيَّرَ ٱلقَصْدُ في دانِيال. ثُمَّ مَضَى ٱلمَلِكُ إِلى قَصْرِهِ وَباتَ صائِماً وَلَمْ تُدْخَلْ عَلَيْهِ سَرارِيُّهُ وَنَفَرَ

ٱلنَّومُ عَنْهُ. وفي ٱلغداةِ قامَ ٱلمَلِكُ عِندَ ٱلفجْرِ وبادرَ فٱنْطَلَقَ إلى جُبِّ ٱلأُسُودِ ولَمَّا ٱقْتَربَ ٱلمَلِكُ مِنَ ٱلجُبِّ نادى دانيالَ بصَوْتٍ حَزينٍ وخاطبَهُ قائلاً: يا دانيالُ عَبْدَ ٱللهِ ٱلحيِّ لَعَلَّ إلٰهَكَ ٱلذي أَنْتَ مُواظِبٌ على عِبادَتِهِ ٱسْتَطاعَ أَنْ يُنْقِذَكَ مِنَ ٱلأُسُود. فَأَجابَ دانيالُ ٱلمَلِكَ: أيُّها ٱلمَلِكُ حَييتَ إلى ٱلأَبَد. إنَّ إلٰهي أَرْسَلَ ملاكَهُ فَسَدَّ أَفْواهَ ٱلأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِني لأَنّي وُجِدْتُ زَكِيّاً أَمامَهُ وأَمامَكَ أَيضاً أيُّها ٱلمَلِكُ لَمْ أَصْنَعْ سُوءًا. فَفَرِحَ ٱلمَلِكُ بِهِ فَرَحاً عَظِيماً وأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دانيالُ مِنَ ٱلجُبِّ فَأُخْرِجَ دانيالُ مِنَ ٱلجُبِّ فَلَمْ يُوجَدْ فيهِ أَذىً لأَنَّهُ آمَنَ بإلٰهِهِ.

القارئ: فَصْلٌ مِنْ أَخبارِ آبائنا الرسلِ الأطهار (١٢/١ – ١٧)

(في فِصحِ سنة ٤٤ نرى بطرس في السجن مُعَدّاً ليكون ضحيّةَ العيد كما حدث قبلا لمُعَلِّمِه... لكنّ صلاة الكنيسة حفظته في السجن، فنجّاه الله بواسطة ملاكه من القيود والموت وأعاده مُعافىً إلى الجماعة المُصلِّية المؤمنة).

في ذٰلِكَ ٱلزمانِ أَلْقَى هيرُودُسُ ٱلمَلِكُ ٱلأَيْدِيَ على قَوْمٍ مِنَ الكَنيسَةِ لِيُسيءَ إليْهِم وقَتَلَ يَعْقوبَ أَخا يُوحَنَّا بٱلسَّيف. ولَمَّا رَأى أَنَّ ذٰلِكَ يُرْضِي ٱليَهُودَ عادَ فَقَبَضَ على بُطْرُس أَيْضاً. وكانَتْ أيامُ ٱلفَطير. فلَمَّا أَمسَكَهُ جعَلَهُ في ٱلسِّجنِ وأَسْلَمَهُ إلى أَرْبعَةِ أرابعَ مِنَ ٱلجُنْدِ لِيَحْرُسُوهُ وفي عَزْمِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إلى ٱلشَّعْبِ بَعْدَ ٱلفِصْح. فَكانَ بُطْرُس مَحْفُوظاً في ٱلسِّجْنِ وكانَتِ ٱلكَنيسَةُ تُصَلّي إلى ٱللهِ مِنْ أَجْلِهِ بلا ٱنقِطاع.

وَلَمَّا أَزْمَعَ هِيرُودُسُ أَنْ يُقَدِّمَهُ كانَ بُطْرُسُ فِي تلكَ ٱللَّيْلَةِ نائماً بَيْنَ جُنْدِيَّيْنِ مُقَيَّداً بسِلْسِلَتَينِ وكانَ ٱلحُرَّاسُ أَمامَ ٱلبابِ حافِظِينَ لِلسِّجْنِ. وَإِذا مَلاكُ ٱلرَّبِّ قَدْ وَقَفَ بِهِ وَنُورٌ قَدْ أَشْرَقَ فِي ٱلمَوْضِعِ فَضَرَبَ جَنْبَ بُطْرُسَ وَأَيْقَظَهُ قائِلاً قُمْ سَرِيعاً فَسَقَطَتِ السِلْسِلَتانِ مِنْ يَدَيْهِ. وَقالَ لَهُ ٱلمَلاكُ تَمَنْطَقْ وَٱشْدُدْ نَعْلَيْكَ فَفَعَلَ كَذٰلِكَ. ثُمَّ قالَ لَهُ ٱلْبَسْ ثَوْبَكَ وَٱتْبَعْنِي. فَخَرَجَ وَتَبِعَهُ وَهُوَ لا يَعْلَمْ أَنَّ ما فَعَلَهُ ٱلمَلاكُ كانَ حَقّاً بَلْ كانَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيا. فَلَمَّا جَازا ٱلمَحْرَسَ ٱلأَوَّلَ والثاني ٱنْتَهَيا إِلى بَابِ ٱلحَدِيدِ ٱلذِي يُفْضِي إِلى ٱلمَدينَةِ فَٱنْفَتَحَ لَهُما مِنْ ذاتِهِ فَخَرَجَا وَقَطَعا زُقاقاً واحِداً وَلِلْوَقْتِ فارَقَهُ ٱلمَلاكُ. فَرَجَعَ بُطْرُسُ إِلى نَفْسِهِ وَقالَ: ٱلآنَ عَلِمْتُ يَقِيناً أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَ مَلاكَهُ وَأَنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسَ وَمِنْ كُلِّ ما تَرَبَّصَهُ بِي شَعْبُ ٱليَهُودِ. فَفَكَّرَ وَتَوَجَّهَ إِلى بَيْتِ مَرْيَمَ أُمِّ يُوحَنَّا ٱلمُلَقَّبِ مَرْقُسَ حَيْثُ كانَ قَوْمٌ كَثِيرونَ مُجْتَمِعِينَ يُصَلُّون. فَقَرَعَ بابَ ٱلدِّهْلِيز فَدَنَتْ جارِيَةٌ ٱسْمُها رَوْدَةُ لِتَتَسَمَّعَ. فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بُطْرُسَ لَمْ تَفْتَحِ ٱلبابَ مِنْ فَرَحِها بَلْ أَسْرَعَتْ فَأَخْبَرَتْ أَنَّ بُطْرُسَ واقِفٌ عَلى ٱلبَابِ. فَقالُوا لَها: إِنَّكِ تَهْذِينَ. أَمَّا هِيَ فَأَصَرَّتْ تُؤَكِّدُ أَنَّهُ كذا فَقالوا: إِنَّهُ مَلاكُهُ. فَلَبِثَ بُطْرُسُ يَقْرَعُ فَلَمَّا فَتَحوا وَرَأَوْهُ دَهِشُوا. فَأَشارَ إِليهِم بِيَدِهِ أن يَسْكُتُوا وقصَّ عليهم كيفَ أَخرجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجْنِ وقال: أَخْبِروا يعقوبَ والإِخوةَ بِهذا. ثمَّ خرجَ ومضى إلى مَوضِعٍ آخر.

القارئ: فصلٌ مِنْ رِسالَةِ القديسِ بولسَ الرسولِ الثانيةِ إلى أَهلِ كُورِنْتُس (١/١ – ٧)

(حُزْنُ الكنيسة على موت يسوع واحتفالُها بأُسبوع آلامه طافحٌ بالعزاء والرجاء الكبير في الخلاص والفداء. لانه لا خلاص الا بالصليب ولا شركة في المجد والقيامة الاّ بالشركة في الآلام والموت. هذا ما قاله بولس لكنيسة كورنتس، في أواخر سنة ٥٧ مسيحيّة).

يا إِخْوَتي! مِنْ بُولُسَ رَسُولِ يَسُوعَ ٱلْمَسيحِ بِمَشِيئَةِ ٱللهِ وَمِنْ تِيمُوتاوُسَ ٱلأَخِ إِلى كَنيسَةِ ٱللهِ ٱلَّتي في كُورِنْتُسَ مَعَ جَميعِ ٱلقِدِّيسِينَ في أَكائِيَةَ كُلِّها. أَلنِّعْمَةُ لَكُم وَٱلسَّلامُ مِنَ ٱللهِ أَبينا وَمِنَ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسيحِ. تبارَكَ ٱللهُ أَبُو رَبِّنا يَسُوعَ ٱلْمَسيحِ أَبُو ٱلْمَراحِمِ وَإِلٰهُ كُلِّ تَعْزِيَةٍ ٱلذي يُعَزِّينا في جَميعِ مَضايِقِنا لِكَي نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ ٱلذينَ هُمْ في كُلِّ ضِيقَةٍ بِٱلتَّعْزِيَةِ ٱلَّتي تَعَزَّيْنا بِها مِنَ ٱللهِ. لأَنَّهُ كَما تَتَكاثَرُ آلامُ ٱلْمَسيحِ فِينا كَذٰلِكَ تَتَكاثَرُ بِٱلْمَسيحِ تَعْزِيَتُنا. فَإِنْ كُنَّا نَتَضايَقُ فَلِتَعْزِيَتِكُمْ وَخَلاصِكُم أَوْ نَتَعَزَّى فَلِتَعْزِيَتِكُم وَخَلاصِكُمُ ٱلقائِمِ بِٱحْتِمالِ عَيْنِ ٱلآلامِ ٱلَّتي نَتَأَلَّمُ بِها نَحْنُ أَيْضاً حَتى إِنَّ رَجاءَنا فيكم ثابتٌ لِعِلْمِنا بِأَنَّكُمْ كَما تُشارِكُونَ في ٱلآلامِ كَذٰلِكَ سَتُشارِكُونَ في ٱلتَّعْزِيَةِ أَيضا.

وقوف

الجماعة: هِمْ وْهِمْ. إِنَّكَ لا تَتْرُكُ نَفْسي في الجَحِيمْ، وَلا تَدَعُ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسادًا. هِمْ وْهِمْ.

(الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الكاهن : من انجيلِ رَبِّنا يسوعَ المسيحِ للقديسِ متى (٢٧/٦٢ – ٦٦)

(حَرَصَ الرؤساء اليهود على إخفاء حقيقة الربّ يسوع عن عيون الشعب ، في حياته وفي مماته وبعد قيامته . إنَّ إخباتَ صوتِ الحق هو خطيئةُ التجديف على الروح القدس التي وصفها يسوع وحدها بأنها لا تُغْتَفَر !) .

فِي ٱلغَدِ ٱلذِي بَعْدَ ٱلتَّهْيِئَةِ ٱجْتَمَعَ رُؤَساءُ ٱلكَهَنَةِ وَٱلفَرِّيسِيُّونَ إِلى بِيلاطُسَ قائِلِين : أَيُّها ٱلسَّيِّدُ قَدْ تَذَكَّرْنا أَنَّ ذٰلِكَ ٱلمُضِلَّ قالَ وَهُوَ حَيٌّ : إِنِّي بَعْدَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ . فَمُرْ أَنْ يُضْبَطَ ٱلقَبْرُ إِلى ٱليومِ ٱلثَّالِثِ لِئَلاَّ يَأْتِيَ تَلامِيذُهُ وَيَسْرِقوهُ وَيَقُولُوا لِلْشَّعْبِ إِنَّهُ قَدْ قامَ مِنَ ٱلأَمْواتِ فَتَكُونَ ٱلضَّلالَةُ ٱلأَخِيرَةُ شَرّاً مِنَ ٱلأُوْلَى . فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ إِنَّ عِنْدَكُم حُرَّاساً فَٱذْهَبوا وَٱضْبُطُوا كَما تَعْلَمُون . فَمَضَوا وَضَبَطُوا ٱلقَبْرَ بِخَتْمِ ٱلحَجَرِ وإِقامَةِ ٱلحُرَّاس .

جلوس

لحن : **بُوتِ دْحَاشُو** (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول :

مُبـــــارَكٌ مَنْ فَـدانـا بِمَـوتِـــــهِ فَـــأَحيـــانـــا
يـــا فـادينـا حَقِّقْ فينـــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لاَ لا مَ وَمَــوْتَـــكَ والقِيـــامَـه !

الجوق الثاني :

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِـــدا لِلحَيـــــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يـــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ٱللاَّمحـــدودِ

الجماعة :

نُمَجِّدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَدُ ٱلابنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّالُوثَ
ٱللهَ الأَوْحَدْ سِرًّا يُعْبَدْ طُولَ الأَزمان !

لحن : يَعْقُوبِيتُو (الموسيقى راجع صفحة ١٩٨)

الجوق الاول :

يَومُ الحُزْنِ والآلام ذَوبُ القَلْبِ
فَيضُ الجُودِ سَكْبٌ هامِ مِلْءَ الرُّحْبِ
«زِنْجِي ! قالَ لِلأَيَّامِ يَومُ ٱلرَّبِّ ،
قد عُمِّدْتُ ٱليومُ الدَّامي ، شَمْسُ الحُبِّ !»

الجوق الثاني :

يَومُ الصَّلْبِ حُكْمٌ هَدَّمْ سِجْنَ الأَبرارْ
عَنْهُ أَجلى ٱللَّيلَ الأَدهَمْ مَوجُ الأَنوارْ
هَبُّوا يَقْظَى من مَثْوَى الغَمْ جَيشاً جرَّارْ
حَتَّى يَلْقَوا مَسفُوحَ الدَّمْ حَيّاً جَبَّارْ

الجوق الاول :

يَومُ النَّزْعِ ٱليومُ الباني عَهدَ التَّجديدْ
يَومُ البِرِّ والايمانِ يَأْبَى التَّحديدْ
لم يَرْبِطْهُ بالأَزمانِ حُكْمُ التَّرديدْ
غَنَّى الشُّكْرَ للرَّحمانِ غَنَّى التَّمجيدْ

الجماعة :

يـا مَن عـانى في دُنيـانـا أقسى الأهوالْ
دَرْبُ البِرِّ قـد عـاصانـا والخَطْوُ مَـالْ
لا ! لَـن نَهوِي في شَكْوانـا تحتَ الأثقـالْ
أَنتَ النُّـورُ في مَنفـانـا عَبْرَ الأَجيـالْ

صلوات الختام وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

وُنسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ . آمين .

كيرياليسون ، كيرياليسون ، كيرياليسون .

قَدِيشَاتْ أَلُوهُو . قَدِيشاتْ حَيِلْتُونُو . قَدِيشاتْ لُومُويوتُو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إتراحامِ عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات ...

المحتفل : أَيُّها المُخَلِّصُ الذي اتَّخَذَ جسمَنا المائتَ ليفتَدِيَنا من المَوتِ الأبديّ، أَيُّها النُّورُ الذي انحَدَرَ من لَدُنْ أَبي الأَنوارِ ليَسْكُنَ ظُلْمَةَ الجَسَدِ فيُنيرَهُ ويُنيرَ بهِ البَشَرِيَّة، أَيُّها الحَيُّ الذي منهُ كُلُّ حياة، وقد ماتَ ليمنَحنا الحياةَ ويَهَبَها أوفَر، إِقْبَلْ صلاتَنا التي رَفعنَاها اليكَ صافيةً معَ نُورِ هذا الصَّباح، مُطَهَّرَةً بنارِ النَّدامة، زَكِيَّةً بعَرْفِ المحبَّة، حتَّى نُمجِّدَكَ بفمٍ واحد، الى الابد.

الجماعة : آمين.

صلاة نصف النهار

وقوف

المحتفل : أَلمَجدُ للآبِ والابنِ والرُّوحِ القُدُسِ منَ الآنَ والى الأَبد

الجماعة : آمين

المحتفل : أَيُّها المسيحُ إِلٰهُنا . إِهدِنا إلى طريقِكَ . طريقِ الجُلْجُلَة . فنحمِلَ فيه صليبَنا . على خُطاك . في سبيلِ الخَلاصِ والقَداسةِ إلى يومِ نَلْتَقيكَ في السَّماء . حيثُ نُسَبِّحُكَ وأَباكَ وروحَكَ الحيَّ القُدُّوس . الى الابد .

الجماعة : آمين

الجماعة : **أشعيا ١٣/٥٢ – ١٤ و ٢/٥٣ ب – ١٢**

٭ هُوَذا عَبدي يَعْمَلُ بِالحَزمْ   يَتَعالَى وَيَرْتَفِعُ وَيَتَسامَى جِدًّا .
٭ ٭ كَمَا أَنَ كَثيرينَ دَهِشُوا مِنْهُ
هَكَذا يَتَشَوَّهُ مَنْظَرُهُ أَكثَرَ مِنَ الانسانْ ،
وصُورتُهُ أَكثَرَ مِنْ بَني البَشَرْ .
٭ لا صُورَةَ لَهُ ولا بَهاءَ فَنَنْظُرَ اليهِ   ولا مَنْظَرَ فَنَشْتَهِيَهُ .
٭ ٭ مُزْدرىً وَمَخْذُولٌ مِنَ النَّاسْ   رَجُلُ أَوجاعٍ وَمُتَمَرِّسٌ بالعاهاتْ
٭ وَمِثْلُ ساتِرٍ وَجْهَهُ عَنَّا   مُزْدرىً فَلَمْ نَعْبَأْ بِهِ .
٭ ٭ لَقَدْ أَخَذَ عَاهَاتِنَا وَحَمَلَ أَوجاعَنا   فَحَسِبْنَاهُ ذا بَرَصٍ .
مَضْرُوباً مِنَ اللهِ ومُذَلَّلاً .

* جُرِحَ لاجلِ مَعاصِينَا وَسُحِقَ لاجلِ آثامِنا ،
فتأْدِيبُ سَلامِنَا عليهِ وَبِشَدْخِهِ شُفِينا .
* * كُلُّنا ضَلَلْنا كالغَنَمْ كُلٌّ واحِدٍ مالَ الى طَرِيقِهِ ،
فألقَى الربُّ عليهِ إثْمَ كُلِّنا .
* قُدِّمَ وَهُوَ خاضِعْ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ .
* * كَشاةٍ سِيقَ الى الذَبْحِ
وكَحَمَلٍ صَامِتٍ أَمامَ الذين يَجُزُّونَهُ ،
وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ .
* مِنَ الضيقِ والقَضاءِ أُخِذَ وَمَنْ يَصِفُ مَولِدَهُ ؟
* انهُ قَدِ انقطعَ مِنْ أَرضِ الاحياءْ
ولاجلِ مَعْصِيَةِ شَعْبي أَصابَتْهُ الضَرْبَة .
* فَمُنِحَ المُنافِقِينَ بقبرِهِ والاغنياءَ بموتِهِ
لانهُ لم يَصْنَعْ جَوْرا ،
وَلَمْ يُوجَدْ في فَمِهِ مَكْرٌ .
* * والربُّ رَضِيَ أنْ يَسْحَقَهُ بالعَاهَاتْ
فانهُ اذا جَعَلَ نفسَهُ ذبيحةَ إثمٍ يَرَى ذُرِّيَّةً .
* وَتَطُولُ أَيامُهُ ومَرْضاةُ الربِّ تَنْجَحُ على يَدِهِ .
* * لاجلِ عَناءِ نَفْسِهِ يَرَى وَيَشْبَعْ
وبعملِهِ يُبرِّرُ الصِّدِّيقُ عبدِي كَثِيرِينْ ،
وَهُوَ يَحْمِلُ آثامَهُمْ .
* فَلِذَلِكَ أَجعلُ الكَثيرينَ نَصِيباً لَهُ والاعزّاءَ غَنِيمَتَهُ .
* * لأنهُ أفاضَ للموتِ نَفْسَهُ وأُحصِيَ مَعَ العُصَاةْ ،
وَهُوَ حَمَلَ خَطايا كَثيرينَ وَشَفَعَ في العُصَاة .
* * و أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدسْ مِنَ الانَ وإلى أبدِ الابدِينْ .

الكاهن : لِنرفَعَنَّ التسبيحَ والمجدَ والاكرام إلى الملِكِ الذي دَخلَ مدينتَهُ في موكِبِ النَّصْرِ لِيمُوتَ على صليبِ الهوان. طاعةً لإرادَةِ أَبيه، وحُبّاً لِبني البَشَر. أَلصَّالحِ الذي لهُ المجدُ والاكرامُ في هذا النهارِ وكُلَّ أَيَّامِ حياتِنا إلى الابد.

الجماعة : آمين

الكاهن : لم تأخُذْكَ، يا ربّ، أَحداثُ هٰذا الأُسبوعِ على غَفْلَة، فلقد تنبَّأْتَ عنها لتلاميذِكَ، وسارَرْتَهم بها مُسارَّةَ الحبيبِ لأَحِبَّائهِ، وٱرْتَقَبْتَها ٱرتقابَ راغبٍ فيها، مَشُوقٍ إِليها. إنَّها الصَّبغةُ التي ٱشتهيتَ أَن تَصطبغَها، صَبْغَةُ دَمِكَ. فلم يَفهَمْ تلاميذُكَ، وأَحزنَكَ أَنَّهم لم يَفهَمُوا، وشَكَوتَ ثِقْلَ قُلُوبِهِم، ووَهْنَ إِيمانِهِم، معَ ذلك قد مَضَيْتَ في طريقِ الخلاص، تَستَقبلُ الآلامَ راضياً، لأَنَّكَ بها تُطيعُ أَباكَ، وتَفدي البَشَر. أَنتَ المسيحُ مُكَمِّلُ النُّبوءَات، أَنْتَ الابنُ الذي شاءَ أَن يتأَلَّمَ ويَمُوت، باذلاً نفسَهُ عن أَحِبَّائِهِ، لقد مُتَّ لِتُحيِينا.

لذلكَ، نطلُبُ اليك، نحن المجتمعينَ هذا الأُسبوع، في كنائِسِكَ وأَدْيِرَتِكَ، نُقيمُ الصَّلَواتِ أَمامَ صليبِكَ، ونذكُرُ بالأَسَى آلامَكَ وموْتَكَ، أَن تُفهِمَنا إِيَّاها على حقيقَتِها، فَنَجِدَ فيها النُّورَ يَفتَحُ عُيونَنا على حياتِنا، والقُوَّةَ تُثَبِّتُ خُطانا إِثْرَ صليبِكَ، فاذا شاركناكَ في آلامِكَ، نُشارِكُكَ في مَجدِكَ الأبدي، حيثُ نُسَبِّحُكَ وأَباكَ ورُوحَكَ الحيَّ القُدُّوسَ إلى الأَبد.

الجماعة : آمين جلوس

لحن : مْشِيحُو نَطَرِه لْعِدْتُخ

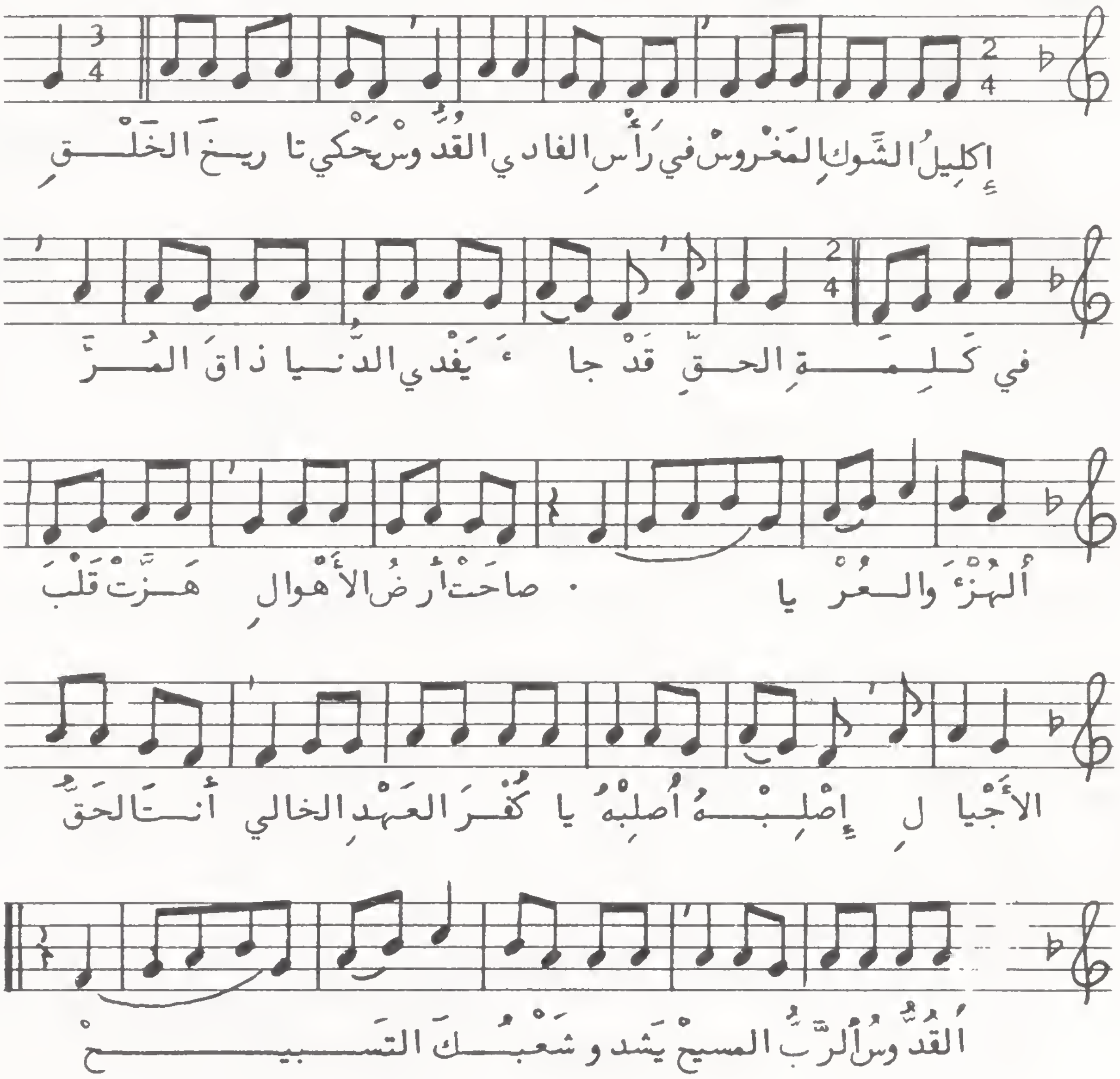

الجوق الاول :

إكْليـــلُ ٱلشَّوكِ ٱلمَغْرُوسْ في رَأْسِ ٱلفـادي ٱلقُـدُّوسْ
يَحكي تــاريخَ ٱلخَلْقِ في «كَلِمَـــــةِ» ٱلحَقِّ
قـد جـاءَ يَفْـدي ٱلـدُّنيا ذ ا قَ آ لمُـرَّ
ٱلهُزْءَ وٱلعُريـــــا

صاحَتْ أَرضُ الأَهوالِ   هَزَّتْ قَلْبَ الأَجيالِ :
«إِصْلِبْهُ ! اَصْلِبْهُ !»   – يا كُفْرَ اَلعَهْدِ الخالي ! –
أَنتَ الحَقُّ القُدُّوسُ   الرَّبُّ المَسيحْ
يَشدُو شَعبُكَ التَّسبيحْ !

الجوق الثاني :

يَومَ الجمعَةِ اَلمَشْهُودْ   نَلقى اَلحَمَلَ اَلبَرَّا
يَلْقَى العُرْيَ فوقَ العُودْ   يُسقَى الخَلَّ والمُرَّا
كَم أَرْوَى مِن آلافٍ   قد أَسقاهُمْ
مِن ماءٍ خَمرًا !

أَدْمَى تاجُ الأَشواكِ   رَأْسَ مُعطي اَلتِّيجانِ
جَوقُ الأَملاكِ   يُحني لاَبنِ الإِنسانِ
كيفَ صارَ الجَبَّارُ   رَبُّ الأَكوانْ
عَبْداً مَصلُوباً عُرْيانْ !

الجماعة :

دُنيانا بِمَنْ فيها   تَهتَزُّ للآلامِ
تَبْكي حالَ باريها   تَشدُو مَجدَهُ السَّامي :
أَسَّسْتَ، ربِّ، الأَرضَ   والسَّماءَ
كَونَ إِلهامِ !

عَينُ الشَّمْسِ والأَقْمارْ   رُحْبُ البَرِّ والأَبْحارْ
جَميعُ الأَجيالْ   يَحْدُوها زَهْوُ الآمالْ :
رَبِّ، قَطِّرْ مِنْ يَبْسِ   العُودِ الرِّضوانْ
وامْطُرْ بالرَّجا الأَكْوانْ !

الكاهن : أَيَّها المُخَلِّصُ الرَّبُّ ، هَبْ لنا أن نُشارِكَكَ في آلامِكَ المُحيِيَة ، فَتَغمُرَنا أَفْراحُكَ المُقَدَّسة ، ونَجِدَ في تَأَمُّلِها حافِزاً إلى الإيغال في المحبَّة ، وقُوَّةَ الانتصارِ على التجارِب ، وعزماً على العَمَل بوصاياكَ ، حتّى نَتّحدَ بِكَ اتّحاداً حميماً ، ونُسَبِّحَكَ الى الابد

الجماعة : آمين

القراءات

(نصوص القراءات في صلاة نصف النهار مختارةٌ من كتاب «عهد الرب» ، وهو أحدُ كتب الادب المسيحي القديم ، الحاوي مجموعةً من تعاليم يسوعَ لتلاميذه ، في الفترة الواقعة بين القيامة والصعود ، والمنسوب إلى البابا اكليمنضوس الروماني ، تلميذ القديس بطرس الرسول.

قيمة «عهد الرب» انه يحمل الينا تقليد الكنيسة السريانية الانطاكية من القرن الخامس ، إنْ على الصعيد الليتورجي أو على صعيد الشَرع الكنسي).

اثنين الآلام

القارئ :

أَلذي كانَ مُنْذُ ٱلقَديمِ وَهُوَ حاضر ، الكائنُ والذي سَيَأْتي ، الذي تَأَلَّمَ وَقُبِرَ وَمَجَّدَهُ الآب ، الذي حَلَّ مِنَ المَوتِ قُيودَنا ، الذي قامَ مِنَ الاموات ، وَهُوَ لَيْسَ إِنْساناً فَحَسْبُ بَلْ إِلهاً مَعا ، الذي أَعادَ بِالرُّوحِ القُدُسِ عَدَمَ ٱلمَوتِ إِلى جَسَدِ آدمَ وَنَفْسِهِ ، لأَنَّهُ حَفِظَ آدمَ بالروح ، الذي لَبِسَ آدمَ المائِتَ فأَحْياه ، الذي صَعِدَ إلى السَماء ، الذي هَوَى الموتُ تَحْتَهُ مِنْ خَلْفِ

ٱلصَليب ، مُنْهزِما ، وَقدْ تفكَّكَتْ قُيُودُهُ التي تَجبَّرَ بِهَا ٱلثلاّبُ رَدْحاً مِنَ ٱلزَمَن ، ظافِراً عَلَيْنا .

بآلام ٱلمَسيح صارَ ٱلثلاَّبُ أَعْزَلَ ضَعيفا . وَقدْ قَطعَ ٱلمَسيحُ أَشْراكَهُ وَقُوَّتَهُ ، وكَسَّرَ سِهامَهُ وَصَفَعَهُ على وَجْهِه ، هُوَ الغارِقُ في ٱلظَّلام. فَٱرتَعَدَ وَخافَ عِنْدَما شاهَدَ الوحيدَ ٱلابنَ المُتأَنِّس قَدْ هَبَطَ باللاَّهُوتِ إلى الجَحِيم ، وَهُوَ الذي ٱنْحَدَرَ مِنَ الأَعالي النَقِيَّة ، مِنْ أَعلى ٱلسَماء ، وَهُوَ ٱلعَقْلُ غيرُ ٱلمُنْفَصِلِ عَنِ الآب ، المُساوِي لَهُ بمَشيئَتِهِ ، وَهُوَ صانِعُ السَّماءِ مَعَ أَبيه . هُوَ إِكْليلُ ٱلمَلائكةِ وَعِزُّ رُؤَساءِ المَلائكَة ، دِرْعُ ٱلقُوّاتِ وَرُوحُ السَّادة ، سُلْطانُ المَلكوتِ السَرمَدي ، وَرأْسُ القِدِّيسين ، عَقْلُ الآبِ غَيْرُ المُدْرَك ، وَهُوَ ٱلحِكْمَةُ ، ٱلقوَّةُ ، ٱلرَّبُّ ، ٱلضَّمِيرُ ، ٱلعَقْلُ ، ٱليَدُ ، ذراعُ الآب .

(من عظة الاسرار في «عهد الرب»)

ثلاثاء الآلام

القارئ : نُؤمِنُ وَلِذا نُعْلِن :

أَلذي هُوَ ٱلنُّورُ ، الخَلاصُ ، المَلجَأُ ، المُعينُ ، المُعَلِّمُ ، المُنَجِّي ، المُجازي ، المُساعِدُ ، المُثَبِّتُ ، سُورُنا ، الراعِي ، المُدْخِلُ ، البابُ ، الطَرِيقُ ، الحَياةُ ، الشِفاءُ ، الغِذاءُ ، الشَّرابُ ، وَدَيَّانُنَا . هٰكذا نُعْلِنُهُ : إِنَّهُ المُتَأَلِّمُ غَيْرُ ٱلمُتَأَلِّم ، الابنُ غَيْرُ المَخْلُوق ، المائتُ الحَيّ ، ابنُ الآب ، غيرُ المُدرَكِ . المُدرَك .

الذي حَمَلَ خطايانا ، وَهُوَ بِغَيْرِ خَطِيئَة ، قَدْ خَرَجَ مِنْ سَماءِ الآب ، الذي يُكْسَرُ جَسَدُهُ فَيَصِيرُ خَلاصاً لَنا ، وَالدَّمُ وَالروحُ حَياةً وقَداسة ، وَالمِياهُ طُهْراً لَنا ، الذي يُنيرُ قُلُوبَ خائفِيهِ وَهُوَ مَعَهُم في كُلِّ شَيء ، الذي جَعَلَنا غُرَباءَ عَنْ طَرِيقِ الثَلاَّب . الذي يُجَدِّدُ ٱلنُفوسَ وَعَلَيهِ تَوَكَّلْنا جَميعُنا .

وَلَمَّا كانَ هُوَ ٱللهَ ، وَهُوَ ، قَبْلَ الدُهور ، مَعَ اللهِ الآبِ السَرْمَدِيّ ، رَأى العالَمَ هالِكاً في قُيُودِ ٱلخَطِيئة ، تَحْتَ وَطْأَةِ الوَحْشِ المُحْتال ، عَبْداً لِلْمَوْت ، بِسَبَبِ ٱلجَهْلِ وَالضَّلال ، فَكَّرَ أَنْ يَشْفِيَ ٱلبَشَرَ فَأَتَى إلى الحَشا البَتُولي ، مَحْجُوباً عَنْ عَساكِرِ السَّماوِيينَ كافَّة ، طارِحاً في ٱلجَهْلِ ٱلقُوّاتِ المُعادِيَة ؛ لَقَدْ لَبِسَ غَيْرُ الفاسِدِ جَسَداً فاسِداً وَجَعَلَ ٱلجَسَدَ ٱلخاضِعَ لِلْمَوتِ غَيرَ فاسِد ، وَبِذَلِكَ أَظْهَرَ في ٱلجَسَدِ ٱلذي لَبِسَ أَنَّ آدمَ المائِتَ رَمْزٌ لِعَدَمِ ٱلفَساد ، لأَنَّهُ بِهٰذا الرَمْز ، أَبْطَلَ ما هُوَ فاسِد .

سَلَّمَ وَصايا مُقَدَّسَةً في الانجيلِ الذي هُوَ بَدءُ بِشارَةِ ٱلمَلَكُوت ، والذي بِهِ تَعَلَّمْنا أَنْ نَحْيا عَلى مِثالِ ٱلمَلَكُوت ، وَالذي بِهِ تَحَطَّمَتْ قُيُودُ الثَّلاَّب ، لِنُؤَهَّلَ أَنْ نَعْبُرَ مِنَ ٱلموتِ إلى عَدَمِ ٱلمَوْت ، وَنأْخُذَ ٱلمَعْرِفَةَ عِوَضَ ٱلجَهْل .

(من عظة الاسرار في «عهد الربّ»)

أربعاء الآلام

القارئ :

أَلآنَ وَقَدْ وَتَأَنَّسَ ٱبْنُ ٱللهِ . أَلرَّب . الذي أَخلى ذاتَهُ فَٱتَّخَذَ جِنْسَ آدمَ المائِتَ في كُلِّ شَيء . الذي جاءَ أَوَّلاً فاتَّلَدَ إِنْساناً وَهُوَ ٱللهُ . الذي سَبَقَ فَعَرَفَهُ ٱلانبياء ، وكَرَزَ بِهِ الرُّسُل . وَمَدَحَهُ ٱلمَلائِكَة ، وَمَجَّدَهُ أَبُ ٱلكُلّ . ذاكَ صُلِبَ لأَجْلِنا . وَصَلِيبُهُ حياتُنا وَثَباتُنا وَخَلاصُنا . الذي هُوَ سِرٌّ خَفِيّ . الذي هُوَ الفَرَحُ غَيْرُ المَوصُوف . الذي ، بواسِطَتِهِ ، لا تَسْتَطِيعُ ٱلطَبِيعَةُ البَشَرِيَّةُ أَنْ تَنْفَصِلَ عَنِ ٱللهِ ، لأَنَّهُ يَحمِلُها كُلَّ حين . الذي هُوَ الكَمالُ ٱلْمُحِبُّ غَيْرُ ٱلمُنْفَصِلِ عَنِ ٱللهِ . لا تَسْتَطِيعُ هٰذِهِ الشِفاهُ أَنْ تَصِفَهُ كَما يَجب ، وَقَدْ كان خَفِيّاً مُنْذُ ٱلقَديم ، وَتَجَلَّى الآنَ سِرّاً لِلْمُؤْمِنين ، لا كَما يُرَى ، بَلْ كَما سَيَكُون .

هٰذا الصَلِيبُ الذي بِهِ نُفاخِرُ لِنَتَمَجَّدَ . الذي يَحْمِلُهُ المُؤْمِنُونَ وَٱلكامِلُون ، فَيَنْجُونَ مِنْ كُلِّ شَيءٍ مَحْسُوس ، مِنْ كُلِّ ما يُرى ، وَمِنْ كُلِّ ما لَيْسَ حَقِيقِيّاً .

بالصَّليب ، ٱسْأَلوا لِذواتِكُم ، أَيُّها ٱلمُتَجَبِّرُون ! أَصِمُّوا آذانَكُمُ ٱلمَرْئِيَّةَ وَأَعْمُوا عُيُونَكُمُ ٱلظَّاهِرَةَ فَتَعْرِفوا مَشِيئَةَ المَسِيحِ وكامِلَ سِرِّ خَلاصِكُم . أَيُّها الرِّجالُ وَالنِساءُ ٱلمُقَدَّسُون ، أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ عَلَيْهِم أَنْ يَفْتَخِروا بالرَّبّ ، أَنْصِتوا إلى الإِنْسانِ البَاطِن .

(من عظة الاسرار في « عهد الرب »)

خميس الاسرار

القارئ :

أَنْتَ يا رَبُّ مُؤَسِّسُ الأَعالي ، مَلِكُ الكُنوزِ النُّورانيّة ، صانعُ صِهْيُونَ السَّماوِيَّة ، مَراتِبِ رُؤساءِ الملائِكَةِ والسَّادةِ والأَمجادِ والعُرُوشِ والحُلَلِ والأَنْوارِ والأَفْراحِ والطِّيِّبات ، أَبُ المُلوك ؛ يا ضابطَ الكُلِّ بيدِكَ ومُدَبِّرَ الكُلِّ بإِدْراكِكَ ، بواسِطَةِ ٱبْنِكَ الوحيد ، الذي صُلِبَ لأَجلِ خطايانا . أَنتَ يا رَبُّ ، قد شِئْتَ فأَرْسَلْتَ إلى الحَشَا البَتُوليِّ كَلِمَتَكَ ، ٱبْنَ رِضاكَ وَٱبْنَ عَهْدِكَ ، الذي بواسِطَتِهِ خَلَقْتَ كُلَّ شَيءٍ ، وَهُوَ ، عندما حُبِلَ بهِ وَتَجَسَّدَ ، ظَهَرَ ٱبْناً لَكَ ، وقَدِ ٱتَّلَدَ منَ الرُّوحِ القُدُسِ ومنَ البتول . ولما أَتَمَّ مشيئتَكَ وأَعَدَّ شعباً مُقَدَّساً ، بَسَطَ يَدَيهِ للأَلَم ، لكي يَحِلَّ من الآلامِ وفسادِ الموتِ أُولَئِكَ الذينَ رَجَوكَ . ولما أُسلِمَ للأَلَمِ الاختياريّ ، لكي يُقيمَ الذينَ سَقَطوا ويُعيدَ الضَّالِّينَ ويُحْيِيَ الموتى وَيَحِلَّ الموتَ ويُكَسِّرَ قُيودَ الثَلاَّبِ ويُكَمِّلَ قَصْدَ الآبِ وَيَدُوسَ الجحيمَ ويفتحَ طَريقَ الحياةِ ويَضَعَ الحَدَّ الثَّابتَ ويُنيرَ الظَّلامَ وَيَهدِيَ الصِدِّيقينَ إلى النُّور ويُرَبِّيَ الأَطفالَ ويُعلِنَ القيامة ، أَخذَ خُبزاً وَأَعطى تلاميذَهُ قائلاً : خُذُوا كُلُوا ، هٰذا هُوَ جَسَدي الذي يُكْسَرُ لأَجْلِكُمْ لِمَغْفِرَةِ الخَطايا . كُلَّما تَصنَعُونَ هٰذا ، تَصنَعُونَ قِيامتي .

ثُمَّ أَعطى كَأْسَ الخَمْرِ التي مَزَجَ ، رَمْزاً للدَّمِ الذي أُريقَ عَنَّا .

إنَّا ونحن ذاكِرونَ الآنَ موتَك وقيامَتَكَ . نُقَرِّبُ لكَ الخُبزَ والكأْسَ شاكرينَ لك ، يا مَن وحدَهُ الإلٰهُ أبداً ومُخَلِّصنا . وقد أَهَّلَنا للمُثولِ أمامَهُ ولخدمتِهِ الكَهنُوتِيَّة . لذلك . نَشكُرك ، نحنُ عبيدَك ، أَيُّها الرب .

(من الإفخارَستيَّا أي الشُّكران على القُربان في «عهد الرب»)

الجمعة العظيمة

القارئ :

إنَّ ربَّنا قد علَّمنا وأَقامَ لنا عَهْداً وجعَلَنا أبناء بيْتِهِ ، وبَعْدَ أن تألَّمَ نزَلَ إلى الجَحِيم . لقد سَبى الأَرضَ كُلَّها ذاكَ الذي سَبَى طبيعةَ الموتِ وأعادَها إلى الحياة . شاهَدَهُ الموتُ إنساناً قد هَبَطَ إلى الجحيم . فظنَّ - عن ضَلالٍ - أَنَّهُ سيكونُ له مأْكلاً حَسَبَ عادَتِهِ . ولكن ، حين رأى فيهِ حُسْنَ اللاَّهُوت ، صاحَ قائِلاً :

مَن ذا الذي لَبِسَ إنساناً أَنا ذَلَّلتُهُ ، فظَفِرَ عَلَيَّ ؟ مَن ذا الذي يُخلِّصُ من الهلاكِ جَسَداً أنا أَسَرْتُهُ ؟ مَنْ ذا الذي اتَّشَحَ الأَرضَ وهُوَ السَّماء ؟ مَن ذا الذي وُلِدَ بالفَساد ، وهُوَ غيرُ فاسد ؟ مَن ذا الغريبُ عن شَرائعي ؟ مَن ذا السَّابي لِمَن هُم خاصَّتي ؟ مَن ذا الذي يُقاتِلُ قُوَّةَ لَهب الموت ، ويَظْفَرُ على الظُّلمَة ؟ مَن ذا المَجْدُ الجديدُ بهٰذا المَنظَر ، الذي يَصُدُّني عن أَن أَعمَلَ ما أَشاء ؟ مَن ذا المائتُ الجديدُ الذي لا خطيئةَ فيهِ ؟ مَن ذا الذي أَعمى الظَّلامَ بِغَمْرِ النُّور ؟ ولا يَدَعُني أَتسلَّطُ على مَن هُم خاصَّتي ، لٰكنَّهُ

يَجْتَذِبُ إلى السَّماء تلكَ النُّفُوسَ التي وُهِبَتْ لي؟ مَن ذا المَجْدُ الذي يَمْنَعُ الجسَدَ من الفَساد؟ مَن ذا الذي لا أَستطيعُ أن أَمَسَّهُ؟ مَن ذا المجدُ الذي لا يُدركُهُ المُقَرَّبُونَ اليهِ؟ الويلُ لي! إنّي لَذاهِلٌ مِنهُ ومِمَّن يَخُصُّونَهُ، لأَنَّهُ لا حيلةَ لي بأَن أُلْحِقَ بهم أَذىً. هٰذا هُو المسيحُ الذي صُلِبَ فَصارَ بِهِ أَهلُ الشَّمالِ أَهلَ اليَمين، والذين مِنْ تَحتُ كالَّذينَ هُم فَوق، والذين هُم من الوراءِ مِثْلُ الذين هُم من الأَمام! وَبَعْدَ أَن قامَ مِنَ الأَمواتِ وداسَ الجَحيمَ وقتلَ المَوتَ بالمَوت، بَعْدَ أَن قامَ في اليَوم الثَّالِثِ، شكرَ الآبَ.

(من عظة الأَسرار في «عهد الرب»)

سبت النور

القارئ:

أَللّٰهُمَّ، وَالِدَ النُّور، مَبْدَأَ النُّور، وَاهِبَ المَعْرِفَة، مانِحَ النِّعْمَة، خالِقَ النُّفوس، صانِعَ الجمال، واهِبَ الرُّوحِ القُدُس، كنْزَ الحِكْمَة، صانِعَ الخَيْرات، يا ربُّ، مُعَلِّمَ القَداسة، ضابِطَ العَوالِمِ بِإِرادَتِكَ وَقابِلَ الصَّلَواتِ النَّقِيَّة. إِيَّاكَ نُسَبِّحُ، أَيُّها الابنُ الوحيد، بِكْرُ الآبِ وكَلِمَتُهُ، يا مَن مَنَحَنا نِعمَتَهُ كُلَّها، نَحنُ الذين نَدْعُوهُ مُعيناً. ونُسَبِّحُ الآبَ والِدَكَ. أَيُّها الذَّاتُ التي لا ينالُها أَذىً، حيثُ لا سُوسٌ ولا آكِلَةٌ تُفْسِد. يا مَن وَهَبَ المُتَّكِلينَ عليهِ من كُلِّ قُلُوبِهم ما ٱشْتَهى أَن يراهُ الملائكة. يا حافِظَ النُّورِ السَّرمَدِيّ والكُنُوزِ غيرِ الفاسِدَة. يا مَن، بِإرادَةِ أَبيهِ، أَنارَ الظُّلْمَةَ

فينا. يا مَن أَصعَدَنا من اللُّجَّةِ إلى النُّور. يا مَنْ أَعطانا من المَوتِ حَياة. يا مَن مَنَحنا الحُرِّيَّةَ من العُبودِيَّة. يا مَن جَعَلَنا بالصَّليبِ أَبناءَ بيتِ أَبيه، وهادانا بإِنْجيلِهِ إلى أَعالي السَّماوات، وَعَزَّانا بأَنبيائِهِ وبِشخصِهِ أَدخلَنا بيتَ الله أَبِ الأَنوار. هَبْنا، يا ربُّ، أن نُمَجِّدَكَ يا إِلٰهنا، فنرتِّلَ لَكَ التَّسابيح، شاكِرينَ في كُلِّ أَوانٍ، نَحنُ عبيدَك، يا ربّ.

(من صلاة الغَلَس في «عهد الرب»)

لحن: بُوتِ دْحَاشُو (الموسيقى راجع صفحة ٢٠)

الجوق الاول:

مُبــــارَكٌ مَنْ فَـدانـا بِمَوتِـــــهِ فَـــأَحيـــانــا
يــا فـادينــا حَقِّقْ فينــا سِرَّ الفِـــدا
أَ لا ٓ لا مَ وَمَــوْتَــكَ والقِيــامَـه!

الجوق الثاني:

يا مَن غَدا في المَماتِ سِرَّ الفِــدا لِلحَيَـــــــاةِ
ربَّ الجُودِ فَوقَ العُودِ يــا لَلحُبِّ
حُبِّ الربِّ غَمْرِ الحُبِّ ٱللاَّمحـــدودِ

الجماعة:

نُمَجِّــــدُ ٱلآبَ المحجوبْ ونحمَـــــدُ ٱلابنَ المصلوبْ
نَشْدُو الشُّكرَ ٱلرُّوحَ الحَنَّانْ: أَلثَّـــالُوثَ
ٱللهَ الأَوْحَــدْ سِرًّا يُعْبَــدْ طُولَ الأَزمان!

لحن: يَعقُوبِيْتُو (الموسيقى راجع صفحة ١٩٨)

الجوق الاول:

آبَ الحقِّ قــد أَرضاكَ ٱلابنُ المَـذبوحْ
إِيَّــاهُ ٱقبَــلْ مــاتَ عنّي ٱلشافي المَجرُوحْ
إرضَ عَنِّي وٱقبَــلْ مِنّي هٰـذا القُرْبـانْ
لا! لا تــذكُرْ لي آثــامي أَنتَ الرَّحمانْ

الجوق الثاني:

غــالٍ ذاكَ الــدَّمُّ الجاري يُروي الأَجيــالْ
فَهْوَ عنــي لا ينفَكُّ حَرَّ التَّسآلْ
وِقْرَ الإِثْمِ لُطْفَ الحُبِّ ضَعْ في المِيزانْ
يَرفَــعْ لُطْفُ الحُبِّ العَــذْبِ وِقْرَ الأَكْوانْ

الجوق الاول:

هــا الآثــامُ والمَــذبوحُ عنها الأَغلى
مَهما تكبُرْ فــالتَّكفيرُ منها أَعلى
إِنِّي الخــاطي والمحبوبُ قــاسى الوَيلاتْ
وَهْيَ تَقْوَى أَن تُرضيكَ تُحيِي الأَمْواتْ

الجماعة:

غَنُّوا المجدَ الآبَ المُعطي ٱلابنَ الأَوْحَـدْ
غَنُّوا الابنَ مَنْ بــالصَّلْبِ ٱلكُــلَّ وَحَّـدْ
غَنُّوا الرُّوحَ ٱلمُعطِي مِــلْءَ سِرِّ التَّجـديـدْ
رَبَّ الحُبِّ مُحيِي الكُـــلِّ غَنُّوا التَّمجيـدْ!

صلوات الختام وقوف

المحتفل : فَلْنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

وَنُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين.

كيرياليسون، كيرياليسون، كيرياليسون.

قَدِيشَاتْ أَلُوهُو. قَدِيشاتْ حَيِلْتُونُو. قَدِيشاتْ لُومُويوتُو

(٣ مرات) (الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : مْشِيحُو دِصْطِلِبْتِ حْلُفَين إتراحام عْلَين (٣ مرّات)

(الموسيقى راجع صفحة ٢٢)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات...

المحتفل : أَيُّها السَّيِّدُ المسيح، هَبْ لنا أَن نتشبَّهَ بالعَذارى الحَكِيمات فنضمَنَ لِمَصَابيحِنا من هٰذِهِ الحياة زيتَ الأعمالِ الصّالحة، فإذا خَرَجْنا الى لِقائِكَ في مجيئِكَ الثاني، لا نُحصَى معَ العذارى الجاهلات، في الظُّلْمَةِ البَرَّانِيَّة، بل ندخُلُ في مَوكِبِ العَرُوسِ خِدْرَ الأَنْوار. حيثُ نُسَبِّحُكَ وأَباكَ وروحَكَ الحيَّ القُدُّوس الى الأَبد.

الجماعة : آمين.

رمز الغفران : شريعةُ الانجيلِ الحبُّ والغفران : كلاهما صعبٌ كالله ، شاملٌ كالصَّليب ، طيِّبٌ كاللّقاء ، وكالدّربِ لا ينتهي !..

ان الحُبَّ ذو سلطان ناموسُ كـــلّ الأزمـان
وهو يَنْبوعُ الغفران

صلاة الغفران

وقوف

المحتفل : أَلسَّلامُ للبيعةِ ولِبَنيهَا

الجماعة : أَلمَجدُ للهِ في العُلى وعلى الأَرضِ السَّلامْ والرَّجاءُ الصَّالِحْ لِبَني البَشر (٣ مرات)

المحتفل : يا رجاءَ الحياة ، وميناءَ الرَّاحة ، حيثُ يَستريحُ المُتعَبُونَ في هذا العالَم ، أَنتَ أَهِّلْنا أن نُقبَلَ في مَقَرِّ الأَمانِ وَمَسْكِنِ الرَّاحَة ، معَ جميعِ الذينَ أَرضَوا مَشيئَتَكَ الالـهيَّة ، فنرفعَ اليكَ المجدَ والحَمْدَ الى الأَبد .

الجماعة : آمين **جلوس**

الشمّاس : بارك يا سيِّد ، إِرحمنا اللّٰهُمَّ وٱعضُدْنا . أَيُّها المسيحُ الإِلٰه ، أَضرِمْ قُلُوبَنا بالحُبِّ فَنُحِبَّكَ ونتحابَّ ، وٱملأْنا إيماناً ، ووطِّدْنا على رجاءٍ حقيقيٍّ فلا نَتَزَعْزَع ، وٱجعَلْنا مُثابرينَ على الأَعمالِ الصَّالحة ، لكي نَحيا ونَتَبرَّرَ بك ونُرضيَ مشيئَتَكَ جميعَ أَيَّامِ حياتِنا ، ونَرفَعَ اليكَ المجدَ والحمدَ الى الأَبد .

لحن : نغيْدُو

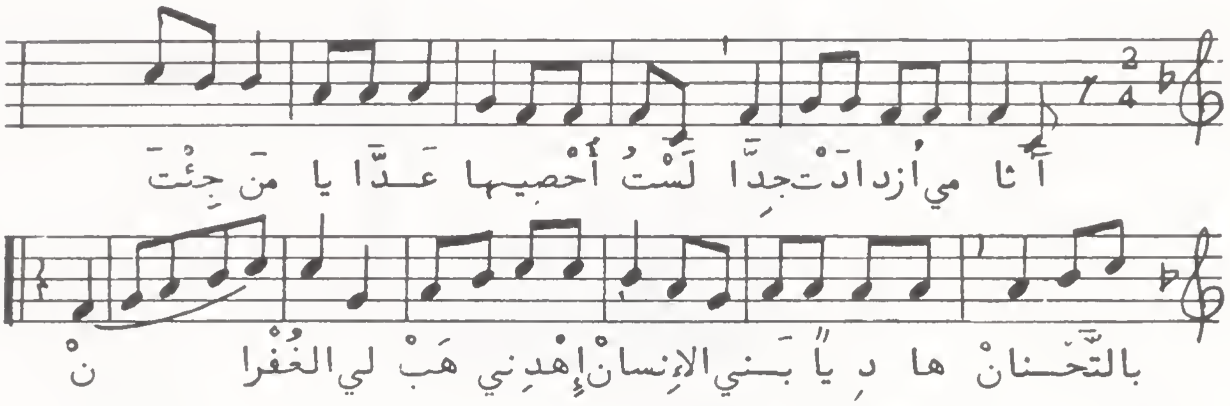

الجوق الاول :

آثـــامي ٱزدَادَتْ جـِـدًّا لستُ أُحصيها عَـــدًّا...

يــا مَنْ جِئْتَ بـالتَّحنـانْ هـــاديـــاً بَني الإِنسانْ

إهْدِني ، هَبْ لي الغُفْرانْ

الجوق الثاني :

أَللهُ ٱرْحَمْ أوهـــــــاني إِنِّي خـــاطِئٌ جَــانِ !

ربِّي ، رُدَّ الخـــاطِئينْ نَحْوَ مَغْنَـــــاكَ الأَمينْ

وٱمنَحْهم فيـضَ الغُفْـــرانْ

الجوق الاول :

دَيَّـــاني ٱلبَرَّ العَـادِلْ في القَضَا لا تَنْبـــــذْنِي

لأَنِّي خَـــاطٍ جَـاهِـــلْ فَـاْصفَحْ ، يـا رَبِّي ، عنِّي

وٱغْفِرْ ذَنْبِي يا حَنَّانْ

الجوق الثاني :

أوصَى الرَّبُّ المُؤمنينْ بـــالصَّفْحِ السَّمْحِ الغـــامِرْ

من قلبٍ شَهْمٍ طــاهِرْ سبـــــعَ مَرَّاتٍ سبعينْ

حتَّى يَرْبَحُوا الغُفْرانْ

الجوق الاول :

لَـو أَنـّي تَـصَدَّقتُ أَو بـــالنَّـــار أُحرِقْتْ
مـــاذا يَنفَـــعُ البَـــذْلُ قَلبـــاً من حُبٍّ يَخْلُو
للهِ ولـــلأَقـــرانْ

الجوق الثاني :

بـــالحُبِّ الصِّدِّيقُونَـــا نـــالُوا إكليلاً فـــاخِرْ
فَلنَغفِرْ كي يَحبُونَـــا صَفْحـــاً فـــادينـا الغـــافِرْ
بَحرُ الحُبِّ والغُفرانْ

الجوق الاول :

نـــادَى رَسولُ الشُّعُوبْ لا يُجْـــدي إلاَّ الحُبُّ !
خُـــذْهـــا يـــا ربِّي قُلُوبْ نَحوَ مَغنـــاكَ تَصبُو
وَهْيَ تَســأَلُ الغُفْـــرانْ

الجماعة :

أَوصَى اللهُ بـــالحُبِّ يُعطَى من سَكْبِ القَلْبِ
إنَّ الحُبَّ ذُو سُلْطـــانْ نَـــامُوسُ كُـــلِّ الأَزمـــانْ
وَهْوَ يَنْبُوعُ الغُفرانْ

ركوع

الجماعة : (تركع رافعةً أياديها بشكل صليب ، مُصْغِية بخشوع إلى القارئ يصلّي بصوت عالٍ المزمور الخمسين)

القارئ : **المزمور ٥٠**

إرحَمْني يَا أَللهُ كعَظيمِ رَحمَتِك وكَمِثْلِ كَثْرَةِ رَأْفَتِك اَمحُ مآثِمي .
اغْسِلْني كثيراً مِنْ إثْمي وَمِنْ خَطِيئَتي طَهِّرْني .
لأَنّي أَنـــا عـــارِفٌ بـــآثـــامِي وَخطاياي أَمامِي في كُلِّ حِينْ .

إِلَيْكَ وَحْــــدَكَ خَطِئتُ وَالشرَّ قُـــدَّامَكَ صَنَعْتُ.
لِكَيْما تَصْدُقَ في أَقْوالِكَ وَتَغْلِبَ في مُحـــاكَمَتِكَ.
هَـاءَنَذا بِـالآثـام حُبِـلَ بي وَبِـالخَطـايَـا وَلَـدَتْني أُمِّي.
لأَنَّكَ قَـــدْ أَحْبَبْتَ ٱلحَقْ
وَأَوْضَحْتَ لي غَوامِضَ حِكْمَتِكَ وَمَسْتُوراتِها.
تَنْضِحُني بِـــالزُّوفى فَـــأَطْهُرْ وَتَغْسِلُني فَأَبيَضُّ أَكْثَرَ مِنَ ٱلثلجْ
تُسْمِعُني سُروراً وَبَهْجَــــةْ فَتَجْـذَلَ عِظـامِي ٱلـذَلِيلَـةْ
إِصْرِفْ وَجْهَكَ عَنْ خَطـايَـاي وَٱمْحُ كُـــلَّ مَــآثِمِي
قَلْبـاً نَقِيّـاً ٱخلُقْ فِيَّ يَا أَللهْ وَرُوحاً مُسْتَقِماً جَدِّدْ في أَحْشائي
لا تَطْرَحني مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ وَرُوحَكَ ٱلقُدُّوسَ لا تَنْزِعْهُ مِنّي
إمْنَحْني بَهْجَــــةَ خَلاصِكَ وَبِرُوحٍ رِئـــاسِيٍّ ٱعْضُدْني
فَــأُعَلِّمَ الأَثَمَـــةَ طُرُقَكَ وَٱلكَفَرَةُ إِلَيْكَ يَرْجِعُونْ
نَجّني مِنَ الدماءِ يَا أَللهُ أَللّٰهُمَّ إِلٰهَ خَلاصي
يَبْتَهِجْ لِسَاني بِعَـــــدْلِكْ
يَـــــا رَبُّ ٱفْتَحْ شَفَتَيَّ لِيُخْبِرَ فَمي بِتَسْبِحَتِكْ
لأَنَّكَ لَوْ آثرتَ ٱلـذَبيحَـــةْ لَقَـــدْ كُنْتُ الآنَ أُعْطي
وَلٰكِنَّكَ مَـا تُسَرُّ بِـالمُحْرَقـاتْ فَـالـذَبيحَـةُ للهِ رُوحٌ مُنْسَحِقْ
أَلقَلْبُ ٱلمُتَخَشِّعْ ٱلمُتَواضِعْ لا يَرْذُلُــــــــهُ ٱللهْ
أَصْلِحْ يَا رَبِّ بِمَسَرَّتِكَ صِهْيُونْ وَلْتُبْنَ أَسْوارُ أُورَشَلِيم
حِينَئِذٍ تُسَرُّ بِذَبيحَةِ ٱلعَدْلِ قُرباناً ومَحْرَقات
حِينَئِذٍ يُقَرِّبونَ على مَذابِحِكَ القَرابِينْ
أَلمجدُ للآبِ والابنِ والروحِ القُدُسْ مِنَ الآنَ وَإِلى أَبَـدِ الآبِـدِيـن.

جلوس

(هنا يصير الاعتراف الفردي الى الكاهن ، بينما تصلّي الجماعة ، وهي جالسة ، مزامير واناشيد للتوبة).

ركوع

المحتفل : (يقف المحتفل ويضع بخورا ، دون تبخير ، ويتلو صلاة الحلّة ، بينما تركع الجماعة)

المحتفل : لِنَرفَعَنَّ التَّسبيحَ والمجدَ والإِكرام
إِلى بابِ المَراحِمِ المفْتُوحِ لِلخَطَأَةِ الَّذينَ يَقْرَعُونَهُ ،
إِلى ٱلزُّوفَى مَطَهِّرِ الَّذين يَدْنُونَ مِنْهُ ،
أَلصَّالحِ الَّذي لهُ المجدُ والإِكرامُ على هَذا الغُفْرانِ
وكُلَّ أَيَّامِ حَياتِنا إِلى الأَبد .

الجماعة : آمين

المحتفل : أَلمَجْدُ لكَ ، أَيُّها القُدُّوس ،
يا مَنِ ٱنْحَدَرْتَ مِنَ المَساكِنِ العُلْوِيَّةِ إِلى الأَعماقِ السُّفْلَى ،
وأَخَذْتَ صُورَةَ العَبْدِ لِتُسامِحَ عبيدَكَ ،
وَسَلَكْتَ على أَمواجِ البَحْرِ لِتُقَدِّسَ آدمَ صُورةَ عظمتِكَ ،
يَا رَبّ ،
يا مَنْ سَامَحْتَ الخَطَأَةَ ، وَقَدَّسْتَ التَّائبين ،
فَلْتَأْتِ نِعْمَتُكَ السَّنِيَّةُ القَديرَة ،
وتُسامِحْني وتُسامِحْ عبيدَكَ هؤُلاء (✠) ،
يَسأَلُونَكَ مَحْوَ الذُّنوبِ وغُفْرانَ الخَطايا ،

فكَمَا سامَحْتَ أَهلَ كُورْنيلِيُوسَ على يَدِ سِمْعانَ الرَّسول ،
هٰكذا فَلْيَكُنْ لَنا غُفْرانُ الخَطايا ،
ولِكُلِّ أَبناءِ رعيَّتِكَ المُفتداةِ بدَمِكَ الثَّمين ،
فنَرْفعَ اليكَ المجدَ والى أَبيكَ ورُوحِكَ الحيِّ القُدُّوسِ إلى الأَبد .

الجماعة : آمين (ترسم إِشارة الصليب)

جلوس

لحن : فشِيطُو

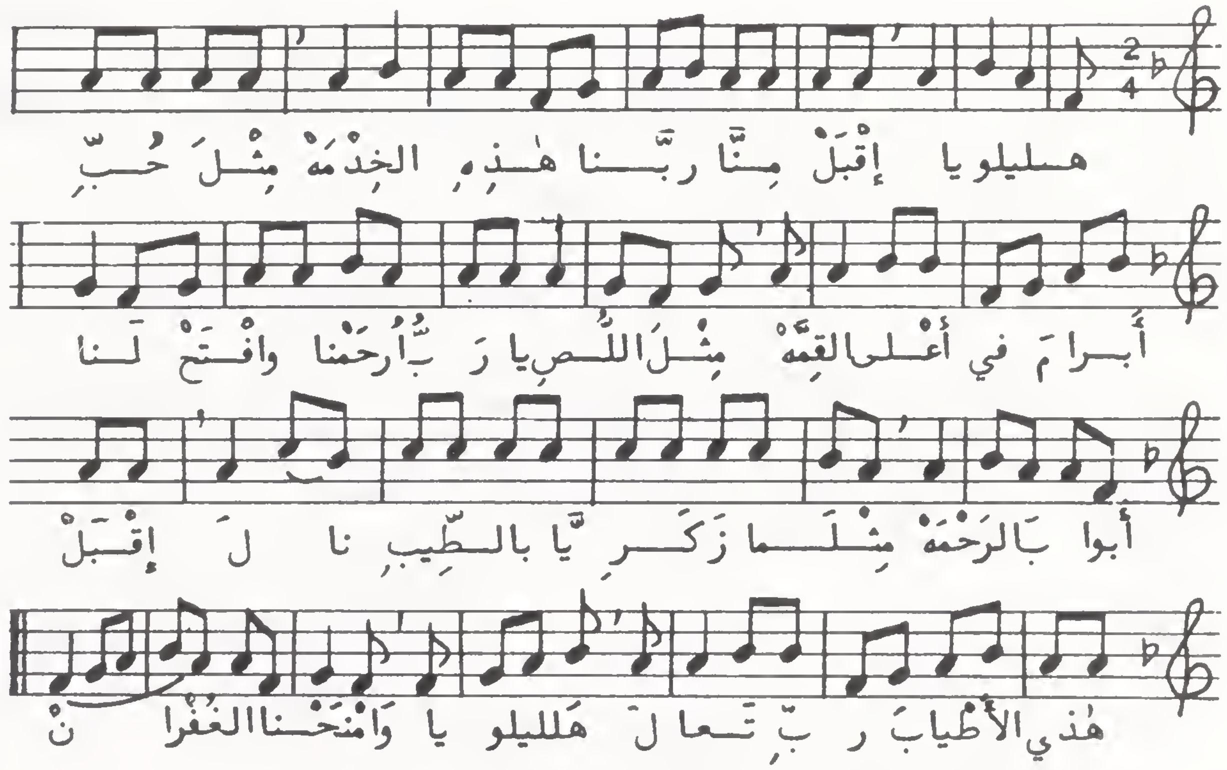

الجوق الاول : هَلِلُويا

إِقبَـــلْ مِنَّـــا ، ربَّنـــا ، هٰـــذِهِ الخِـــدْمَـــهْ
مِثْـــلَ حُبِّ أَبْرامَ في أَعلى القِمَّـــــهْ
مِثْـــلَ اللُّصِّ يـــا رَبُّ ٱرحَمْنـــا !

وٱفتَحْ لنــــــا أَبوابَ الرَّحمَـــــه
مِثْلَما زَكرِيَّـــــا بــــالطِّيبِ نـــالَ...
إِقْبَـلْ هٰــذي الأَطيـابَ ربِّ تَعـــالَ!
هَلِلُويـــــا وٱمْنَحْنـــا الغُفْران!

الجوق الثاني : هَلِلُويا

خِـدْمَـةٌ مـا أَبهاهـا! مــا أَشهَى العِطْرَا
مِنْ أَرضِ النَّـاسِ أَهْـلَ ٱلسَّماءِ سَـرَّا
يـا خِـدْمَـةً طــارتْ قُـدَّامَ
عَـرْشِ الأَسْمَى ٱلعَـالِمِ السِّرَّا
نـاداهـا اللهُ: مَـا مَطْلُـوبُ الإِنسانِ
مـا شِئْتِ ٱسأَلي أُعْطِ مِلْءَ الرِّضوانِ!
هَلِلُويـــــا وٱمْضِـي بِسَلامْ

الجوق الاول : هَلِلُويا

مِـن حَـولَـيَّ أَسْوارٌ عُلْيـا ثَلاثَـــه
تَحْمِي قُـدْسَ أَقـداسي تَحْمِي تُراثَـــه
ثَلاثَـــــــةٌ ضُمَّتْ في وَاحِـــدْ
مـا بَيْنَهـــا لا فَصْلَ وَارِدْ:
أَلآبُ. ٱلابـنُ. ٱلرُّوحْ تِـلْـكَ الأَسوارْ
والعَرُوسُ ٱلبيعَــة فيـهـا أَسرارْ!
هَلِلُويـــــا إِقْبَـلْ سُؤْلَنـــا

الجوق الثاني : هَلِلُويا

لَيسَ في الـدُّنيـا عَهْـدٌ مُـنْذُ كـانَ الحُبّ

مِثْـلَ عَهْـدٍ خَطَّـهُ للبيعَـــــــهْ ٱلرَّبُّ :
اَ لْـحِـبْـرُ دَمٌ وَ القَبْرُ خَتْمُ !
فُضَّ المَكْتُوبْ إذ قـامَ المَصْلُوبْ !
وافَى آدمُ العَهْـدَ لاقَى المَكْتُوبَـا :
حُبُّ الرَّبِّ للخــاطي حتَّى يَتُوبَـا
هَلِلُويــا يُؤْتِيـهِ الغُفْرانْ

الجماعة : هَلِلُويا

قـالَ بُولُسُ ٱلبَرُّ : ليسَ مِثْـلُ الحُبْ !
مَن يَحيَـا فيـهِ الحُبُّ يَلقَى وَجـهَ الرَّبْ !
مُـوسَى لاقَـى ٱلرَّبَّ في النَّـارِ
والشُّهَــدا وَسْطَ الأَخطـارِ
فوقَ العُودِ البيعَــةُ لاقَتْ فـاديها
غَنَّتْ مَجْـدَ مُحِبِيْهـا أَلحَـالَّ فيها
هَلِلُويــا مُعطِيها الغُفْرانْ !

الكاهن : أَيُّها الحَبْرُ السَّماويّ ، الذي ماتَ تكفيراً لخَطَايانا ، أَيُّها الذَّبيحُ الغَفُور ، الذي قَرَّبَ نَفْسَهُ ذَبيحةَ رضىً لأَبيه ، أَيُّها الزُّوفى الطَّهُور ، الذي غَسَلَ بتَحَنُّنِهِ جِراحَ نُفُوسِنا ، أَنتَ أَيُّها المسيح ، غِنى الآبِ والدِكَ ، بكَ تُستَجابُ طِلْباتُنا الصَّالحة ، ومنكَ نَنَالُها ، وبكَ تُغفَرُ ذُنوبُنا ، وتُصانُ نُفُوسُنا ، فنُؤَهَّلُ لِمَراحِمِكَ يومَ ظُهورِكَ المَجيد ، ونَرفَعُ اليكَ المجدَ والحمدَ الى الأَبد .

مزمور القراءات : رَمْرَمَيْنْ

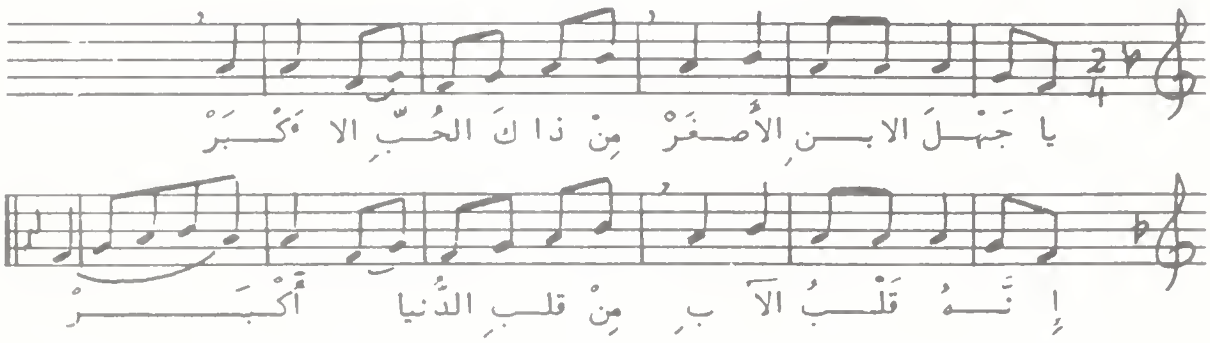

الجوق الثاني :

يـا جَهْـلَ ٱلابنِ الأَصغَرْ مـن ذاكَ الحُبِّ الأَكْبَرْ !
إِنَّـــــــهُ قَلْبُ الآبِ مِن قَلبِ الـدُّنيــا أَكبَرْ

الجوق الاول :

إِغفِرْ آثـــامي ، ربِّي . يـــا آبَ الحَقِّ الأَكبَرْ
تَبكيتٌ هَـــــــدَّ قَلْبي أَنتَ مِنْ قَلبي أَكبَرْ !

الجماعة :

رَبِّ . يـــا من تَقَبَّـــلْ قِــدْمــاً خِـدمَـةَ الأَبرارْ
يـــا حَنُونْ تَقبَّـــلْ وٱستَجِبْنـــا كــالأَبرارْ

القارئ : قِراءَةٌ أُولى من نُبُوءَةِ إِرْميا . وبارك يا سيِّد (٣١/٣١ - ٣٥)

ها إِنَّها تأتي أَيَّامٌ يقولُ الربُّ أَقْطَعُ فيها معَ آلِ إِسْرائيلَ وآلِ يَهُوذا عَهْداً جديداً لا كالعهدِ الذي قَطَعْتُهُ معَ آبائِهِم يومَ أَخَذْتُ بأَيديهِم لأُخرِجَهُم من أَرضِ مِصْرَ لأَنَّهم نَقَضُوا عَهدي فأَهْمَلْتُهُم أَنا يقولُ الربُّ . ولكنَّ هذا العهدَ الذي أَقْطَعُهُ معَ آلِ اسرائيلَ بعدَ تلكَ الأَيَّامِ يقولُ الربُّ هو أَنِّي أَجعلُ شَرِيعَتي في

ضمائِرِهِم وأَكتبُها على قُلوبِهِم وأَكونُ لهُم إِلهاً وهُم يَكونونَ لي شعباً. ولا يُعَلِّمُ بَعْدُ كُلُّ واحدٍ قَريبَهُ وكلُّ واحِدٍ أَخاهُ قائلا ٱعْرِفِ الربَّ لأَنَّ جميعَهُم سيَعرفُونَني مِنْ صَغيرِهِم إِلى كَبيرِهِم يَقُولُ الربُّ لاني سَأَغفِرُ آثامَهم وَلَنْ أَذكُرَ خطاياهم من بَعْدُ. هٰكذا قالَ الربُّ الجاعلُ الشَّمسَ نورا في النَّهار وأَحكامَ القمرِ والكواكبِ نُورا في اللَّيلِ الذي يُثيرُ البحرَ فَتَعِجُّ أَمْواجُه. ربُّ الجُنُودِ ٱسْمُهُ.

القارئ: قِراءَةٌ ثانيةٌ من نُبُوءَةِ زَكَرِيَّا، وبارِك يا سَيِّد (١/١ – ٦)

في الشَّهْرِ الثَّامِنِ في ٱلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِداريُوسَ كانتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إلى زَكَرِيَّا بْنِ بَرَكْيا بْنِ عِدُّوَ النَّبِيِّ قائلاً: إِنَّ الربَّ غَضِبَ غَضَباً على آبائِكُم فقُلْ لَهُمْ هٰكذا قالَ رَبُّ الجُنُودِ تُوبوا إِليَّ يقولُ ربُّ الجُنودِ فأَتوبَ عَليكُم قالَ ربُّ الجُنود. لا تكونوا كآبائِكُم ٱلَّذينَ ناداهُمُ الأَنبياءُ الأَوَّلونَ قائلين: هٰكذا قالَ ربُّ الجُنودِ تُوبُوا عَنْ طُرُقِكُم الشِّرِّيرَةِ وعن أَعمالِكُم الشِّرِّيرَةِ فلم يَسمَعوا ولم يُصغوا إِليَّ يقولُ الرب. آباؤُكُم أَينَ هُم والانبياءُ هَل يَحيَونَ إِلى الأَبد. لكنَّ أَقوالي ورُسُومي التي أَمَرْتُ بها عبيدي الأَنبياءَ أَلَمْ تُدْرِكْ آباءَكُم فتابوا وقالوا كما قَصَدَ ربُّ الجُنُود أن يَصنَعَ بِنا بِحَسَبِ طُرُقنا وَأَعْمالِنا هٰكذا صَنَعَ بِنا.

القارئ: فَصْلٌ من رِسالَةِ القِدِّيسِ بولُسَ الرَّسُولِ الثَّانيةِ إلى أَهْلِ كُورِنْثُس، وَبارِكْ يا سَيِّد (٥/١٦ – ٢١)

يا إِخوتي! نحنُ إِذَنْ مِنَ الآنَ لا نَعرِفُ أَحَداً بِحَسَبِ

الجَسَدِ بل إِن كُنَّا قد عَرَفنا المَسيحَ بِحَسَبِ الجَسَدِ فالآنَ لا نَعْرِفُهُ كذلك. إِذنْ إِنْ كانَ أَحَدٌ في المَسيحِ فَهُوَ خليقةٌ جديدة. قد مَضى القَديمُ وها إِنَّ كُلَّ شَيءٍ قد تَجَدَّد. والكُلُّ مِنَ اللهِ الذي صَالَحنا معَ نَفسِهِ بالمسيحِ وأَعطانا خِدمَةَ المُصالَحَة. لأَنَّ اللهَ هُوَ الذي كانَ في المَسيحِ مُصالِحاً العالَمَ معَ نَفسِهِ غيرَ حاسِبٍ عليهِم زَلاَّتِهِمْ وأَودَعَنا كَلِمَةَ المُصالَحَة. فَنَحْنُ سُفَراءُ المَسيحِ كأَنَّ اللهَ يَعِظُ على أَلْسِنَتِنا. فأَسأَلُكُم مِن قِبَلِ المَسيحِ تَصالَحوا معَ الله. إِنَّ الذي لم يَعرِفِ الخَطيئَةَ جَعَلَهُ خطيئةً من أَجلِنا لكي نَصيرَ نَحْنُ بِرَّ اللهِ فيه. والتَسْبيحُ للهِ دائِماً وَبارِكْ يا سَيِّد.

الجماعة : **وقوف**

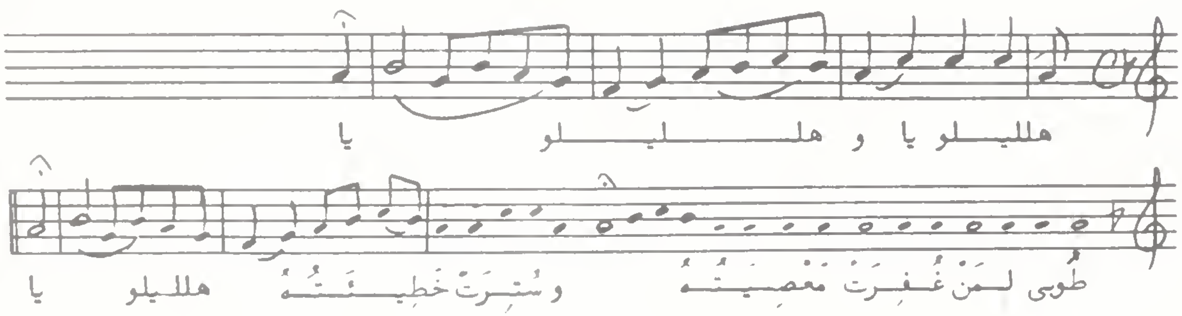

المحتفل : السلامُ لجَميعِكُم

الجماعة : ومَعَ رُوحِكَ.

المحتفل : مِنْ إِنْجيلِ رَبِّنا يَسوعَ المسيحِ للقديسِ مَتَّى ٱلذي بَشَّرَ العالَمَ بالحياة، فَلْنُصْغِ إِلى بِشارَةِ الحياةِ والخلاصِ لنفوسِنا. (متى ١٨/١٥ – ٢٢)

الشماس : كُونوا في السُّكوتِ أَيُّها السامِعون. لأَنَّ الانجيلَ المقدَّسَ يُتْلَى الآنَ عَلَيْكُم. فٱسْمَعوا ومَجِّدوا وَٱشْكُروا كَلِمَةَ اللهِ الحَيّ.

المحتفل : إنَّ سَيِّدَنا وإلهَنا ومُخَلِّصنا يَسوعَ المَسيحِ في أيامِ حياتِهِ على الارض ، قالَ لتلاميذِهِ وَلِلْجُموع :
إذا خَطِيءَ اليكَ أَخُوكَ فَٱذْهَبْ وَعاتِبْهُ بينَكَ وبَيْنَهُ على ٱنفِراد . فإنْ سَمِعَ لكَ فقد رَبحتَ أَخاك . وإنْ لم يَسْمَعْ لَكَ فَخُذْ معكَ واحداً أَو ٱثْنَين لكي تَقومَ على فَمِ شاهِدَينِ أَو ثلاثةٍ كُلُّ كَلِمَة . فإنْ أَبى أَنْ يسمعَ لهُم فَقُلْ لِلْبيعَة . وإنْ لم يَسْمَعْ مِنَ ٱلْبيعة فليكُن عندَكَ كَوَثَنِيّ وعَشَّار . أَلحقَّ أَقولُ لكُم إنَّ كُلَّ ما رَبطتُمُوهُ على الأَرضِ يكونُ مَرْبُوطاً في السماءِ وكُلَّ ما حَلَلْتُمُوهُ على الأَرضِ يكونُ مَحْلولاً في السَّماء . وأَقولُ لكُم ايضا إذا ٱتَّفَقَ ٱثنانِ منكم على الأَرضِ في كُلِّ شَيءٍ يَطلُبانِهِ فإنَّهُ يَكونُ لهما من قِبَلِ أبي الذي في السَّماوات . لأَنَّهُ حَيثُما ٱجتَمَعَ ٱثنانِ أو ثلاثةٌ بِٱسْمي فأنا أَكونُ هُناكَ فما بينَهم . حينئذٍ دَنا اليهِ بُطرُسُ وقال لَهُ : يا رَبُّ كم مَرَّةً يَخطَأُ إِلَيَّ أَخي فَأَغفِرَ لَهُ . أَإِلَى سَبْعِ مَرَّات ؟ فقالَ له يَسوعُ : لا أَقُولُ لَكَ إلى سَبعِ مَرَّاتٍ بل إلى سَبعينَ مَرَّةً سَبعَ مَرَّات

الجماعة :

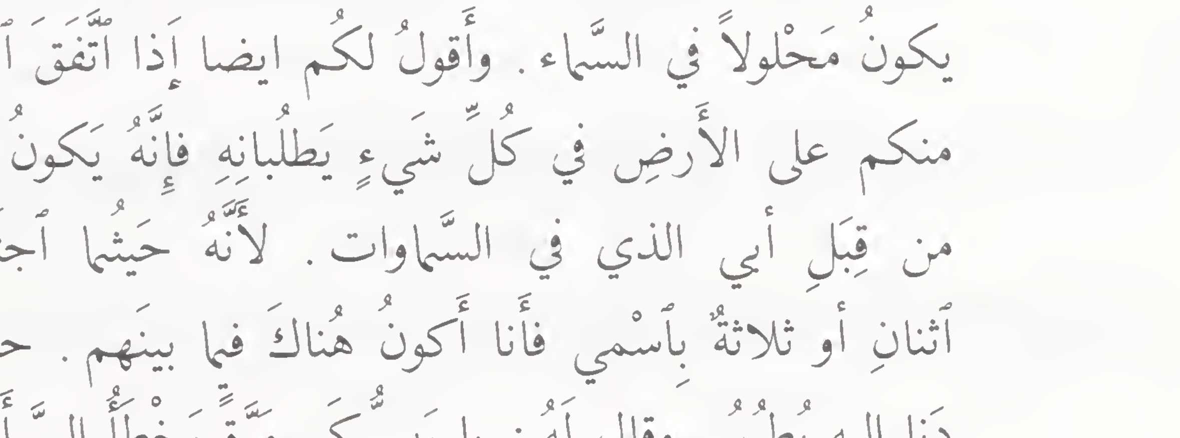

جلوس

لحن : باعوت مار يعقوب

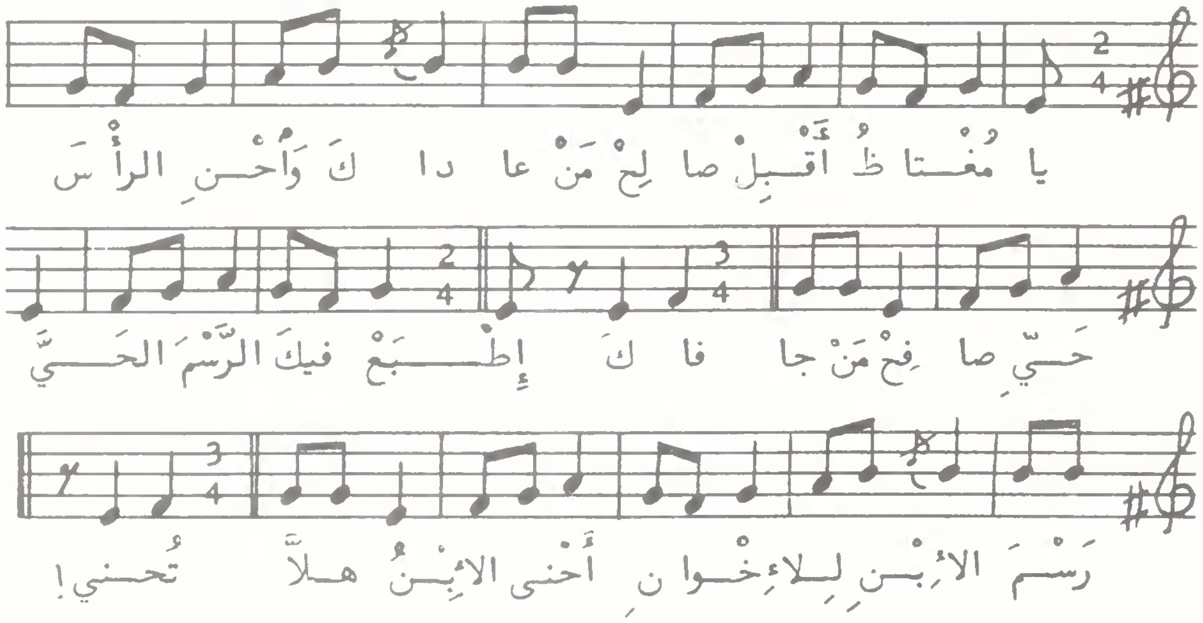

الجوق الاول :

يـــا مُغتـــاظُ أَقبِـــلْ . صَالِحْ مَنْ عَــاداكـــا
وأَحْنِ الرَّأْسَ . حَيِّ . صافِحْ مَنْ جَــافــاكــا
إِطْبَــعْ فيكَ ٱلرَّسْمَ الحَيَّ رَسْمَ الابنِ :
لـلاإِخوانِ أَحنى الابنْ ! هَـلاَّ تُحْنِي !

الجوق الثاني :

يـــا تِلميـذاً سُمُّ البُغْضِ فيـــهِ يُسكَبْ .
أُطلُبْ ربّـــاً غَيرَ ذاك المَصلوبِ الرَّبْ ! ...
مَن بـــالبُغْضِ لا بـــالحُبِّ يَلقَى صَحْبَـــه
عَـــادى الرَّبَّ . كيفَ يُوفي ٱلصَّحْبَ حُبَّـــهْ ! !

الجوق الاول :

يـــا تِلْميـــذاً دَرْبُ الرَّبِّ كـــانَ سُؤْلَـــهْ
أُنظُـــرْ كيفَ ٱلرَّبُّ أَحنَى أَحْنِ مِثْلَـــهْ !
بِـــالغُفْرانِ قـــد أَوصاكَ طِبْقَ الأَصْلِ
فَهْوَ أَعطى ٱلحَـــلَّ كِيفَـــا رَأْسَ الرُّسْلِ !

الجماعة :

يـــا مَصلُوبُ قـــد مَزَّقْتَ كُـــلَّ بُغْضِ
إِذ وَ فَّقْتَ بيـنَ العُلْـوِ وٱبنِ الأَرضِ !
بـــالإنجيـــلِ قـــد حَوَّلتَ ٱلنَّـــاسَ أَحبـــابْ
طـــابَ الحَمْـدُ لِلثّـــالُوثِ طُولَ الأَحقـــابْ !

صلوات الختام **وقوف**

المحتفل : فَلْنشكُرِ الثالوثَ الأَقدسَ والممجَّدَ ولنسجدْ لَهُ

(تنحني الجماعة)

ونُسَبِّحْهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ . آمين .

كيرياليسون ، كيرياليسون ، كيرياليسون .

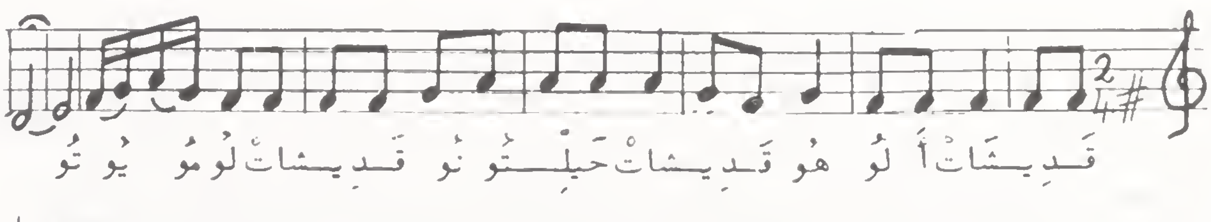

(٣ مرات)

الجماعة :

(٣ مرّات)

الجماعة : أبانا الذي في السماوات ...

المحتفل : أَيُّها المَسيحُ إلٰهُنا، إقبَلْ تَوبَتَنا اليك. وبَعضِنا إلى بَعض، في هٰذا الوقت. ولْتأْتِ نعمتُكَ وقُوَّةُ روحِكَ القُدُّوس، فَتُطَهِّرَ وتُقَدِّسَ وتُخَلِّصَ. ولْتكُنْ حياتُكَ مِثالاً لِحَياتِنا، فَنَحيا مُتَشَبِّهينَ بكَ، في حَياتِكَ ومَوتِكَ وقِيامَتِكَ، ونَبْلُغَ ذلك اليومَ يَجْمَعُنا بِكَ، وَبَعْضَنا بِبَعْض، لِنُمَجِّدَكَ ونَمْدَحَكَ الى الأَبد.

الجماعة : آمين.

المحتفل : المسيح قام!

الجماعة : حقـاً قام!

فهرس

				صفحة
المقدمة				هـ
اثنين	الآلام	صلاة	المساء	١
اثنين	الآلام	صلاة	الصباح	٢٤
ثلاثاء	الآلام	صلاة	المساء	٤٥
ثلاثاء	الآلام	صلاة	الصباح	٦٥
أربعاء	الآلام	صلاة	المساء	٨٣
أربعاء	الآلام	صلاة	الصباح	١٠٣
خميس	الاسرار	صلاة	المساء	١٢١
خميس	الاسرار	صلاة	الصباح	١٤١
الجمعة	العظيمة	صلاة	المساء	١٦١
الجمعة	العظيمة	صلاة	الصباح	١٨٢
سبت	النور	صلاة	المساء	٢٠١
سبت	النور	صلاة	الصباح	٢٢٠
اسبوع	الآلام	صلاة	نصف النهار	٢٣٩
صلاة	الغفران			٢٥٥
فهرس				٢٧١

انجزت المطبعة البولسية (جونيه – لبنان) طبع هذا الكتاب في بدء اسبوعي
العجائب من الصوم الكبير ، في الثاني والعشرين من شهر آذار سنة
ألفٍ وتسع مائة وست وسبعين.

أسبوع الآلام

صلوات المساء والصباح ونصف النهار والغفران

الكسليك ١٩٧٦